

طفوله ملوثة بالواقع ...



" اطفال سرقو من حضن البرائه والطفوله "

ورقه بيضاء خاليه من الكتابه ..
سقط عليها بعضاً من الحبر
حاولت ان اتدارك الموقف وامحيه
ولكن الورقه كساها السواد ...

كـ قلب الطفل

عندما يطنخه الزمن من صغره
يصارع,,, يكافح للبقاء ... ولكن اثر الايام لايزول
وتبقى الطفوله المصدر الذي يغذي بقيه سنوات العمر

الفصل الاول ...

تلك الطفله تقف تحت اشعه الشمس الحارقه .. جائعه .. تكمل بقيه يومها
بالتسول
واخرى لي اناس تجردو من الرحمه تجردو من تنبيب الضمير واصبحت هيا عائق
لمسيره حياتهم
وهناك تقف فتاه معنفه لاتستطيع ان تعبر او تتحدث ببساطه سلبت منها نعومه
الطفوله والحيآه الرغيده
واخرى في مكان مجهول بنسبه لها لاتعلم لما الجميع ينظر لها بنظره المذنبه

اربعه اطفال ...

لايتجاوزو الخامسة عشر ... سلبت منهم الطفوله
سلبت منهم انقى اللحظات .

جميع اصناف الحلويات ...
العآب بأحجام مختلفه
وروود ورديه منتشره في ارجاء الغرفه
وهيا تقف بفستان وردي منفووش
مو عآرفه تآكل ولا تلعب

بس كل اللي عارفته انها اسعد وحده حاليا ...
تجري وتضحك وكانو المكان مالو نهآيه

: سميته

صرخه خلتها تصحى وتنظ من فرشتها واحلامها الوردية البسيطة...

صوته يجبلها الرعب
وقفت وشعرها منكوش ...
ولبسها المبهدل قميص اصغر منها وتحتو بنطلون
صحيت للواقع اللي هيا عايشه فيه
غرفه صغيره يتشاركوها فتيات بعمر الزهور
وشخص يتآجر فيهم ويجعلهم متشردين متسولين في الشوارع ...

قالت بخوف وصوتها كلو نوم : ايوا عمو جاسم
قرب منها ونزل جسمو لمستواها الصغير وقال بهدوء يرعب اكثر : ليش كلهم
جاهزين الا انتي
قلبا حيوقف من الخوف طالعت في البنات اللي كلهم صف واقفين ومنزلين راسهم
للارض

قالت بتلكلك : انا اسفه _ حطت صباعها عند فمها _ والله والله اخر مرا
مو حزنان

ولا كسرتة بحركتها طفله بس برضو مو مهتم ...

وقف : اليوم حترجعي وانتي معاكي 400

فتحت عينها مفجوعه : بس

قاطعها بصرخته : مابتناقش معاكي روعي الله ي ""

_ بدأ يمن عليهم _ مشربكم وماأكلكم وذا اللي القاه تبوني بكرا احرمكم عشان

تفهمو اني ماحب التأخير ...

ولاصوت طلع بس كل وحده قلبها يدق اكثر من التانيه

وقفت سميته مع البنات ...

كمل كلامه : كل وحده يلا على شغلها ...

انتشرو بالغرفة السبعه بنات ... اعمارهم متفاوتة بين العشره ل 14
قال كلامو ومشى وهما يحوسو بالغرفة اللي متجمعه فيها اكياس سودا واغراض
غير قابله للاستخدام

تمشي وتدفع العفش برجلها راحت للحمام
عبارة الباب عن ستاره سودا معلقينها البنات بنفسهم ...
والمكان صغير جداً ...

فتحت الموياء وطلع صوت مزعج حطت يدها تستنى ينزلها شي وما نزل : اوووف
ما في موياء

رجعت دخلت الغرفة الوحيده
خرجت بنطلونها الجنز مايل على الابيض من كتر ما لبستو
رفعت شعرها البني بمطاط جاها صوت من وراها ..
: انا قعدت اصحي فيكي ياسميه بس مارضيتي
سميه اصغر وحده عمرها عشره سنوات : كم مرا اقول لاتنادوني سميه اسممي
روان

مريم : معليش طيب من فين حتجيبني الفلوس
روان : حاخذ من اي احد

مريم : اربعميه مرا كتتير محد حيديكي
روان بنرفزه : انتي لو صحيتيني ماكان صرخ عليا
مريم كالعاده كذابه : والله والله صحيتك
روان اتاففت : ماتبطني كذب

مشيت وسحبت كرتون الموياء وراحت تبيع كالعاده لموقعها ف الاسواق
الشعبيه

تطالع في الناس الرايحه والجايه وتستنى باللحظه اللي تقدر تسرق فيها
مو خايفه من احد غير جاسم ..

تنادي بصوتها الناعم وهيا رافعه قاروره المويه : موياء موياء
ابتسمت لما شافت اطفال بعمرها معاهم اللعاب ... نزلت القاروره لاشعوريا ولما
يضحكو تضحك معاهم

وكأنه اللعبه في يدها مو يدهم ...

فاقت لما شافت وحده تمشي وشنطتها مفتوحه والجوال مانزل من عينها
ابتسم الشئ الشرير الصغير اللي جوتها
تعشق دي اللحظات

تحب تسرق ... دي الموهبه اللي عندها وقاعده تطورها كل ماكبرت P:
نادت وحده من البنات اللي معاهم : هدددددي

هدى معاهم مناشف : ايوا

روان وتطالع بفريستها وتكلم هدى : اممسي اممسي الموياء شوياء وحجي

هدى بطفش : رواان اقعدني عمو جاسم حيعصب

روان ضحكت وراحت بسرعه وبدات تمشي بهدوء ورا الحرمه

لم تتجاوز الخامسة عشر ...
الكل ينظر لها وكل شخص له تحليل وسط راسه ورأيه الخاص
البعض ينظر لها بحزن
والبعض بالشمئزاز
والبعض لا يعلم كيف تخفي تحت هذه الملامح البريئه شئى مقزز كفعلتها
والبعض مازال يراها طفله لاتعلم ماذا حدث لها ...

قاعده امام خمسه اشخاص .. تاكل اظافرها و عيونها تائهه بينهم ومليئه بالدموع ...
مو عارفه ايش قاعد يسير
كانت في المدرسه حست بتعب ودوها المستشفى
وفجاه

تشوف معلمتها تطالع في الدكتوراه بصدمه ...

صرخه فوقتها : انتي ساالمعتني
نزلت دمعها على طول
يتكلم معاها بصوت جهوري: ترا مرت ثلاث ساعات وانا بتكلم معاكي فكيني
واهرجي
صوت تنفسها العالي بين شهقات بكها طغى بالمكان خايفه منهم
الرجال بعصبيه رمى الاوراق ووقف : لاحول ولاقوه الا بالله ... فهد تعال اتفاهم
معاها انا تعبت خرج من الغرفه
وسارو اربعة رجال يطالعو فيها وصوت بكها الطفولي بكل المكان
غطت وجهها بيدها وتبكي
فهد قلبه يوجعه بعمر بنته
مو قادر يتكلم معاها يحس انو حيبكي
مسك يدها ونزلها عن وجهها قال بحنيه : لاتخافي حكيني ايش سار معاكي
اشرت براسها بالنفي وبكل خوف : ماسار شي
استغفر كدا مرا وهو يطالع باصحابه ويبا احد ينقذه من دا الموقف : يابنتي انتي
لسى صغيره
قاطعه وهيا تترجاه : الله يخليك كلم بابا ليش يبا يضربني
طفش ,, حزنان بس ماحتستوعب اللي قاعد يسير : اهلك سابوكي انتي حتروشي
الاصلاحيه بس ممكن تساعدينا وتقوليلنا التفاصيل
مو فاهمه ايش يقول

مو فاهمه ايش اصلاحيه
كل اللي بنسبه لها مهم بالجمله
" اهلك سابوكي "

قالت ببراءه وهيا تبكي : ليش يسيبوني طيب ليش كانو بيضربوني ماسويت شي انا
حك شعره وخلص بدا يتعب : يابنتي ساعديني عشان اساعدك
ولا كانه يكلمها صوت بكاهها زاد : ابا بابا
فهد سابها وراح لصاحبه واتهد يكل ضيق : بلله كيف حيرموها وهيا بدا العمر
حاتم : مو اي اب يستحمل شي عن بنته كدا
فهد اتترفز: ياخي البنت مو فاهمه ايش سرلها مو معقول مستوعبه ,, اخوها كان
حيموتها وهيا تقول ليشش
حاتم بجديه : بلاهه عاد انا متترفز تراا والله لو اختي كان ماخرجت الا وانا قاتلها
فهد مو قادر يصدق تفكيره : بجدك انتا؟! البنت مو فاهمه عمرها 15 سنه
حاتم يحاول يفهمه : طيب فاهمك العمر هوا المشكله بس الجريمه اللي سارت فيها
وحده والكلام اللي حيطلع واحد وبعدين الموضوع اتكرر وهيا سمحت بدا الشئ
فهد حس انه محد حيحاول يساعدها
واساسا مافي مجال احد يساعدها
اهلها وسابوها
والطب الشرعي اثبت الجنايه
واللي يستناها " الاصلاحيه "

ظلم طفله

سذاجه ام براءه؟؟؟؟

طفوله ملوثه بالوآقع ...

عندما تنزع من داخل الأم الغريزه الفطريه والثوابت الدينيه ...

" قلوب بلا انسانيه "

في احد الاماكن المشبوهه ..لابسه حجاب ووتحاول تغطي وجهها كل مامر احد
جمبها ...

ومعاها بنت صغيره تمشي وراهااوصلت للمكان اللي وصفولها هوآآ ...
طلت في البنت : خليكي هنا دحين جيه
دخلت العمآه وخلت البنت تستناها برا
طلعت اول دور وزى ماقال الشقه رقم اربعة ...
مدت يدها للجرس وقعدت فتره متردده تضغط ولا لا ...

وقطع صمتها الباب لما انفتح فجآه
نزلت يدها وشالت الحجاب عن وجهها : جاسم ؟
اتاخرت وكان خلاص خارج : ايوا
ابتسمت بخوف شكلو مايطمن : ممكن نتكلم
جاسم فتح باب الشقه : ادخلي
دخلت وهيا متردده مو عارفه دا بيتو ولا لا بس المكان جميل ومرتب ...
جاسم ابتسم : اقعدى اقعدى انتى من طرف سعيد ؟
جلست وهيا حاضنه شنطتها : ايوا
جاسم : فين البنت ولا بطلتي
: هيا برا بس كنت بعرف فين حتروح وكى
جاسم قاطعها : الافلاام دي انا ماحبها اسلمك المبلغ ودي خلاص بنتى فين تعيش
ايش تسوي دا مو شغلك
بخوف : يعنى امها تبنى تظمن انتا عارف الوضع ساير صعب
جاسم وياشتر على عيونه : حتكون هنا وحتعيش احسن من الحياه اللي كانت
عايشتها

مو عارفه تصدقه ولا لا بس مافى خيار للرجعه ...
جاسم يجلس باهتمام : تجونى فى يوم تطلبو البنت مالكم شي عندي اعتبروها فص
وذاب وممكن برا البلد

: طيب بس اهم شي المبلغ دحين معاك
جاسم ابتسم بشر : اكيد معايا ... كم عمرها قلتيلي
: 11 _ اتذكرت وفتحت شنطتها _ دي البطاقه حقتها ..
يشد على كلامو باعجاب : حلوووو

: طيب ايش حتقولها
جاسم وقف : اجبلك المبلغ وانتى امشى وسيبى الباقي عليا ...

: طيب

راح جاب الظرف الابيض وسلمها وخرجو مع بعض للبنات ...
هادئه واقفه ف مكآنها وتلعب بطرف فستانها البسيط ..

: هديل

هديل دارت : ايوا خاله ..

جاسم لما شافها انشكح ابتسامه عريضه على وجهه يحب دا المستوى من
البنات ...

: دا عمك جاسم سلمي عليه

ماحست بشي غريب سلمت عليه كالعاده بهدوء وبكل ادب ...
خالتها نزلت لمستواها وحطت يدها على كتفها : زي ماقلتلك انتي حتروشي مع عمك

جاسم وتبدأي تشتغلي وبعدين حنجيكي ..

حست بخوف بس اشرت براسها بكل طاعه : طيب

وكآنت دي اول كذبه تنقال لها

حضنتها خالتها ومشيت

وجاسم مسك يدها : يلا حنروح دحين البيت اللي حتقدي فيه مع 7 بنات حلوين

زيك

وكان اسلوبه جميل ... ودي اول واخر لحظه ممكن تشوف نبره الصوت الهاديه
منه

تمشي معاه : طيب

مو زي باقي البنات اللي عندو باين انها هاديه بشكل فضيع

: انتي عارفه ايش حتشتغلي

اشرت براسها بنفي لا

جاسم : البنات لما توصلي حيعلموكي ...

واخدو تآكسي ووصلو لوجهتهم

في المناطق العشوائيه التي تفتقر سبل الحياه الكريمه .
جدرانها لاتخلو من شخاميط المراهقين وتهديدات عيال الشوارع

وعبارات متعصبين الانديه الرياضيه

في كل ركن من شوارعها كومه قمائم

كل بيت يحكي قصه بداخله ...

البطاله

الجوع والفقر

الذل والاهانه

تلك قواسم مشتركه يعيشوها كل يوم ...

بطالع بعيونها البربيئه يمين ويسار بانبهار وبتعجب

لاشعوريا قربت من جاسم وهيا تمشي
صح انها ماتعيش في بيت جميل لكن حاسه بالامان فيه
هنا الشوارع تخوف
الناس يخوفه
الكل يطالع فيها
وعارفين انها بضاعه جديده حتتضم لبقية البنات ...
مشيت مشييت والبيت لسي ماوصلولو
ماتوقعت انها حتترمي في مكان كدا
ماسكه نفسها لاتبكي
قطع تفكيرها صوت جاسم : وصلنا
قالها وتتمنى انها ماسمعت
تطالع في البيت ... اللي من دور واحد وسقفو جداً مرخي ..
وجدرانو مشطبه ومليانه شخاميط
جنب الباب ادوات بناء طوب و صخر ...

دق الباب الحديد ...
وفتحتو بنت في عمرها ودخلت بسرعه وهيا تقول : عمووو جاسم
البنات كانوا يلعبو في الغرفه كل وحده رمت اللي بيدها ووقفت ...
مشيت في اللمر الصغير ودخلت الغرفه اللي مضيئه بسبب النافذه المفتوحه

ذا وقت مايرتاحو البنات بعد الظهر لين بعد صلاه العصر يرجعو تاني لشغلهم
وقفو البنات السبعه صف واحد
وهيا واقفه قبالها بجانب جاسم
تلعب بطرف فستانها بكل توتر
انبسطت انو فيه بنات كتير دا الشي الوحيد الايجابي في عينها ...

جاسم بصرامه : دي هديل بعد العصر حتبدا شغل معاكم وحتعيش معاكم ابا وحده
فيكم تكون مسؤوله عنها وتعلمها كل شي
الكل خايف يتطوع ... لانه لو غلظت هديل في يوم هما حيتعاقبو معاها ...
جاسم ضحك لاشعوريا بس ضحكتمو تخوفهم اكرت وقال يلعب لعبه خفيفه دام هديل
اول مرا معاهم : يلا اللي تجي حشتريلها حلويات
نقطه ضعفها الحلويات
حاولت تمسك نفسها
حاوولت بس ماقدرت
محد اتحرك من البنات
هيا رجلها تبا تتقدم بس متررده
تتذكر شكل الحلويات وتضعف ...
ماقدرت تقاوم واتقدمت ... : انا
جاسم عارف انها حتتقدم : هديل دي سميه من بعد اليوم انتي حتكوني معاها .. _
طل في روان وبتحذير _ سميه مابا اي غلظه
روان : طيب
جاسم طالع في اللبس هديل : خليها كمان تغير للبسها واديهها شي من عندكم
روان : طيب
جاسم : خلاص انا رايح وحجي اخر الليل اخذ الفلوس ...
روان بحماس : عمو جاسم انا جبت الفلوس اللي طلبتها
جاسم ابتسم : هاتي
روان ادتو الفلوس وهوا مسح على شعرها : ابيوا كدا لاتزعليني تاني
روان مبسوطه من نفسها : طيب
ماهمو كيف جابت الفلوس اهم شي دبرتهم ..
: يلا انا ماشي ... _ بأمر _ هدى تعالي معايا
خرج وهدى بلعت ريقها من الخوف
عارفه ايش يبى بس برضو تترعب منو ...
الكل طالع في هدى وحرنانين عليها
خرجت من البيت وهيا خرجت معاه وردت الباب
جاسم رجع ايديه الاتنين ورا ظهوره : ها سار شي جديد
هدى ببلايه من الخوف: مع سميه = " روان ؟"
جاسم انترفز على طول : يعني مع مين انا قتلتك تسوي شي غير دا الموضوع
هدى بتلكك : انا اسد فه .لا ماسار شي
جاسم : مافي احد غريب جا كلمها ؟
هدى : لا متأكده اصلا عيني ماتنزل من عليها ..

جاسم بتحذير : كلمه وحده تنطقها انتي عارفه ايش حسوي فيكي
هدى رفعت اكتافها وصباعها على فمها: والله العظيم ماتكلم
جاسم اشر على البيت : يلا ارجعي ولو احد سنك قوليلهم كلام دايم .
هدى : طيب

دخلت هدى بس محد كلمها لانو كلهم حولين هديل
ويمسكو فستانها وشعرها وكأنهم اول مرا يشوفو بنت ...
روان تمسك فستان هديل : فستانك مرا حلو انا ابا اشترى زيو
هديل ابتسمت وماردت...
روان : شوفي انا حعلمك كل شي _ حطت يدها على صدرها _ حخليكي زيي فنانه
هديل بصوت خافت : طيب
نجاهة : انتي حراميه ياروان مو فنانه
روان حطت يدها على وسطها : هيا اسكتي لاجي اضربك
نجاه : خوفتيني والله
هدى اكبر وحده فيهم: روووان خلاص
روان مسكت يد هديل : امشي امشي نخرج دولا مجانيين اكره اقعد معاهم
هديل سحبت يدها : لا مابى اطلع برا
روان : ليش
هديل رجعت شعرها ورا اذنها : المكان يخوف
روان ضحكت : انتي معايا والله لو احد كلمك اضربو في عينو لين ماينعمي
هديل ابتسمت : خلينا هنا
روان طالعت في نجاه وهدى ورفعت صوتها : اوووف مع انو في ناس مابى
اشوفهم
جلست في الارض ومسكت يد هديل وسحبتها لتحت : اقعدددي
هديل : احنا ايش نشغل ..
روان اتحمست وعدلت جلستها باهتمام :مرا الشغل حتنبسطي فيه هوا الوقت طويل
_ قربت منها وهمست في اذنها _ بس انا اشرد واللعب دايم ههه
هديل ضحكت لانو وهيا تهمس قشعرتها جسمها : ماحيزعل الرجال
روان : هههههه اسمو عمو جاسم لا طبعا مايدري لو دري حيقنتني والله
هديل ابتسمت لانو روان بس بتضحك حبتها : طيب انا ايش حسوي
روان تحرك يدها وترمش بعينها وكانو تشتغل في افخم مؤسسه في الحياه : اللي
تبيه محد يغصبك انتي اختاري ايش تبي
هديل بدأت ترتاح : من فين اختار ..

هديل : طيب كيف ما عندك ام واب
روان : هوا قلبي ما عندي ام واب ماتو ولقاني بعدين _ تأشر على باقي البنات _ كلنا
ما عندنا ام واب
هديل باستيعاب طفولي: اهاااا عشان كدا تعيشو مع بعض
روان : ايوا

واخداهم الوقت وهما يتكلمو كلام شوييا طفولي وشوييا يكون اكبر منهم

طفولة ملوثة بالواقع

المذله بأبشع صورها
بعد ما أنزل الحكم ... بعد ماتهمت بإنها زانيه والحبس هوا عقابها ...
نزلت من السياره ...
دموعها جفت من كتر البكى
تنتظر المجهول
دخلت للمركز وسلموها وكانها قطعه خردى
طلبو اسمها وقالتهلم اسمها بالكامل ترف مراد ال
سجلو كل بياناتها
ماتعرض على شي
ايش مايقولولها تسويه
ادوها علبه عشان تشيل اكسسوارها
شالت بنجرتها الذهب بالقوه من يدها
شالت اخراصها
وشريطه المدرسه البيضاء المزينه شعره
وبعدها وصلت لأكثر موقف يذل اي بنت ...
طلبت يدها انها ترفع يدها للجدار ...
والشرطيه تتحسس جسمها شبر شبر
حتى الاماكن اللي المفروض محد يمسكها كانت تنزل يدها الصغيره مقجوعه كل
شوييا
وتسمع صرخت الشرطيه وترفع يدها بكل خوف
مالها حق تعترض
مالها حق تفتح فمها ..

سحبته بعدين تاخذ بصمتا تمسك صباح صباح وتحطو بكل قوتها بالحبر وتخليها
تبصم
صورها من كل جنب

ودخلوها على اطباء يكشفو عليها عشان لا يكون عندها اي مرض معدي
خلصت كل الاجرانات وهيا بس دموعها تنزل بدون صوت

ادوها اللبس اللي كان كبير كمان عليها وحطو الكلبشات على يدها ورجها
تسحبها بالممر الطويل وصوت السلاسل هوا اللي طاغي على المكان
مو قادره تمشي تحس انها بتطيح كل شويآ
وكأني وحده جديده يدخلوها حبس انفرادي
ويراقبه تصرفاتها
غرفه 2*2 وحمام اعزكم الله

انفتحت البوابه الصغيره قالت بصوتها الجهوري : ادخلللي

اول ماشافت المكان قلبها دق بسرعه

تخاف تقعد لوحدها باي مكان

دارت على الحرمه وتترجاها : الله يخليكي مابي اقعد لوحدي نادولي ماما

الحرمه كل مرا توصل لدي المنطقه تسمع نفس الموال من كل البنات

ماسابت مجال للنقاش دفتها وقفلت عليها الباب

اترمت وسط الغرفه بكل وحشيه

طاحت على الارض الصلبه والكلبشات اللي بيدها ورجلها وجعتها

دوبها بتقوم انقل الباب سارت تدقق الباب وتصررخ : لاتسيبوني هنا لوحدي الله

يخليكم تعالو

- صرختها بتزيد وحبآلها الصوتيه شويآ وتتقطع - الله يخليكم تعالو انا خااايفه

تنتعالي امانه

تترجي

تبكي

تصرخ

مامن مجيب

جلست بالارض عنذ الباب وغمضت عينها

خااايفه

والدموع سيد الموقف

مرت ساعه ساعتين تلاته
وبدات تطالع بالمكان اللي اضائه خافته
وقفت وهيا تسند جسمها الصغير على الباب
راحت للفرشه اللي على الارض وقعدت تكمل بكاها لين ماتت
مر عليها يوم كامل
وهدوعها هوا اللي طاغي عليها
حطولها اكل واخذته واكلت بسرعه
تحس كانه لها فتره طويله مااكلت
دي الفتره كلها وهيا مراقبه
بيشوفها جاهزه انها تتحط في زنزانه فيها 8 اشخاص ولا ممكن تسوي مشاكل
لكن الطفوله شي مستوحى من برائتها
وكل اللي هيا فيه حاليا بسبب برائتها وجهلها
مرت عليها الساعات
ولسى مو عارفه ايش بيسير فيها
ليش اهلها ماسئلو عنها مو قادره تصدق انهم سابوها...?
ليش هيا هنا...?
الشي الاهم لمتى حتقعد هنا يوم يومين تلاته??
وفجاه فتحه الزنزانه
وعقدت حواجبها
لما دخلت اضائه قويه الغرفه
مسكت بالجدار ووقفت وهيا خايفه
سايره خايفه من اي احد رجعت على وري
كانت تبي تخرج اول
بس دحين خايفه فين حياخدوها
نادتها بصوت صارم : تعالى
قالت بتردد وصوتها يرجف : حروح لماما وبابا ؟
صرخت بكل صوتها والصدى رجع بالمكان : قلت تبتتعالى
بكل طاعه راحت وهيا ميته خوف
سحبته من يدها
وتمشي ترف معاها ويدها توجعها بس خايفه تقولها
تمشي بخطوات سريعه وهيا تنسحب وكانها خروف بينسحب للمشنقه
وقفت قدام زنزانه بس كبيره فيها 9 افرشه بالارض
فكت الكلبشات من يدها ورجلها و فتحت الزنزانه وقالتلها : دا خلاص مكانك دخلت
وقفلت الزنزانه

الكل يطأع فيها
سمعت تعليقات بس لسأتها واقفه مكانها
خايفه ... مرعوبه ...
ومو عآرفه ايش حيسير معآها
مو عآرفه ايش وضع البنآت دول في دآ المكان
كلهم اهلهم مايبوهم ..؟
ليش بنتعامل وكآنها مجرمه

المجهول المنتظر

ليس هنآك اسوء من قلب بلا ضمير عندما ترزق بطفله
وتجعلها مهآنه مذلوله جسدها يشوهه الكدمات
بسبب مشاعر طغت عليها وجعلتها كالعميآء
جردت من انسانيتها
جردت من انوثتها
والضحيه / آطفال ليس لهم ذنب

دق بآب الجرس وهوا راخي راسو ... ماسك الشنطه اللي على كتفه واصابعو كلها
مجرحه

انفتح الباب اخوه بالاستغراب : ايش بك اتآخرت
حاول يتحاشى نظرآته ويدخل لكن الكل كآن متجمع بالصآله
ابوه وامه واخوانو الاتنين والكل يسئلو نفس السؤال : ليش اتآخرت !
رفع راسو وعينو كلها دموع عمرو 16 سنه
وجهه كلو كدمات وخشمو دم
الام شهقت وحطت يدها على قلبها : ايش بك ياتميم
وكآنه هزآتو بالكلمه دي نزلت دموعو على طول
بكي بصوته طاحت الشنطه من كتفه وغطى وجهه بيدو المجرحه
شآلت يدو من على وجهه وهيا خايفه : قولي ايش بك
يحاول يتكلم بين شهقاته : اصحآبي يقولو آختي وسخه

صمت

صوت بكآه بس اللي في الصاله

الكل انخرس وملاحهم ونظراتهم المكسوره اللي تتكلم وكأنه جا يعصر الليمون على

جرحهم

كمل وهوأ مقهور : يقولو انها بنت "*****" وانو احنا راضين وعارفين ايش كانت

تسوي

ياخد نفسو بين بكآه ويكمل : قتلتم مابي ارجع لما تخلص الاجازه

امو نزلت على ركبها ودموعها في عينها تحاول تتكلم بكل قوه وتخلي اولادها

ياخدو دي الثقه : دي مو اختك لو احد قال انها وسخه قلم ايوا وسخه

يطالع فيها مفجوع : والله اللي يتكلم عنها حضربو

اخوه بعصبيه عمرو 25 ومتزوج : حتضارب مع الكل عشانها ! لاتخلي احد

يكسرك

امآ اخوه اللي اكبر من تميم بسنه انسحب مو قادر يقتنع بتفكير اهله الغريب عن

اختهم اللي المفروض في يوم وليله

يعادوها ومايدافعو عنها

وماينحرق قلبهم عليها لو انجابت سيرتها

تميم يمسح دموعه: مابي اروح المدرسه

الام وهيا تشد على كتفو : شايف بسببها تبا تحرق مستقبلك .. تبا تدمر نفسك ! ..

بكرا حتروح وحتشتكي على الوسخين اللي سوو كدا حتكسر عينهم كلهم لو جيت

تميم بعد يد امو وقال بعصبيه : ماالبي ارووح قلتت

دخل غرفته هوأ وآخوه الثاني ولبس المدرسه

انسدح على سريره واتغطى بالحاف وقعد يبكي وكأنه طفل صغير

اما في السرير اللي جمبو ..

سامع صريخهم برا

مسوي مجنونن

مايبي يسمعهم

مايبي يتناقش معاهم

مو عارف اللي يفكر فيه صح ولا لا

شويا يكرهها وشويا يشتقلها ...

تآمر حط السماعات في اذنو وفتح الاغاني على اعلى شي عشان مايسمع

صوت شي ...

كان المفروض يتغذو لكن محد له نفس يتغذى

انسدت نفسهم ...

الاب قاعد على الكنبه ... نظراتو مكسوره .. مالو سآر اي كلمه بالببيت

الام ممشيه كل شي

الام قاعده جمبو تحاول تكون الحلقة القويه بالموضوع تصرخ وتقولهم كلام

تقتعهم فيه وآخر الليل

يسمع زوجها شهاقاتها لين ماتنآم

مهما مثلت القوه لازم في لحظه تشيل القنآع

اخوهم " ليث " انسحب من البيت وهو آكاره اختو وكآره كل حياتهم بسببها

راح لمرته وهو بدي اللحظه شايل هم انو يقولولها حآمل ببنت

البنآت حاليآ بنسبه له عآر وبس

صمت في البيت مو طبيعي

أجواء متوتره

كل وآحد في عآلم عايش لوحدو

الهم مكبر الام والاب اضعاف اضعاف عمرهم

خرجت من الغرفه وهيا تلعب

صغيره

مو فاهمه الا انو فجآه اختها " ترف " سارت مو فيه

فجآه تسمع الكل كارها ويسبها في البيت بدون سبب

لكن هيا نفس تفكير تميم مشتاقين لها وبس ...

صرخه فجعتها وختها تطيح الكآسه البلاستيك من يدها : لمى ادخلي غرفتك

حتى مأأدت الكآسه دخلت غرفتها وبس

ماهمت عارفه انو امها معصبه كالعاده وكلهم يشردو لغرفهم كآنت بتروح

لآخوانها لكن مع الفجعه

ماقدرت تروح وماتبى تخرج عشان لاتتهزأ

خرجت كيس المكعبآت الكبيره وكتتهم في الارض وتبآ تبني قصر الأميره

ولآ نص سآعه وسآر هجوم على غرفتها فجعها

فكت الباب واترزع بالجدار... طالعت مفجوعه : ايش في ماما
صغيره لسآتها تآني ابتدائي ...
الام والجوال بيدها وشكلها عقلها بيظير من اللي بيسير فيها : دوبها كلمتي
استاذتك

لمى !؟؟؟
الام جآت لعنדהا وهيا تطالع في لمى المتربعه بكل عفويه بالارض : فين شردتي
هآ!!

لمى انفجعت : ماروحت مكان
الام عرفت من اسلوب بنتها انها بتكذب مسكت من شعرها لين ماوقفته
وتصرخ وعرووق رقبتها كلها بارزه : قوووويلي ولا والله لاأقتتك والله يالمى
لاأقتك

لمى تحسس شعرها بيتقطع :والله ياماما _ كانت بتتكلم بس من الالم والخوف
بكيت بكل صوتها _

والام تشد شعرها وتحركها وكأنها لعبه بيدها : قوووويلي لاتجنيني تبو
تفضوووني تبو تموتوني انتوو

الاب مو في البيت كان دوبو خارج
والأولاد جو يجرو مفجوعين يطالعو عند الباب مو مستوعبين ايش بيسير
الام ولساتها تصرخ : اتكلمي _ تديها كف على وجهها ويدها التانيه ماسكه
شعرها _ اتتكلمي بقوول

تآمر ماقدر دخل وسار يحاول يسحب اختو وهيا تدفو : اطللع برااا اقووك
لمى فلتت من يد امها وجات ورا تآمر

الأم مع العصبية تضرب نفسها ووجهها كلو احمر : حسبية الله ونعم الوكييل
حسبية الله فيكم انا ايش سويتلكم الله ينتقم منكم
تآمر خاف من دعوات امو: ماما اهدي

الام رفعت يدها بتحذير : والله ياتآمر لو ماخرجت من الغرفه ياويلك
لمى ماسكه في بلوزته من ورا وتبكي خايفه يسيبها من كتر مو شاده حاسس انها
خانقته

تآمر : قوليلي طيب ايش اللي سار
الام اتترفزت مرا منو دفتو ومسكت لمى من شعرها وسحبته معاها وهيا
تبكي بكل صوتها دخلتها غرفتها
وقفلت عليها الباب :قوليلي فين كنتي
لمى بعدت عنها وترفع صباعها الصغير وتبكي : والله والله كنت خايفه من الأبله
لآني ماحليت الواجب

والبنات قالولي انها عصبية وتضرب ونزلت قعدت الدرج

الام مو مقتنعه ماتثق في بناتها من بعد ترف
ضربتها من كل قلبها
ضربتها لين ماتحس الحريقة اللي في قلبها هديت شويآ

امآ بررا تآمر يدق الباب زي المجنون وهو يسمع صريخ اختو
طالع في تميم الي واقف لساتو عند باب غرفه لمى وماتحرك : اتصلل على ابويا
بسرعه
تميم ولا اتحرك
تامر صرخ : بسررعه روح
تميم راح للتلفون يحاول يدق الرقم اللي المفروض حافظو زي اسمو
مو قادر
يضغط اول رقمين ويرجع يقفل
يضغط تلاته ارقام ويرجع يقفل
وحاول تالت ورابع وفجآه استسلم وسآر يبكي

فتحت باب الغرفه وخرجت اما تآمر راح لاخته اللي مرميه بالارض وتبكي
بدون صوت
امآ هيا دخلت الحمام قفلت الباب
واقفه مكآنها ماتحركت
حاولت تستوعب اللي سوته
وقعدت بالارض وسآرت تبكي

محد سآر بعقله بسبب الفضيحه
الام اتحولت لكآئن مافيه اي رحمه ...
ولمى اللي حآليا البنت الوحيدده هيا الضحيه .

طفوله ملوثه بالوآقع

ومضت الايام والشهور والسنين ...
لن ابآلغ واخبركم انها لم تمر عليهم ايام ابتسمو وضكوا فيهاآ
ولكن قسوه الحياه والظلم طغت على جميع اللحظات الجميله

لحظَات سَرِيعَه ...

انآلمى...

حيآتي كلها ادمرت بسبب اختي " ترف "
جسمي كلو كدمات اصحى من نص نومي بسبب الألم
اتوفى بابا بعد سنه من فضيحه " ترف "
وامي بعد وفآته سآرت اسوء
اخواني يدافعو عني لكن بسببها يشردو دايمآ من البيت
وانا اللي اقعد معاها
اخآف من كل شي لو طاحت فرشاه من يدي تصرخ عليآ
لو طلبت مني طلب وغلطت فيه تضربني بأبي حآجه جمبها
اخويا ليث آخذ مرتو وسافرو وما تعرف شي عنهم غير اتصالات
انا ماحبو اصلا لأنو يتصل كل يوم ويزيد هم مآمآ ويحرص عليها انها تنتبه عليا
عشان لآكون
عار عليهم زي ترف
بنسبه للمدرسه ماما تجي كل يوم معايا وتستناني لين ماأخرج !
ابتدآني ومتوسط وثنوي
ودخلت الجآمه وبحكم الاختلاط في مدينتنا كرهتني بالدراسه لو مر رجال وهيا
جمبي تقولي انتي طالعتي وشوفتك
سارت عيني في الارض وبرضو مأسلم من لسانها
ماعرف اتعامل مع احد بسببها
خلتني بدون شخصيه
اكثر اتنين اكرهم في حياآتي ماما وترف
دمرو حياآتي
نفسي اروح ازور ترف واخرج اللي بنفسي
لكن ماما مانعتنا نشوفها ...
ماما راحتها مره بس
ماندري ايش سار معاها
لكن كل بعد فتره يتصلو علينا حاولت 4 مرات تنتحر
وكل مرا تنتحر تزيد مده عقابها 6 شهور
وغير مشاكلها اللي بنص السجن

وقعدت سنتين لأنو امي مارضيت تاخدها و عرفنا بعد فتره انها خرجت
امي لدحين مفجوعه كيف خرجت لأنو لازم احد من الاهل يخرجها ودا السؤال
اللي محد يعرف اجابته
اما بنسبه ليا ... قتلت ماما كل احلامي وطموحي
بننتي زي ماهيا تبا انا ماليا راياي دخلتني ادرس شريعه
بعد ماكنت ابا طب
حتى لما حاولت ابني صداقات في الجامعه قابلتهم ماما وكسفتني قدامهم تطلع كل
عيوبي
وتتكلم عني بطريقه مو حلوه وتقول عني عاصيه وانا حتى صوتي مايترفع
عليها
مدري ليش اتعامل دي المعامله واخواني شايلتهم فوق رأسها
تميم سار طبيب اسنان
وتامر محاسب في شركه

ترف

استوعبت بعد دخولي الاصلاحيه اني حامل وكانت دي صدمتي
لأنني كنت احسب اللي تحمل هيا اللي تلبس فستان ابيض وتجيب بعدها النونو
كنت احسب انو الطفل يخرج من بطن امو ويكون لابس ملابس
ياالله قد ايش كنت بريئه ...
مريت بتسعه شهور حمل وانا عمري 15 سنه
كبرت ميه مرآا مع التجربه
وكبرت الف مرآا لما ولدت
وكبرت مليون مرآا لما مرت سنتين وهوا بحضني
وسحبوه بكل وحشيه مني وودوه الملجا
كان عمري 16 سنه وحسيت ايش يعني امومه ...
اصعب لحظه في حياتي كنت اتوقعها دخول الاصلاحيه بس كانت
اصعب لحظه لما حرموني من ولدي
عشت ديك الفتره حاله نفسيه صعبه سرت اكلم نفسي كتير
سرت هجوميه وعدائيه على اي احد
احلم فيه دايم انو يناديني وماقدر اخدوو
احلم فيه انو "جيعان وماحد يأكلو" انو يبكي ومحد يحضنو" انو مريض ومحد
يسهر معاه ...
بعد ماستوعبت اللي سرلي كرهت كل صنف الرجال الا ولدي " سامي "

كانو دايمًا يجهزو جلسات عشان اتقابل مع اهلي
بس محد كان يجي
مرا ماما جأت وشافتني وبكيت
وقفت مكاني حتى ماحضنتها
وهيا ماحضنتني ببساطه لأنه ممنوع احد يلمسني ..
كنا نبكي وكل وحده ف مكاتها
وكأنها تلومني ليش سويتي كدا
وانا الومها واقلها ليش ماجيتيني طول دي الفتره
قربت خطوه كنت حتجراً حسيت ايش يعني ام بعد ماجبت ولد
كنت حتكلم

بس خرجت

مافهمت ليش جأت .؟ مافهمت ليش مو راضيه تسامحني ..؟
اعرف انو اخواني يبو يقتلونني انا كنت البنت الكبيره
او بنسبه لهم حالياً العار الكبير في العيله
اما بنسبه للاصلاحيه ...

بعد ماكنت في دنيا واسعه بعد ماكنت زي الفراشه بكل مكان اظير
سرت في زنانه مافيه غير فراش حقير واضائه خافته
حتى الكلام محسوب علينا
الوان الجدار الكنيه

نخرج من باب وينقل الباب السابق وكأنه سجن ورا سجن ...
كل بعد فتره تجيني محاكمه جديده ويحبسوني فوق الشهور شهور تانيه
وفوق عدد الجلد اللي اخدو جلد تاني
اتذكر اول مرا انجلدت فيه اغمى علينا من الام
مستحيل انسى شي سارلي بذاك المكان
مستحيل انسى الاهانه والسب ونظرات الا استحقار اللي كنت اشوفها بعيونهم
ومديره السجن في كل مشكله اسويها اعرف اني حتعاقب بس اسويها
حاولت اكتب لماما رساله لكن جو رموها بوجهي وقالولي امك تقول ما عندها
بنت اسمها ترف

طلعت فيا بقرف وقالت " انتي عار عار عليهم "

مستحيل انسى كلمتها ...

مرا سمحو انوولدي يجي يزورني ... لكن ممنوع اللمسه
ممنوع احضنه

نظرتو وهو يطالع في الكلبشات اللي بيدي ورجلي
وبشعري الناشف المشعتر

وبوجهي البأهت كسرتني زيآده
خلتني ابطل مشاكل وأحآول اخرج عشان او فرلو بيئه كويسآ

بس وجآ اليوم اللي اخرج فيه من دا المكان
مافي اهل ياخدوني لكن بعد معآناه جا اخويآ تآمر وخرجني
شوفتو وحسيت قلبي حيخرج كبر سآر رجال عمرو 27 سنه
اول ماخرجنآ مسكني من يدي
حسبت حيحضني

وقالي بتهديد وعينو مليآنه دموع : مابي اشوفك تآني

طالعت فيه مفجوعه : فين اروح

قال وهو يتكلم من ورا قلبه وخايف من اللي سواه : روعي عند صحبتك خلود

اتكلمت معاها مابي اسمع سيرتك بعد اليوم

نزلت دموعي ماعرف ارد عليه

هديل دي صحبتي كآنت مسجونه معايا مدري كيف وصلها !

مدري كيف عرفها !

شد على يدي وشويا يكسرلي هيا: ليث وامي ولمي لو شافوكي حيقتلوكي فاهمه

طالعت فيه بترجي : اسمعني

ساب يدها : لاتكلمي انتي ماتدري ايش سويتني فينآ _ صوته رجف _ انا مو

عارف ليش خرجتك اصلا

مسكت يدو وآنآ اترجاه خوفت يرجعني تآني للمكآن: والله مااحتمعو سيرتي انا

عندي ولد ابا اريبه ابا بس ولدي ما حجيكم

يبآ يبكي ومآسك نفسو ... : حوقفك تآكسي وحديه المكآن وعنوان صحبتك

ومابي اسمع شي عنكم

حركت راسها بالايجاب وهيا تمسح دموعها : طيب

كمل كلامه وهو يحذرهما : مابي اسمع شي عنك

بكل خوف ترد : طيب

وقفلها تآكسي وركبت ومشيت السياره

امآ هوا منهار من جوته مو عارف ليش سوا كدا

بس يحس انه من حقها تعيش واللي شافتو بذاك المكان يكفيها .. الجلد

والحبس والاهآنه يكفي

ماتوقعها كدآ شكلها اتغير باين من وجهها قد ايش اتعذبت

خرجت لعالم جديد

عدلت حياتي عشت انا وخلود حياه جديده في بيت واحد ...
وبعد محاولات عده وصعوبات مررت فيها اخدت ولدي لحضني تاني
لكن شهر قليله خلود رجعت تدمن وسحبتني معاها لذي السكه .

هديل ...

كل يوم يمر وانا على امل ماما تجي تاخذني ...
كل يوم اقول بكرة
وفجا انسى نفسي اسبوع اسبوعين وابسط موقف يخليني ابكي واسئل عم جاسم متى

تجي

يالله قد ايش يعصب لما اجيب سيرتها
اسوء يوم في حياتي لما صرخ عليا وقلتي هيا سابتك وباعتك ليا
شكلو مرا كان معصب مستحيل هيا تسوي كدا
مع انو احس روان مصدقتو
كلامو اثر في نفسي كثير ماصدقتو بس كلامه وجعني
جلست اربعة ايام ماتحرك من مكاني
وروان تروح تشتغل بدالي
وتجبلني اكل وتتحايل عليا اكل
وتغطيني وقت مانام
ولما ينقص الفلوس تنهزأ والكل يبا يشتكي لعم جاسم اني انا مابسوي شي
بس روان تحطها فيها وتنهزأ بدالي
مرت الشهور والبنات قررو يشردو بعد ماعصب علينا عم جاسم وحرمانا من الاكل
يومين
اتحسنت

كنت ابا اسيب المكان المقرف دا واشرد اعيش في اي خرابه ولا اعيش تحت رحمه
واحد

لكن روان مارضيت

تقول انو اتعودت على المكان وخايفه تروح اي مكان تاني ..!

اول ماتفتح الموضوع اتضاربننا
وصرخت عليها وماحسيت بنفسي لما ضربتها من القهر
كنت ابكي ابا اروح معاهم ابا اشرد بس ماقدر اسيبها
اطالع فيها وبترجي لكن مارضيت تجي
شردت معاهم
لكن بنص الطريق استوعبت انو روان عندي اهم من اي حاجه
مستوعبين لما تنحرمو من العيله وتلقو في شخص واحد
الام والاخت والصحبه وكل شي دي روان
رجعت ولقيتها تبكي بكل صوتها
ديك اللحظة انا وروان سرنا واحد
هنأ واحد كلمتنا وحده عم جاسم جاب بنات بعمر ال 8 سنوات
واحنا سرنا بال 24
انا ورواون غير مرا عن بعض
روان كل يوم في مصيبه وتسرق وعبيطه ولتحه كل العيوب فيها بس تموتني
ضحك
يعني مايمر يوم الا وفيه مصيبه وتورطني معاها وننام واحنا نضحك

روان

كبرت على يد عمو جاسم ماعرف ولا شي غير عمو جاسم
وهديل تبا تسيبو تقول انها اتخنقت مو قادره استوعب تفكيرها
دا عالمي مستحيل اروح لمكان تآني
انا راضيه بحياتي راضيه بشغلي
التطورات في حياتي
سرت انظف بيوت الناس واخذ مقابل عليه
ومازلت اسرق
وهديل لدحين كارهه دا الطبع فيا
وكارهه على قولها الذل اللي احنا فيه
لما نتكلم انا وهيا في دا الموضوع لازم نتجادل
وكأنا متزوجين وعندنا عشره اطفال
مأنكر انو بعض الاحيان تسير مواقف تحرق قلبي لكن حتسير سواء مع عمو
جاسم ولا بدونه
نظره الناس لينا اتغيرت عن اول بحكم انو كبرنا

في الحاره
سارو الشباب يطالعو فينا
صح محد يقدر يسويلنا شي لانهم يخافو نشتكى
لكن النظرات تكفي
اما في خارج الحاره نتعرض للأذيه والتحرش بشكل يومي
مانقدر نتكلم مو من حقنا نشتكى لانو احنا اللي حنخسر ...
هديل بنسبه ليا كل حاجه عمري ماحسيت ايش يعني عيله وهيا حسنتي بدا
الشعور
مع انو شخصياتنا غير مرا عن بعض
هديل عاطفيه وبس تضحك على اي حاجه اسويها بس لما تعصب واحتاجها
تسند الظهر بدون كلام لما تفك فمها بالتهزيئ والشردحه ماتسكت
هيا السبب اللي مخلتيني اقدر اكمل ايامي ...

مِرِّت السنين

في أحد البيوت البسيطة وآقفه جمب ولدها اللي سآر بعمر الـ 11
سآر بطولها اللي يشوفهم مع بعض مايستوعبو انو دا ولدها
مايستوعبو متى حملت وولدت وكبر وهيا حاليا بـ 25
شعرها مبهدل لآبسه قميس بيت قصير وعليه روب
كل شويآ تغطي جسمها بالروب وهيا بالقوه تحاول تتكلم معاه : لا تتآخر
تغمض عينها بكل قوتها وهيا حآسه بصداع ..
يطالع فيها وهوا عارف ايش بها بس سآكت
كمل فطورو وهوا قاعد على الكنبه ويطالع بالتلفزيون
ترف وهيا تحاول تركز : ايش .. _ ضربت جبينها _ قصدي نسيت
سآمي انسد نفسو عن الاكل وقف وشال شنطه المدرسه السودآ
قال وهوا يذكرها : الساعه عشره حيجي صاحب الشقه ياخذ الايجار لاتنسي

يكلّمها وكأنه هيا اصغر منو

فتحت عينها على وسعها : ايببيوا صح صح يبالي اقول لخلود

سامي حط الشنطه على كتف واحد واستغرب : مو اخديتي منها انتي نص الايجار
ترف ضحكت وحطت يدها على فمها : ايوا صرفت _ ضيقت على عينها _ بس شوي

سامي بقله حيله وصوتو علي : مو قلتك اديني الفلوس انا امسكها

ترف تبرر لنفسها : سامي والله كنت احتاجها

سامي قرب منها وبهجوميه قال: في ايش احتجتيتها .؟

ترف تطالع حولينها وهيا مشتته مرا : اممم ... كنت ابااا

سامي بعصبيه : حشيش صحح

ترف فتحت عينها بخوف : لا لا حبيبي انا بطلت _ حطت يدها على كتفو _ مستح

سامي دف يدها بعصبيه _ مشي وهوا مقهور _ انا رايح المدرسه

ترف حاولت تلحق وراه : سامي اسمعني والله

ومالحقت تبرر لنفسها الا هوا قفل باب الشقه بعصبيه

غطت اياديها على عينها وسارت تدور بالغرفه بتوتر

وفجأأه صرخت بقله حيله

الا سامي

مو قادره تتغير كل مرا تحاول تتغير عشانه

بس ضعيفه

خلود خرجت مفجوعه وهيا دوبها صاجيه : ايش فيبي

ترف جلست على الكنبه : تعببت تعببت

خلود لساتها واقفه مكانها خلاص اتعودت كل بعد كم يوم مضاربه سامي وترف :...

ايش فيه

ترف تهرج بخوف : سامي عرف اني حششت

خلود اتناوبت بملل : دام شايفه نفسك كدا ليش خرجتي من غرفتك

ترف مسكت راسها : مدري مدري

خلود مو فارقه معآها : روعي نآمي ياشيخه حيجي وهوا مو زعلان ماتعرفيه

ترف : الا بس انا وعدتو

خلود رفعت اكتافها : عادي او عديه تاني

ترف : لا لا حبطل ماحكذب عليه

خلود ضحكت باستهزاء لانها عارفه طبع ترف : انا حدخل انام صحيتيني انتي

وولدك من صباح ربنآ

البيت عبارته عن ثلاث غرف
غرفة سامي , غرفة ترف , غرفة خلود
والصالة هيا مكان جلستهم واكلهم ...

خرج سامي كاره عمرو ... كاره نفسو ... بس مايقدر يكره امو
يحزن عليها يعرف انو لو رجع حتجي تحضنو تبكي
عارف انها حنتأسفلو وتقلو واللله ماكررها وماحسويها
عندو امل كبير فيها
عارف قد ايش مضغوطه ف حياتها وعمرها ماتقصت عليه بشي
وكل مرا يصدقها وحيصدقها ويديها كمان فرصه ...
رآح للمدرسه وطبعاً الاجتهاد دا شي اللي يحبو ...
يعشق المدرسه ودا الشي اللي يحلي يومه .

آماً بنسبه لترف حطت راسها على المخده وقعدت تبكي لين ماتامت
دقت الساعة عشره ...
وهناً خلود زادت من عندها فلوس وادتو لصاحب العماره ورجعت تنام

سامي خلص من المدرسه
عارف انو امو منأحه وبكأ دحين
اشترى غدى بطريقو ورجع البيت
فتح باب الشقه بمفاتيحه
وحطها على الطاولة مع شنتطو ودخل المطبخ
جهز الاكل لأمو وكأنه هيا الزعلانه مو هوأ
ودخل عليها وهوأ شاييل صحن الاكل
جلس جمبها على السرير : ماما ... ماما
فتحت عينها بشويش طالعت في الاكل وبعدها بسامي وابتسمت
اتذكرت الي سار الصباح ورفعت جسمها على طول
سامي يحط السلطه على الرز : يلا كلي
ترف تنقهر انو ماحتلقى زي ولدها
ودا الصراع اللي دايماً بينها وبين نفسها ...
حط صحن الاكل على رجلها وهيا مسكت يدو: الله يخليك ليا

سامي ابتسم وهو لسي شائل في نفسو عليها : اباكي تاكلي عشان اتكلم معاكي
بموضوع

ترف شربت كآسه مويآ : حبيبي شويا حآكل قولي ايش فيه
سامي اتربع على السرير قبالها باهتمام : لقيتك وظيفه
ترف رفعت حاجبها باستغراب : طيب انا عندي شغل !
سامي يفكر بكل شي اكثر منها : بس الدخل بسيط وبتتعبني مرا ياماما على الفاضي
ترف ضحكت : طيب فين العمل
سامي بحماس : في محل ملابس ابو صاحبي مشتري وكالتها
ترف عقدت حواجبها : طيب ؟
سامي : تقريبا المحل فاتح منو في كل مول ماشاءالله عليه المهم كلمتو تتوظفي
عندو ..

ترف : كلمت صاحبك

سامي بفخر : لا ابوه

ترف : هههههههه منجداك

سامي : ايوا

ترف ميلت جسمها عليه ودفتو : يسعد ولدي اللي كبر
سامي ابتسم ودقيقه واختفت الابتسامه : ماما انا بسوي دا كلو عشان ماباكي
تشتغلي مع خاله خلود اباكي تخرجي لعالم تآني
ترف لحظه صمت وبعدها حطت راسها على كتفو وحست انها حتبكي : كل ماأحس
اني اكره نفسي انتا تسحبني وتخليني اطالع في الحياہ بنظره تانيه
رفعت راسها وحضنت وجهه بيدها : انتا احلى شي سار في حياآتي واعرف اني
كبرتك بمشاكلي بس _ مسحت دموعها _ انا ما عندي احد غيرك
مسك يدها وباسها : انا عارف انك تبي تتغيري وبتحاولي
ابتسمتلو بين دموعها

سامي وقف : يلا انا بروح استحمي

ترف : طيب حبيبي

وهوا عند الباب اتذكر : اوه صحح نسيت اقولك ترا في العصر حنروح نقابل ابو
صاحبي

ترف : امااا

سامي يطالع فيها بحماس ويرفع حواجبه الاتنين : اتجهزي ياقميل

ترف ضحك : روووح استحمي

خرج وهيا تطالع ومفتخره فيه

تحس انها ظالمتو في حياآتو

تفكيره وكلامو كأنه ولد بالعشرين

بسبب الظروف اللي عاشها مع امو وخلود واضطر يكون لهم الرجال قبل لايكون
المراهق اللي بيا يعيش اللحظة
اضطر يرد بصرامه على اي احد عشآن لايشكو في يوم انا و صحتها بدون
سند
اضطر يسوي حاجات كتير عشآن وصل لدي المرحلة

ترف نطت من على السرير وطالعت في نفسها بالمرآيه وعلى وجهها ابتسامه
عريضه
اخيرا جو جديد غير عن وظيفتها هيا وخلود الممله
فتحت دولاب ملابسها مو عارفه ايش تلبس
شي كأجوال
ولا شي رسمي
ولا شي انيق
نادت بحمااس : ساااامي
بس ماردد
: اوووف
غمآزاتها الاتنين محفوره بخدها من كتر مو مبتسمه
غصبآ عنها مهما قدمت على وظآيف
ماكانت تلقى اللي تبآه
لكن حاليا دي وظيفه حبتها مع انا ماتدري كيف طبيعه العمل
مر الوقت وهيا بالغرفه وحايسه
دخل سامي وشعرو الملببل على جبينو ومدخل يدو وسط اذنو ويحركها ...
ترف ابتسمت : اخيرا جيبيت شووف شووف ايش اللبس _ تحط البلوزه اللاولى _
دي _ وتحط الثانيه _ ولا دي
سامي : ههههههه من جدك ياماما اللبسي اي شي
ترف اتذكرت : هيي هناك ناديني ترف مو ماما اخاف يحسدوني
سامي : ههههههه طيب
عارف انه محد يصدق انها امو بذات لما يقعدو يضحكو ويتكلمو مع بعض كأنهم
اخوآن
ترف شكلها صغير وطفولي ودا الشي يخليه متحسس حتى من اصحابو لما
يشوفوها ...

آحيانا من الصعب التماثل للشفاء
بعد آلام السنين , وخيبات امل متابعه

نروح لبيت افخم ...
وآثاه بسيط يعكس آناقه سيدة المنزل
متجمعين الاخوان في غرفه المعيشه مع امهم ...
وهوا يلعب بجوالو ..

و ليث مسرح وفي عالم لوحده

الام : ليث ايش بك

تآمر : شارد من بزورتو عشان يروق هنا

ليث كشر : الله يحفظهم قول ماشاءالله

تآمر : ايش قلنا دحين - باستهزاء _ الله يحفظهم بس

الام وعلى فمها ابتسامه بسيطه : ايش بك ياولدي

ليث : مو حابب افتح الموضوع وانكد عليكي

الام على نفس روقانها اخدت فنجان القهوه : اتكلم عادي

ليث بتردد غير جلسته واتكلم : من يوم مارجعت لدبي تآني قلبي قابضني , وانا

عارف انها عايشه هنا ومبسوطه

لاشعوريا وهيا ماسكه الفنجآن سار يتحرك

يدها رجفت

ماتوقعتت يفتح السيره

تآمر انصدمم وماعلق

واللي كان يلعب بجواله رفع عينو يطالع فيه مصدوم برضولي

ليث حس بنظراتهم وقال بتشتت وهو يحرك ايديه : قولو عني مجنون قولو
حقود بس مو قادر انسى ومو قادر اكمل حياتي وهيا عايشه ومبسوطه واحنا نتحمل

نتيجه غلطها

حطت الفنجآن وقفت وعدلت بلوزتها قالت بكل رواق : لاتجيلي سيرتها تآني _

وخرجت من الغرفه وهيا تحاول تلم شتات نفسها

رمالها قنبله فجرت كل شي جوتها

حاولت تروح لغرفتها عشان تخبي الالم اللي جوتها

حاولت تشرد من نظرات اولادها

من الكلام اللي ممكن تسمعو

بكل بساطه ماتبى تسمع شي

وكأنه تقولو انتا شايقني كيف سرت بسببها
سابها وخرج من البيت بكبره
وهوا يفكر اللي سواه صح ولا غلط
الرساله اللي كتبتها لأمه قراها قبل لاترجلهم هيا
قطعتلو قلبو
ماتوقع انها هناك تعاني بدا الشكل
كل يوم يحط راسو على المخده يحلم فيها
يحس انهم ظالمينها لأنو محد يبا ياخذها
وفيه كأن كلام غريب مافهمه
ونفسو يروح يقعد معاها بس مو قادر يجلس معاها
حاسس انو ضعيف
عدو اخت ومايقدر يدافع عنها او يكون سند لها ...
اتذكر موضوع ليث
بدأ يخاف عليها يبا يحذرنا اقلها
بس سنه ونص عدى من يوم ماخرجت مايدري لساتها ساكنه بنفس البيت
ولا صحبتها غيرت رقمها ولا نفسو ...

اما ليث لمح لى ونادها بعصبيه : تعالي
انفجعت ضمت اياديها لبعض ودخلت بشوئيش : هلا
طالع بلبسها : ايش البجاالمة دي !
طالعت بلبسها مافيبويه شي !
بنظلون وسيع وبلوزه وسيعه مرا مو مبين اي تفاصيل بجسمها ... : ايش
بها !

: روووي غيريها
كانت بتخرج الا اتذكر : ايبوا صح تعالي
ندمت انها وقفت تسمعهم اصلا من يوم مايجي ليث مستحيل تخرج من غرفتها
الا وقت الاكل
تعرف انها حتتهزأ
: انتي ليش سايره تلبسي طرح ملونه مع عبايتك
قالت باستغراب : طرحتي نفس العبايه
ليث بشك : انا شايقك
طالعت فيه مفجوعه : والله مو ملونه تباتي اجبك هيا
ليث : جيبها

لمى !! :طيب !

وبجد دخلت جابتها وعلى طول لازم ينتقد
ايش لزمه الخط الرمادي دا لفت نظر لأكثر

لمى : ماما اشترتلي هيا مو انا

ليث رمالها الطرحه وطاحت بالارض : امي سايره ماتفكر وانتي دارستلي شريعته
على الفاضي

لمى نفسها تتكلم معاه بالدين وتفهمو انو فاهمو غلط لكن

تعتبرو انسان همجي وعقليتو متخلفه ومستحيل يسمع غير لنفسو

لمى بنتهي النقاش كالعاده اخدت طرحتها من الارض : حروح اشترى غيرها

ليث ملامحه كلو قرب : خلي واحد من اخونك يجبك

لمى : طيب

وراحت على غرفتها على طول

اما ليث بعد خمسه دقائق فتح عليها باب الغرفه فجأه

ودخل ويطلع بكل الغرفه واياديه ورا ظهوره وكأنها بمعسكر !

ورجع خرج : مو لازم تقفلي الباب

انفجعت لانو اخوانها يدقو الباب امها تسوي نفس الحركه بس عادي اتقبلتها

اما هوآآ يدخل بد يالطريقه طيب لو تبا تلبس !

راح لأمو لقاها نايمه فارجع لبيتو بعد ماكره الكل في جيتو ...

بعد مرور نص اليوم والاجواء هاديه في البيت ...

تميم راح لغرفه مامتو ودخل لقاها قاعده على كرسيها وعلى الطاولة كأسه مويآ
والحبوب المهدئه

: كيفك دحين _ قفل الباب وراه _

: احسن راسي مصدع شويآ

جلس جمبها ومسك يدها : طيب تميمك يبا طلب منك

ابتسمت دي الفتره هيا انسانه تآنيه مع الحبوب اللي يكتبلها هيا الدكتور : ايش

تميم يتكلم باسلوبها : مو عاجبني جلسه لمى الطويله في البيت بدون شي

عقدت حوآجبها وهيا ماتبى تنفعل اصلا : ليش سوت شي

تميم شد على يدها : لا لا تعرفي لمى مايطلع منها شي غلط بس المجتمع اتغير

شوفي كيف البنات حولينها مانباها تتمنى حياتهم

: ايش تباني اسويلها جامعته ودخلتها عشانكم ايش باقي اكثر

طفوله ملوثة بالواقع ...

كيف لشخص واحد ان يكون اسرة واصدقاء ووطن ؟
كيف لجزء ضئيل جداً من هذا العالم ان يكون لك العالم كله

في الأحياء العشوائيه وبتحديد المنزل العتيق المكون من طابق واحد

تضرب بأيديها الاتنين في بعض : يلا يلا يابنات اتأخرتو ...
جات لعدھا البنت الصغيره : ماما روان سويلي شعري
ابتسمت روان تعاملهم كأنها امهم لأنو تبأهم يحسو بالشعور اللي ماتعرفو هيا
ومستحيل يجربوه
صح ماحتكون في مكان الأم لكن تحاول تعوضهم بطريقه حلوا
: تعالي

ادتها ظهرها وهيا تتكلم : ماما لو جا داك الولد تآني
روان بقهر وهيا تمشطلها شعرها : غيري مكآتك ولو احد اذآكي ارجعي البيت
: بس عمو جآسم لو شافني حيصرخ
: روااااان

روان انفجعت وسابت البنت الصغيره ... خرجت من الغرفه
: ها ياهدیل

لقت هديل جالسہ في الارض مع وحده برضو صغيره
روان قربت منها : ايش فيي

البنت الصغيره مغطيه على عينها وتبكي لها اسبوع جديدہ بينهم : ماببي اروح
هدیل تمسح على شعرها : حبيبي فرح لازم تروحي وتشتغلي شوفي الكل بيروح _
تطالع في روان وتباها تتصرف معاها _

روان ماتكلمت ولا علقت قاعده بتفكر في كلامها قبل لاتقولو ...
بعد تفكير وهدیل تفرص عينها تباها تقتنعها تروح : تعالي معايا الغرفه
دخلت الغرفه وصرخت: بنننات ابا اكلمكم

كلهم سابو اللي بيدهم وفرح واقفه عند باب الغرفه وتفرك يدها الصغيره بعينها
ونظراتها كلها قهر
وهدیل واقفه جمبها ...

روآن : انا عارفه انكم بتتعبو عشان كدآ حنسوي مصيبه صغيره وعمو جآسم
مايدري عنها

البنات كلهم عيونهم الصغيره مترقبه كلامها وهما مو فاهمينها ايش تبا تسوي
روان تآشر على الاكياس اللي فيها ملابس مجمعينها من بيوت الناس : اباكم
تدورولكم احلى الملابس وانا وهديل حنسوي شعوركم وحنوصلكم الملاهي
صرخه هزت البيت كلو ينطنطو وهديل ضحكت ماجا في بالها تسوي كدآآ
روان رفعت يدها وهيا تباهم يوطو صوتهم : اووو ص اووو ص اسمعوني عشان
تروحو

وقفو كلهم بطآعه والابتسامه مو قادرين يخفوها
روان : حتروحو تدسو العفش اللي المفروض تبيعوه عشان عمو جآسم ثانياً انا
وهديل حنشتغل اليوم ونجبلو الفلوس وانتو انبسطو
هديل وهيا واقفه عند الباب هرجت : لاتنسو نفسكم وتتاخرو
البنات باصوات مختلفه : ماحنتاخر

:حنخلص ونجي على طول

: انا بلعب كل الالعاب

: ههههه ايوا حتى انا

: روان : يلا بسرعه روحو دسو العفش وتعالو نلبسكم ونخليكم اميرات اليوم
فرح ضحكت بين دموعها وجريت اخدت علبه اللبان وخرجت بسرعه اول وحده
تدس اللعبه

اما هديل جآت لروان : انا حدي كل وحده من الفلوس اللي عندي ينبسطو فيها
روان : اووك

هديل ضرررربتها على كتفها : تبهريني والله

روان ضحكت وادتها نظره اللي انا فخمه : مدري ايش تسو بدوني ..

هديل راحت الابتسامه اللي بوجهها : اسرري _ وسابتها _

البنات بفتزه قصيره جدآ اتجهزو ... ولبسو وكل وحده تطالع في نفسها
بالمرايه الصغيره

المعلقه في الجدار هديل ترفعهم عشان مايوصلولها : تجننو تجننو

فرح ضحكت وهيا مبسوطه بفستانها : مررا حلوو

هديل نزلت لمستواها : دا فستاني لما كنت بعمرك

فرح رفعت الفستان من قدام وغطت وجهها وتدور : ابا اخدووو

هديل وقفها ونزلت الفستان من وجهها : هههههه لاتطحي ياهبله

فرح وقفت بالتران وهيا تبتسم ومبينه كل اسنانها : طططيب ماما هديل _ حضنتها
_ انا مرأا احبك
هديل شدت عليها واتنهدت بقهر على حالهم : وانا احبك كمان

ادوهم الفلوس ... وخرجوو مع هديل وروان وصلوهم للملاهي ومشيو
يسترزقو ...
بيحاولو يدورو شغل قريب ...
روان بقهر : حبايبي ماتوقعت ينبسطو لددي الدرجة
هديل : وانا بعمرهم كنت احتاج دا الشي
روآن :كلنا... ان شاءالله ينبسطو والله نفسي اقعد معاهم بس جاسم حيقتلنا لو
ماجبنالو اليوم مبلغ محترم
هديل استوعبت : والله نسيت انو اليوم اجآزه
روان : مو عشان كدا اترددت اوديهم بس خلاص نحاول نضغط على نفسنا هوا
يوم ...

هديل اشرت على العمآره : آجل خلاص انا حدخل ادق اشوف لو احد يبا شغل
روآن : اووك وانا العمآره اللي جمبها

هديل دقت على شقتين محد يبا
اصلا يطالعو فيها من فوق لتحت وكأنهم مو مستوعبين انه دي ممكن تدخل
تنظف بيتهم
اللي عندها اولاد واللي خايفه على زوجها يصرفوها ويقفلو الباب ...
فتحتلها وحده كبيره في السن ودخلتها تنظف ...

امآ روآن دقت على وحده الباب وفتحتلها الباب ونفس النظرات بتلقاها
خرجت من العماره للعماره اللي بعدها
واللي بعدها
محد يبا
خرجت جوالها نوكيا وشافت الساعه انصدمت من الوقت باقي تلاته ساعات
دي يادوب في شقه وحده ... وكم حيطلع معاها

الحل الوحيد تروح للأماكن الفخمه البيوت الكبيره على الاقل لو استقبلوها
حتخرج بمبلغ طيب
وقفت تآكسي .. وختلو يمشي بدون اتجاه لين ماهيا حست انو دي الشوارع اللي
تباها

دقت على الفله الاولى بالانترفون ومدد رد والتاني قالولها لا والتالت قانتلها
تعالى ..

فتحتلها الباب والسعاده على وجه روان
لابسه جينز اسود وبلوزه وسيعه رجاليه لونها زيتي وشعرها ملموم بطريقه
عشوائيه ...

امآ صحبه البيت وكلت شغالتها تستقبلها وتخليها تنزل تنظف المستودع معاها
ويجد نزلت المستودع اخذ وقت طويل روان بسرعه بسرعه سارت تحاول
تخلص

وجهها كلو غبار وبس تكحك : انا لازم امشي
الشغاله : بس لسى فيه شغل

روان بكذب : السياره تستتاني لازم اروح بكرآ اجي اكمل

الشغاله : طيب دحين نروح نكلم مدام

روان تنفض يدها من الغبار : طيب فين الحمام

الشغاله : فوق لف يمين فيه حمام

روان طلعت وتمشي بالبيت وهيا معجبه بالمكان

فاتحه فمها على الفخامه والاناقه

شايقتها جنه بنسبه لها

حست بنفسها ودخلت الحمام غسلت وجهها ويدها وكآنت بتخرج سمعت صوت رجال
عند الباب

مانزلت يدها عن مقبض الباب ماتدري ليش ماتبى تخرج

تكره الرجال لما يشوفوها في بيتهم ماتبى تتعرض كالعاده لأحد يتحرش فيها بكلامه

ولا بشي تآني

: والله محتاجين عمآل في المستودع

صوته واصلها وبتسمع بتمعن

: عادي شوف لو حتى شباب ياخذو باليوميه لا لا اباهم في المستودع اللي ب

.....
... مشكور شووف كمان

وبدأ يبعد الصوت ...

اما هيا فتحت الباب وكآنت بتروح المستودع للشغاله انتبهت لمحفظه رجاليه

وجمبها مفاتيح سياره

قربت من البيت باقي لفة سمعت صريخ واصوات ازعاج
جريت بسرعه وفي بدايه اللفه والبيت يبعد عنها بثلاث منازل ...
الشرطه محاطين بيتهم ومعاهم البنات الصغار
من الصدمه ماتحركت

تطالع فيهم وهما ينسحبو لجوت السيارات

صريخهم

شافت فرح تنشال

وتهاني

وخديجه

وتغريد

صوت تنفسها زاد

صريخهم تحسو وسط راسها ...

صرخت بكل صوتها لما احد مسكها من وراها وسحبها لمر ضيق بين منزلين

ضربتو لاشعوريا : سيبيبي

حاول يمسك يدها : انا انا عمك جالسم

استوعبت

طالعت فيه مفجوعه دموعها نزلت

لاول مره تنبسط لما تشوفو : عمو جاسم البنات اخدوهم

جالسم : فين سميه

هديل : لسا بعيده

جالسم بتوتر : طيب روعي بسرعه استنيها في بدايه الحي وتعالولي انا في المحطه

استناكم بسيارتي

هديل بين دموعها : طيب البنات ي

جالسم دفها : روووي سوي اللي قلتو ولا مصيرك حيكون زي باقي البنات

هديل مشيت وهيا تطالع وراها

جالسم صرخ عليها : بسسسسرعه

هديل جريت وهيا تبكي

بكاآها بيزيد وهيا تستوعب اللي قاعد يسير

البنات دولا زي اخواتها

ايش اللي سار ...

كيف جو الشرطه لبيتهم ..

بيتهم يعني خلاص رآح

فين حيروحو ...

راحت لبدايه الحي وهيا تستني روآن

تبكي واللي يمر من جنبها يطالع فيها
تمسح دموعها وتحاول تتمالك نفسها
مر الوقت وهيا تستنى وشافت روان راحت لها بسرعه
روان انفجعت اول ماشافت هديل تبكي
اتوقعت انو حتوصل على مصيبه وصريخ من جاسم بس مو لذي الدرجه : ايش
فيه

هديل رجعت تبكي لما شافتها : الشررررطه
روان قلبها طاح بس لما سمعت الشرطه
عرفت انو في وحده تكون اتمسكت
هديل كملت : حولين بيتها واخدو كل البنات
روان انفجعت : ايببيش _ روان كانت رايحه _
هديل مسكتها : فين راايحه
روان والخوف طاغي عليها : البنات
هديل : خلاص اخدوهم ياروان
روان رفعت شعرها عن وجهها والكلام يخرج بالقوه منها : اه ياالربي _ اتذكرت
فتحت عينها على وسعها _ كلمتي عمو جاسم
هديل كانت دوبها بتقولها نروح المحطه
شي وقفها

روان ماحتفوق الا لو سحبتها بالقوه من دآ العالم
هديل بدون ماتفكر ايش ممكن يسير لو عرفت روان قالت : عمو جاسم كان هناك
روان : ايوووا !

هديل مو عارفه تقول الحقيقه
ولا تألف حاجه ممكن يغير حياتهم
قالت بكل انانيه
: هوا اللي بلغ علينا
روان عقدت حواجبها : كيف يبلغ على نفسو
هديل رفعت كتفها وقلبها سار يدق اكثر من اول : مدري شفتو ياأشر على البنات
وهما ياخدوهم

روان اشرت براسها : مستحيل مستحيل يسويها
هديل سمعت صوت سياره الشرطه : خلينا نمشي الله يخليكي
روان واقفه مصدومه دوبها بكيت
ايش يعني يبلغ عليهم
كيف يبلغ على نفسه اصلا ...!
هديل خافت جاسم يجي سحبت يد رووان ومشيت

وروان تمشي وراها بدون اي رده فعل
هديل وقفن السياره
مسكت روان وختها تدخل وبعدها دخلت هيا وقالتلو : امشي

طفوله ملوثة بالواقع

واقفه قدام المرآيه وهو متربع على السرير ويتفرج مقاطع ويضحك ...
مقربه وجهها من المرآيه وهيا ترسم الايلاينر وتخليهم نفس الرسمه
بعدت وسارت تطالع في عينها
اقتنعت وعلت مسكرا خفيفه وبلاشر وروج وردي مات
طالعت فيه وهيا تعدل بشعرها وتحركو : يلا خلصت
رفع عينو من جوالو وباين التفاجئ اللي فيه
ضحكت : ايش بك
سامي : والله ياماما بديت اندم
ترف عارفه ايش قصدو مسكت عليه المناديل ورمتها بوجهه : ايش حتسبني في
البيت
سامي : والله وظيفتك الاولى كنتي تروحي مبهدله مو متعود اشوفك كدا
ترف وهيا تتعطر : انتا تقارن كمان دي بديك
سامي مبسوط انه في وجهها كدا الابتسامه وتحس بالحياه ومتشيكه
صح شايل هم نظرات الرجال لها بس حيحاول يتغاضي
سامي وهو اتجهز في عشره دقائق : هههه خلاص نمشي
ترف وهيا تلبس الكوتش وتنطنط عشان تدخلو
سامي : اقعدي ياماما
ترف وهيا رافعه رجل وتحاول تدخل الجزمه : اهو بخلص سرعه سرعه في الاداء
سامي قام من على السرير : لكي ساعه تتجهزي جات على الجزمه
ترف : هههههههه دا جزاتي مابي الطعك
سامي ويطريق : بسسس ياهوووو
ترف شالت جوالها : امشي خلصت اهو مانخلص من فلسفتك ...
خرجو للصاله وهما يضحكو
وخلود في يدها الفصص وتتفرج على التلفزيون
مو عاجبها انو لقيت وظيفه بدونها ...
ترف : خلود تبي شي وانا راجعه

مآزن : والله نفسي اقعده معاكى ومع سامى بس معايا واحد يستتاني ولازم امشى
بس بكرة توقعى على العقد وعلى الراتب انا اتفاهمت مع سامى
ترف : اووك

مازن : انا حوصى ميرنا عليكى وحتعلمك كل شى لاتشيلى هم
ترف : الله يديك العافيه ماتقصر

مآزن راح للموظفخ وباين انو كان بيتكلم معاها عن موضوع زاعجو
وبعدين غير الموضوع ووصاها على ترف ...
سامى : ماما انتبهى على نفسك انا خلاص حمشى كمان ونهايه الدوام اجيكى
ترف : لاتجى انا حرجع البيت بنفسى

سامى : حشوف بيننا اتصال
ترف : خلاص حبيبي الله يحفظك طمنى عليك لما توصل
سامى قرب بيبوس راسها
وترف لما قرب قرصتو فى بطنو : خلاص انا اختك الناس داخله المحل
سامى ضحك ومسك بطنه بألم : آي ههههههه عورتيني
ترف : تستاهل

سامى رفع يده : يلا سلام ماشى
ترف ابتسمتلو : حبيبي جبلى موكاً لآتية من ستاربكس قبل لاتمشى
سامى : طيب

سامى راح وجبلها وهيا قاعده تتعلم وتمسك قطع الملابس باإعجاب
تسمع لميرنا كيف بتتعامل مع الزباين بكل للطف وابتسامه على وجهها
حاولت حاولت تكون زيها تحس براحة نفسه وهيا هنا لدحين

ضايقتها البلوزه مرآ : ميرنا فين ممكن اعدل بلوزتي
ميرنا : فى المخزن

ترف وف يدها الموكا الحار : طيب
دخلت المخزن ... وهوا مظلم شمت ريحه دخان
استغربت

بتدور مفتاح اللمبه خرجت راسها : ميرنا من فين اللمبه
ميرنا : جوااا على اليسار
ترف بخطوات بطيئه تمشى وفجأه شى يمسك رجلهااا

صرخت بكل صووتها
شافت شي اسود اتحرك ومع الفجعه رممت الككفي حقتها على الشي اللي اتحرك
كدفاع عن النفس
سمعت صرررخه والحد وشردت على طووول بعد ماسوت فيه مصيبه ...

الفصل الثاني

مع سوء الأحوال وانقطاع اسباب الأمل
كل ماتردده ربي علمني كيف لاتبكي خيبه
ولايكسرنى خذلان
يارب علمني كيف أكون اقوى

صدمه جعلتها خرساء ... ما عندها شك انو كلام هديل غلط
لكن مو عارفه تستوعب الموضوع تحس في شي مو فاهمته
كيف ..؟
وليش ؟
طيب هيا فين تروح دحين ..؟
البيت اللي فتحت عينها فيه
البيت اللي مرضت وبكيت وضكت فيه
اخدوه منها بدون سابق انذار
طيب البنات اللي عاشت معاهم سنه وكانو بنسبه لها اخواتها الصغار
خلاص !!
راحو لحيآه تانيه مستحيل تشوفهم مرآ تانيه

السياره تمشي وهما الاتنين ساكتين
هديل قلبها يوجعها على البنات ومن المصيبه والكذب اللي قالتها

بتحاول تقنع نفسها انها سوت شي صح ...
وانو حياثر بشكل إيجابي بحياتهم
لكن

من يوم قالها السواق : من اول يمشي فين يبا يروح
حست انهم في مصيبه ...
طالعت في روان اللي بعالم تآني ...
وبآين انها لسي مافاقت من الصدمه
بتردد : وقف

فتحت شنطتها وادتو فلوس
فكت باب السياره : يلا ياروان
روان نزلت

آخر الليل عمرهم ماقعدو لدا الوقت في الشارع
روان قويه دايمه
ماتبكي دايمه هيا اللي توقف مع الكل بس دحين لا
لا

مو قادره

كآن البيت داك بنسبه لها العالم العائلي اللي انحرمت منه
بنت جوته ذكريات طفولتها
يكفي انها طفوله وحيده بدون اهل لكن على الاقل في ذكرى
ماقدرت تمشي اكتتتر
فجأه الطريق تشوفو غباالش من كتر دموعها مو محجره بعينها
حاولت تكآبر

ودارت على هديل وحضنتها وبككككيت

بكل صوتها بكيت

بكيت بكآ عمرها اللي حبستو جوتها كلو

هديل انفجعت

قالت بضعف : رومان

روان ولأول مرا هيا تبا احد يساعدها : ابا ارجع
هديل حضنتها زياده ومرا انحرق قلبها على اللي سوته : انا معآكي
روآن بعدت عنها وتمسح دموعها وهيا تاخذ نفسها بالقوه : فين حنروح قوليلي

هديل تطالع حولينها : تعالي ندور

مشيت هديل وهيا ماسكه رومان اللي كل شويآ تشوفها تبكي وتمسح دموعها

ضميرها مرا مؤنبها مو عارفه كيف ترضيها

شافت بيت بيتبني طالعت في رومان : ندخل نقعد هنا

روآن ماتقرف من شي

مافرقت معاها ولا ردت

هديل دخلت للبيت احجار ووسخ : روان اقعدى على الدرج

وقعدت تنظفلهم مكان وتشيل الطوب وتحطو بمكان تآني

جلست وسندت جسمها على الجدار : تعالي _ روان ولا ردت _ روان

روان طالعت فيها : ها

اشرتلها جمبها : تعالي

روان قامت وقعدت جمبها

مافي نوور

ظلام

اضائه خفيفه من لمبات الشوارع

تقريباً الحي اغلبو عمآير بتتبني

صمت مرا عليهم

كل وحده تفكر بشي تآني

قطع صمتها صوت روان : ليش سوا كدا

هديل سكتت لفته وبعدين اتكلمت : مدري

كلهم عيونهم على الطوب اللي قدامهم ويفكرو بميه شي

روان ولسى مو مستوعبه : اديني سبب اقنع نفسي فيه _ طالعت في هديل

وعيونها مغرقه دموع _ قوليلي اي شي

هديل مو مستوعبه ليش متعلقه بجاسم : اديني انتي سبب عشان مايسوي كدا

روان : يا هديل فيه الف سبب جاسم كبرت على يدو صح انو يعصب عليا كتير

ويصرخ عليا بس مو مصلحته يسلمني للشرطه

هديل بقهر : ياروان دا مجرم دا ياخذ البنات و

روان قاطعتها : احنا كنا محتاجين دا البيت وهوا جبلنا هوا ماسوا شي غلط لما

يخلنيا نشتغل عندو

هديل ماتبى تتضارب معاها : مابى اتمشكلك معاكي ياروان دا استغلنا اكتر من كدا

ماحقول

روان وقفت بعصبية : في ايش استغلك مو اهلك رموكي وانا اهلي ماتو محد اخدنا

غيرو محد اكلنا غيرو

هديل رافعه راسها وتطالع فيها : اهلي مارموني

روان اشرت عليها : انتي مو راضيه تقتنعي انو اهلك مايبوكي وانا ماحققتع بتفكيرك

عن جاسم _ مشيت معصبه بتخرج _

هديل صح انقهرت من كلام روان بس خافت انها تخرج وتسببها : فييين رايحه

روان وهيا معصبه : بجلس لوحدى

خرجت لوحدها
تأخذ نفسها بالقوه وكانو مافي هوى حولينها
مكتووومه
مخنووقه
حأسه هديل مو فارقه معآها غير البنآت الصغار عارفه تفكيرها ومن زمان
تستنى دا اليوم
مشيت ومشيت
مو خآيفه من الشوارع ولا من اصوات الكلاب ...
جلست على الكراسي المخصصه للباصات ..
رفعت رجولها
وضمتها وبتطالع على الرصيف اللي قبالتها في الشارع التآني
بكي
وسارت تبكي بصوتها
تحسد هديل لانها تعرف امها وابوها
اما هيآ ماتعرفهم ولا تتذكرهم
نفسها يكون عندهآ أم
نفسها يكون عندها اب
دايما تسرق لانها تحس بالنقص انو هما عندهم كل شي فلوس عيله بيت
وهيآ ما عندها ولاشي
مآتنسى اول يوم سرقت وهيآ تشوف بنت صغيره ماسكه امها وف يسارها ابوها
يطالع فيها ويضحك ويبوسها ويرفعها ويشيلها
حست بحقد جوتها تبا تقهرهم
وسرقت شنطه الحرمة ...
حست بسعاده ف لحظتها ومن داك اليوم وهيآ تسوي دا الشي ...

اما ف العمآره
خآيفه ... مرعوبه .. حتى ماتبى تتحرك وتروح تدور على روان ...
بس بنفس الوقت قهرتها روان
لدحين عندها امل انو اهلها يرجعو ... ومستحيل تفكر في يوم بغير كدا

خرجت جري من المخززن ورمت نفسها على ميرنا وجأت وراهااا : فيبي
احد جوووا
ومالحت ميرناا تتكلم إلا يخرج واحد وهوا مبعد بلوزته من جسسمه ومعصب :
ميمين دي الغبييه
حطت يدها عند فمها بخوف ماتوقعت انو انسان اللي جوا
جاف بالها حيوان وبيهجم عليها
ميرنا طالعت في ترف ..
وهوا بعصبيه : انتتي !!!
ترف ووقفت جمب ميرنا: معليش مدري انو فيه احد
يحرك البلوزه من على جسمو ويتكلم : يعني دعستي على رجلي وكبيتي فوقي قهوه
زي النار وتقولي مدري انو فيه احد
ترف ماحست لما دعست على رجلو : مادعست عليك
بنرفزه : لا بلله يعني انا ليش مسكتك
ترف ببلايه : ليش اصلا قاعد بظلام
بنرفزه وهوا يشد على كلامه : ايبيش لأهلك صلااااا
ميرنا تطالع حولينها وتحمد ربها مافي احد : خلاص خلااص حتفضحونا
ترف ضمت يدها لتحت صدرها ومو شايفه انها سوت شي غلط
اما هوا طالع بنص عين فيها وراح اخذ منأديل يمسح القهوه
ميرنا جات لعندو : البلوزه مرا انعدمت
مكششر ويتكلم : حروح اشتريلي من اي محل
ميرنا : خلاص انا اروح

ورا الكاشير ... قعد على الكرسي
وهيا في ركنيه المحل
جالس يطالع فيها بنظره حقيره ...
قهرتو

تحس قاعد ياكلها بنظراتو " وقققح "
نفسها تديه كف

فجأه شمت حاجه عقدت حوآجبها وهيا تحرك راسها يمين ويسار وتحاول تعرف
من فين الريحه
راحت للمخزن وهوا برضو بكل وقاحه يطالع ..

واول مادخلت : حريبيقه
قام من الكررسي مفجوع وراح للمخزن
قعد يدور اللي يطفى فيه الحريقه واول مالقاها فكهاا وطفى النار
كآت بسيطه
ودوبها بادئه
اما هيا حاطه يدها على فمها مفجوعه
دار عليها : انبسطي
فرصت عينها مفجوعه : ايش دخلتني !
مشي ومارد عليها ...
لما دعست على رجليو طاحت السجاره وكان بيأخذها كبت القهوه عليه ونسيها مع
الفجعه

ترف شايفه الشياطين تتنطنط قدام عينها ...
ضامه يدها تحت صدرها متفرزه من اسلوبه ونظراته
حاولت ماتديه اي اهميه

جآت ميرنا وهيا شايفه الجو مشحون كشرت لما شمت الريحه : ايش الريحه
دي

ترف وهوا بنفس الوقت ردو

ترف : اسئليه

: اسئليها

طالععو في بعض وكل واحد سب التآني من النظره بس
ميرنا طلت في الاتنين مفجوعه بتردد مدت يدها له وف يدها كيس : خد

:شكرا

اخذ الكيس ودخل يغير ...

اما ميرنا وقفت عند ترف وهيا تهمسها : ايش بك

ترف بقهر : مايستحي مرا

ميرنا انفجعت : ليششش

ترف مو عارفه ايش سار بزبط بس حاسه بكميه استفزاز جوتها مو طبيعیه : مدري

ميرنا بنصيحه : حاولي ماتحتكي كتير معاه

ترف بنرفزه : انتي شايفتني بحتك معاه هوا الغلطان

ميرنا : حتى لو غلطان لو حآبه شغلك

ترف ماستوعبت : ايش دخلو في شغلي

ميرنا : دا براء ولد مآزن
ترف رفعت حوآجبها الاتنين : اهاا .. وهو ايش وضعو هنا
ميرنا رفعت اكتافها الاتنين : مدري له تلاته ايام معايا بالمحل واغلب وقتو بالمخزن
ترف بقهر : والله كنت مبسوطة لين ماشفتو
ميرنا ابتسمت : بالعكس مرا جنتل مآن ووسيم
ترف طالعت فيها بنص عين ...
وميرنا ضحكت وكملو شغلهم لما دخلو مجموعه بنآت

اما في المخزن ... غير بلوزته وفتح اللببه عشآن الاخت ترف لاتستهيل
تآني ...

وجلس في الارض وهو راكز نفسو على الجدار ...
حط السماعات في اذنو ... وهو يتكلم : هلا ياعمري .. جوالي كآن مطفي
وآخدو الكلام وكآئه مافي اتنين يشتغلو برآ
ميرنا وترف كل شويآ يدخلو ياخدوا المقاسات وهو ولا اتحرك
ميرنا دخلت عليه بعد سآعه
: ميرنا ميرنا

ميرنا دارت : هلا

ادآها فلوس : بللله روجي جبيلي بيتزا
ميرنا اتترفزت بس سكتت اخدت الفلوس وخرجت لترف ...
: ترف انا راичه اشترى لبراء اكل اوك
ترف مرا بان التفاجئ بوجهها : من جدكك !
ميرنا : ايش اسوي

ترف : ارمي الفلوس بوجههه وقويلو قوم اتحرك
ميرنا باستسلام : خلاص مالو داعي اتمشكل انا حآبه عملي مرا
ترف مرا مقهوره ...

هيا مو في الاصلاحيه عشآن احد يتحكم فيها بعد اليوم
هيا حره نفسها

لا احد في عملها ولا برا عملها يقدر يمشي اوامرہ عليها
: براحتك

ميرنا رآحت

وترف نفسها تقوم تضربو متترفزه متترفزه ولها اللي عمرو 13 سنه يشيل
مسئوليه اكثر من دا

دخلت وحده طلبت مقاس وترف راحت للمخزن
جالس ولا عليه
يتسمع اغاني
ويهرج وهو مبتسم بالواتس ..
اما هيا شافت الشي اللي تباه بس في رف مرتفع
قالت لو نطت حتوصل
نطت اول مرا
وتاني مرا سحبت الكيس
حست بانتصار ودارت وابتسامه على وجهها
شافتو يطالع فيها ويضحك
ورجع نزل عينو على الجوال

اما هيا خرجت من المخزن مو عارفه تتفرز من وضعو في المحل
ولا من نظراتو ولا من ايش بزبط

خلص الدوام وبالوقت المحدد سامي جا
ترف ابتسمت اول ماشافتو : مو قلتك تحصل عليك
سامي جا لعندها : فاضي ما عندي شي .. كيف اول يوم
ترف تبا تحكيه طبعاً ماتخبي عليه شي : نوصل البيت واقولك
سامي يهمسلها وترف ترتب الجنزات بطريقه منظمه قبل لا يقفلو : قوليلي دحين
ترف تطالع في ميرنا وتهمس لسامي : فيه واحد يشتغل معا
سامي عقد حواجبه وقبل لا يتكلم

: ساامي

سامي طالع ناحيه الصوت وابتسم بالاستغراب : براء

أما ترف فتحت فمها

ماتباه يسلم على ولدها

ماجا في بالها انو يعرفو

مع انو اخو صاحبو ..

براء يسلم عليه : كيفك

سامي : تمام الحمدالله واننا كيفك

براء : والله بخير الحمدالله _ طالع في ترف _ ايش بتسوي هنا

سامي : جيت اخذ امي وماشي

براء لسي ماستوعب : فينها ماشاءالله

سامي عادي متعود برضو اشر على ترف : اليوم اول يوم لها معاكم
ترف تطالع بنص عين وماتبي تجي ابتسمت بمجامله قدام ولدها بس
براء : ايوا اعرف .. اختك دي ؟

سامي : هههههه لا دي امي

براء لاشعوريا : بس ياشيخ

سامي وجههو كلو جدي

براء رجع طالع في ترف مو مستوعب

طالع في وجهها

في جسمها

مومستوعب البنت صغيره صغيره

وكالعاده سامي متترفز وبيحاول يمسك نفسو : يلا انا ماشي

براء ظل فيه : طيب _ رفع يدو _ سلام

وخرج برآء قبل سامي لا يخرج ...

امآ سامي راح لامو .. مايحب يقولها انو دا طالع ولا نظرتو مو كويسا

ويفتح عينها على شي يمكن هيا مو شايفتو

فايسكت كل مرا

امآ هيا

مايحتاج يقولها دايمآ تشوف النظرات ...

ترف وخلص باقي اخر بلوزه تطبقها : دايمآ تشوفو

سامي : براء؟؟

ترف : ايوا

سامي : لا مرا ماشوفو كتير اصلا عايش لوحدو مو مع اهلو .. هوا ايش يسوي

هنآ

ترف بنرفزه : مدري عنو

سامي : هههه ايش بك

ترف : من يوم مابدأنا وهوا جالس جوا على جوالو

سامي ارتاح حسب سار شي : محل ابوه هوا حر

ترف تقلد سامي بالاستفزاز : محل ابوه هوا حر

سامي : هههههه ليش متترفزه بلله

ترف بقهر : مدري مو مرتاحتلو .. يلا بس خلينا نروح _ اشرت لميرنا اللي على

الكاشير _ يلا ميرنا انا ماشيه

ميرنا ابتسمتلها : اووك

خرجو الاتنين من المول ..
سامي : مبسوطهه ؟
ترف : ايوا الحمدالله عاجبني الشغل صح الوقت طويل مرا بس برضو يعتبر حلو
سامي : بس مساء؟
ترف : لا صباح ومساء
سامي عارف دا الشي عشان كدا اخترلها دا الشغل
مايبا يكون عندها وقت فاضي
يباها تجي البيت بس تنام
وتصحى تمشي ..

واخدهم الطريق كلو وهو يحكيها هيا ماقدرت تحكي تفاصيل عن براء
بعد ماستوعبت انو يعرفو ماتبي تسوي مشاكل مع سامي واهل صاحبو ..

تابع الفصل الثاني ...

لبست عبآيتها السودآ ... طرف اكمآها خط بسيط رمآدي
ربطت الطرحه بعد ما عدلت شعرها طالعت في نفسها باقتناع
ملاحها نآعه
وبريئه

واللي يزيدا نعومه لأنها ممنوعه تحط اي مكياج في وجهها وهيا خارجة
حاولت ماتبين انها مرا مبسوطه عشان امها لاتبدأ تشك بالكذب اللي الفوها
اخذت شنطتها الرمآديه وحطتها على كتفها وخرجت من الغرفه : تمميم انا
جآهزه
راحت للصاله ولقت امها مسرحه وتطآع في السآعه المعلقه بنص الجدار:
ماما !

طالعت فيها وبعدها عقدت حوآجبها : ها !
خايفه تتكلم خايفه تقول شي وتعصب امها تبا تخرج بسسرعه قبل لاتسير اي
مصيبه : انا راичه مع تميم
طالعت في جزمته وفي شنطتها وبعابيتها وبوجهها تتفحصها وكأنها عينه
بعد اقتناع اشرت برآسها : طيب
شردت بسسرعه قبل لاتتكلم معاها في اي موضوع

مع انها لابسه اليوم للبس كأجوال ..
تيشيرت من dolceandgabbana
مكتوب عليه بالاسود d&g و عليه خطوط بسيطه بالاصفر والوردي
لابسه بنطلون اسود وجزمتها الورديه من ديور ...
اتكلمت معاهم بكل لباقة وادب ودخلت بعدها المودل اللي اليوم حتسويلهم تتوريال
بسيط

قبل لاتبدا معاهم كل شي
جوالها حق العيله بدأ يدق وصمتتو وبدأ يدق تآني وهيا شايفه الاسم
بدأت تتوتر ابتسمتلهم : معليش حبايبي بس دقيقه
ردت عليها ودارت وهيا تتكلم بهمس : ايش فيبيه فجعتيني
بمئل : اوف اوووف من اول استناكي فيننك
علا مفجوعه : من جدك انتي انا لسي مابدات
: تمممزحي مو قلتيلي اجي 6
علا : قلتك ابدأ 6
: استغفررالله
علا : قروشتيني والله
: انا حمشي في الممشى اجل انزل كم كيلو
علا لاشعوريا ضحكت : مررا على اساس حتتحفي سلاام سلام _ وقلت بوجهها _

قفلت من علا وكأنت بتفتح السناب الا انفتحت الكميرا الاماميه وبعدت الجوال
مفجوعه : بسم الله
رجعت قربت الجوال لوجهها وهيا تمسك خدودها : كأهم كبرو _ طالعت في السواق
_ خلاص خليك هنا
استنت ساعه وبعدها طفشت

نزلت من السيآره وهيا مو عارفه تدخل القاعه الصغيره ولا تروح للمشى اللي
قبالو

اتذكرت كلام علا : انا اوركي لو مانحفت وسرت رشيقه
قفلت عبآيتها اللي قيمتها اكثر من ملابسها اللي جوا
والطرحه بطريقه عشوائيه على شعرها
حطت السماعات
وهيا راичه بكل ثقه تمشي
شغلت اغنيتها المفضله وتمشي مامرت تلاته دقائق وهيا تمشي بخطوات سريعه
بدأت تتعب بس بتسوي نفسها رياضيه وتهتم عشان ضميرها لا يآنبها لما تروح كافي
وتطلب داك الحلى اللي يزيداها 5 كيلو بلحظتها

لمى : لا لا انتا سوق خليني اتعلم

تميم : طيب

لمى بحماس : لقييتو _ فتحتو وشغلت على طول الوحيده الموجوده علا _

مبتسمه وتتفرج كانت تتكلم عن حماسها لبكرا لدوره المكيآج

وانها حتقابل كل البنات وتقعدها معاهم ...

وبدات تعرف منتجات استخدمتها وعجبتها

وخلص اليوم وبدأ يومها التآي لما صوت الطريق وهيا رايعه القاعه الصغيره

: شووف دا قبل لانبدأ

وبعدها السنآبه حق الاعتذار

" معليش معلليش من كل البنات اليوم بس والله صحبتي _ ضحكت _ طاحت

واتعورت "

تميم ملامح الاستغراب كست وجهه بس ماعلق

اشتغل السنآب اللي بعدو

" اسمعو اسمعو صحبتي كانت في الممشى ومانتبتهت طاحت فوق واحد لاتسئلوني

كيف بس هيا منهاره ههههههه"

تميم ضحكك ولمى ماتدري ضحكت معاه

اشتغلت السنآبه اللي بعدها

" رجلها مو قادره تحركها بس مو دا اللي قاهرها اللي قاهرها انو الولد مز"

لمى خآفت انو اخوها يزعل انو بيهرجو عن شباب ماتبي تتمشكل

طالعت فيه وضغطت مرتين وطفى السنآب

تميم : ايش بك

لمى : ولاشي

تميم مو عارف يقولها ولا لاعمرهم ماتكلمو في مواضيع تخص بنآت ...

سكت وهوا يبيآ يضيف علا عشآن يعرف اخبار صحبتها

ببساطه عجبتو .. حتى اسمها مو عارفو

امآ لمى مين حيقدر اليوم يمحي الابتسامه من وجهها

تحس روحها من جوه مبتسمه

طفوله ملوثه الواقع

في احد الامآكن زي المجنون رايع جآي وجوآلو بس يدق ...

مايبي يرد

قاعد يشرد من اتصال كآن زمان مايدق نص رنه الا ويرد على طول

روان قامت على طول : بلله كيف حنزل قدامهم
هديل سكتت شويا وبعدها قالت : انو جاين نتفرج على العماره عجبنا
روان تتريق عليها : هههههههه من نظافتك حيصدقوكي ملابسنا كلها تراب كأنا

نشتغل معاهم

هديل دفتها : مافي حل غيرو

روان : نسوي اننا جن انكشي شعرك

هديل طالعت فيها وبمزح تتكلم : دا الجمال كلو جني يطلع

روان تسوي نفسها استحت : اووه

هديل بجديه : ماتبطني افكارك البلهه ..

روان : ههههههه حيوانه جيبيلي اكل وقتها افكر اما بطني فاضيه فمخي طافي

هديل مشيت قبالها : امشي بس

وبجد مشيو جمب العمال كانهم مجانيين ويطلعو في العماره ولاأحد اتكلم

معاهم

: هههههههه قلتك

روان : كنت ببدا يومي بأكشن خلتيه سخيف

هديل دفتها بقهر : انا الغلطانه

يمشو بدون هدف ...

روان : ايش حنسوي

هديل : نمشي

روان سوت نفسها اتفاجئت : بلله ! طيب كويس

هديل : هههههههه ايش بك انتي

روان رفعت يدها : ترا خرجت نفسنتي كلها امس خلينا نعرف ايش وضعنا عشان

لااسويلك زي امس

هديل وقفت قبالها : يلا طيب قوليلي ايش حنسوي

روان تطالع يمين ويسار : اكل اكل اكل عشان افكر

لقو كفتيريا كل وحده طلبتلها سندوتش .. وجلسو على الرصيف والسيارات

تمشي وكأنو مافي اماكن مخصصه للجلوس ..

روان تاكل وتهرج : ايش رايك نروح للعجوزه

هديل تحس البيت قريب تخاف جاسم يشوفهم : لا لا بلاشي

روان : طيب ماينفع كدا فين حنام بالليل

هديل : نشوف وحده تخلينا نشتغل عندها

السّاعه 10 الصّباح ...

مستمره بالدق لين ماردت عليها الشغاله وبعدها فتحتلها الباب ...

الشغاله : فيه ينظف مستودع

هديل : طيب

الشغاله باين انها دويها صاحيه وتعبانه

هديل لساتها بالحوش : ماينفع اتكلم مع حرمة

الشغاله : لا لا مدام فوق مسدوح لسي

هديل : طيب قوليلها انو انا ابا اشتغل هنا في بيت وعادي اي فلوس تديني انا

راضيه

الشغاله اتفاجئت اككيد تبا احد يساعدها .. : يعني دحين مافي ينظف مستودع لو

قال لا

هديل برد سريع : الا حنظف بس كمان قوليلها اني ابا شغل وانا نظيفه مرا انتي

شوفي كيف اشتغل انا

الشغاله : طيب انتي خليكي هنا انا اطلع اكلم مدام واجي

هديل ابتسمت : طيب

دخلت الشغاله وقفلت باب الفله وسابتها بالحوش ...

امآ هديل حطت يدها ورا ظهرها ... وتمشي بالحوش ...

في دراجات صغار باين انو فيه صغار بالبيت ...

وسيكل بنكي ابتسمت لما شافتو

مرا كان نفسها فيه وهيا صغيره ...

فوق وبالتحديد الدور الثاني وبغرفه صاحبه البيت اللي مسدوحه على سريرها

ومتكسله تروح دوآمها ...

دقت باب الغرفه : ادخل

دخلت الشغاله : مدام فيه بنت هنا يبا شغل

صاحبه البيت : طيب مو مشكله خليها تساعدك بالمستودع مو امس ماخلصتوه ؟

الشغاله : ايوا لسي

صاحبه البيت : طيب

الشغاله وهيا ماسكه اياديها الاتنين ببعض : مدام هدا بنت يبا يشتغل هنا على طول

يقول ياخذ اي فلوس مو مشكله

صاحبه البيت كشرت : لا لا قوليلها تنظف وتمشي

الشغاله وبابن التحطيم بوجهها : طيب مدام

صاحبه البيت بتردد: نانا

الشغاله كانت خارجه وقفت : انتي تبي احد يساعدك

الشغاله وابتسامه بسيطه على وجهها : بيت كبير ماشائله

صاحبه البيت : بس دي من فين جيه

الشغاله : دا بنت صغير شكلو كوويس انا اشوف شغل لو فيه تمام اقولك

صاحبه البيت بتردد واضح : طيب بس اول حكلم بابا محمد وبعدين اشوف انا بنت وافكر

الشغاله وابتسامه على وجهها : طيب مدام

صاحبه البيت تحب نأنا عندها تشتغل لها 15 سنه

وحزنانه عليها لانها كبرت في السن

استقدمت شغاله تانيه لكن لدحين ماجات ...

امآ تحت

هديل لسآتها تطالع في الالعب وماسكه نفسها لاتلعب

قطع تفكيرها نأنا لما جاتها : مدام قال مو اكيد بس هيا تكلمك بعدين

هديل على طوول حضنتها : وانا من جدكك

نانا مرا انفجعت قالت باحراج : ايوا

هديل متعودين كل بعد فتره يتعرفو على ناس جدد ويكونو اخوات لبعض ..

مو مكسوفه انها حضنت نانا اللي ماتعرفها ...

هديل تشمر اكمامها : طيب يلا فين اشتغل ...

نانا انبسطت على حماسها : تعالي

ونزلتها المستودع واخذ منها سآعه ونص الشغل ...

خلصو شغل وهنآ بدأت نأنا تعرفها على البيت

اتحمست مع انو لسي ماردت عليها ...

طلعتها من المستودع ومشيو بالممر الطويل وهنآ خرجت على الصآله الكبيره

وجهها عليه كل علامات الانبهار والتعجب ..مكان جلستهم العائليه

اثاته باللون الرمادي الفاتح وعليه خداديات باللون الابيض والفوشي قدام الجلسه

طاوله بيضآ عليها كل انواعالملسات من شبسات ومكسرآت وشوكولاتات

وع الجدران التلفزيون الكبير وحولينو المسرح المنزلي وسماعاتو موزفه في كل

الاركان

وع اليسار غرفه سفره تتوسطها طاوله الاكل اللي تجمع بين الوان السكري

والاسود وتتسع ل 8 اشخصآص

الصآله بنسبه لها شي جنآن تمشي بالصنذل اللي يطلع صوت مزعج ع
سراميك

اشرتلها على المطبخ : دا مطبخ

اندهاشها لسآتو بيزيد

المطبخ قد بيتهم بمرتين مصمم بطريقه ايطاليه من الخشب الغامق الطبيعي

فوقتها من تأملها صرخه : ناااااااا

نانا على طول سابتها وخرجت الصاله وهيا رافعه راسها على فوق : ايوا أولا
حاطه شنطتها على كتفها ودخل عفشها وهيا مابتطالع على نانا : قلتي للسواق
يتجهز

نانا : ايوا جاهز سواق

خرجت نظارتها الشمسيه وقلت شنطتها ونزلت بسرعه من الدرج : شكررا نانا

نانا ابتسمت وهديل واقفه عند الباب وتطالع فيها وهيا تنزل من الدرج

شعرها لتحت كتفها مفتوح وفيه لفات بسيطه

مكيآجها مخليها تجنن

لبسها بلوزه مخططه بالابيض والاسود من زارا

وجينز اسود

وشنطه من هيرمز مكمله جمال اطلالتها

صوت كعبها طاغي على المكان

ولا انتبهت لهديل اللي واقفه عند الباب ومنتحه فيها ...

خرجت على طول بعد مالبتت نظارتها ..

اما نانا دارت على هديل لقتها لسي تطالع في الباب : نطلع فوق

هديل : دي مين

نانا : دي بنت مدام اسمها علا

هديل بعفويه : مرا حلوا

نانا ابتسمت : ايوا علا مشهور الناس يحبها

هديل اتفاجئت وببلايه قالت: مشهوره ممثله يعني

نانا ضحكت : لا لااااااااا هيا تصور مكيآج وكثير ناس يجو يسو عند مدام علا

هديل : اهاااا

نانا مبسوطه انو فيه احد معآها راحت لدرج : تعالي دحين مدام علا يروح انا

لازم ننظف غرفه قبل لايجي

هديل وراها تمشي وهيا تطلع وماسكه بدربز ان الدرج البني بحماس قالت : انا
انظفها

نانا : بس لازم انا اشوف تنظيف كيف

هديل حزنانه عليها عشانها كبيره : انتي اقعدي وانا انظف عادي

نانا مرررا مبسوطه : طيب

وصلت ولقت غرفتين على يمينها وغرفه في النص وغرفه على يساها ويعتبر
قسم خاص

لصحه البيت بغرفه تلفزيون وحمام ...

اما التلات الغرف ...

نانا اشرت على غرفه علا : دي غرفه علا

واشرت على التانيه : دي غرفه رجال عزام

وعلى الغرفه اللي بالنص : دي غرفه رجال عدي

طبعاً نانا عندها حرف العين مطموس ...

يعني الاسامي تقولها اولاً .. أزام ... أودي

فتحت باب غرفه علا وهنأ هديل اتجنتت على الغرفه

رايقه

سريرها متوسط الحجم باللون الابيض في نص الغرفه وعلى الجنبين الكومدينه
الاسطوانيه

عليها الابجورات الراقيه باللون الفضي المطفي

وع اليمين التسريحه بالدراجها الكثير وخلفها الشباك

الكبير المنسدله عليه ستاير شيفون باللون السكري والبيج معطيه اضائه لطيفه
للغرفه

وفوق السرير لوحتين بالرسم اليدوي المحترف

والسجاده باللون الوري الباهت تكسر الوان الغرفه المريحه للعين

صح الغرفه مقربعه بس دا مايخفي زوق علا الكلاسيك ...

طالعت في تسريحتها كميه مكياج مو طبيعيه

ماقدرت ماتقرب وتعلق : ايش الفرش دي

نانا : عشان مكياج

هديل فتحت عينها مفجوعه : داا كللو !!

نانا : لايمسك شي هنا مدام مايحب

هديل دوبها كانت نفسها تراودها تلعب بس بطلت

نانا كملت : بس كنس ونظف ارض وسرير وشيل ملابس

اما مكياج خط احمر لعلا ماتحب احد يرتب مكياجها

هديل تنظف وهيا مبسوطه مرآ

ونأنا مبسوطه اكثر منها لانو مو مخليتها هديل تسوي شي
نانا بس راحت تجيب المكنسه وممسحه الارض وقعدت تأتي ...

هديل قلبت الغرفه لدرجه الطاقه نظفتها من الغبره حواف السرير التسريحه
دولابها من جوا خرجت الملابس طبقتهم تأتي وهيا متجننه على الملابس ونفسها
تلبس زيها
مسحت الرفوف ورجعت ترتيبهم تأتي بكل ترتيب بك لتنظيم
مرت على بيوت كتتير اتعلمت من حريم كتتير وحاليا هيا تبا تثبت نفسها

خلصت من الغرفه فتحتلها باب الغرفه اللي جمبها
وكأنت غرفه شبابه ...
ورق جدران رمادي فاتح شباك كبير مظل على الشارع وجمبو السرير الاسرد
بالاصفر
قدام السرير مكتب متوسط عليه الجهاز المكتبي قدام المكتب رفوف بشكل مربعات
فيها كتب وقرابيع عزام

فوضويته لاتقل عن غرفه غلا
دخلت وهيا تطالع في البلايز المرميه بالارض
اوراقو مشعتره في الارض وجمب المكتب
قوارير مويه وكاسات قهوه
لحاف السرير والمخده مرمي جمب السرير
الاتقال حق الرياضه في نص الغرفه

رده فعل هديل ابتسا الامه من كل قلبها
شكل الغرفه كدا محمسا عشان ترتب ...
ودخلت تبدأ بالتنظيف وبتشيل كاسات القهوه انكب فنجان على المكتب بالغلط
سحبت مناديل كتير بشكل عشوائي وسارت تمسح المكتب وانفجعت لما شافت انو
جأ على واحد من الاوراق
تحاول ماتبين لنانا انو في شي مديه ظهرها لنانا وتمسح الورقه حطت مع باقي
الاوراق بخوف
وكملت تنظيف وهيا تدعي انو الورقه مو مهمه ...
نظف الغرفه من قلبها وعقمتها

ولمآ خرجت صحبه البيت برضو دخلت لغرفتها ونظفتها
وماسابت برضو غرفه عدي اللي كانت نظيفه اساسا وواضح انو محد يدخلها.

تابع الفصل الثاني ...

لبست عبآيتها السودآ ... طرف اكمآها خط بسيط رمآدي
ربطت الطرحه بعد ما عدلت شعرها طالعت في نفسها باقتنآع
ملاحها نآعه

وبريئه

واللي يزيدها نعومه لأنها ممنوعه تحط اي مكياج في وجهها وهيا خارجه
حاولت ماتبين انها مرا مبسوطه عشآن امها لاتبدأ تشك بالكذب اللي الفوها
اخذت شنطتها الرمآديه وحطتها على كتفها وخرجت من الغرفه : تمميم انا
جآهزه

راحت للصاله ولقت امها مسرحه وتطآع في السآعه المعلقه بنص الجدار:
ماما !

طالعت فيها وبعدها عقدت حوآجبها : ها !

خايفه تتكلم خايفه تقول شي وتعصب امها تبا تخرج بسسرعه قبل لاتسير اي
مصيبه : انا رايحه مع تميم

طالعت في جزمته وفي شنطتها وبعبايتها وبوجهها تتفحصها وكأنها عينه
بعد اقتنآع اشرت برآسها : طيب

شردت بسسرعه قبل لاتتكلم معاها في اي موضوع

راحت لغرفه تميم فتحت الباب الغرفه مظلمه والمكيف مفتوح !!!!!!!!!!!!!

كآنت حتنجلط فتحت اللمبه وراحت تسحب منو اللحف : تمميمي

وماكملت كلمتها الا وهوا يضحك

لقتو متغطي باللحاف وهوا متجهز وكل شي

سابت اللحاف بزعل : والله حرام عليك قلبي طآح قلت سنه عشآن تقوم

تميم جلس وحط رجليو جنب الجزمه ولبسها : هههههه امي ماسوتلك شي لازم انا
انكد عليك

لمى ضمت يدها تحت صدرها : ترا انا من يوم ماصحيت بحاول ماتكلم معاها خايفه
والله تسويلي شي

تميم وقف واخذ مفاتيح السياره وحط يدو على كتفها وهوا يقربها لحضنه :
ماحيسير شي خلاص انا اديتك كلمه

تميم ابتملها وهو مكمل الطريق ...

وقف السيآره قدام المكان المخصص .. : يلا لو خلصتي اتصلي عليآ
لمى فجآه حست بخوف ورهبه جوتها مو طبيعيه اول مراف حياتها تسوي شي
بدون امها

بدون حسيب او رقيب

عمرها ماعتبت عند الباب الا وامها مرافقه ليها ..

تميم خرج محفظتو : خدي دي كمان خليها معاكي

لمى : خلاص والله مالو داعي

تميم وهو يحرك يده : يلا حتتاخري خدي

لمى اخدت الفلوس ماتحب تآخذ او تطلب من آخوانها

ونزلت من السيآره ..

دخلت ودقات قلبها بتزيد

النبآت مشعترين في المكان كلو

اللي بعبايتها واللي منقبه واللي بجنزها والتيشيرت

كل وحده جايه تآخذ خبره من خبيره المكيآج " غلا "

شافتهم ياخذو بطايق وبيعلقوها على رقبتهم

بتردد راحت وقالتهم اسمها وادوها برضو رجعت دخلت القاعه الصغيره

المخصصه لدوره

بدأو النبآت يقعدو وهيا اول ماشافت غلا تدخل راحت قعدت وابتساامه على وجهها

مو طبيعيه

تطالع في غلا بااعجاب انيقه بشكل مو طبيعي

مع انها لابسه اليوم للبس كآجوال ..

تيشيرت من dolceandgabbana

مكتوب عليه بالاسود d&g وعليه خطوط بسيطه بالاصفر والوردي

لابسه بنطلون اسود وجزمتها الوردية من ديور ...

اتكلمت معاهم بكل لباقة وادب ودخلت بعدها المودل اللي اليوم حتسويلهم تتوريآل

بسيط

قبل لاتبدا معاهم كل شي

جوالها حق العيله بدأ يدق وصمتتو وبدأ يدق تآني وهيا شايفه الاسم

بدأت تتوتر ابتمتلهم : معليش حبايبي بس دقيقه

ردت عليها ودارت وهيا تتكلم بهمس : ايش فيبيه فجعتيني

بممل : اوف اوووف من اول استناكي فيننك

علا مفجوعه : من جدك انتي انا لسي مابدات

تميم ملامح الاستغراب كست وجهه بس معلق
اشتغل السناب اللي بعدو
" اسمعو اسمعو صحبتي كانت في الممشى ومانتبهت طاحت فوق واحد لاتسنلوني
كيف بس هيا منهاره هههههه"
تميم ضحك ولمی ماتدري ضحكت معاها
اشتغلت السنابه اللي بعدها
" رجلها مو قادره تحركها بس مو دا اللي قاهرها اللي قاهرها انو الولد مز"
لمی خافت انو اخوها يزعل انو بيهرجو عن شباب ماتبي تتمشكل
طالعت فيه وضغطت مرتين وطفى السناب
تميم : ايش بك
لمی : ولاشي
تميم مو عارف يقولها ولا لاعمرهم ماتكلمو في مواضيع تخص بنات ...
سكت وهوا ييباً يضيف علا عشان يعرف اخبار صحبتها
ببساطه عجبته .. حتى اسمها مو عارفو

اما لمی مين حيقدر اليوم يمحي الابتسامه من وجهها
تحس روحها من جوه مبتسمه

طفوله ملوته الواقع

في احد الاماكن زي المجنون رايح جاي وجوالو بس يدق ...
مايبي يرد
قاعد يشرد من اتصال كان زمان مايدق نص رنه الا ويرد على طول
دخل واحد من الرجال وطالع فيه : ها لقيتهم
الرجال : دورنا في كل مكان حتى في مراكز الشرطه ماتمسكو
جاسم مسك الرجال وهوا يصرخ : طلعوولي دول البنيتين من تحت الارض فاهم
ولا لا _ دفوو وهوا زي المجنون يتكلم _ اباهما بدي اليوميين عندي واللله لاقتك
لو مالقيتهم
الرجال بكل طاعه والضعف باين في عينو : ان شاءالله
جاسم قعد على الكنبه وهوا وجهه مافي اغضب منو يتنفس بصوته
حياته كلها مرهونه على دا الشي
وخسرو دحين
مو عارف ايش يسوي
مو عارف كيف يتصرف

وقامت

هديل طالعت فيها : طيب استنيني اخلص

روان : قوومي خلاص يكفيكي اكل

هديل وقفت وهيا تاكل : هههههههه

روان تمسح يدها بملابسها : يبانا ملابس

هديل : نروح نشترى بالفلوس اللي عندك

روان : انقلعي

هديل بتافف : ايش حنسوي فيها

روان : خلينا اول نعرف فين حنام بالليل بعدين نصرف الفلوس

هديل : لو رocht طيب عند دول الناس ايش اقولهم

روان : حاولي تتمسكني قوليلهم بشتغلكم بمبلغ بسيط

هديل : وانتي ؟

روان : مدري نشوف اول يوافقو ولا لا

هديل : اباكي معايا

روان وهيا في شي براسها : طيب انتي اول شي زبتي وضعك بعدين انا ازبط

وضعي ...

هديل ماعجبها الكلام بس قالت تحاول ...

وقفو تاكسي وراحو لنفس البيت اللي عباره عن فله دورين ...

وصلت وهديل نزلت وروان قالت لسواق على مكان تآني ...

ودقت هديل الجرس مرا مرتين تلاته اربعه خمسه

ومحد يرد

السآعه 10 الصباح ...

مستمره بالدق لين ماردت عليها الشغاله وبعدها فتحتلها الباب ...

الشغاله : فيه ينظف مستودع

هديل : طيب

الشغاله باين انها دوبها صاحيه وتعبآنه

هديل لساتها بالحوش : ماينفع اتكلم مع حرمة

الشغاله : لا لا مدام فوق مسدوح لسي

هديل : طيب قوليلها انو انا ابا اشتغل هنا في بيت وعادي اي فلوس تديني انا

راضيه

الشغاله اتفاجئت اككيد تبا احد يساعدها .. : يعني دحين مافي ينظف مستودع لو

قال لا

هديل برد سريع : الا حنظف بس كمان قوليلها اني ابا شغل وانا نظيفه مرا انتي
شوفي كيف اشتغل انا
الشغاله : طيب انتي خليكي هنا انا اطلع اكلم مدام واجي
هديل ابتسمت : طيب
دخلت الشغاله وقفلت باب الفله وسابتها بالحوش ...
امآ هديل حطت يدها ورا ظهرها ... وتمشي بالحوش ...
في دراجات صغار باين انو فيه صغار بالبيت ...
وسيكل بنكي ابتسمت لما شافتو
مرا كآن نفسها فيه وهيا صغيره ...

فوق وبالتحديد الدور الثاني وبغرفه صاحبه البيت اللي مسدوحه على سريرها
ومتكسله تروح دوآمها ...
دقت باب الغرفه : ادخل
دخلت الشغاله : مدام فيه بنت هنا ييا شغل
صاحبه البيت : طيب مو مشكله خليها تساعدك بالمستودع مو امس ماخلصتوه ؟
الشغاله : ايوا لسي
صاحبه البيت : طيب
الشغاله وهيا ماسكه ايديها الاتنين ببعض : مدام هدا بنت ييا يشتغل هنا على طول
يقول ياخذ اي فلوس مو مشكله
صاحبه البيت كشرت : لا لا قوليلها تنظف وتمشي
الشغاله وباين التحطيم بوجهها : طيب مدام
صاحبه البيت بتردد: نانا
الشغاله كانت خارجة وقفت : انتي تبي احد يساعدك
الشغاله وابتسامه بسيطه على وجهها : بيت كبير ماشائله
صاحبه البيت : بس دي من فين جيه
الشغاله : دا بنت صغير شكلو كوويس انا اشوف شغل لو فيه تمام اقولك
صاحبه البيت بتردد واضح : طيب بس اول حكلم بابا محمد وبعدين اشوف انا بنت
وافكر
الشغاله وابتسسامه على وجهها : طيب مدام
صاحبه البيت تحب نانا عندها تشتغل لها 15 سنه
وحزنانه عليها لانها كبرت في السن

استقدمت شغاله تانيه لكن لدحين ماجات ...

امآ تحت

هديل لسآتها تطالع في الالعب وماسكه نفسها لاتلعب

قطع تفكيرها نآآ لما جاتها : مدام قال مو اكيد بس هيا تكلمك بعدين

هديل على طوول حضنتها : وانا من جدكك

نانا مرا انفجعت قالت بالحراج : ايوا

هديل متعودين كل بعد فتره يتعرفو على ناس جدد ويكونو اخوات لبعض ..

مو مكسوفه انها حضنت نانا اللي ماتعرفها ...

هديل تشمر اكامها : طيب يلا فين اشتغل ...

نانا انبسطت على حمآسها : تعالي

ونزلتها المستودع واخذ منها سآعه ونص الشغل ...

خلصو شغل وهنآ بدأت نآآ تعرفها على البيت

اتحمست مع انو لسي ماردت عليها ...

طلعتها من المستودع ومشيو بالممر الطويل وهنآ خرجت على الصآله الكبيره

وجهها عليه كل علامات الانبهار والتعجب ..مكان جلستهم العائليه

اثآه باللون الرمادي الفاتح وعليه خداديات باللون الابيض والفوشي قدام الجلسه

طاوله بيضآ عليها كل انواعالملسات من شبسات ومكسرات وشوكولاتات

وع الجدران التلفزيون الكبير وحولينو المسرح المنزلي وسماعاتو موزفه في كل

الاركان

وع اليسآر غرفه سفره تتوسطها طاوله الاكل اللي تجمع بين الوان السكري

والاسود وتتسع ل 8 اشخصآص

الصآله بنسبه لها شي جنآن تمشي بالصندل اللي يطلع صوت مزعج ع

سراميك

اشرتلها على المطبخ : دا مطبخ

اندهاشها لسآاتو بيزيد

المطبخ قد بيتهم بمرتين مصمم بطريقه ايطاليه من الخشب الغامق الطبيعي

فوقتها من تأملها صرخه : نااانااا

نانا على طول سابتها وخرجت الصاله وهيا رافعه راسها على فوق :ايوا أولا

حاطه شنطتها على كتفها ودخل عفشها وهيا مابتطالع على نانا : قلتى للسواق
يتجهز

نانا : ايوا جاهز سواق

خرجت نظارتها الشمسيه وقفلت شنطتها ونزلت بسرعه من الدرج : شكررا نانا
نانا ابتسمت وهديل واقفه عند الباب وتطالع فيها وهيا تنزل من الدرج
شعرها لتحت كتفها مفتوح وفيه لفات بسيطه
مكيآجها مخليها تجنن
لبسها بلوزه مخططه بالابيض والاسود من زارا
وجينز اسود

وشنطه من هيرمز مكملة جمال اطلالتها

صوت كعبها طاغي على المكان

ولا انتبهت لهديل اللي واقفه عند الباب ومنتحه فيها ...

خرجت على طول بعد مالبتست نظارتها ..

اما نانا دارت على هديل لقتها لسي تطالع في الباب : نطلع فوق

هديل : دي مين

نانا : دي بنت مدام اسمها علا

هديل بعفويه : مرا حلوا

نانا ابتسمت : ايوا علا مشهور الناس يحبها

هديل اتفاجئت وببلايه قالت: مشهوره ممثله يعني

نانا ضحكت : لا لااا هيا تصور مكياج وكثير ناس يجو يسو عند مدام علا

هديل : اهااا

نانا مبسوطه انو فيه احد معآها راحت لدرج : تعالي دحين مدام علا يروح انا

لازم ننظف غرفه قبل لايجي

هديل وراها تمشي وهيا تطلع وماسكه بدربران الدرج البني بحماس قالت : انا

انظفها

نانا : بس لازم انا اشوف تنظيف كيف

هديل حزنانه عليها عشانها كبيره : انتي اقدي وانا انظف عادي

نانا مرررا مبسوطه : طيب

وصلت ولقت غرفتين على يمينها وغرفه في النص وغرفه على يسآها ويعتبر

قسم خاص

لصحه البيت بغرفه تلفزيون وحمام ...

اما التلات الغرف ...

نانا اشرت على غرفه علا : دي غرفه علا

واشرت على التآنيه : دي غرفه رجال عزام

وعلى الغرفه اللي بالنص : دي غرفه رجال عدي
طبعا نأنا عندها حرف العين مطموس ...
يعني الاسامي تقولها أولا .. أزام ... أودي
فتحت باب غرفه علا وهنأ هديل اتجنتت على الغرفه
رايقه

سريرها متوسط الحجم باللون الابيض في نص الغرفه وعلى الجنين الكومدينه
الاسطوانيه

عليها الابجورات الراقيه باللون الفضي المطفي
وع اليمين التسريجه بالدراجها الكثير وخلفها الشباك
الكبير المنسدله عليه ستاير شيفون باللون السكري والبيج معطيه اضائه لطيفه
للغرفه

وفوق السرير لوحتين بالرسم اليدوي المحترف
والسجاده باللون الوري الباهت تكسر الوان الغرفه المريحه للعين
صح الغرفه مقربعه بس دا ماخفي زوق علا الكلاسيك ...
طالعت في تسريحتها كميه مكياج مو طبيعيه
ماقدرت ماتقرب وتعلق : ايش الفرش دي
نانا : عشان مكياج

هديل فتحت عينها مفجوعه : داا كللو !!
نانا : لايمسك شي هنا مدام مايحب
هديل دوبها كانت نفسها تراودها تلعب بس بطلت
نانا كملت : بس كنس ونظف ارض وسرير وشيل ملابس
اما مكياج خط احمر لعلا ماتحب احد يرتب مكياجها
هديل تنظف وهيا مبسوطه مرآا
ونأنا مبسوطه اكثر منها لانو مو مخليتها هديل تسوي شي
نانا بس راحت تجيب المكنسه وممسحه الارض وقعدت تآني ...

هديل قلبت الغرفه لدرجه الطاقه نظفتها من الغبره حواف السرير التسريجه
دولابها من جوا خرجت الملابس طبقتهم تآني وهيا متجننه على الملابس ونفسها
تلبس زيها

مسحت الرفوف ورجعت ترتبهم تآني بكل ترتيب بك لتنظيم
مرت على بيوت كنتتير اتعلمت من حريم كنتتير وحاليا هيا تبا تثبت نفسها

خلصت من الغرفه فتحتلها باب الغرفه اللي جمبها
وكآنت غرفه شبابيه ...

ورق جدران رمادي فاتح شباك كبير مطل على الشارع وجمبو السرير الاسرد
بالاصفر
قدام السرير مكتب متوسط عليه الجهاز المكتبي قدام المكتب رفوف بشكل مربعات
فيها كتب وقرابيع عزام

فوضويته لاتقل عن غرفه غلا
دخلت وهيا تطالع في البلايز المرميه بالارض
اوراقو مشعتره في الارض وجمب المكتب
قوارير مويه وكاسات قهوه
لحاف السرير والمخده مرمي جمب السرير
الاتقال حق الرياضه في نص الغرفه

رده فعل هديل ابتسا الامه من كل قلبها
شكل الغرفه كدا محمسه عشان ترتب ...
ودخلت تبدأ بالتنظيف وبتشيل كاسات القهوه انكب فنجان على المكتب بالغلط
سحبت مناديل كتير بشكل عشوائي وسارت تمسح المكتب وانفجعت لما شافت انو
جآ على واحد من الاوراق
تحاول ماتبين لنانا انو في شي مديه ظهرها لنانا وتمسح الورقه حطت مع باقي
الاوراق بخوف
وكملت تنظيف وهيا تدعي انو الورقه مو مهمه ...
نظف الغرفه من قلبها وعقمتها
ولما خرجت صحبه البيت برضو دخلت لغرفتها ونظفتها
وماسابت برضو غرفه عدي اللي كانت نظيفه اساسا وواضح انو محد يدخلها .

لمكان تأتي ...
تمشي مع التاكسي بعشوائيه وقفوتو ونزلت
تبا تقعد لوحدها وتفكر ...
ايش حتسوي
مرت ثلاث ساعات وهيا تدق من باب لباب وكلهم يقفلو بوجهها

تبروح تشتغل في المستودع اللي سمعت موضوعو امس حسنت المستودع شي

يومي

وممكن الراتب يكون كويس ... لكن شغلته رجاليه ايش دخلها !!
مالها نفس تجلس تدقق الأبواب اكثر من كدا .. مالها نفس تشوف نظره الرجال
لها

وكأنها شي المفروض يستغلوه ... مشيت جنب محلات شعبيه رجاليه
وفجأه وقفت ..

بتفكر

مو عارفه الشي اللي ببالها صح ولا لا

بس تبا تسويه

دخلت المحل اشترتلها بلوزه وبنطلون وكاب صوف يوصل لبدأيه الرقبه
وراحت لصيدليه اشترت شاش ومقص ...
ودورت على حمام في مكان عام ودخلت قفلت الباب على نفسها وحطت الكيس
على جنب

غمضت عينها وزفرت وهيا تحاول ماترجع بقرارها

تحاول تتذكر كم مرا اتحرشو فيها الرجال بالبيوت

حاليا نفسيتها ماتسمح تمر بموقف كدا

تشتغل بين رجال وكأنها واحد زيها

ماتدري ليش مقتنعه بدي الفكره

خرجت المقص ومسكت شعرها اللي يوصل لنهايه ظهرها غمضت عينها

وتقصص

الصوت تحسسو يوجعلها قلبها

ماقدرت تقصو كثير قصتو لحد كتفها ...

وكدا لو لبست الكاب ماحيبان فيه شي تحتو ..

لفت الشاش حولين صدرها ...

ولبست البلوزه الشبآبيه وبنطلون ابدأ مافيه اي تخصيص

مو مبين معالم جسمها نهائيا من كتر مو فضفاض ولبست حزام عشان لايطيح ...

خرجت من الحمام ومعها الكيس ...

اول مالمحت نفسها بالمرآيه قربت اكثر

حطت الكيس بالارض وشالت الكاب لمت شعرها مزبوط عشان لاينفك ورجعت لبست

الكاب ..

اتأملت نفسها لأخر مرا مو حاسه انها قادره تبتسم ولا قادره تبكي

كدا مو حاسه بشي حاليآ ...

كملت طريقها مشي وهيا تحاول توصل للمكان ..

والشآحنه التآنيه ..
وهنآ بدآو الشبآب ينصرفو ...
وهيا واقفه مآأخذت فلوسها ..مو عارفه ايش هرجه الفلوس اصلا
اتحمست وشآلت ولا اتكلمت معاهم
راحت للي شآيفتو المسئول : لو سمحت
طالع فيها وخط كاسه الشآهي على الطاوله الخشبيه ...
روان تكمل وهيا تحاول تخشن صوتها : مو عارف امشي ولا لسي استنى فلوسي
: مو انتا قتلتي جاي من عند لوي
روان حست انها بدآت تتورط : ايوا !
مسك الملف وهوا عارف انها اخر اسم سجلت :انتا وليد احمد ال """"
روان بلعت ريقها وقآلت وصوتها يادوب يطع : ايوا
مانتبه الرجال للآسامي البآقيه ...
اشر الرجال على المستودع : طيب مو انتا امين المستودع ادخل ساعد رايد
روان طآلت فيه بتآحه
ايش امين المستودع دي !!
الرجال رفع صوتو : ادخخل
روان اتحركت بكل تنآحه وهيا داخله للمستودع
وفجآه سمعت صوت تسطيح شبآب انفجعت حسبت كل الشبآب مشيو ...
شآفت واحد عند الكراتين والبقيه مو شآيفتهم بس سامعه اصواتهم : انتا رايد .?
رايد : ايوا
روان :انا وليد قآلولي اني امين المستودع
رايد بتفآجئ : كوويس فيه احد معايا
روان حستو طيب ابتسمت
رايد :تعآل ساعدني
روان وطم صوتها وبخوف قآلت : ايش اسوي
رايد ماهتم اذآ تعرف ولا لا : اول ش حنط البطآيق التعريفيه على الصناديق _
اشرلها على جوا _ ادخل جوا حتلقى على
كرسي ملف فيلو كل البطآيق جيبها
روان تطآع فين مآيآشر : جووا ؟
رايد : ايوا
روان دخلت بكل طآعه وقفت لما فجآه سمعت صوت برضو ضحك ...
اصواتهم وهما يضحكو مخوفتها
برضو مشيت لين ماوصلت لمكآن الصوت والكراسي البلاستيك البيضا
الاول جآلس على الكرسي ومآدد رجلو على كرسي تآني

رايد ضحك ويشتغل وهو يتكلم : لايعرك المظاهر ابو عزام عليه ديون وحاليا دي
البضاعه لو مامشى سوقها واتباعت حيروح فيها وابو لؤي شريكهه في نص
الحاجات الكل يتكلم عنهم بالسوق انو وضعهم كل مالو للأسوء
روان كملت شغلها وهيا تتكلم وتضحك مع رأيد
طيب .. وعلى نياته ... وتسئل سؤال بسيط عن الشغل يعلمها كل حاجه
على إنها متورطه بالكذبه اللي قالتها لكن لما مشي لؤي واولاد خالتو ارتاحت
شويا

اما في مكان تآني وبجوو تآني مرا
الغرفه بارده الظلام كآسي الغرفه وكأنه اخر الليل
تتقلب على السرير بنعومه واللحاف الناعم مغطي جسمها
لكن وجهها مايدل انها مرتاحه بنومها
معقده حوآجبها وبتحلم

تلاته رجال ماسكينها بركنيه ويبو يقتلوا
تحاول تبرر تحاول تتكلم لكن مو قادره
تحس في احد كآتمها
تحس كآنو في يد على فمها مو مخليها تتكلم ولا تتنفس ...
فجأه صوت نغمه جوآل مو عارفه هيا بتحلم ولا دا مو حلم
خرج واحد سكين وكان حيقتلها وجهه عبوس
وجهه يخووف كلو سواد
ودوبو بيقرّب منها هيا رفعت نفسها من على السرير وبتتنفس بسسرعه
تطالع حولينها شدت على لحاف السرير وهيا تبا تستوعب انها على سريرها
وانو دا كلو حلم سيئ ...

عادي متعود تفصل عليه كدا
قفل اللمبه ورمى نفسه على السرير ...
اما هيا فسخت الجزمه واول ماخرج اسامه رمت الجزمه بكل عصبية على الجدار
قامت وقفلت الباب بكل قوتها ...
جلست على السرير تاني .. وقفت ... تروح وتجي بالغرفه
مو عارفه ايش تسوي
مو عارفه كيف تفرغ الطاقه اللي جوتها
تحس بالقوه ماسكه نفسها
خرجها عن طورها بمعنى الكلمه

وبعد ثلاث ساعات وهيا مسدوحه ومسرحه بس
تحاول تهدى

تحاول تمسك نفسها ...

قامت استحمت وغيرت ملابسها وبتجهز ..
حطت جوالها في الشنطه وسمعت صوت بالمطبخ دخلت ...
خلود يدها حمره من نكهه المعسل قاعده تزيط الراس : كويس لقينتك
خلود راحت للمغسله تغسل يدها : ايش فيه
ترف متردده تقولها ولا لا : سار معايا موقف ومرا مضايقتي
خلود تنشف يدها بالمناديل : ايش هوا
ترف حكته كل اللي سار

خلود وهيا متفاجئه : من جدكك ياترف كم مرا اقولك مايسير تقولي لرجال دا الكلام
ترف تحاول تبرر لنفسها : مدري شكلو مستفزني من يوم ماشفتو
خلود : والله تستاهلي

ترف : ياخلود مستفز انتي ماتشوفي نظراتو
خلود : برضو ماتقولي الكلام اللي قلتيه انتي مجنونه غيرو والله يقتلك في مكانك
ترف : مو عارفه كيف حروح دحين
خلود بتخرم القصدير وتتكلم ببرود : اتاسفيلو
ترف شهقت : مع نفسسك

خلود : والله عيب عليكي يعني الآدمي كمان يسير اخو صاحب اسامه المفروض
تحترمييه

ترف تبا تبكي تبا احد بصفها : خلللوووود
خلود : ايش اسويلك يعني تبيني اكذب عليكي واقولك ماغلطتي
ترف : ايوا غلطت بس مو لدرجه اني اتاسف خلاص اسوي مجنونه واسكت

ترف ورافعه صوتها عشان الناس اللي حولينها : مو عارفه ايش اسوي _ حكته
ايش سار _

خلود ببرود : والله يابنتي انا مو عارفه ليش انتي محتاره

ترف : اخاف يولف ويسير يعاملني زي ميرنا

خلود : فيه فرق انتي غلطتي ودحين حتعتذريلو بطريقة غير مباشره اما لو سار

يعاملك زي ميرنا انا اديكي الكرت الاحمر انك تطلعي عينو

ترف اقتنعت : طيب

وصلت للمطاعم ومو عارفه ايش تجبلو حتى ماسئلتمو ... اتذكرت ميرنا جابتلو

بيتزا داك اليوم

وسوت نفس الشي وهيا راحت مآك اخدتلها وجبتها ومشيت ...

وصلت لعندو وحطتلو اكلو على الطاولة وهيا دخلت جوا تآكل

اول ماخرجت لقتو يطالع فيها رفعتلو حاجبها

: شكرا على البيتزا ماعرفتك اليوم وانتي مؤدبه وهاديه

في حاجه جوتها قاعده تقولها " اهدي ياترف اهدي ياترف " : في الصباح كنت

معصبه _ سكتت شويا وبعدين قالت _ تعرف ليش ميرنا ماجات

براء : قالتلي تعبانه

ترف تلعب بالساعه اللي بيدها : اها

فجأه ضحك من قلببو وكأنها قالت نكته : دا اول حوار بيني وبينك من غير

مضاربه

ماتدري تضحك يعني ولا لا بس الموضوع ماضكها

تحسو يستفزها بتعليقاتو ابتسمتلو ابتسامه تسليكيه

وجأ دورو يدخل يآكل ...

امآ في المحل

دخل وآحد يتفرج على الملابس وهو يفصل جسم ترف يطالع فيها

باعجاب

يطالع فيها بنظرات شويا ويآكلها

هيا واقفه على المكتب حآسه انو داخل بس يطالع اصلا عشان كدا ماراحتلو

لكن هوآ جآ لعندهآ : ايش يسوي الجمال دا كلو هنا لوحودو

جآبها من النهايه لايلف ويدور ولاشي

يباها تمسك معاه

ترف انفجعت من ردو اللي مافيه اي تكتيك في المغازله : خير !?
نزل راسو على المكتب ورجع رفعو بعد ماتعبتو بنظرتها : ياووويل حالي
تباً تضحك فاجعها
اسلوبه مرا غبي
ثلاثيني ورزه شكلو بس الاسلوب مرا خلاه بعينها عبيط

آما جوا سمع كلامو والاكل لسي قاعد يمضغو ماستوعب رجع كمل اكل
وصوتهم واصله ...

ترف ابتسمت وهيا تحاول تمشي الموضوع باحترام : اخويآ حابب تشتري شي
ولا اطلع برا

هيا تتكلم وهوا يتخرفن زيآده : وه فديت كلمه اخويآ منك
ترف ونظرات الفجعه بوجهها بعدت من ورا الطاوله وجات لعندو اشرت على الباب
وباسلوب هجومي قالت : اطلع برا
بتفاهم : اسمعي يامزه انتي ,, خليكي هاديه ليش العصبيه
ترف : بقولك اطلع

نزل عينو على وسطها ورجع طالع بوجهها : خلاص خلاص انا حشتري
ترف بكل صوتها : انتااا وسخ بقولك اطلع _ رفعت يدها وهيا بتحذر الا جا
واحد مسكها ورجعها على ورا _

وبصوته الهادي اللي مليون شر : خبيير!!!
الرجال انفجع ماتوقع انو فيه احد : معلليشش معلليشش
جا يمشي الا براء مسكو من بلوزته
ترف تدف براء تبا تضربو : حيوان ماتستحي _ وبراء بيدو التانيه يرجعها
لورا _ بعدي خلاص

ترف ولا كآنو احد يكلمها تشرده وهيا رافعه صباعها بتهديد وكدا شي قصير بين
رجالين طوال تحشر نفسها : دحين خوفت ياووسخ
براء سحبو برا المحل من ترف ولا راضيه تفهم انها تبعد
والرجال يحاول يتفاهم : ياشيخ اصبر فاهمني غلط والله .

في المحل تروح وتجي معصبه دخلو بنآت وحاولت تتعامل معاهم بس وجهها
محمر وبابن العصبيه بعينها ...

خلصو وخرجو واول مادخل براء جات : ها ايش سويتلو
براء يعني اكيد اتضارب معاه قال بمزح : قتلتنو
ترف : يستاااهل والله كل الرجال لو يتبادو من المجتمع يكون احسن

وسابهم ومشى صرف نفسو مخنوق حيثحط في موقف مرا غبي مع اخوه
والسبب زواج اولادهم ...
الام طالعت فيه : معليشش موقفه صعب كمان
براء : عارف
الام : انتا استخير ياولدي قبل لاتطلق وتتسرع
براء : يأمي فين التسرع بالموضوع لنا اربعة شهور كل واحد عايش لوحده
الام عندها امل لسي يرجعو : برضو استخير
براء : ان شاءالله ..
الام : المهم كيف العمل
براء : كويس ماشي الحال
الام سكتت شويا وبعدها قالت باهتمام : هيا ام سامي تشتغل معاك
براء ماستوعب وطالع فيها باستغراب بعدين فهم : ايوا
الام بأسف : بلله ابوك ايش يبا بوحد زيه
براء مرا استغرب : ليش ايش بها !
الام : خريجه سجون لها مسجونه اكثر من 7 سنوات الله واعلم ايش مصيبتها
براء مرا انفجج : من جدك !!!!!!!
الام : ايوا ابوك لما اخذ اوراقها الرسميه اتكلم مع ولدها عشان كدا ماكانت تشتغل
في اي مكان محد يقبلها وابوك سوا فيها خير استغفرالله لاتجبلنا بس مصايب
براء مرا مصدووم : والله صدمتيني
الام : ابوك مايفكر والله .. سامي طيب واحبو بس امو من فين نعرفها عشان نسوي
فيها خير المشكله حتى مانعرف ايش سوت عشان تنسجن ومحمود يقولي سامي
ماعندو اهل لاخيلان ولا اعمام مقطوعين من شجره الله يستر بس علينا
براء بيدافع بس لسي برضو مصدوم من الكلام : مو باين عليها تراها محترمه وف
حالتها
الام : تحت السواهي دواهي الله يستر منها بس
براء دحين سار يفسر كل حركاتها بس برضو ماستنتج شي
لكن امو صدمتو بالموضوع
جلس شويآ معاها ووقف : يلا انا رايح
امو : الوقت اتاخر اطلع نام في غرفتك
براء : لا خلاص اروح بيتي و
امو قاطعتو : يلا الله يرضى عليك لاتشغل بالي بدا الوقت
براء فيه اصلا نوم ومكسل يمسك الطريق : طيب
طلع لغرفتو واخذ ريموت المكيف وشغلو ورمى نفسو على السرير من غير
مايفسخ شي

واول شي جا ببالو : متى كآنت مسجونه ! ومتى جابت سامي ! ومتى لحقت
تتزوج !
الفضول قاتله
سار حاسس انو وراها قصه مرا كبيره

اما في مكان تآني واجواء بعيده كل البعد عن الرآحه النفسيه
شخصيه تصف معاناه فتآة ليس لها سند ليس لها ملجأ
والظلم هوآ من جعلها تمر بهذه الظروف ...

خلصت من عملها وخرجت تمشي في الشوارع بدون هدف
مو عارفه ترجع لهديل ! طيب لو لقت هديل شغل هناك بدا البيت المريح هيا
ايش حتسوي!

وقفت في شآرع هادي مافيه احد طالعت بيدها المجرحه من كتر الشغل
ضمت اياديها لبعض وهيا تحس كأنو امواس من كتر مايوجعها
شالت الكآب من على رآسها وفكت شعرها
وكمالت طريقها لين ماوقفو اتنين قدامها : ايش تسوي يا حلوه هنا ..
روان دخلت يدها بجيبها : ايش تبو
الرجال قدم خطوه وقرب وهيا رجعت خطوه لورى : بعدد عني
الرجال التآني يطالع فيها : ليش خآيفه
جا يقرب

خرجت السكينه الصغيره اللي بجيبها : والله اللي يقرب
قاطعو كلامها بصوت ضحكتهم اللي فجعتها
رافعه يدها وهيا من جوتها بتموت من الخوف لكن صوتها مايدل على خوفها
: ايش حتسوي بيدك الصغيره دي
كآن بيقرب الا هيا حركت السكين بكل قوتها
وفجآه صرخ دفتهم وجريت
تجري وتحس قلبها حيوقف من الخوف
طالعت وراها الا الاتنين يجرووو

عدي ماسك نفسو لا يضحك مو مستوعب انو دي شغاله رفع جوالو بدون لحد ينتبه
وصورها
وارسل للوي وكتب " شغالتنا مززززززه "

اما هديل مع فجعتهم سارت مو عارفه ايش مصيرها بينهم

في مكان تآني على سريرها ولا بسه بجامتها الحرير
وفارده شعرها على المخده وتطالع في السقف وتفكر بقرارها
توافق ولا ماتوافق

عندها استعداد انو سامي يسيبها يومين

تحس انها حتنجن

وشويا تبا تفكر بسعادته كمان

تباه ينبسط

غطت وجهها بيدها بقهر : ااه

انانيه بحبها لسامي راسها مصدع كتر التفكير ...

فجاه دقت الباب وفتحتو

ترف طالعت باستغراب : ايوا ؟

خلود في يدها جوالها ووجهها مصفر مو عارفه ايش تقولها !

ترف حست انو فيه شي جلست : ايش في !!... اهرجي

خلود جات لعند السرير ومدت يدها وقالت بهدوء : كلمي اخوكي

كلمه شلتها .. صعقتها الاسم لوحدو خلى قلبها يغووووص جوت بطنها ..

نظرة الخوف كست وجهها

حركت هديل يدها مرا تانيه وكأنها تفوقها : خدي

اخذت الجوال بنفس الملامح والصدمه وحطت على اذنها

قالت بصوت يادوب يطلع : الو

الفصل الثالث ...

الكل بيطأع فيها مفجوعين منزله رأسها وماتبى تطالع فيهم من كتر
الخوف

عدي يخبط عزام بكتفو بدون محد ينتبه ... يمكن اكثر اتنين مبسوطين عدي
وعزام

امآ علا زي رده فعل امها مفجوعه وبس
الشآهي قدامهم وكلهم نسيو انهم طالبين شاهي
الآب بهدوء وابتسامه على وجهه : كيفك يابنتي
هديل بدون ماترفع راسها : الحمدالله

عدي وعزام كآنو حينجلطو من الحماس لما هرجت عربي ومافيه اي تكسير

الاب وقف وطالع في مرتته : ناديها

حس الوضع ماينفع يتكلم معاها قدام الكل

الام وقفت وهيا لسي مفجوعه : تعالي

هديل بكل طآعه مشيت ورآهم وهيا مو عارفه ايش الموضوع

الام جمب زوجها وتكلم بهمس : كيف اصرفها دي

الاب : ليش تصرفيها

الام فتحت عينها مفجوعه وهمست بقهر : عشان اولادك كيف اقعدھا

الاب : اھاا طيب

فتح باب الغرفه ودخل هوا ومرتو عدو على الكنبه واشرلھا تقعد قدامهم ..

الام موو عارفه كيف تصرفھا

الاب : قالتلنا نانا انك تبي تشتغلي ..

هديل : ايوا _ بكذب _ انا دورت كدا مكان اشتغل فيه ومالقيت احد يفتحلي بابه

الاب : فين اهلك !

هديل تلعب بطرف البلوزه الطويله بتوتر

حست الشعور دا زي يوم ماجابھا جاسم تتعرف على البنآت

بلعت ريقھا : ما عندي

الام بتردد : وفيين كنتي عايشه قبل لاتجي هنا

هديل : كنت _ سكتت مو متعوده تقول لأحد حكايتها حاولت تقوي نفسها وتكلم _

كنت عايشه مع بنات من وانا صغيره ونبيع في السوق مويا وحاجات تانيه

الام : وفيينهم دحين

هديل دخلت الغرفه حق نانا .. ونانا كآنت مستنيتها ومتفائله مرا وصدمتها

هديل

نانا : ليش !

هديل مالها نفس تتكلم رفعت كتفها : مدري بس حنام هنا وبكرا امشي

نانا اشرتلها على الفرشه اللي بالارض : حطيت هادا لليانه

هديل ابتسمتلها : شكرا

ونانا انسدت على سريرهآ ...

هديل خرجت جوآلها وترسل كول مي لروان ... مو عارفه هيا فين ولا ايش

سآر معاها

بالها بدأ ينشغل عليها ...

طفولة ملوثة بالواقع ...

في شوارع عشوائيه تفتقر للتنظيم ..

طاحت على الارض بسبب صخره

ماحست بألم ماحست بالجرح اللي برجلها

كل اللي كآنت خايفه منو انهم يمسكوها وبس . تطالع فيهم وهما يجرو

وملامحهم كلها شر

رعب فضيع لأول مرا تحس بكل دا الخوف

رفعت نفسها من الارض ورجعت تجري بدون هدف

تجري لأبعد مكان ممكن تروحو

وتسألها هديل ليش ماتشرد من عند جاسم

اتذكرت لما كآنت صغيره وضاعت في الشارع وجآ وأحد يحاول ياخذها

اتذكرت لما ضربها واحد بسبب انها تطلب منو فلوس طفشتو

اتذكرت لما سحبو منها اولاد كل الفلوس اللي كآنت تحطهم في الحفره

ورموها في الركنيه وضربوها كلهم

تتذكر مواقف ماتحب تحكيها لأحد لكن اللي بيسرلها دحين دا جوابها على هديل

ببساطه لأنهم بنآت حيتهانو وماحيقدرو يسو شي ...

بدأت تشوف الشارع العام وتشووف سيارات واضائه عاليه

شايفتو بعينها بس من الرعب تحسو لسي بعيد ...

وصلت للرصيف وقطعت السكه بدون ماتطالع في السيارات
فجأه المكان ينقلب كلللو اصوات بواالري وازعاج
طالعت وراها ماشافتهم شآفت حديقته فيها العاب مرجيحه وزحليقه
وكلهم عوائل راحت على طول لأكثر مكان فيه ضجه عشآن ترمي نفسها
بينهم

عشآن تحس بالأمان
برضو قعدت تتأكد بخوف ومالقتهم
جلست على العشب الاخضر في نص الحديقته
ازعاج
اصوات رجال
ممزوجه بضحكات وبكآ اطفال
خد ... اشترى دا .. انتبه لاتطيح ... يابنت تعالي ...

صوت تنفسها لسي عالي
نبضات قلبها ماهديت
تسمع الاصوات وتبكي
ياالله قد ايش تتمنى تكون واحد من دول الاطفال
تبا الأمان اللي عندهم
تبا احد يخاف عليها لاتطيح ولا لاتبعد
غطت يدها بوجهها وتبكي وكأنه مافي احد
فجأه نسيت الكل
مخنووووقه اكثر مكان يكسرهما جلست فيه
انها تشوف عيله مهتمه بأطفالها
دا بنسبه لها شي يقتلها
حست بشي على كتفها وقفت مفجوعه
حرمه كبيره في السن : فيكي شي يابنتي
روان رجعت على ورا واشرت براسها بالنفي : لا
مشيت وسابت الحرمة لوحدها ماتبا احد يكلمها ماتبا احد يسوي نفسه مهتم
فيها
خرجت الكاب من جيبيها ولبستو ودخلت شعرها
تمشي وهيا تطالع حولينها خايفه
ركبت تاكسي وقالتلو يوديها للمكان اللي فيه هديل ...
خرجت جوالها لقتو صامت وفيه رسايل من هديل اتصلت عليها على طول بعد
ماحاولت تعدل صوتها
: الو

هديل مفجوعه : فيبينك انتي

: روان دحين جيتك

هديل : ايش سار معاكي

روان : لقيت مكان اشتغل فيه ..

هديل : حللو .. انا شكلي حخرج من هنا

روان : ليشش

هديل : مدري الام خايفه على اولادها وتقولي مايسير بس حيخلوني انام اليوم

روان : طيب اسمعي ولا اقول دحين لما اوصل اخرجيلي

هديل مو عارفه كيف حخرج بس طبعاً لازم تشوف روان ...: طيب

قفلت من هديل وهيا حاسه انها مسئوله عنها

طول عمرها هيا تهتم بنفسها وبهديل ...

امآ هديل مستتية البيت يهدى فجأه سآر صمت

نانا نامت وبتشخر بكل صوتهابالغرفة

فتحت الباب بتردد خرجت راسها ..صمت مو طبيعي

واللمبات مقفله غرفتها تحت جمب المستودع مالمهم علاقه بقسم البيت مرا

بس لازم تطلع عشآن تخرج لروآن

طلعت الدرج وخرجت للممر الطويل وقفت شويآ وهيا تتأكد فيه احد ولا لا

وبعدها فتحت باب الحوش

وخرجت

اول ماوصلت رنه لجوالها فتحت باب الشارع وروان دخلت الحوش ...

هديل على طول حضنتها :وحشتيني

روان نفسها تبكي بس ماسكه نفسها كل وحده حتسوي قويه عشآن تسند

التانيه ...

روان :وانتي كمان

هديل بعدت عنها وانفجعت من شعرها مسكتو : ايش سويتي وايش دا اللبس

روان حكتها فين بتشتغل وايش الكذبه اللي الفتها

هديل : مو منجدك

روان : مشي حالك اهم شي اننا نشتغل بس كنت بقولك انو حاولي تماظلي معاهم

هديل : ايش اسوي

روان :قوليلهم بس يومين اشتغل عندكم على بال اختي تدور مكان نقعد فيه

هديل : ولو مارضيو

بس مالقى احد وقف عند الدرج اللي ينزل لغرفه نانا ومتردد ينزل ولا لا
طالع حولينه ونزل بهدوء وصل لغرفه نانا وحط اذنو على الباب
سمع ضحكآت خفيفه !
وفجأه صمت وفجأه ضحكك
رجع لغرفته وهو مو عارف ايش الهرجه بس حيصى بدري يشوف مين دي
اللي جآت كمان ...
طفوله ملوثة بالواقع

في آخر الليل يدور بسيآرته في الشوارع بدون هدف
مثل
طفش وقف كدآ مرا لأي مجموعه بنات او بنت واقفه لوحدها ويوصلها
يسلوه ويخلو الوقت يمر ...
جا النوم ورجع لبيته دخل الشقه ولقى ابوه قاعد على الاخبار: هلا
: اخيرا جيت
جلس على الكنبه اللي جمب ابوه: ماتوقعتك صآحي
: انسدحت ماجاني النوم قلت استناك _ رفع الريموت وهو يوطي الصوت _ كنت
بكلمك ف موضوع
طالع فيه وهو مستني يتكلم
: قررت اتزوج
لؤي مفجوع وقال بانكسار واضح بعينه: امي لها شهرين متوفيه !
: الحزن بالقلب ياولدي ربي عالم قد ايش مشتقلها بس ايش اسوي
لؤي لسي ماستوعب ضحك : بجدك !
: لسي حدور وحده على قد حالها وترضى بيا
لؤي سكت شويآ وبعدها وقف : دام انتا متخذ قرارك خلاص الله يوفكك
الاب متمسك بكلامه عارف انو ولدو حيزعل يومين ويرضى : والله فكرت بالموضوع
كتير واستخرت والحمدالله
لؤي : طيب انا حنام تعبان
الاب : تصبح على خير _ ورفع الريموت وزاد الصوت _
لؤي دخل غرفته والشئ الوحيد اللي يحط حرته فيه قفلتو لباب الغرفه جلس على
طرف السرير وهو
متنرفز

معصب

متضايق

لسى مافاق من فقدو لأمو وابوه حيتزوج

لسى مخنوق سار يكره انو يرجع البيت

كل شي مالو طعم

فطورهم غداهم وعشاهم

جلستهم في الصالة سار مالها معنى مافي حديث يتكلموه غير شي يخنق زياده

اتهد بكل صوته وكل اللي يتمناه بدي اللحظة انو يضمها

ويقعد معاها ...

دق جواله خرجو من جيبو رقم غريب

دي تالت مرا يتصل عليه دا الرقم ..

خليه يرد ويخلص ... : الو

: لؤي ؟

: ايوا هلا مين معايا

: انا وليد

لؤي : وليد مين

: وليد ال " " " " " " " " " " " "

لؤي استوعب : معليش بس صوتك متغير بالجوال

وليد استغرب بس كمل كلامه : والله كنت احاول اوصلك طول اليوم وماقدرت انا

اسف لاني جيت سجلت اسمي ومشيت اتصلو عليا الاهل سارت ظروف كان نفسي

اشوفك واعتذرلك بس مالفيتك

لؤي تنح : متى انتا مشيت !

وليد : الساعة 9 الصباح

لؤي وهو يتكلم وقبالو يفكر بشي تاني : اهااا يعني ماقدرت تحضر اليوم

وليد وهو يعيد : ايوا معليش ولاحقدرا احي دي الفتره انا اسف بجد وعارف انك

اعتمدت عليا

لؤي : طيب انتا مارسلت احد بدالك !

وليد بالحراج : لا والله معليش مافكرت ت

لؤي : مومشكله حصل خير اهم شي انتا كويس وكان نفسي اشوفك امي حكنتنا عنك

كثير

وليد : الله يرحمها ويكثر من امثالها كانت انسانه طيبه ووقفت كثير معانا

لؤي : امين يارب لو احتجت شي اتصل عليا

وليد : مشكور ماتقصر

قفل وهو على وجهه مية علامه استفهام

طيب مين اللي في المستودع !....!
قام غير ملابسه وهو باله بس في الموضوع دآ
مو قادر ينآم يبا يجي الصبآح عشآن يعرف ايش الهرجه ...

قآعد على سريره يتآبع علا لها يومين ولا جابت سيره صحبتها
انقهر ..
ومالحق يفكر اكر الا ويسمع صوت صراخ اختو دف اللحاف
ونط من فوق سريره

في المطبخ وماسكه شعر بنتها قدام القدر اللي على الفرن ويبغلي الاكل : كم
مرررا اقوك لا تكثري الملح ماتفهمي مااتفهمي
لمى تحس البخآر الحآر بوجهها : ماما انا اسفه الله يخليكي
امها وصلت لمرحله ماتقدر تتحكم بنفسها وموهمه نفسها بدا الشى لآنو دي
التصرفات بس مع شخص واحد بتسويها : ماتفهمي الا لما
اديكي درس وقتها تستوعبي
قربت وجهها اكر وسارت لمى تصررخ بكل صوتها : ماما ااه ماما الله
يخليكي الله يخليكي
جا تميم زي المجنووون سحب اختو : من جدكك ياماا !!!!!!!!!!!!!
مسكت في اخوها وجسمها كلو يتنافض وتبكي بكل صوتها
الام بعصبيه : ذوق الاكل ماينطعم الله يقرفها طبعاً مو فاضيه يادوب تتجهز
لخرجتها الجيه
تميم اشتر لآختو : روعي غرفتك
لمى على طول شردت ...
تميم سار مايرتاح يسيب لمى مع امو لازم ياهوا ياتآمر في البيت ...
وبنفس الوقت عارفين انه امهم اللي فيها مرض نفسي ...
كآن نفسو يقولها كلام كتير بس عارف طبع امو انها حتعصب لو دافع عن لمى
وحتجنن زياده وتضربها اول ماتجيبها فرصه
مسك امو وحننها : لاتعصبي نفسك لمى صغيره ماتفهم انتي المفروض تعلميها
امو تهرج برضو معصبه وهيا في حزنو : هيا بقرره كم مرا اعلمها ماتفهم
تميم يهرج معاها وكآنها طفله: ايوا بقره كلنا عارفينها ماعندها ربع ذكائك لازم
تستحملكها ولا ليش تتعبي نفسك انا اجبلك اللز اكل من برا

امو بعدت عن حضنو ورفعت يدها : لا سدت نفسي الله يسد نفسها ويسد طريق
توفيقها ان شاءالله
مرا انقهر من الدعوه ..بس ايش يقول يسكت ويدعي انو الله يسعد اختو
ويوفقها ...

قفلت باب غرفتها وقعدت ورا الباب تبكي بكل صوتها
تمرر يدها على وجهها اللي تحسو حار
مو عارفه لين متى حتعيش دي الحياه
لين متى حتكون مضطهده ف دا البيت اليوم امها
وبكرا ليث جاي على الغدى فأكيد في مصيبه تآنيه

قامت من مكانها وهيا تبا تروح الحمام مسحت دموعها
خرجت من غرفتها واتوجت للحمام اللي بين غرفتها وغرفه امها بس فيه احد

اتوجت لقسم الضيوف شويآ بعيد عن غرفهم
دخلت المجلس حق الرجال وفيه جوته الحمام الخآص ... دخلت وقفلت الباب
على نفسها

بعد ماخلصت غسلت وجهها تبا تتجهز لخرجتها
ماحترق قلبها بقعدتها بالبيت
دوبها بتفتح الباب الا كل شي في جسمها جبس لما سمعتو يتكلم ..: هلا ترف
حست عينها حتخرج من مكانها من كتر الصدمه حطت ادنها على الباب
تبا تتأكد دقات قلبها كل مالها تزيد
حطت يدها على فمها وهيا تحاول تضبط انفاسها

في مكان تآني فجعتها لاتقل عنها
فجعتها اضعاف اضعاف اللي تحس فيه لمى
مو قادره تتحرك من على سريرها
صوتها رجف لاشعورياً تحاول تمسك نفسها بس ماقدرت : ايوا تآمر
خلود تطالع فيها صح بعض الاحيان يتضاربو ويتمشكلو كتير
بس تعرف قد ايش بتعاني ترف وقد ايش انظلمت
ماقدرت تشوفها وهيا كدا ضعيفه
خرجت من الغرفه وسابتها
تآمر قعد على اقرب كنبه بعد ماسمع صوتها : كيفك
ترف: كويسآ

ترف تتكلم بكل صوتها وهيا معصبه وتبكي : ليث يدور عليا مو مرتاح اني عايشه
ومبسوطه يبا ياخذ روجي الله ياخذ روجوه
خلود تمرر يدها على ظهر ترف : ماحي قدر يسويلك شي لاتخافي
ترف تهرج بين شهقاتها : حسبيه الله ونعم الوكيل حسبيه الله فيهم
خلود : حبيبي انتي اخصريكي منهم لو احد قرب منك اشتكي عليه وبس

صوت نغمه الجوال رفعت جسمها ترف من ع سرير على طول ومسكت الجوال
كانت بتفتحه الا فيه رمز سري ادته لخلود ووجها احمر من البكى : افتحيه دا تآمر
خلود بكل طاعه فكت من غير ماتسئل
فتحت الواتس وشافت الصوره رسمت ابتسامه قهر على وجهها ودموعها تنزل :

شوففيه دا ليث
تحط الجوال قدام خلود : دا اخويا
رجعت تطالع بصورته وتبكي بدون ماتتكلم
مرت دقايق وهيا تطالع فيه
طالعت في خلود وملامحها كلها قهر : يشبه سامي
خلود اخدت الجوال منها : طلعيهم من راسك انا لو ادري تامر حيقولك دا الكلام
ماكان خليتك تردي

ترف تاشر على نفسها : عادي انا زيك بلهه اتوقعت انو يبا يشوفني واشتقلي
قامت من على السرير وهيا مو عارفه ايش تبا بس تحس نفسها مخنوقه
تمشي بالغرفه وهيا تحرك يدها على صدرها وكأنه الغرفه مافيها هوى
: الله ياخذو

وقفت قدام التسريحه وشالت المزهرية وكسرتها في الارض وكآنت بتشيل العطور
خلود قامت مفجوعه من السرير ومسكتها : تتنترف اهجدي سامي لايصحى
دفتها وهيا تمسك بلوزتها : ايش يبووو مننني ايش يبووو راميني لوحدني وبرضو
مو هين عليهم اعيش

خلود تحضنها وتحاول تتكلم : خلاص اهدي الله يخليكي
ترف لسي تحس في كلام جوتها كان نفسها تقولو لتامر : مالو حق يتصل يقولي دا
الكلام مالو حق يحرمني اني اعيش براحتي
خلود : مالهم حق انا عارفه انا غلطانة لاني رديت عليه _ بعدت عن ترف وطالعت
بوجهها _ خلاص انتي اقوى من كدا لاتخليه ياأثر عليكي
ترف تمسح دموعها وقالت بقهر : حرقلي قلبي بكلامه

واقفه ورا الباب رجولها مو شايبتها مع الفجعه
لا لا يمزرح تآمر
تتمنى يطلع يمزح
دحين عرفت مين خرجها
كمان يتواصل معاها
حست بكره فضيع لتامر
مو عارفه كيف حتطالع في عينه
بعد مامشي قعدت شويآ وبعدها راحت لغرفتها وانفجرت بكى
لين مادق الباب وبعدها فتحه
دخل بس راسه وهو مبتسم عارف انها تبكي يحسب عشان امها ضربتها : يامزتي
ماتبي تلبسي ولا ماحتروحي
رفعت راسها وهيا تطالع فيه : قايمه
تميم : والله لو أمي دخلت وجهك بالقدر كان برضو روحتي يلا يلا استناكي
قفل الباب
وهيا ضحكت مع انو الموضوع جارحها بس اتخيلت شكلها وهيا محروقه ورايحه ...
اتجهزت لبست عبايتها وحطت شنطتها على كتفها وخرجت
سلمت على امها وكأنو ماسار شي ولقت تميم واقف بالشورت الاسود وبلوزته
السودا المخططه من الجنب بفصفوري عند الباب
: يلا يلا _ يطالع في ساعته _ اتاخرنا
: طيب
ركبت معاه السيآره وهيا موضوع تآمر وترف مو راضي يخرج من
راسها
تميم كل شويآ يطالع فيها : غريبه ماتبي الجوال
لمى : اوه نسيتو _ فكت الدرج وخرجتو شغلتنو _
تميم : كيف اتعلمتي مكياج .؟
لمى وعينها على الجوال: ايوا مع اني بس ليا اربعه ايام لكن استفدت مرا
تميم : كوويس
لمى على طول فكت السنآب وتتفرج على علا
لين ماوصلت تتفرج وهيا بالها مو ف السنآبات مرا بالها كيف توصل لترف ولا
كيف تبرد قلبها .
: مع سلامه
امآ تميم مالقى موقف قدام القآعه فاضطر يمشي
وهيا مشيت باإتجاه الباب مسكت الشنطه بتدخل الجوال واللي واقف عند الباب يدير
ويمشي

ماتصل على لى
مايها تخرج
اما صحبه علا فكت بآب السياره وخرجت
بتمشي كويس يعنى مافيا شي
بسسرعه قدم بيا يوصل قبلها لعند البآب
يمشي بخطوات سريعه ووصل وهيا تمشي وتلكع
مسوي انو مشغول بجواله
واول ماوصلت طالع فيها وانو اتفاجئ : اهلن
مرا اتفاجئت لما شافته واتفاجئت اكثر انو كلمها : اهلين !
وقفت في مكانها ولا اتحركت
: كيف رجلك

طالعت في رجلها ببلايه وبعدها قالت : كويسا !
طالعت في الباب وهيا تبا تدخل وهوا عارف انها منخرجه كدا وقفها بسؤال ثاني :
انا اسف على داك اليوم
تهرج بهدوء وهيا من جوتها بتموت من كتر مو مستحيه : لا انا اللي ماشوفتك انا
اللي اسفه
تميم برضو هرج بسرعه قبل لاتمشي : كل يوم اجي مع اختي على اساس اشوفك
واعتذرلك والله
ابتسمت ووجهها حمر : الله يدك العافيه مايحتاج انا اللي منخرجه منك
تميم ابتسملها وهيا هنا راحت فيها لاشعورياا ابتسمت تآني بتآحه وبعدها اشرت
على الباب : صحبتي مستنييني
تميم : اوك معليش
وهيا اول مادتو ظهرها فرصت عينها مفجوعه
ودخلت تدور زي المجنونه على علا وخودها محمره بشكل فضيع ...

في القاعه لى واقفه ومستنيه اتصال تميم
جات جمبها وقالت وهيا تتذكر : امم لى صح
لى وابتسامه على وجهها : اييوا
علا ابتسمتلها : ماشاءالله عليكى ابهرتيني والله اليوم
لى متفاجئه ماتوقعت تجي تكلما وتمدحها كمان : بجد !

الكراتين كانت جمب لؤي

راحت بخطوات سريعة وهيا بسرعه بتشييلها وتمشي من قدامه
: ولييد

روان دوبها بتشييل الكرتون الا وقفت : هلا

لؤي اشر براسه عليها : ايش بها يدك

روان طالعت في يدها ولقتها مجرحه طالعت فيه : طحت امس

لؤي : واننا تشتغل ؟

روان : لا لا في الشارع

لؤي : اها سلامتك

روان نزلت تشيل الكراتين وقالت : الله يسلمك

ومشيت على طووول بدأ يحس بشي مو طبيعي

ملامحه مرا ماتدل انو ولد بس بنفس الوقت ماجا ببالو انو بنت !

رايد بدأ يلاحظ بس نظراتو على روان واول مامشيت وبعدت قال وهوا يدافع : تراه

لسي مايفهم استنى عليه شويا يتعلم

لؤي سحب كرسي وقعد : اتوقعته فاهم في شغله

رايد : لا اول مرا اتوقع يشتغل انا علمتو

لؤي رفع حوآجبه وطبعا يعرف انو ولييد دا اختصاصه .. : اها يلا مو مشكله

جات روان ولؤي وجهها كلامه : اسمع انا مآشي دحين انتا اليوم حتقعد صح
؟

روان : ايوا

: خلاص انا حجي على 8

روان اشرت براسها من غير ماتتكلم

خرج وهيا تطالع فيه لبس نظراتو الشمسيه ومشي ...

مرتب مرتب وهيا جمبو تفجع من كتر مو مبهأله ..

طفوله ملوئه بالواقع

واقفه قدام المرآيه لفت شعرها وخالنو على فوق ... لبست تيشيرت ابيض

وينظلون جنز

وجهها فأضحها من كتر مابكيت مع انو لها سآعه هادييه لكن برضو عيونها

منفوخه من البكى

وخشمها محمر

خرجت من غرفتها طلّت على سآمي لفته نايم

لما يزعل يقعد على سريره طول وقته وبس ينام ..

اخذت شنطتها وخرجت
وصلت للمول وهيا لأول مرآ تطالع بكل الناس
حاولت ماتخآف وتطنش لكن مو بيدهآ الموضوع ..
وصلت للمحل ولقت ميرنآ
ميرنا اتفاجئت من وجهها بس ما حبت تعلق : كيفك
ترف : كويسا وانتي كيفك بعد التعب
ميرنآ : الحمد لله اليوم مرا احسن
ترف ابتسمتها وشمت ريحه الدخان عرفت انو براء جوا كالعاده
اول ماسم صوتها خلص سجارته وخرج ما يدري ليش بس نفسو يطالع فيها
نفسو يعرف ايش هرجتها وقصة السجن اللي سمعها ..
بس اول ماشاف وجهها ما حب يحتك كتير معاها باين انو ساير معاها شي بس
سلم من بعيد وهيا ابتسمت
وهنا ميرنا انفجعت من الوضع اخر مرا كآنو حيقتلو بعض
ترف جلست في مكانها المعتاد يدخلو الناس ولا تتحرك
ف عالم تآني
واي رجال يدخل تطالع فيه وكأنه خايفه يكون ليث
قامت من مكانها وراحت للطاوله اللي قاعد وراها براء
شافت الولاعه واتذكرت الحشيش اللي بشنطتها ..
طالعت فيه براء : ممكن ؟
براء طالع في ولاعه وبلاستغراب : اوك!
اخذت الولاعه واخذت شنطتها وطلت في ميرنا : شويه جآيه
تبا تبعد عن انظار كل الناس مو عآرفه فين تروح
مو عآرفه فين تقعد بس مو قادره تتحمل
مخنوقه
نزلت لمواقف السيارات تطالع يمين ويسار
هدووو و الاضائه خفيفه ...
السيآرات مصفوفه في كل المواقف جلست على دكه وكانت خلف السيآرات
ولعت سجارتها ونفخت بكل رآحه في الهوا
شعورها حآليا لا يووصف
حطت السجاره تاني على فمها وهيا تنفخ
مر الوقت وهيا لسآتها مستمتعته بكل لحظه
حست بالاسترخآء فضيع
وكل عضلات جسمها اترخت دا الشي اللي يروقها
دا الشي اللي يهديها من الضغوطات اللي حوليها

رمت سجارتها فكت شنطتها واتعطرت
مسحت يدها بمناديل معطره
ورجعت دخلت وهيا مبتسمه
تحس انها راقته ارتاحت ... مع انو نفسها حاليا تترمي في اي مكان وتنام
وبراء يطالع فيها مفجوع قربت منو وادتو الولاة
ورجعت قعدت ف مكانها بكل صمت
ولاة حولينها زي القماش قربها من خشمو ورجع شمها تاني
متأكد من الريحه مو دخان
تحشش !

ميرنا : تبوني اجلكم اكل معايا
ترف على طول : ايوا بلله مرا جيعانه
براء : لا شكرا
ترف قالت لميرنا اللي تباه وخرجت
براء قاعد يحووس في المحل مو عارف يتكلم معاها ايش يقول
بعد الموقف دا وكلام امو سار مو عارف ايش يقوولها
سكت بصمت وبعدها قال : انتي فين كنتي تشتغلي قبل لاتجي هنا
ترف طالعت فيه وهيا مرا هاديه : امم كنت مع صحبتي شغله نسائيه
براء : قد ايش قعدتي تشتغلي فيها
ترف : سنه ونص تقريبا
براء : وقبلها فين كنتي تشتغلي
ترف ملامحها اتغيرت وكأنه قلها كلمه جرحتها : ماكنت اشتغل
براء ببلاهه : اها يعني دي تاني وظيفه لكي
ترف وهيا تلعب بتوتر بجيب الجنز : ايوا
براء : كان زوجك هوا اللي يصرف يعني عليكم
ترف سكتت وبعدها قالت : انا ماخلي رجال يصرف عليا
براء ابتسم : زوجك ياهو حتى زوجك وسخ زي بقية الرجال
ترف وقفت بهجوميه : ايش تبا ؟
براء عارف انها حتعصب : ايش بك بنتناقش عادي
ترف : خليك في حالك

براء لعب بالورق اللي بيدو على الطاولة وقال باستفزاز : يعني طالبة ولاعتي
ورايعه تحششي وبعدين تقولي خليك في حالك
ترف جات لعندو واللي فاصل بينهم بس الطاولة : انتا ايش لك
براء رفعها حاجبو : انتي بتحششي في نص دوام كيف ماتبيني اعلق

لمى كانت عينها على صحنها حست بنظرتو وانفجعت رفعت راسها بشوئيش والكل
يطالع فيها : ايش في
ليث : في عريس متقدمك.. بفخر _ صاحبي تركي
تميم برده فعل سريعه: العصبي اللي يصرخ على الريح والجاي
ليث : تحمد ربها جاها واحد
تامر : ايش ايش بها وحتى لوماجاها قاعده معززه مكرمه معنا
لمى مفجوعه اخر شي ممكن توافق عليه واحد جاي من طرف ليث
ماتكذب وتقول ماتبي تتزوج
بالعكس تبا تشرد من امها بس مو مع اصحاب ليث ..
لمى نزلت عينها وهيا تلعب بالأكل اللي باقي بصحنها : مابى اتزوج
ليث : و ايش ماتبي تتزوجي
لمى بكذب : بخلص دراسه
ليث باستهزاء : بس يللي الدراسه اكله مخك ايش حتسيري يعني بعد دراستك
مصيرك تتزوجي وتقعدي في بيت زوجك
تميم : ياأخي خلاص سيبها البنت ماتبي
تامر : اهجد ياليث
ليث يطالع فيهم الاتنين : انتو محامين الدفاع ولا كيف انا بهرج معاها بتفاهم مع
اختي
الام : بس انتا وهوا .. ليث اذا الرجال كويس ليش نقول لا
الكل طالع مفجوع وكأنها حسمت الموضوع
لمى وقفت مفجوعه : قلت مابى اتزووج
ليث : ايش عندك عشان ماتتزوجي بقولك الرجال كوويس
لمى طنشتو وراحت لغرفتها وهيا تبا تبكي
ليث على طول وقف وتميم وقف معاه ومسكو من يدو : سيبها انا اتفاهم مع امي
خلاص
ليث سحب يدو ويهرج وهوا مفجوع : ترا ماهاكلها ابا اتكلم معاها
ولحق ورا لمى وودخل غرفتها وقفل الباب
اما هيا قاعده على سريرها وحاضنها رجولها اول مرا تتكلم وتعلق على شي ماتباه
بس مستحيل تخرج من الجحيم دا لجحيم تآني
ماتوقعته يجي وراها
واقف عند الباب ويتكلم : اديني سبب مقنع عشان ماتتزوجي
لمى : بكمل دراسه
ليث : بلا بلاهه جاكى واحد قبلو واستخرتي ولما شوفتية وطلع مو كويس كنسلتي
ايش معنى دحين ماتبي من غير ماتفكري حتى

لمى عارفه تفكيرو طالعت فيه وهيا تبا تبكي : والله ما عندي شي ممكن يزعلك
ليث : طيب اجل حتشوفي الرجال انا قلتلك طيب واخلاق خليه يجلس معاكى ونشوف
وقتها

لمى نزلت رجلها من على السرير : الله يخليك ياليث ما بى اقع مع احد
ليث : بلاهه الشغله ماتبى وخلاص لاتستفزيني يالمى وادي كلمه للرجال
لمى لساتها مصممه : والله واحلفلك على المصحف انو ما في سبب يزعلك
ليث يطالع فيها وبعدها قال : حتكلم معاه وبعد ماتقعدى معاه ماتوقع حتقولي لا
لمى خايفه انو يدخل بيتهم وامها تورطها فيه ماتبى تسبب مجال انو يدخل اصلا
قامت وجات لعندو : الله يحفظلك بزوتك ياليث لاتفتح الموضوع وتكلمو
ليث : الزواج سنه الحياه وكبرتي خلاص لين متى حتقعدى كدا
ليث كان بيخرج الا مسكت يدو وبكل ضعف اتكلمت : ابوس يدك ياليث لاتكلمو
ليث : " انتي مجنونه ترا تخليني اشك فيكي زياده بطلي دي الحركات
لمى لساتها ماسكه يدو : طيب اسمع حقولك شي بيني وبينك بس بشرط دا الرجال
مايدخل بيتنا

ليث طالع فيها وهوا مو عارف ايش الشى اللي حيخليه ممكن يكنسل دا الموضوع :
ايش !

لمى تضغط على يدو : بيني وبينك حتى اخواني مايدرو طيب
ليث بيشوف نهايتها : اهرجي
لمى سابت يدو وبتردد قالت : انا اعرف فين ترف

طفولة ملوثة بالواقع

الساعة تمنيه ... خلصت شغلها وقعدت واول مادخل عليها ووقفت بارتباك

لؤي : سلام

روان : وعليكم السلام ...

لؤي : مخلص شغلك

روان اخدت الملف اللي جمبها وتديه هوا : ايوا خد

لؤي فتحه ويتفحص ورقه ورقه وراح بعدها يشوف البضاعة وترتيبها ...

قفلو ورجع طالع فيه : انتا مين ؟

روان مرا انفجعت كانت تتوقعه حيسئلها على شي في الملف : ايش ؟

لؤي : انتا مين ؟

روان بتردد : ولىد

لؤي : تستهبل انتا بزره شكلك ماخلصت حتى الثنوي
روان قلبها يدق بسرعه موعارفه ايش ترد
لؤي : وليد اتصل علياً امس يعتذر ومو انتا اصلا اللي عينتك
روان تحاول تألف كذبه : ايوا مو انتا
لؤي : كيف وانتا بتقول اسمك وليد
روان تأثر على نفسها : ايوا اسمي وليد
لؤي : وليد *** ***** ؟

روان : لا

لؤي : وكيف مسجل اسمك بدا الاسم
روان متماشيه مع الكذبه وتحاول ماتفضح نفسها : مو انا اللي كتبه قلت لواحد
اسمي وهوا سجلو
لؤي بدأ يشك في اللي حوليه : طيب يعني انتا المفروض تكون عامل تنزل البضاعه
وبس مو امين مستودع
روان : مدري انا قالولي دي شغلتي واشتغلت ولا جيت في البدايه اششيل بس
البضاعه

لؤي رجع اياديه لورا وهوا شايل الملف ويطلع فيها : ليش احسك كذاب
روان حست انها الكذبه محترفه عشان كذا بدات تثق في كلامها : كيف تباني
اثبتك

لؤي : وريني بطاقتك اول

روان بكذب : ماجبتها

لؤي : طيب ايش المفروض اسوي معاك دي وظيفه رسميه يعني حتى راتبك كان
حيتحول لحساب وليد ومو انتا اللي تاخديو
روان تبا تتمسكن بس مو عارفه كيف
المفروض انها ولد بتفكر ايش الشي الي المفروض يقولو الرجال عشان يحزنو على
بعض ..

روان : والله اسمع انا امي مرا مريضه ولما جيت هنا حسبت جاني رزق من
السماء دي الوظيفه ومستني اول راتب عشان اوديها المستشفى
جاتو على الوتر الحساس ...

لانك ملامحهه اللي كانت مرا جديه : اها

روان : لو ماتباني اشتغل عادي امشي

لؤي رجع يطلع في الملف وبعدها قال : لا خلاص كمل

روان مرا جيعانه مو قادره اصلا تسوي شي : طيب ابا اروح اشتريلي اكل _

حطت يدها على بطنها _ مرا جيعان

وليد : طيب روح لاتتاخر

رووان خرجت على طول وهيا مبتسمه وشويا وتبوس نفسها من كتر مو مفتخره
بالكذبه ...

مشيت مشيت وهيا تدور اقرب مكان فيه اكل وقبل لاتدخل لمجموعه الاسواق
الشعبيه وقفت وهيا

تطالع في الاطفال اللي يبيعو ابتسمت وهيا تشوفهم نفسها تحضنهم كلهم
نفسها تعوضهم كلهم عن الايام اللي حيمرو فيها ..

جات وحده تمد يدها لروان : الله يخليكي ابا فلوس

روان ابتسمتها وخرجتها وحطتها في يدها وقالتها بهمس : اسمعي روعي اشترى
اللي تبيه ولاتديه للرجال اللي معاكي طيب

البنيت فكت يدها ولما شافت الفلوس نطت : شكرررا شككككرا

وراحت تجري

اما روان شالت الكاب من على شعرها وفكتو من الحر

اشترتها سندوتش ودوبها بتمشي الا سمعت احد بشك يقول : سميه

الصوت هوا

نبره الصوت اللي كانت تصحى عليها مفجوعه

مادارت ولا تبا تتأكد

بس طاح كيس الاكل من يدها

زاد تنفسها

حست بخطواته وهوا يعيد بشك : سميه !

جريت وهوا هنا صرخ : سمممميه

يجري وراها وهوا مو عارف ليش بتشرد منو اخر وحده يتوقعها تشرد سميه

تدف اي احد يجي قدامها ماحتخليه يمسكها

عشان يسلمها زي باقي البنات

مع انو نفسها توآجهه نفسها تضربو وتصرخ عليه

بس ما حست بنفسها الا وهيا تشرد

تبا تبعد لكن قاعده تمشي لأكثر مكان ممكن تحسو امان المستودع

لفت يمين ويسار يمين ويمين وهوا بدأ يبعد شافت المستودع

ملاذها ومنقذها الوحيد دخلت وركعت وهيا تحاول تاخذخ انفاسها

قاعد على الكرسي ويتفرج بجواله وفجاه رفع راسه لما سمع صوت تنفسها

رفعت نفسها وشعرها مشعتر على وجهها : الله يخليك لاتقول لأحد اني هنا

يطالع فيها مو مصدق نفس اللبس نفس الوجه

بس الصوت اتغير والشعر غيرها مرا

" بنت "

سمعت صرخه : سمممميه

ودخخلت جواً تستخبي
وهوا لسي مصدوم وقاعد على كرسية وفجاه يجي واحد يسئل وتنفسو زيها بالقوه
ياخدو : شوفت وحده هنا
لؤي وملامح الصدمه بوجهه : لا !
جاسم : فينك يابنت ""
لؤي !!!!!!!!!!!!!
جاسم خرج وهوا يدور
اما لؤي خرج وراه وشافه راح بعيد
دخل وهوا مصدوم بيا يتأكد
شآفها قاعده بين كرتونين تطالع فيه وبابن الخوف ف عينها : راح !
يطالع بيدها المجرحه وجنزها المشقوق من عند الركبه قال بتناحه : ايوا
سندت نفسها على الكرتون ووقفت وجسمها كلو يتنافض
اشر على كرسي : تعالي اقعد
قعدت وهوا واقف يطالع فيها
لؤي بتشتت : انا مو عارف اسئلك على ايش اول !
روان وهيا تمرر يدها على الاجراح اللي باصابعها : انا اسفه بس كنت مضطره
اكذب عشان اشتغل
لؤي : عشان برضو امك المريضه !?
روان سكتت وبعدها طالعت فيه : لا
لؤي : طيب مين دا
روان : عمو جاسم
لؤي : وليش تشردي من عمك !
روان : هوا مو عمي هوا رباني بس بيا يسلمني للشرطه
لؤي : ليش
روان مو عارفه ليش قاعده تبررلو ووقفت وبتردد قالت : ولاشي انا ماشيه
لؤي : يمكن لسي برا
روان دوبها بتمشي ووقفت
لؤي : خليكي لنهايه الدوام وبعدين اخرجي
روان : طيب
واقفين الاتنين وفجاه صمت وتوتر
لؤي رجع يسئل : ليش كنتي تبي تتوظفي
روان مقهوره ماتبي تتكلم دام في النهايه حيطردها : مالقيت وظائف شوف انا
عارفه اني كذبت عليك بس انا كنت محتاجه الشغل ولدحين محتاجته
لؤي ببلايه قال وهوا حزانان : طيب لو تبي تكلمي كلمي

روان : بجددد !

لؤي : ايوا محد داري انك بنت

روان ابتسمت : طيب شكرا

ضمت يدها تحت صدرها وهيا مبتسمة وهوا يطالع فيها ولسى نفسو يعرف : ايش

هرجه الرجال

روان : ولاشي كنت اشغل عندو وشردت

لؤي : ايش تشتغلي !

روان : انظف البيوت وبس بعدها شردت لما كان بيا يسلمني

لؤي : ليش فين اهلك ؟

روان : ما عندي

لؤي يطالع فيها مصدوم وفجاه سمعو صوت شآحنه يعني البضآعه وصلت

روان لبست الكآب : شوقلي بس اذا هوا برا ولا لا

لؤي خرج ومالقي احد

وهيا خرجت تنزل الكراتين

قبل لايعرف انها بنت كان حيليه ينزل لوحده اما دحين ما قدر راح ينزل

ويساعد معآها

لين ماخلصو ودخلو المستودع بين الكراتين ..

روان حطت يدها في وسطها وهيا تنفخ براحه : باقي الشغل الممتع

شالت الكآب ثاني من على راسها .. ورفعت شعرها بالمطاط اللي على يدها

وهوا اخدلو كرسي وقعد شويا يطالع بجواله شويا يطالع فيها

رفع راسو وقلها بعد ما فكر كثير : سؤال انتي كيف عشتي عند دا الرجال

روان فجاه طالعت فيه وهيا مو عارفه ايش السؤال اللي جا بعد صمت طويل :

هههههههه ايش الدخلة

لؤي غير جلسته باهتمام : معليش بس بجد فيه مية سؤال براسي ابا اعرف ليش

عشتي عندو !

روان وهيا عينها على شغلها وتتكلم : هوا ياخذ البنات اللي ما عندهم اهل ويهتم فينا

ويخلينا نشغل وآخر الاسبوع يجي يلم الفلوس مننا

لؤي مفجوع: يتاجر فيكم يعني

روان كشرت : مدري ايش تسموها

لؤي مو قادر يسكت : طيب ايش الأجرأح دي اللي بيدك ورجلك

روان تبا تشتغل وهوا بس يسئل تطالع بالاشياء الي قدامها وتتكلم بهدوء عادي :

امس رجالين كآنو يلحقو ورايا بعد ما خلصت الدوام وانا بشرد منهم طحت واتعورت

لؤي مانزل عينو من عليها مفجوع مفجوع مفجوع : تمزحي !!

اخذ السندوتش وحطو على جمب : شكرا !
قعدت توصفלו الطريق ...لين ماوقفنو عند باب خالتو ...
لؤي : دحين صحبتك تشتغل هنا

روان : ايوا ليش

لؤي : هيا شردت معاكي !

روان : ايوا

لؤي استوعب انو صحبتها هيا المزه اللي يقول عنها عدي: اهاااا ... دا بيت خالتي.

قبل 12 ساعه وف الظهر مستنيه القرار اللي حياخدوه فيها
دخلت على الام وهيا مستنيها في غرفتها ...

: مساء النور هديل

هديل : مساء الخير

: اتوقعتك مشيتي نانا قالتلي انك هنا

هديل : كنت بس بكلمك على موضوع

الام : خير يابنتي ؟

هديل : انا بس اباكي تديني يومين هنا وصدقيني حمشي ولاارجع صحبتي بس
بتدورلنا شغل لأنو ما عندي مكان انام فيه

الام سكتت

وهديل حست انها بتضعف : اديني الفلوس اللي تبيها مااحتشرط بس خليني هنا
يومين حشتغل واسوي كل شي

الام وحاسه انها هم عليها : طيب بس اهم شي تخلصي شغلك تنزلي تقعدي تحت

هديل ابتسمت : مرررا شكراااا طيب

خرجت من الغرفه ونظفت البيت وعقمته ...

ودخلت غرفه عدي ونظفتها وبعديو علا وجا دور عزام

دخلت ودوبها بترتيب السرير الا فتحت باب الحمام وخرج بالبوكسر وشايل

منشفه بيدو

وهوا يغني : شفقت وصلنني هوآآك

هديل شهقت مع الفجعه وهوا انفجع اكثر منها رمي المنشفه عليها وطاحت في

الارض

مشيت بسسرعه تبا تمسك الباب وتخرج الا انصقت في الباب ورجعت خرجت

وهيا ماسكه جبينها : آآآ

يطالع مفجوووع مو عارف من فين طلعتلو

نزلت جري من الدرج وراحت المطبخ شافت نانا

نانا : ايش يقول مدام
هديل ووقلبها يدق بسرعه قالت : بس اقعد يومين
نانا : قود قود
هديل : ايش حتطبخي

سآعه ودخل المطبخ وهيا قاعده تساعد نآآ
اتربشت اول ماشافتو وهو داخل عشان يتفرج طبعا عليها : هيا بنت
هديل مرا اتترفزت دي تاني مرا يناديها بنت : نعم
: سويلي قهوه تركي وطلعي لي هيا فوق
هديل : ماعرف اسوي
قال بأمر نانا علميها وخرج من المطبخ وهو بيضحك على نظرتها لما قالها بنت
باين انها انقهرت
نانا علمتها وادتها تطلعو ... هديل وقفت عند الباب ودقتو برجلها
: ادخلي
هديل دخلت وحطتو على المكتب وهو بين اوراقه جايه تخرج : بننت
هديل غمضت عينها ورفجعت تاني قدامو : ايوا
: فين كآسه المويآ

هديل نزلت جابتلو المويآ حطتها بكل قوتها على الطاولة وخرجت وهو يضحك
ماتبي تقعد في الغرفه ماعندها شغل قالت لنانا رايعه اغسل الحوش ..
نانا محد قدها كآنها عروسه دي اليومين ...الابتسامه طول وقتها على وجهها
وطول وقتها مرتاحه بس عليها الطبخ
رفعت شويا بنظلوونها وقاعده ومعاه للي المويآ وترش في كل مكان
على دخله عدي اول ماشافها ابتسامه اترسمت على وجهه : يامساء الفلنل
يامساء الجمآآل يامساء
هديل مرا اتترفزت رفعت اللي وكشت المويآ على الجنز من تحت عشان يسكت :
اوووه معليش بالغلط
عدي بعد الابتسامه والفرحه وقف مصدوم يطالع بنفسه ويطالع فيها
مرا ماتوقع تسوي كدا حسبها حتضحك ضحكه منحرفه ويسيرو اصحاب
كدا كآن في مخو من امس ...
هديل : ممكن تدخل عشان اكمل
عدي يطالع فيها بحقد: نكدتي عليااا _ دخل وهو مببل قلبه ابيض _

دارت بكل عصبية وهيا تقول : ايشش تبي
كان بيدو اوراقه ويقرأ وف عالم تآني مرآ
مو منتبه انها موجوده اصلا
مع صرختها انفجع وطاحت كل الاوراق في الارض
طالع فيها مفجوع : مجنونننه انتي
هديل حطت يدها على فمها استوعبت انو مو داري عنها اصلا : انا اسفففه
نزل الارض يلّم الاوراق وهوا معصب
جات لعندو ونزلت للارض وهيا برضو تلم معاه وتتاسف : انا اسفه والله حسبتك
تلحق ورايا عدي طفشني
ادتو الاوراق ووقفو مع بعض وهيا تطالع فيه وتتاسف تاني : معليش والله
عزام يرتب الاوراق : مو مشكله
شافت ورقه بعيده راحت تجيبها ولفتها الكلام اللي في البدايه لاشعوريا قراته
ماذا يفعل المرء عندما ينطفئ شئ ما داخله ..?
حيث لاتعود القصائد والأغاني تعني له شئ
حين يستيقظ ضارباً بيديه على صدره
ربآه ! هنا شئ ينبض لكنه مؤلم
طلت فيه وبأين في ملامحها الاعجاب : مرا حلو الكلام من اي كتاب
استغرب انها تقرأ وكمان تسئل عن الكتاب اخذ الورقه منها : لسي قاعد اكتبه
اتفاجئت ونست نفسها : انتا تكتب !
عزام : لسي اول محاوله
هديل بعفويه : مرا انا احب الكتب بس مو دايمًا اقدر اشترى
عزام : فكريني اديكي
هديل ابتسمت : عندك !
عزام : ايوا شويًا اخلص واجبك كم كتاب
هديل وابتسامتها كل مالها تزيد : طيب استناك
مشي من قدامها وهيا راحت لُعا
دقت الباب زي نانا ما علمتها ودخلت ..
وكانت علا على سريرها متربعه وبتوريهم درجات الارواج الجديده اللي اخذتها من
" عودميلانو "
وقفت تصوير اول مادخلت هديل وابتسمتها
هديل حطتها الكاسه على الكومدينه : شكرا الله يديكي العافيه
هديل وتطالع في علا وتتمنى تكون قاعدهه مكانها وعندها كل دي الرفاهيه :
عفوا
كانت بتخرج الا علا نادتها : هديل

هديل دارت عليها : ايوا ؟
علا : تقدري تمسكي لي الجوال عشان اصور
هديل ابتسمت : اييوا
علا مدت لها الجوال لما اقولك صوري ابدأي اوك
هديل تطالع في الجوال ماتعرف تستخدمه : ما عرف استخدمه
علا ماجا ببالها انو ممكن ماتعرف : اها معليش تعالي شوفي
هديل قربت منها بس ما قعدت على السرير ...
وعلا توريها كيف تصور بالسنب
وبدات هديل تصورها وعلا توري بقيه المنتجات
اول ما خلصت علا طلت فيها وهيا تتامل ملامحها نفسها تمكيجها ..
وبتردد قالت : ابا اطلب منك طلب
هديل وهيا مبسوطة معاها : ايش في
علا : نفسي اسويك مكيآج عادي تكوني عندي مودل
هديل مافهمتها : كيف يعني
علا : يعني اسويك مكيآج وانا اصور والناس يشوفو
هديل ابتسمت وهيا مو عارفه ايش الوضع بالزبط بس حست انو شي حلو : طيب
بس متي
علا : بكرا ما حفصي بعدو
هديل : انا حمشي ما حكون فيه
علا : مو مشكله تعاليلي وانا اسويك سواء هنا ولا في الصالون حقتي
هديل اتحمست : خلاص ان شاء الله
وخرجت وهيا تبا تنطنط مرا مبسوووطه
دوبها بتنزل الدرج الا سمعت بهمس : بنت
رجعت طلعت الدرجتين اللي نزلتها
ولما شافتو طالعت حولينها بخوف وجات لعندو : نعم
واقفين عند باب غرفته
مد يدو : دي الكتابين حتعجبك
هديل ابتسمت واخذتها : مرا شكرا
: قوليلي رايك بعدين فيهم
علا فتحت بابا وهيا تهرج بالجوال
هديل بسرعه دخلت غرفه عزآم مع الفجعه وجات ورا الباب
اما عزآم مع التناحه ولا اتحرك لسآته واقف عند الباب ومصنم
علا مندمجه مع المكآلمه انتبهت لعزآم طالعت فيه وهيا مكشره مو عارفه
ليش واقف كدا في اخر الليل عند الباب !

اشرتلو بيدها وهيا بس تحرك شفايفها " ايش بك! "
عزام بتصريف غبي : كنت نازل اجبلي مويآ وبطلت
علا حركت راسها ورجعت للمكالمه : طيب انا قلتك دا الاسبوع لاتستقبلي في
مواعيدي عرايس

امآ عزآم دخل غرفته وقفل الباب وهيا تحس مع قفله الباب قلبها يدق بجنون
ضامه الكتب لصدرها قعد على كرسيه وهوا يطالع فيها : المهم اللي معاكي
كتابين " عينا اللوز " و " كافكا على الشاطئ " كل واحد يختلف عن الثاني الاول
رومنسي والثاني حبيت كيف الوصف دقيق ويعيشك كل شي
تطالع في الكتب ببلاهة وهيا لسي سامعه صوت علا وشكلها بتضارب : اها
عزآم يطالع في ملامحها حآبب بساطتها
طالعت فيه وهوا نزل عينو وقال بتوتر : انتي ماشيه بكرا ؟
هديل اشرت براسها : ايوا بكرا اخر يوم انام فيه هنا وبعدها حصي وامشي _
حسبت بيسال عشان الكتب _ حاول اخلص قرانه قبل لأروح
عزام طالع فيها : مو مشكله خدي الكتب انا خلصتها
هديل ابتسمت : شكرا

عزآم اخذ الكوره الصغيره اللي كانت على المكتب ويلعب فيها ويكلمها يبا يخرج
التوتر اللي جوته في اي حاجه : فين حتروشي تشتغلي
هديل : في بيت اي احد
عزآم : اها

دقت بآب الغرفه : عزآم
عزآم وقف على طول وهيا ضمت الكتب تاني وطالعت فيه بخوف جا لعندها وهيا
لصقت ف الجدار وفتح الباب
مافك الباب كلو حاتط يدو عشان لاتدخل علا ..

اما هديل الباب قبال وجهها تحاول تضبط انفاسها ومآخآف

علا : سامعتك تتكلم لساتك صاحي
عزآم : ايوا كنت بكلم لؤي
علا ابتسمت اول ماسمعت الاسم : كيفو
عزآم : كويس
علا : ليش ماتخلوه يجي هنا
عزآم : مدري عنو يبا يقعد دي الفتره لوحدو فاسايينو على راحتو
علا حزنآنه عليه : اها ..
عزآم يباها تمشي : متي حتنآمي

هديل حاستو رايق وهاالدي ولا عليه : لاتتكلم كدا ببرود ترا بجد خايفه
عزام :طيب وانا بقولك لاتخافي محد حيدري انك هنا
هديل تطالع فيه وهيا تحاول تظمن نفسها شويآ لو كان عدي كان انجلطت
لابس شورت البيت الابيض لحد الركبه وبلووزه سودآ
وهيا بلبسها حق نانآ وكل شويآ تعدل اللي على راسها مغطيه بس
شعرها ,,ورقبتها واذنها واضحه
فتح الباب وراح لغرفه علا سمع صوت فلم جا اشر لهديل تنزل
ومع الخوف تنزل بخطوات سريعه مرا وصلت للصاله وهوا فوق يطالع فيها
وقبل لاتمشي نادها : بنننت
طالعت فيه

وهوا ابتسملها : تصبحي على خير
لاشعوريا ابتسمت وتحت وبعدها قالت : وانتا من اهله
رجع لغرفته وهيا نزلت على طول ورمت نفسها على اللياته
تحس قلبها يدق مرا بسرعه ماتدري من الخوف ولا من عزام ولا من ايش
بزبط

جلست مفجوعه لما اتذكرت روان اخدت جوالها وادتها كول مي واتصلت
: ياحيوووووانه ياالزفته ياوووسخه
هديل قاطعتها : انا اسففه والله اسففه
روان : فينننك

هديل : كنت محبوسه والله وجوالي تحت

روان : انا برااا من اول

هديل : دحين اجيكي

خرجت هديل بسرعه تفك لروان وقعدو في الدرج اللي جنب المستودع بعد ما قفلت

الباب اللي ينزل على عندهم

عشان ياخذو راحتهم ..

روان : وحشتيني والله

هديل : حتى انتي والله اكلت اليوم اكل لزيز _ وقفت _ دحين اجبك

روان مسكت يدها : اقعدي اقعدي _ رفعت الكيس بيدها التانيه _ جبتهك اكل

هديل ابتسمت وقعدت : لاتجيبني بكرا انا حسويك واحطو في الثلجاه لين ماتجي

روان : الله يسعدك يامرتي

هديل ضربتها : حيواننه _ تطالع في يد روان _ ايش ددا

روان تطالع في يدها : دوبك تشوفي

هديل : اييوا

روان : طحت امس قبل لاجيكي

كل شي بسويه عشآتك , لأول مرآ احسك انانيه ومابتفكري فيآ
انتي عارفه قد ايش حلمي دآ الشى بس اخترتي راحت بالك كالعاده "
تقرأ الرسالـه مرآ ومرتين وكأنه اليوم دآ مخصص عشآن يحرقو قلبها وخلص
الآ سآمي

دايما هوآ الشى اللي يهديها وآ اليوم هوآ الشى اللي زادها
حست دآ عمآهآ كتبتلو وهيا تباً تبكي " روح جهز شنطتك وروح , كنت حقولك
لما ارجع اني اباك تروح وانى انانيه وآخاف عليك اكثر من نفسي لكن سبقتني
وكتبتلي الكلام دآ سوي اللي تباه "

في البيت قرآ كلامها وانقهر مايدري انعمى لما شاف اصحابه مبسوطين
وبيتجهزو وهوآ لسى ماوقعتلو امو على الورقه
وكتب الكلام بدون مايحاسب انها امو
رفع جواله ولسى محادثه امو مفتوحه كتب " انا اسف على كلامي "
رجعت كتبتلو " طيب "
كتبلها " احبك لاتزعلي مني "
قرأت كلامو ولآردت

حطت جوالها في جيبها ولسى كلامو في قلبها
تتذكر كلام براء وكلام تآمر وكلام سامي
ليش تسكت
ليش كل وآحد يجي يحرق قلبها ويمشي
طالعت في ميرنا وهيا واضح العصبيه بوجهها : تعرفي فين براء
ميرنا المسكينه الضعيفه وطاحت على اتنين مجانيين : يا في المطاعم او ف
ستاربكس مع صاحبو

خرجت تدور عليه بدون ماتفكر بعواقب اللي حتسويه
تطآع يمينا ويسآر وزي المجنونـه تحاول تلقآه
مشكلـجيه ماهمها ايش يسير اهم شي هيا ترتآح
طول عمرها يندعس على راحتها وكأنها مو انسانـه
كأنها حآجه مهمشه مالها حق تعيش بحريه
غلطه دمرت كل حياتها بسبب وآحد مافكر حتى فيها
مالقته في المطاعم
راحت لستآربكس فتحت الباب والهوا البارد خرج وريحه انواع القهوه طاغيه
على المكان

هدوء كأن ... اصوات وهمسات بسيطة من اللي قاعدين على طاولاتهم ..
شافته قاعد ومعاه واحد وقدامو كوب القهوه وقاروره مويآ وصاحبه نفس
الشي ..

ماهتمت للناس الموجوده ...

بيو يطالعو فيها خليه يطالعو طول عمرها كانت فرجه وتتعاقب قدام الكل لما تغلط
كل اللي شايفتو حاليآ براء وبس
جات لعند الطاولة مو عارفه ايش تسوي فجأه وصلت لعنده وحست مو عارفه ايش
تقول

شي كتنتير جوتها بس مو عارفه ايش هووا ولا كيف تبرد قلبها
طالع فيها وهوا مفجوع فجأه جات فوق راسو ... وصاحبو نفس الشي تنح
فيها

اخذت قاروره المويآ فكتها وكشتها كلها بوجهه وحطت يدها على الطاولة وهيا
تحسم الموضوع : دحين لك الحق تروح تسئل ابوك ليش استخف ووظفني
قام زي المجنون والكرسي اللي كان عليه انقللب مع الدفه مسكها من يدها وهوا
بقمه غضبه : انتي مجنونه
قربهاا منو وخبطت فييه ورجعت لورا وهوا ضاغط برضو على يدها : محد قد
هجدكك انتي

الكل يطالع مفجوع وكلهم تحليلهم اكيد انو براء الوسخ
صاحبو قام وهوا ماسك يد صاحبو ويحاول يبعد ترف : براء اهجد الناس تطالع
ترف مرا خافت بس تحاول تكون قويه ايش حيسوي حيقتلها زي ليث يعني :
سيبني بقولك مرا ثانيه ثمن كلامك قبل لاتقولو
براء لسي ماسكها بكل قوته ووقال الكلام اللي جابتو لنفسها بحركتها : لما تكوني
بنت ناس وقتها اثن كلامي مو خريجه سجون
كل عضله في جسمها ترخت
كل ملامحها لانت
عمرو ماحد عايرها بدا الشي
لأول مرا تسمعها
دايما ترددها جوتها بس اول مرا تسمعها من احد
وماقدرت في لحظه تقول اي كلمه

طفولة ملوثة بالواقع

جرس الباب لسأتو يدق وهوا جوت البيت يطالع من العين ومرعوب

ايش يفتح يقوول ... ضآعت ... شردت وهوا المفروض شغلته الشاغل ينتبه
عليها ...

اللي بالطرف التآني مستمر وهوا يدق ...
لين حس انو مافي احد ومشي بعد مافع جواله واتصل على اللي ارسله ...

امآ جآسم دخل غرفته واخذ جواله واتصل : اسسمع اباكم اليوم من مكان
السوق لين ماقلتلك تدورو انا شويآ وجي ..

طفوله ملوئه بالواقع

صحيت من الصبآح طبعا بسبب هديل وهيا مسويتلها سندوتش بيض ..
وجايبتلها بلوزه وكاب من اشيء عدي او عزام ماتدري
روآن خرجت قعدت على اول رصيف لقيتو وقعدت تآكل
السآعه 7 الصبآح ايش حتسوي جسمها كلو مكسر ... نفسها تنآم
وقفت ولقت حديقه انسدت على الكرسي ونآمت من غير ماتحس بنفسها
تعبآنه ..

وصحيت بسبب اشعه الشمس واصوات السيآرات خرجت جوالها وانفجعت لما
لقت السآعه 10

خرجت بسرعه على الشارع وراحت توقف سيآره واتوجهت على العمل
لبست الكبآ ومالحتت تروح تشتري شي وعلى حظها ماشافت جآسم ..
دخلت على طول المستودع ورايد ولؤي طالعو فيها قال وصوتها كلو نوم : السلام
عليكم

رايد : وعليكم السلام

لؤي طالع فيها من غير مايرد مستغرب من لبسها كمآن متأكد انها ملابس عزام !

روان وهيا تبرر : معيش راحت عليا نومه

رايد ابتسملها ودخل على جوا

لؤي طالع في رايد وبعدين فيها : ايش اللي بوجهك

روان مررت يدها على وجهها : ايش !

لؤي يااشر على خده : هنا

روان حسست : اه من الكرسي شكلو طبع _ وضحكت وحطت يدها على فمها لما

خافت رايد يسمعها _

لؤي : ايت كرسي

روان : كنت نايمه في الحديقه اللي جمب بيت خالتك
وكان بيتكلم الا رايد جا وعلق على وجهها ...
راح قعد على الكرسي وهو يشوف كيف رايد يتعامل معاها
يتكلمو ويضحكو وفجاه رايد حوط يدو حولين رقبتها
وعادي عندها ماسوت شي
وقف : يلا انا ماشي حجي على الساعه اربعه
روان طالعت فيه وهيا مبتسمه سارت مرتاحه وماتتوتر من لؤي : طيب
رايد : ان شاءالله
خرج وهو برضو يسمع تعليقاتهم ومزحهم مايدري ليش اتترفز

خرج وعلى نهايه دوام روان كانت الساعه 7
ودخل سلم عليهم ولقاهم هاجديين وكل واحد في حاله باين انهم طفشانين
لؤي شيك على كل شي مايدري اصلا ليش جي
رايد : طيب قبل لاتهمشوا الاتنين انا حروح اجبلي اكل
روان : طيب

خرج وهنأ لؤي على طول كلمها : ليش نومتي في الحديقه
روان ضحكت : ترا تفجعني بتعليقاتك اللي تجي فجأه
لؤي : من اول ابا اسنك وماقدرت
روان : عشان لازم اخرج بدري قبل لاتصحى الشغاله حقتهم وتشوفني
لؤي : طيب ليش ماتشتغلي مع صحبتك
روان : اصلا صحبتي حتخرج بكرا خالتك ماتباها
لؤي بتفاجئ : فين حتروحو !
روان وبابين انها مرا مضايقه : مدري
لؤي : طيب ليش ماتستأجرو شقه
روان ضحكت : من فين لأمي شقه وايجار شقه
لؤي : عادي في شقق رخيصة وانتي وصحبتك حتشتغلو اكيد
روان سكتت وهيا مو عارفه الا شي زمان قالوه البنات : مو اول ششي لازم نديهم
مبلغ عشان ناخذ الشقه
لؤي سكت وبعدها قال بتردد : انا اديكي واخصمها من راتبك
روان طالعت مفجوعه : من جدك تهرج !
لؤي بيحاول يقتع نفسو انو بيسوي دا الموضوع صدقه لأكثر وضعهم يحزن
وماحيخلي بنات في الشارع : ايوا انا عندي مبلغ اقدر اساعدكم فيه
روان حست انه دا ممكن يساعدها في يوم لكن مو لذي الدرجه مرا مصدومه : من
جدك لاتخليني افرح على الفاضي

لؤي : هههههههه ادعيلي
ودخل رايد وهو شايهم مبسطين وساد الصمت على طول
لؤي : يلا انا مآشي
وروان تطالع في ساعتها الجلد السودا اللي باين انه اتلبست قبل لاتكون في يدها
واتهرت : وانا خلص دوامي
وخرجو مع بعض بس كل واحد له منظر مختلف
روان بلبسها المبهدل
ولؤي بلبسو الانبيق من الجزمه للجينز والبلوزه وسآعته وشعره الاسود
الكثيف ولحيته المرتبه بطريقه تعكس فيه ملامحه الرجولييه
روان جريت لين ماوصلت عنده وهيا تضحك : يلا يلا نروح دحين
لؤي : والله المفروض اروح مع ولد خالتي بس حوديكي ونشوف
روان مستحيل تستغنى دحين عنو دام يقدر يسآعدها فاحتستغلو لأخر لحظه ف
حيآتها ...
وصلو للسيآاره ... وضغط على السويتش وشغلها دوبو بيروح جهته
الا روان تشوف واحد من رجال جآسم
حافظتهم زي اسمها ...
: للؤي
طالع فيها وهيا قربت منو وتحاول تغطي نفسها فيه
انفجع
منزله راسها وهيا شويا وتدخل في حضنو وتحاول ماتتحرك قلبها يدق بجنوون
بس بسبب الخوف : لاتتحرك
لؤي مغطيها بجسمو العريض : ايش فييه
روان وتتكلم بصوت واطي : دا واحد من رجال عمو جآسم
لؤي طالع فيه ورجع نزل راسه وهو يطالع فيها ماسكه بلوزته وكأنها طفله
صغيره
تتنافض .. اللي يشوف جرآتها وكيف اشتغلت بين رجال مايتوقع انو في شي
يهزها ..
بدأ يحس انفاسه مو منضبطه بدأت تزيد دقآت قلبه .

تأمر : اخصريكي من ليث لو ماتبي تتزوجي ماحتتزوجي
لمى مو طايقه تامر ولا تبا تتكلم معاه : اتفاهمت معاه خلاص
تامر وتميم طالعو فيها !!!!!

تميم : اتفاهمتي مع ليث!

لمى شالت تلاته صحون جوت بعض : ان شاءالله بس يكون فهم _ ودخلت المطبخ

—

خارج من العماره مو عارف فين بيروح بدا الوقت اكيد باقي ساعه عشان تقفل
المحلات

ركب سيارته وفتح جوالو كتب في قوئل مآب اسم المحل ولقى كدآ فرع وبدأ
بأقرب واحد جمبه ...

طفوله ملوثة بالواقع ...

في الشوارع الهاديه ماسكه بلوزته وهيا قريبه مرا منه
مستخبيه في حضنو بدون ماتلصق فيه
مو حآسه غير بخوف من اللي يشتغل عند جآسم لايشوفها ...
امآ هوآ فجآه جاسس بشعور غريب وكآنه مو قادر ياخذ نفسو الا بصوت مسموع
بسب سرعه دقات قلبه

يحاول يهدي نفسو مو قادر يحاول يشنت تفكيره مو قادر
مو عآرف ايش بو ...

يحرك اصآبع يدو بتوتر وهوا سار يبا الرجال يروح قبل روان ...

رفعت راسها وهيا تهمس : ها راح !

بدون مايطالع فيها دار يشوف الرجال قال وصوته يادوب خرج: خلاص حيمشي

روان سابت بلوزته وقالت بتريقه : جدار ماشاءالله محد شايفني

لؤي طالع فيها مفجوع : صلي ع نبي

روان رفعت يدها وحطتها قدام وجهه : ماشاءالله ماشاءالله

نزل يدها : خلاص مشي

روان بسرعه راحت فكت باب السيآره وركبت

وهوا ماصدق بعدت عنو اتنفس برآحه

ومو عارف ايش بو يمكن لأنها بنت وقربت منو لأكثر

دا العذر اللي حطو براسه

مافي تكلف
مافي تصنع
مافي اي رزه بالموضوع
كدا قاعد معاها على طبيعته وهيا تتكلم معاه بكل رآحه وكأنه هديل
صاحب لأكثر ..

وصلو وقفو عند العماره وروان نزلت وهيا مبتسمه وهوا نزل وهوا شويآ مو
عاجبه الوضع

وقعدو سآعه يستتو لين ماجآ صاحب العماره بعد مرمرطه ولما لقيو رقمو ...

جاهم رجال كبير في السن : السلام عليكم انتا لؤي

لؤي ممد يدو : و عليكم السلام ايوا ياعمي

الرجال اشرلو على باب العماره : حياك حياك اسف على التأخير

لؤي : لا عادي

روان مرا معصبه من كتر ماتاخر تمشي وراه وترفع يدها وكأنو معاها سكين

لؤي يطالع فيها مفجوع مو عارف يضحك ولا ينصدم !

جات لعند لؤي تهمس : نفسي اديه كف

لؤي : الرجال كبير في السن ومحترم

روان طالعت فيه بنص عين كانت مرا متحمسه وهيا تستنى راح كل حمآسها : طيب

طيب

دخلت اياديها في جيبها وشعرها رافعه على فوق

فتحلهم اول شقه وكأنتت في الدور الارضي

وبعد ماكانت روان مكشره ابتسمت وهيا تشوف البيت

اما لؤي ماعجبه لكن ساكت

غرفه كبيره وصآله وحمام ومطبخ

بنسبه لها جمب بيتهم القديم يجنن دا

الرجال : وفيه شقه فوق تلاته غرف كبيره واحلى

روان بحماس : لا لا انا ابا دي _ وتطالع في لؤي _ دي دي حلوا

لؤي : طيب بكم الايجآر

واخدهم الكلام وبكرا في الصبآح زي ماتبي روان حتستلم المفاتيح

مشي الرجال وروان خرجت تنطنط من العماره : ااه قلبي والله مو مصدق قد ايش

مبسوطه

:يلا منزل مبارك

روان ماعرفت ايش ترد عليه بس ضربت يدها على صدرها : اسمع حেশيك على حسابي

لؤي لف لناحيه الثانيه وهو رايح للسياره : يلا فين حتعشيني
روان فتحت باب السياره ودخلت واستنو يدخل : انتا اختار الكافتيريا اللي تباها
لؤي ضحك من قلبه ومو قادر يوقف ضحك شغل السياره ويرجع يضحك تاني
روان : ايش بك

لؤي : اقولك حنشوف اقرب شي وانا اللي عازمك
روان ولسي مصممه : لا والله خلاص انا قلت عليا
لؤي :نشوف اكلات سريعه كنتاكي ولا مـ
روان قاطعته : ليش تبا تنكد عليا وانا مبسوطه
لؤي : اووه خلاص حقك عليا نروح كافتيريا

طفوله ملوثه بالواقع ...

قبل سآعات وفي اجواء البيت العصريه ...
خلصت شغل البيت ونزلت بسرعه لتحت تقرا الكتب
جالسه على الدرج اللي ينزل لغرفتها وممده رجولها وتقرا باستمتاع
تعشق الكتب
حست بعطش سابت الكتاب على الدرج وطلعت تجبلها مويآومرت في الصآله وابو
عزآم وعزآم كآنو قاعدين ...
اول ماشافها تدخل المطبخ حاول ينهي الموضوع مع ابوه عشان يلحقها
نزل عينو على جوالو وقام وهو مسوي مندمج وداخل المطبخ
ولما بعد عن نظرات ابوه قال : انتي ماشيه اليوم صح
طالعت فيه وهيا بيدها الكاسه الفاضيه : حنام هنا ولما اصحى حمشي على طول
: ايش بك مختلفيه طول اليوم
هديل ابتسمت : بقرا الكتاب
: بديت اندم اني اديتك هوآ
هديل لآشعوريا ضحكت : ليش
عزآم صرف الموضوع : ولاشي ... خلصتيه ؟
هديل رفعت الكاسه : لا بجبلي مويآ عطشانه ونازله اكمل
عزآم : تبي تروقي وانتي تقراي الكتاب
هديل : ايوا !
عزآم : اسويك قهوه
هديل رفعت حاجبها باستغراب : انتا تسويلي !

عزّام ابتسملها : مافي اللز من قهوتي حسويلك وانزلي اقراي واستكني
كان في نص المطبخ عدا من جمبها وهو يدور اشياء القهوه
تطالع فيه وهيا مبسوطه مرا وتحس قلبها حيخرج من كتر مايدق
اول مرا احد يسويلها شي
تطالع فيه وهو يشتغل عشانها ويتكلم لكن فجأه تحس نفسها ف عالالم تاني
صورته وبسسس
وصوته مو سامعه شي
وخلص وصب القهوه بالفنجان الابيض : احلى فنجان قهوه _ وطالع ف عيونها
ووطى صوته _ لعيونك
وجهها حممر رفعت يدها بتاخدها بس تحس يدها ثقيله وتتفاض
صوته الهادي وهو يقولها قلبت كل كيآنها
اخذت الفنجان وهو ابتسملها ابتسامه بسيطه تدل على شخصيته الهاديه
دايما تسمع غزل ومدح لما تمشي وتحرشات بس عمرها ماحستها او سمعتها بدي
النبره
خرج قلبها من المطبخ وهيا حطت الفنجان على الطاولة على طووول
وتاخذ نفسها مو عارفه تبكي من الخوف ولا تضحك من الفرحة والاحساس اللي
حستو
مشاعر متضاربه ..
حاولت تمسك نفسها واخذت الفنجان تبا تمشي قدامو عادي بدون ماترتبك
لكن بمجرد مارفع عينو عليها وهيا تمشي حست كل شي انقلب تآني
الأم نزلت من فوق وشايله شنطه الخروج على يدها والابتسامه على وجهها ريحه
البيت تجيب العافيه
تعشق النظآفه ...
جلست جمب زوجها : والله على قد قلبي مو واجعني على قد اني مابى اتحمل ذنبيها
واخليها
عزّام ببلاهه : تتحملي ذنبيها !
الام : اكيد طبعا
عزّام مستمر ومسوي نفسو مو فاهم: مافهمت
الام ماتبى تتكلم : خلاص مو لازم _ رفعت صوتها _ هديبييل
الاب : دوبها نزلت ماحتسمك
الام وهيا تفتح شنطتها : عزّام نادياها

عزام استغرب دايمًا امو تخليهم يحاشوها
الام طالعت فيه تحت نظارتها اللي منزلتها لنص خشمها : من عند الباب ناديتها
لاتنزل

عزام اوووه وعزز الطلب : طيب
مشي وكان حينادي الا دخل راسو ولقاها قاعده بهمس : بنتت
هديل رفعت راسها مفجوعه : ايش فيه
عزام ضحك لانو خلاص رضيت باسم بنت : كيف القهوه
هديل حست انها حتموت مع ضحكته : لزيه
عزام:طيب تعالي
هديل الكتاب بين يدها وتطالع فيه : فين اجي
عزام : تعالي شويآ
هديل قفلت الكتاب بتردد ووقفت : فيه شي ؟
عزام : بسسرعه تعالي
طلعت السبعه الدرجات ووصلت لعندو : ايش فيه فجعتني ؟
عزام : امي تباكي
هديل انفجعت زياده : ليشش ايش سار
عزام : مدري قالتلي اناديكي
هديل : طيب _ اشرتلو _ امشي
عزام اشرلها: لا انتي امشي اول
هديل ماتبي تمشي قدامو : لا انتا امشي
عزام مسكها من كتفها وخلاها قبلو وبهمس قال : امشي
هديل كأنها لعبه اول مافلها امشي مشيت وهيا مفجوعه
عزام قاعد يطالع فيها ويتاملها ..
وهيا حاسه بنظراته

اما في الصاله . اول مادخلت هديل ووراها عزام
الام همست للاب : شوف بلله قتلو يناديها ويجي اخنفي سنه ورجع معاها
الاب شايف ولدو مرا بريئ اول ماكان حيدخل الصاله برضو خرج جوالو وعينو على
الجوال وهوا يمشي
كأنه مو مهتم ف هديل : خلاص حتمشي البنت اليوم روقي
هديل دخلت ومشبكه اياديه في بعض
اما عزام حاول يقعد في مكان اهله ماينتبهو عليه وهوا يطالع فيه
الام ابتسمتها : كنت بكلمك قبل لااروح العمل ... انتي حاليا ما عندك عمل صح

وعلا ارسلت الرقم من غير ماتقول لرشا وهيا ميته ضحك مستنيه بس رشا ترد
وتنجلط
عارفه انو اعتذرلها فافهمت انو معجب فيها زي مو رشا معجبه فيه ...

لمى جاتها نغمه رساله الواتس واول ماشافت الرقم : دحين حرسلك
وتميم متربع على سريره والابتسامه مو راضيه تتمحي من وجهه
واخذها الكلام مع تميم لين ماطردها من الغرفه ويبا يتصل على رشا الساعه 11
ونص الليل

خرجت لمى وراحت لغرفتها وهيا مسدوحه على سريرها فجأه سمعت صوت
بس ماركزت

وبحفظه استوووعبت الصوت وخرجت الجوال من جيبها
قلبها حيوووقف ماتدري كيف مادتنو لتميم وهيا خارجه
سامعه صوت التلفزيون من برا امها لساتها سهرانه
ماحتقدر تخرج وهوا معاها حتى لو دستو تخاف تفضح نفسها من كتر مو خايفه
فتحت الجوال بتردد وفتحت السناب وجاتها الكميرا الاماميه
نفسها تجرب فلتر الورد ضغطت لين ماجاتها الفلاتر وزى ماعلمها تميم تحتار الفلتر
اللي يعجبها

جاها طوق الورد رفعت الجووال وصورت نفسها .. عدلت جلستها وبسبب جلستها
سارت الصوره

جريئه ببجامتها الناعمه وشعرها اللي واصل لنهايه رقبتهها صورت نفسها وحفظت
الصوره وهيا مرا متجننه عليها نفس صور البنات اللي تشوفها بجوالاتهم ...
سمعت صوت امها تتكلم مع تآمر انفجعت

قامت من سريرها وطفقت الجوال وحطتو في دولاب ملابسها ورجعت انسدحت بعد
ماطفقت اضائه الغرفه

ونومها كلو كوآبيس عن الجووال

اما في الغرفه الشبابيه اللي جمبها ..

قام من السرير وهوا متوتر مو عارف يتصل ولا لا

يعني اعتذرلها خلاص ايش حيثصل يقول ...

وبعدين اقتع نفسو انها خاربه خاربه يعني صحبتها عرفت اكيد حتقولها انو اخذ
رقمك

اتصل وهو يسمع صوت الاتصال
تبيين تبيين تبيين
وقلته وراه يدق بجنون واول ما قالت الو حس قلبو غاص جوتو

طفوله ملوثه بالواقع

في ستاربكس ... في اكثر مكان الواحد يكون رايق فيه
المشروبات الساخنه والبارده موزعه على الطاولات الخشبيه
وريحه القهوه المنتشره بالمكان تهدي الاعصاب زياده
تمتمات وهمسات وضحكات بسيطه

لكن وجود براء وترف وتر المكان
الكل يطالع فيهم ومو عارف ايش اللي ساير
صوته العالي والكلمه اللي نطقها خلاهم كلهم يطالعو فيها ...
والكل كانوا مستني ايش ممكن تسوي
حتضربو !
حتصرخ عليه !

بس ترف
واقفه وحست نفسها بدي اللحظه جسد بدون ورح
مو قادره تتحرك مو عارفه تسوي شي
قال الكلمه مره وحده لكن صدى صوته يتكرر في راسها الف مره
عينها لسي عليه وبعد ماكانت تطالع بكل ملامح مشدوده وقويه
سارت في لحظه وبأقل من ثانيه مكسوره وضعيفه
حاولت تنطق الكلمه والصوت مخنوق ويادوب طلع : سيبيني
من غير ماتسحب يدها من غير ماتشدها قالت الكلمه وكانو فجاه اختفت قوتها

يطالع فيها ومايدري يندم على الشي اللي سواه لكن بدون مايحس رخت يدو وسابها
مشيت من قدامو بدون كلمه تانيه .. مو عارفه طريقها تطالع حولينها وكل اللي
تشوفه نظرات
تحس الكل يطالع فيها وصوت براء يتردد في راسها

خريجه سجون
خريجه سجون
خريجه سجون
وصلت لعند الباب كانت حتفكو ودخل واحد ومانتبه لوجودها ودفها بكتفو
وهنا براء قدم خطوه وحس بنفسو ورجع وقف مكانه بدون اي حركه
حس الضربه في قلبه جأت
كدا شي نغزه وكأنه هوا اللي اتعور

انصقت بالطاوله اللي جنبها وكأنها ريشه
: معيش معللليش
الكل لسي يطالع والرجال مو فاهم يحسب بسبب الصقعه
رجع يكرر : انا اسف
ماهمت

كانت الضربه قويه لكن في شي يوجعها اكثر
في شي بقلبها يوجعها وكأنه سكاكين تنغرس جوته
وكل ماتاخذ نفسها كل ماتحس انو يوجعها زياده
خرجت وهيا تشرد من براء ومن الكل
تتحاشي نظرات الكل بعد ماكان ماها ماما احد

فاق على كلمه صاحبه : هيا كانت مسجونه !
طالع فيه وكره نفسو بدي اللحظه
بدون مايعلق بدون مايقول شي سحب نفسو من المكان
خرج وشافها تمشي بعيد بدون اتجاه
مو رايعه للمحل ولا دي البوابه اللي تخرج منها دايم
وقفت فجأه وبعدها سارت تطالع يمين ويسار
شاف يدها ترتفع لعينها وكأنها تمسح دموعها المحجره عشان تشوف طريقها
وغيرت اتجاهها للبوابه اللي تخرج منها دايم وخرجت بصمت يقتلو

رجع للمحل وهو مو شايف بعينو غير نظرتها اول ماقالها الكلمه
ندمان بشكل مو طبيعي
ميرنا اول ماشافتو وبلوزته مبلبله استغربت : ايش بك
بس ماسمعها راح للمخزن بياخذ سويتش السيآره

ويمشي
شاف شنطتها
حتى ماجات اخذتها
لدي الدرجة جرحتها !
اخذ مفاتيحه : انا ماشي
ميرنا استغربت وبتردد قالت : شوفت ترف ؟!
قال بدون مايطالع فيها : مشيت
ميرنا انفجعت سابوها الاتنين في المحل ورايحين لكن ما قدرت تفك فمها

راح بخطوات سريعه لسيارته يبا يشوفها
ركب السيآره ومشي ويطالع يمين ويسآر
بس مالقآها
ضرب دركسون السيآره كده مرا بكل قهر
وتنفسه العالي واضح فيه الندم

اول ماخرجت من المول لقت تآكسي ركبت واتوجهت لبيتها
بتمر حاليا بهدوء يفجع
ونقدر نقول يمكن دا الهدوء ما قبل العاصفه
طول الطريق نظرت برآاء وهو يطالع فيها بقرف ويقولها خريجه سجون
نفس نظره اللي رمت بوجهها رسالتها وقالتلها انتي عار عار على اهلك
نفس نظره ليث اول ماشافها وكان يحاول يهجم عليها والرجال مسكوه
نظرتو نفس نظرات كل شخص حسسها انها منبوذه والمفروض ماتعيش بينهم ...

مر وقتها في التآكسي حستها دقايق مرت بلمح البصر
ماحست الا والرجال يسألها ايت لفه وايت عمآره

وصلت للعماره طلعت للدور الثآني ..لاشعوريا كآنت بتمسك الشنطه واستوعبت انها
مو فيه
ماهتمت
دقت الجرس مع انو فيه مفتاح استبنآ تحت الدعآسه لكن مالها خلق
دقت الجرس تآني

خلود : طيب طيب ميبين _ طالعت من العين وفتحت الباب باستغراب _ وي ايش
جارك

ترف دخلت وقالت بدون ماتطالع فيها : تعبانه
خلود رفعت يدها وهيا تشوف الساعه 10 : سلامتك
دخلت غرفتها قفلت الباب
فسخت جزمتهها وطلعت على السرير وانسدحت
انكمشت على نفسها وبانت شي صغير وسط سريرها الكبير
انسدحت من غير ماتتغطي بالحاف
مرت ساعه وهيا على نفس الوضعيه
الهدوء وصوت الساعه المزعجه هوا اللي طاغي في المكان

تك

تك

تك

تك

فتح الباب وبشك وهوا شايف ظهرها مو عارف صاحيه ولا نايمه : ماما

:هممم

: صاحيه ؟

ماتبي تخليه يتنكد قبل لا يروح رفعت جسمها وسندتو على المخدات اللي وراها :

ايوا

دخل بشويش وهوا يطالع فيها بشك : قالتلي خاله خلود انك تعبانه

: بس مصدعه

جا لعندها وهوا حاسس انو فيها شي : ماما لو ماتبيني اروح ماحروح

: لا بالعكس روح وانبسط انا طول وقتي برا البيت

بتردد : يعني مازعلتي من كلامي

ترف : لا

جا حضنها وحست انها حتبكي

ماسكه نفسها وكأنه شي صعب اللي قاعده تسويه

اصعب شي انك تكأبر وتكبت حرقه قلبك جوا

بعد عنها بدون مايطالع فيها راح بالاتجاه الباب : بجبلك الورقه عشان توقعيها

ورجعلها وجبلها الورقه واتكلم معاها لين ماحس فيه نوم راح لغرفته

حينام عشام يصحى لموعد رحلته

هيا رجعت انسدحت تبالد فضيع اتوقعت انها حتقعد تبكي لين مايروح سامي

بس ماتدري ايش تحس فيه دحين

مررت الساعات ونامت على نفس الوضعيه وصحيت على منبه جوالها

اخذت جوآلها وقامت من السرير راحت لغرفه سآمي ولقتو صاحي وبيقفل شنطه
ملايسو

باسته وحضنتو اكثر من مرا وكآنه رايح وماحيرج
شايف الدموع ف عينها ويهديتها بكلمه حنيسط انا ياماما
وخرج من البيت وكآنها روحها خرجت معاه
وكآنه الالم اللي تحس فيه زاد اضعاف اضعافه

طفوله ملوثه بالواقع

جالسين برواق ع الكراسي الخشبيه المريحه اللي بعضها عليها خداديات باللون
العودي
وبعضها باللون الكحلي طالع منظرها جميل كل وحده قدامها مشروبها المفضل ع
الطاولة القزازيه
مستمتعين بالاطلاله الرائعه على البحر وعمايي دبي الشاهقه ومستمتعين بالجو
الجميل ...

ماسكه كاسه العصير الطبيعي والمصاص ف فمها
واختها تطالع فيها وف الرجال اللي بالطاوله اللي جمبهم : من اول يطالع
: سيبيه في حالو واخصريه وهو ماحيطالع اما تديه نظرات حيقد ولا يمشي
: عادي خليه
رشا حطت العصير على الطاولة : استحي انتي متزوجه
: مو متزوجه انا معلقه لين حضرة جنابه مايقولي ايش وضعي معاه
رشا بتمل : ميسا والله مرا عيب اللي بتسويه بجد انا مكسوفه سايره من براء ومن
عمي ومرته
ميسا : وليف تنكسفي انا حره ماسرت اباه
رشا بقهر : بلاهه هيا انتي الغلطانه لو ف نفسك شي عليه تروحي تصارحيه مو
تخصريه وتقدي تتبكي عند بابا وتكرهي بابا فيه
ميسا : حركاتو مستفز ه طيب قهرني
رشا : ماتفهمي لما اقولك انتي الغلطانه اتحملي نتيجه غلطك براء كلنا عارفين انو
مستفز من دون شي كيف اجل لما تقهريه
ميسا شمقت : خليه اصلا ماحيقدر يسبيني عارفته
رشا ضحكت : ليف ماحيقدر ناقصه يد ولا رجل
ميسا بهجوميه : ترا تقهريني لما تدافعي عنو

رشا : انا مع الحق انتي جننتي بابا عشان تتزوجيه تحبي بس تاخدي الشئ ولما يسير لكي خلاص تطفشي

ميسا وهيا حزنانه على نفسها: انا حسيت ماقدر اتحمل الحياه الزوجيه احب براء بس هوا وضعه المادي ما عجبني كمان على بالي حعيش عندو ويكون وضعو زي عمي مو راتب ما قدر اشترى فيه جزمه ولا شنطه وما في سفريات

رشا : مو المفروض تتحملي هوا يبا يبني حياتو وف عين اي وحده غيرك هوا عندو كل شئ لكن انتي تبي واحد يرشك فلوس

ميسا : ههههههههه والله يارشا ماستحمل ماسافر كل بعد شهرين حاولت اتقبل الوضع واتخنت ولما عرفت داك الموضوع خرجت عن طوري خلاص ليش استحمل رشا : لو تحبيه كان استحملتي

ميسا سندات جسمها على الكرسي : والله احبه بس احب نفسي كمان

رشا تلعب بالمصاص : والله ربي رحمو منك

ميسا : هههههههههه حرام عليك

رشا وهيا عارفه اختها : ايوا كنتي مجنونه فيه عشان شوفتي البنات كيف وصحبتك متجننه ونفسو يديها وجه ولما طالع فيكي ولقيي اهتمام منو ما قدرتي تتحملي دي النظره

ميسا بغرور واضح : انا حبيت براء واحب طباعو وشكلو ياأسرني بس بجد الحياه الزوجيه والالتزامات شئ صعب عليا

رشا : اي التزامات الله يخليكي وهوا كان يحاول مايخليكي تسوي شئ

ميسا تطالع في اظافرها الحمرا الطويله : تراني اختك خليكي بصفي

رشا طالعت فيها بقهر : انا ماشيه اقول الكلام معاك ضايع ماما قالتلي اجي اقنعك لكن محد يقدر عليك

رشا بعدت كرسيها واخذت شنطتها

وميسا قهرتها بكلامها : انتي عشان محد يطالع فيكي فلو جاكى الرجال حتعبدية زي

البلهه ترا الحياه مو كلها تتمحور عليهم انا كمان ليا حق تكون عندي متطلبات

رشا واقفه والكلام في نفسها مرا قهرتها : لو كل الحريم زيك ماكان احد قعد متزوج

ووانا ماأتمنى اني اكون فرجه لكل الرجال والفت الاخضر واليابس

ميسا جالسه بعبايتها اللي مخصره كل جسمها وكأنها مو لابسه عبأيه : طيب

يا فيلسوفه نشوف لما تتزوجي ايش حتسوي دا اذا اتزوجتي

رشا مشيت وطنشتها شايله شنطتها في نص ذراعها المكشوفه وساعه رولكس

مزينه يدها ..

راحت للسيارتها وقالت للسواق : رجعني البيت

عدلت طرحتها وهيا تسمع صوت جوالها يدق ...

اتوقعت انها امها ...

خرجت الجوال وانكبت الشنطه في السياره ردت من غير ماتشوف المتصل وهيا تلم
مفاتيحها واغراضها اللي طاحت : الوو
: الوو

كانت ماسكه الجوال بكتفها لكن سابت اللي بيدها وبعدت الجوال عن وجهها وهيا
تشوف الرقم غريب : مين معايا !؟

: انا تميم

استغربت زياده : مين تميم !

: تميم اللي في الممشى

فتحت عينها مفجوعه وهيا مو مستوعبه هرجت بتلكك : ها كيف قصدي ايوا كيف
جبت رقمي

ابتسم وهوا يتكلم وكأنها شايفتو : اختي طلبتو من علا

صمت من ناحيتها مو عارفه ايش تقولو ..!

: انا اسف اذا بخرجك بالاتصالي بدا الوقت

رشا بتوتر واضح في صوتها : لا يعني فيه شي !

تميم متوتر اكثر منها وترته وهيا مرتبكه : اسمعي

برضها ساكته

تميم كمل : والله لاتحسبيني وسخ بجد من بعد داك اليوم _ قال بارتباك وقلبه يدق

بجنون _ وانتي مو راضيه تخرجي من راسي

حالتها اسوء منو وجهها كلو حمر مو عارفه ايش تقولو ..

تميم بشك : الو !

رشا حاولت تعدل صوتها : ايوا

تميم انفجع مافكر يسئل اذا البنث مرتبطه ولا لا : معليش انا اسف والله اذا بخرجك

رشا وتهرج بهدوء عكس اللي جوتها : والله اخرجتني بجد وصدمتني

تميم لأول مرا يحس بالاحراج دا : انا اسف

رشا : لاتتاسف بس علا ماقلتلي شي فامفجوعه شويا وكلامك فجعني زياده

تميم : مدري كيف كنت اكلمك واليوم ماجيتي فاخلاص حسيت مافي غير اني اتجرو

واطلب رقمك

رشا : سارتلي ظروف وماقدرت اجي

تميم من ردها عرف انها بتاخذ وتدي معاه بس ابتسم وهوا يسمع دلها بحرف

الراء حب كلامها مرا : اهاا جلست استناكي عند الباب خوفت تجي وماشوفك

رشا خدودها محممره ومرا مستحيه مو عارفه ايش ترد

تميم حاسس انها مو عارفه تتكلم : انا والله بس حابب اتعرف عليكى واذا الموضوع

فيه احراج لكي اعتبريني ماتصلت

رشا : مدري ايش اقولك

تميم : اعتبري اللي سار في الممشى صدفة حلوه عشان اتعرف عليك
رشا لاشعوريا ضحكت : لاتذكرني
تميم : بالعكس احلى موقف قد سارلي
رشا ابتسمت وهيا منخرجه
تميم : تبيني اقل الموضوع ؟
رشا وهيا مبتسمه قالت بدلع عفوي : ايوا مرا استحي لما اتذكره
تميم حس انو ذاب على صوتها قال بكل طاعه : طيب كيفك
رشا ضحكت : كوويسا

بدأ صباح اليوم التالي
روآن بدأت تحس فيه امل بحياتهم
هديل مبسوطه لكن نفسها تشوف عزام اكثر
لمى خايفه من قرار امها ...
وترف الهم الالم الغصه دا اللي تحسو من امس ...

هديل صحيت في الصباح وصحت روان : رواان يلا قومي
روان بالقوه قآمت وكأمس راحت للحديقه وهديل لسي قالتها بتساعد نانا
وتجيبها
روان ماقدرت تستحمل ونآمت على كرسي الحديقه .

عزآم صحي من بدري ولقى على حظو عدي صاحي ...نزلو الاتنين الدرج :
غريبه صاحي بدري
عدي ياأشرلو على كتبو : اتوقع واضح يعني
عزآم : تباني اوصلك ؟
عدي : لؤي حيجيني
عزآم : كوويس متى حتخرج سيارتك
عدي : بكرة قالولي _ رفع يدو _ يلا سلام
وخرج للحوش وبعدها اتصل على لؤي : فينك مو تقولي وصلت
لؤي : ههههه اعرفك لكيع خلاص خلاص في اللفه
عدي : طيب
ووصل لؤي وعدي ركب : ابوس خشمك بالخوي

لؤي وعينو لسي منفخه من النوم : لاتتعود ترا
عدي مايبا يقولو انو عزام في البيت ويتسب ...بس لؤي شاف السيارة : عزام فيه !
عدي بكذب : دحين حيمشي ومشواره مرا مو مشوار جامعتي
لؤي صدق المسكين ووصل عدي للجامعه ..
ورجع لبيته نام على سريره المريح في الاضائه الخافته
والبروده اللي هوا يحبها
وهيا نايمه على خشب قاسي .. والشمس اشعتها على وجهها
وتتمنى نسمة هوا تجيها

اما هديل صحيت تنظف الصاله قبل لاتمشي وانبسطت لما شافتو قاعد
جات لعند الطاولة اللي قبالي وجلست على الارض وهيا تبخ الطاولة
وتمسحها

يطالع فيها ونفسو يقولها قومي لاتنظفي
عينو عليها مانزلت : حتروحي اليوم عند خالتي
هديل طالعت فيه ومو عارفه ليش بيسئل : ان شاءالله ..ليش !
عزام نفسو يقولها لاتروحي بس يحس مالو حق : لا ولاشي بس كنت بتاكد
نزلت عينها على الطاولة وبتردد قالت : انتا جي ؟

عزام ابتسملها : ايوا

رفعت جسمها من الارض وهيا اتبسمتلو

عزام : حيفرق عندك لو ماجيت ؟

مرا فجعتها بسؤاله ... : ها !

عزام : تبيني اجي ؟

هديل راحت تمسح الطاولة اللي تحت التلفزيون وصوتها يادوب طلع : على كيفك
وساد الصمت لما ابوه نزل وهو على جواله ابوه استغرب الساعه 8 الصباح !

عزام دايم يسهر ماينام بدري

اما هديل صرفت نفسها للمطبخ

: ايش صحاك

بكذب : خارج شويآ عندي كدا شغله

: اهاا طيب يلا مع سلامه

وخرج ابوه لعملو ...وهوا دخل للمطبخ لقاها واقفه : ايش بك

هديل مو عارفه ليش تبا تنظف كانت تبا تشوفو وصرفت روان : خلاص انا

ماشيه

عزام : مو ف الظهر ماشيه

هديل : لا دحين ,, البيت نظيف وماعندي شي اسويه

عزام ما عندو جرئه يقولها اي شي ... غير : اشوفك اليوم عند خالتي
ابتسمت ونزلت راسها : ان شاء الله
ايش حيقولها يعني ... اصلا ايش بها بتديه وجه
عارفه انو معجب ممكن بشكلها لكنها في النهايه شغاله عندهم
مستحيل نظرتو لفين حتطور علاقتها معاها
اسئله اترددت في راسها بشكل سريع في دي الثواني
: يلا مع سلامه
طالع فيها : مع سلامه
حست غصه بنفسها ماتدري ايش تبا منو ايش تبا يسوي اصلا
مشيت و عدت من جمبو و قلبها طااح لما مسك يدها
كل شي في جسمها تحسو وقف حتى نبضات قلبها وتنفسها في لحظه ما حست فيهم
طالعت فيه مفجوعه وهو طالع فيها : انتبهي على نفسك هناك
ماتدري ايش تسوي تبا تبكي من الاحراج اشرت براسها بدون ماتتكلم اصلا ماتدري
ليش لسانها فجاه سار تقيل
وما قدرت تنطق شي ...
اول ماسابها شردت تمشي بخطوات سريعه واول مانزلت الدرج ووقفت في اول
درجه
وسندت جسمها على الجدار وحطت يدها على قلبها واخذت تنفسها بصوت
مسمووع
ابتسالاا مع على وجهها مو طبيعيه
احساس مرا جميل
كدا فجاه ولأول مرا بحياتها تحس انو الحياااه مرا حلوووا
غيرت ملابسها رجعت للجينز والتيشيرت اللي مو مخصر ولا سيع على جسمها
بس مبين معالم انوثتها
شعرها الكستنائي رفعتو على فوق
وطوله لنص ظهرها نازل
اخذت الكتابين ودا الشي الوحيد اللي جات بدونه وحتخرج معاها
طلعت من غرفه نانا بعد ماسلمت عليها
وظلعت سمعت صوت ام عزام وعزام في الصاله قالت تدخل تودعها
وياريت مادخلت
يطالع فيها وكأنه ماقد شافها قبل كدا
كان لبسها وسيع ودحين جينز وشعرها وكل شي كأنو فجر ميه شي جوته زياده
مو متخيل انها تخرج كداا في الشارع
يطالع فيها وبدا يحرك رجلو بتوتر

صحيت لدوام الجامعه لبست ملابسها اللي محد حيشوفها وعبايتها خرجت من
الغرفه

وامها تستناها في الصاله وبابن انها تعبانه نوم : اسمعي حوديكي اليوم الجامعه
وحروح اقضي ليث جي هوا واولاده
لمى استغربت انو حييي وهو عارف مكان ترف اولى يروح يدور عليها : هوا قال

حييي

امها : ايوا اتصلت قتللو لو ماجبتهم مني راضيه عليك

لمى دوبها فهمت : اها

وف لحظه اتذكرت جوآلها اللي بين ملابسها

: دحين جيه

الام لابسه عبايتها وجاهزه وبدات تهزئ : لكي ساعه ماخلصتي
لمى بسرعه دخلت غرفتها اخدت الجوال وحطتو بشنطتها ماتضمن ليث لو جا قبلهم
مايدخل غرفتها

مجنون وهيا تفكر سآرت في اي حاجه ...

خرجو مع السواق اللي دايمًا يجيبها ويوديها

امها جالسها جمبها وف يدها ورقه المقاضي وهيا تطالع لو فيه شي ناقص
لمى بتذكير وبصوت واظي عشان السواق لايسمع صوتها : ماما تعرفي انو سآعه
ماحتآخر

امها : طيب لو خلصتي حكون عندك لاتشيلي هم

لمى : طيب

ووصلت الجامعه وامها بنظرتها اللي تفجع : خلصي واستيني

لمى طيب حطت الشنطه على كتفها ودخلت للجامعه

وطبعا امها راحت مع السواق اللي بس ياخدوه في الصباح ووقت دوام لمى ...

وهيا دخلت للجامعه ولمحاضرتها ... واول ماخلصت خرجت

مشيت بارجاء الجامعه محد يتعرضلها الكل يعرف انها محترمه وفحالتها ..

خرجت برا وهيا تستنى امها قعدت في كراسي الانتظار

طفشآنه نفسها تخرج الجوال

امها لو جآت حتشوف سيآرتها من بعيد

خرجت الجوال وشغلتنو

وفتحت سنابات علا وهيا مستمتع

دوبو خارج من الجامعه شايفها على الكرسي عقد حوآجبه

وهوا متأكد انو هيا نفسها
لقآفه .. فضوول رايح يكلمها

مرت خمسة دقائق وهيا تتفرج لين ماسمعت صوت خشن وكلو رجوله ...

رفعت راسها بشويش مع الرعب

اكثر شي مرعب في حياتها لما يجي يكلمها وآد

عدي اشر عليها : انتي شوفتك في دوره المكيآج صح

لمى وقفت مفجوعه مو عارفه تشرد ولا ايش تسوي

دوبها بتتكلم الا لمحت السيارة

رعب مو طبيعي

قدامها واحد و ف يدها جوآل

مسكت شنطتها حاولت تفكها السحاب علق

مافكرت

ماستوعبت

كل اللي خايفه منها امها وبس

تحاول تفك تآني وهوا عينو سار معاها على الشنطه

مارضي السيارة حتقرب

مافي حل الا انها ترمي الجوال خلاص دا اللي جاا ببالها

لسى ماقلنتو حتى

رمتلو جوالها

ومشيت

عدي !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

مسك الجوال بعد ماكان حيطيح منو واداركه مفجوع وهوا شايفها تمشي لبعيد

يطالع في الجوال اللي لسى منور في يدو وقبل لايطفي حط صباعو وزادت الاضائه

رفع عينو وهوا يشوفها تركب السيارة وتبعد السيارة

رجع نزل عينو تاني على الجوال ..

يبا يستوعب ايش الموضوع

امآ هيا اتوجهت للسياره وهيا تدعي جوة قلبها انها ماشافت شي : ياارب ياارب

ماهمها الجوال ماهمها اي شي

امها ماحتخليها تجي الجامعه لو شافت الجوال بيدها

فتحت باب السيارة وركبت وبدات تهدي لما شافت انو امها مادتها وجه

بدأت أضائه الجوال تخف شويآ رجع حظ صباعو تاني وشآف السياره بعدت مرا
حرك صباعه يمين ويسآر الجوال واضح جديد
فجآه جا ببالو انو ممكن الجوال مسروق !
عشان كدا رمتو عليه !
يبا يتأكد فتح الاستديو وانفجع !
صورتين لها وهيا تدلع ببجامتها وعلى سريرها !!
ماسار في راسو الا تحليل واحد انها سوت دي الحركه بالغنيه !
مو معقوله ترمي جوالها وتمشي !
ليشش !
يرجع يتأمل الصوره التانيه ويرجع يفتح اللي قبلها
جلس على الكرسي بتنآحه
وبكل شر رفع جواله وسار يصور صورتها عشان لو طفى جوالها ماحيقدر يشوف
الصور تاني
نزل جوالها ورجع يتأمل صورها نفسها
طيب ليش سوت كدا !
مو قادر يستوعب يحسها محترمه لكن التبرير الوحيد انها بتلقتو ببلايه ...

عينها على الطاقه وتاكل اظافرها بتوتر
ماتدري اذا يقدر يفتح الرقم السري ماتعرف دي الحاجات
خايفه
ومرعوبه
مين قلها تتصور
مين قلها تاخذ اصلا الجوال
تميم لو سنلها ايش حتقولو
احسن شي انها ماتروح اليوم الدوره عشان لايسئلها في السياره
وتسوي نفسها تعبانه بالببيت وخلص ...
دا اللي جا براسها وحتسويه ...

طفوله ملوثه بالواقع

فلا أنت قتلتني
ولا تركتني أعيش

فتحت عينها وظلت في الساعه
مسكت جوالها وهيا تكتب لسامي طول الوقت وشافتو كتبلها " وصلت "
اتصلت عليه واظمنت ...

غمضت عينها مو قادره تنآم رفعت جسمها من على السرير وجلست على الطرف
تراود نفسها انها تخرج من الغرفه ..
اصلا كل ساعه وهيا صاحيه من الهم اللي فيها
تحلم بأخونها وابوها وبراء
تحلم في حاجات كثير وكوابيس
غير خوفها على سامي
خرجت من الغرفه وشافت خلود تتكلم بالواتس
وحاطه السماعات مو حاسه بأحد حولينها
قربت منها تبا تكلمها الا وقفت مفجوعه وراها
وهيا تلمح اسم تامر في الواتس
وخلود تمرر اصابعها بشكل سريع على كيبورد الجوال
تصحك بصوت هادي وتحسب انو محد سامعها من كتر صوت الاغاني عالي في
اذنها ...

كتبلها " خلاص فلوس الايجار انا حجبك هيا لما اقدر واقولك فين نتقابل "
فجاه خلود حست بظل في الارض طالعت وراها وقامت مفجوعه من على الكنبه
سحبت السماعات من اذنها : تررف
ترف مفجوعه اشترتها على الجوال : انتي تكلمي تامر !
خلود مو عارفه ترف ايش قرأت بس من صدمتها عرفت انها اتورطت : اسمعيني
ترف وهيا مو مستوعبه ومعقده حواجبها : فلوس ايجار ! هوا اللي يديكي فلوس
الايجار !!

خلود مرا خافت : والله ياترف سويت دا عشانك
ترف مسكت راسها وهيا تحاول تستوعب عمرها خلود ماتاخرت بفلوس الايجار
مع انو راتبهم كان واحد وخلود طول وقتها تصرفو على الحشيش
ضحكت ببلايه : انتي كنتي تستغلي اخويا وتاخدي فلوسو _ استوعبت شي وقالت
وهيا مفجوعه _ هوا يحسب انو عندي خبر !
خلود خايفه تجاوب

ترف قربت منها وهيا تبا تبكي وتسلها : قلتيلو اني اعرف صح !!!
خلود رفعت يدها وهيا تبرر : والله ياترف لو تامر ماكان عندنا بيت دحين
ترف تعيد سؤالها : دحين هوا يحسب انو عندي خبر وانو هوا بيسوي خير فيا !
خلود حركت راسها بخوف

ترف نزلت دمعته وبتقول وهيا مصدومه: ليش بتسوي كدا فيا
خلود حاولت تقرب منها وترف دفتها : ببععدي ياوسخه استغلتيه _ واشرت على
نفسها _ واستغلتيني كمان

قعدنا ندفع انا وهوا ايجار عشان انتي تعيشي معايا
خلود : والله ياترف انا كنت بديكي دايم من فلوسي بس هوا بيدفع بس الايجار
ترف ومو مستوعبه لسي : طيب احنا قريب دافعين الايجار ليش بديكي دحين
تاني !

خلود مو عارفه ايش تقولها منخرجه مسكتها في موقف مرا قوي
وماتقدر تكذب...: قووويلي
خلود : قتلو صاحب العماره زاد الايجاار
مسكت راسها وهيا تروح وتجي في الغرفه
مو قادددره تستوعب
بتجنن

خلوود الشي الوحيد اللي خرجت فيها من الدنيا بعد سامي
مافيها طاقه تصرخ
مافيها طاقه تتكلم

اشرتلها على الباب : اطلعي براا
خلود : تترف اسمعيني والله لو
ترف رفعت صوتها وهيا لساتها مانزلت يدها : بقووولك براا _ لما ماتحركت خلود
شالت الكاسه اللي على الطاولة ورمتها باتجاه خلود وهيا تصرخ _ اططططلي من
البيت

خلود بعدت مفجوعه وجات الكاسه على الجدار لأول مرة احد يهينها كدا و ماتقدر
تدافع

خرجت من البيت وقلت الباب بكل قوتها وقفت عند الباب وهيا تسمع صوت
ترف تبكي

سمعت صوت اشياء تتكسر نفسها تدخل بس مالها وجه تطالع فيها
خرجت من العماره ومو عارفه ايش تسوي

في الصاله زي المجنونه شالت اي شي قزاز وترميه تبا تخرج الشي اللي جوتها
كسرت ثلاث كاسات

جك المويآ فازتين كبار وبعدھا اترمت بينهم في الارض تبكي
تبكي بكل صوتها مو عارفه بتبكي ولا بتصرخ
حاطه يدها على صدرها ونفسها تخرج كل شي يوجعها
مرت نص ساعه وهيا على وضعها ...

وبعدها دخلت غرفه خلود وسارت تفك الدواليب وتفتش
خرجت الحشيش وخرجت قارورتين شراب
ماهتمت

مافكرت حرام مو حرام
بس مو قادره تستحمل اللي جوتها خرجتهم على الطاولة اللي في الصاله
وعاشت الجو اللي مخليها في عالم تاني

في مكان تاني بدأ دوام الصباح وهو عندو امل تجي
مادخل حتى المخزن .. مانام عدل من كتر ضميره مو مؤنبه على الكلام اللي قالو ..
مر الوقت وجا الظهر وهنا اقتنع انها مستحيل تجي

قال بتردد : ميرنا

ميرنا طالعت فيه : هلا

براء : اتصلي على ترف

ميرنا بالاستغراب : ايش اقولها

براء وهو مسوي انو مو عاجبه الوضع : بعرف اذا حتداوم ولا لا

ميرنا رفعت جوالها واتصلت مرا .. مرتين .. تلاته محد رد

براء سوا نفسو مشفول بجواله وهو باله في مكان تاني

يחס نفسو مرا وسخ من كتر مو ندمان

ولا دقايق الا دخل واحد عليهم وطبعا اتوجه للرجال اللي في المحل : السلام
عليكم

براء رفع راسه : وعليكم السلام هلا اخويآ

يطالع في المحل وبعدها قال : انا كنت بسئل هنا تشتغل وحده اسمها ترف !

براء ملامح الاستغراب كلها كست وجهه : مين انتا !

: ممكن تجاوبني

براء شد على كلامه : انا سنلتك انتا مين

ليث : يعني تشتغل هنا

براء باستهبال : احتمال واحتمال بمكان تاني

ليث قرب للطاولة وهو متترفز قال بين اسنانه : انا اخوها

براء ماقدر يمسك ضحككتو : كيف ماتعرف فين اختك تشتغل

ليث مرا متترفز يطالع فيه وكل نظراتو تهديد بس ماحيتضارب ويخسره وهو

واضح يعرف فينها : من زمان ماشوفها

براء جلس على الكرسي : طيب تعال بكرا مدري حتداوم ولا لا

ليث : يعني تشتغل هنا !!!!!!!!!!!
براء طالع فيه : ايوا

في مكان مرا بعيد عنهم كل شويآ يتصل
يرسل واتس ورا بعض بس مافي احد يرد عليه
مرت ساعه ' ساعتين ' ثلاثه ومالها حس
اتصل على خلود على طول وبرضو ماترد بدا يقلق بدا يخآف ...
حاسس انو فيه شي
هوا خارج وهيا مو طبيعيه

طفوله ملوثه بالواقع

السآعه 11 الصباح
وصلو العمآره بعد اتصال لؤي .. وانفجعت روان لما شافتو واقف عند باب الشقه
ومعاه رجال دخل الشقه
وبيمسح لؤي كل شويآ عرق جبينو
جات لعندو وهديل وراها : ايش فيه
خرج الرجال ولؤي مد يدو : الله يدك العافيه
: الله يعافيك
ومشي
لؤي طالع في هديل وهيا رفعت يدها بتتاحه في الهوا من بعيد يعني سلام برضو ...
ابتسملها ورجع طالع في روان : ايش قلتي
روان شايفتو تعبان وحالتو حاله : مين الرجال
لؤي : ادخلي الشقه
روان دخلت الشقه وهديل وراها طبعا والاتنين مبتسمات ...
جبلهم ليانه حق السرير ومخدرات ولحف
اشرلها على المطبخ وفيه انبويه غاز وتلاجه صغيره واكياس مقاضي من
سوبرماركت
ماسوا دا الشي لسبب معين
لكن دا طبعه وطبع امه

مايقدر و يستحملو يشوفو احد محتاج ومايسو كدا
ولو بيدو كان يجبلها اكثر من كدا لكن ماحب يجرجهم
روان خرجتو على طول : ايشش داا
لؤي : عشان تقدر و تنامو
روان وابتسامه امتنان على وجهها مو عارفه ايش تقولو : مرا شكرا
لؤي ابتسملها : عادي ادخل بس اركبك انبويه الغاز
روان بعدت عن الباب وهوا دخل
طبعا الفرن من اول موجود فرن صغير على قدهم ومكيف الغرفه برضو من اول
موجود
هديل تطالع في لؤي وترجع تطالع في روان يبو يصرخو يتحمسو بس ماسكين
نفسهم
روان واقفه عند باب المطبخ وضامه يدها تحت صدرها ومو قادره تخفي الابتسامه
اللي على وجهها
وهوا تاني جسمو ويحاول يتأكد مافي تسريب للغاز ...
واول ماخلص وقف وغسل يده : خلصت
باين انو ميت حر
تعبان
روان رفعت الكيس اللي بيدها : كل
لؤي خلاص عرف ضحك : برضو سندوتش من كافتيريا
روان : ههههه ايوا
لؤي : لا بالعافيه
روان : والله تاكل
لؤي يطالع بالاكياس : بس لو فيه مويه عطشان
روان فكت السندوتش اللي في الكيس : كل دا وانا اجبك مويآ
ورطتو وكآن جيعان اصلا
اخذ السندوتش وهيا بسرعه راحت تدورو مويآ وعينها بتطلع في الاكياس
عصيرات
واجبان وشبسات ادتو قاروره : خد
وعينها فيها لمعه كدا من كتر مو مبسوطه ونفسها تبكي : ايش بك
روان : مرا مبسوطه والله حاسه كأي بحلم
لؤي شرب المويآ واتذكر المفاتيح حط المويآ على الطاولة خرج المفاتيح من جيبو :
خدي
روان اخدت المفاتيح وحطتهم على صدرها : يالله شعور حلووو
لؤي : ههههههه يلا انا لازم امشي

روان رفعت صباعها : كل ولا حزعل
لؤي ابتسملها : طيب يلا مع سلامه

بس خرج من البيت لسي حتى ماخرج من العماره
وروان راحت الغرفه عند هديل وفجاه يسمع صريخهم وقف مفجوع بس لما سمع
ضحكاتهم
ضحك ماتوقع ردة فعلهم دي

اما روان وهديل ماسكين بعض وينظنطو فوق الليانات ويصرخوو ببلايه وفجاه
رمو نفسهم

عليها وحسوو برااحه

مسدوحين على شي للين ... هديل انتبهت للمكيف : واهاه
ونطت بسرعه تشغلو ورجعت انسدتحت في نفس مكان روان : الادمي دا يباليو بوسه

روان ماتت ضحك : والله كنت ماسكه نفسي مابوسو

هديل طالعت فيها وهيا ترفع حواجبها شر : يستاهل والله

روان فهمتتها وضربتها : وسخه

هديل حضنتها وهما مسدوحين وغمضت عينها : ااه يااارب

روان طالعت فيها شافت دموعها غمضت كمان هيا عينها ونفسها كمان تبكي

بيت خاص فيهم

مافي احد مقيدهم

اكل موجود

ايش يبوا اكثر من كدا ...

لكن ماتوقعه انو دي بدايه لحياتهم المتعبه الجديده ..

نامو بدون مايحسو وصحيت هديل على صوت جوالها ...

طالعت حولينها وابتسمت وزادت ابتسامتها لما جا بباليها عزام

رفعت جوالها رقم غريب : الو .. وعليكم السلام ... ايوا انا هديل ... طيب فين

العنوان .. امم .. طيب ساعه وانا عندك ان شاءالله

دا الكلام كلو فوق راس روان وهيا ولا حاسه بشي

دفتها بيدها وتتمطع : بنت رووان روووان

روان فتحت عينها ونفس رده فعل هديل ابتسمت وهيا مرا نعسانه : دا بيتنا

هديل : هههه اييوا .. انا حمشي

روان نسيت الهرجه : فين

هديل : مو قلتك عندي شغل
روان جلست : طيب يلا اوصلك واروح لشغلي انا كمان
هديل : لا مايحتاج انتي خلاص روعي لعملك

هديل راحت المطبخ وهيا ترتب كل شي في التلاجه
وروان دخلت الحمام ومستمتتعه بأحلى استحمام تاخدو ..

لبسو ملابسهم نفسها .. وراحت كل وحده بإتجاه مختلف ...

وصلت روان لعملها متأخره طبعا وجلست مع رايد مافي شغل
ولؤي رجع ينام عشان يلحق لمة خالتو
وهديل راحت لببت خالتهم اصغر من بيت اهل عزام لكن مرتب وانيق
ماحبت خاله وجهها مرا مو سمح زي امه لكن كانت تسوي اللي تباه
تأمرها بصوت عالي
لما تسوي شي غلط ترفع صوتها ..
مو مرتاحه بتعاملها

بس كانت تسوي اللي تباه وتحاول تتحاشاها
وبداو يجو اول واحد جآ خالهم دا اللي فهمتو وشافت بناتو بعمرها بس
شكلهم يجنن اناقتهم من اظافر رجولهم لشعر راسهم
كل وحده تدخل فيهم المطبخ وتشوف هديل تنفجع ...
ماخلتها تغير لبسها بنفس الجنز والتيشيرت حقها
لفت بس شعرها على فوق
وحده من البنات خرجت للصالون وهيا مفجوعه وتهرج مع خالتها بهمس : مين
دي ياخاله ..

: شغاله نوره جابتلي هيا

بغيره : واولاده ماتخافي عليهم ودي معاهم
قالت بقرف ونظره سطحيه : شغاله حيطالعو فيها باايش
ماقدرت ترد على خالتها راحت قعدت عند اختها وهيا مو عاجبها الوضع
اذا هيا جلست تطالع في وجهها وجسمها اجل الشباب ايش حيسو ..
جو اولادها وبعدها ام عزام وعلا وبعدها عدي وعزام
كلهم بنفس الصالون الكبير الاخوات واخوهم الكبير وبزورتهم بس
مافي احد بعمر صغير كلهم فوق العشرين
البنات ملوممين مع بعض التلاته والاربعه الشباب مع بعض
لين مادق الجرس وجآه لؤي

خالتهم فتحتلو وسلمت عليه وهو قلبو قابضو
مو مرتاح اول لمة تسير وامة متوفيه
اول مادخل الصالون فجأه صمت سآد وفيه وحده قلبها يدق بجنون وكل شويآ تطالع
فيه

حاسس بنظراتهم وكلهم يسلمو ويسمع عبارات دايمآ مايسمعها وحشتنا فيننك
رفع يدو من بعيد وسلم على البنات ورجع للشباب
عزام وعدي ومراد وكريم ..

عزام : ايش بو وجهك

لؤي صاحي بطنه مقلوبه وحاسس جسمو طايح وسخونه : مدري

عدي مسك خدو : دا كلو عشان اشتقتلي

لؤي دف يدو وضحك : امشي يامجنون

ومرت ربع سآعه وهو حاسس تعبو بيزيد وفجأه قام وراح للحمام على طول
ام عزام وقفت : ايش بو

عزام : مدري شكلو تعبان

خالاتو لحقوه للحمام وهما يسمعهو يستفرغ ..ماقدر يخرج من الحمام قعد خمسه
دقايق وهو على نفس الحاله

فتح الباب وشاف خالاتو وخاله كمان جا : ايش بكك

لؤي : انا راجع البيت

ام عزام قربت منو وحطت يدها على جبينو : ياالله ايش بك مسخن

لؤي اتذكر السندوتش حق روان جالو تسمم منو هما بطنهم اتعودت على دي الاكلات
عندهم منآعه اما هوآ اكل امس ومر الموضوع بسلام لكن اليوم اتنكب

: شكلو من الغدى

ام عزام مرا حزنانه عليه : ياولدي تعال عندي كل اكل المطاعم دا مو طيب

لؤي : ان شاءالله انا بس بمشي دحين بروح ارتاح في البيت

ام كريم : اقولك ارتاح هنا مافي روجه

لؤي : الله يسعدك ياخاله خليني ارتاح واجيكي بكرا

ام كريم: بلله ترجع البيت لوحدك ايش تسوي احنا هنا معاك

لؤي : معليش لو ارتحت والله اجيكم

خالهم : سيبوه خلاص على راحتة

دخل الصالون تآني وسار التعب واضح مرا عليه وبعينه

اخذ جواله ومفاتيحه والشباب حاولو يمسكوه لكن مارضي يقعد

رفع عينو وشافها تطالع فيه ابتسمتلو وهيا مقهوره عليه

نزل عينو وخرج من الغرفه

رجع لبيته اللي يبعد عشره دقايق عن بيت خالتو واول مادخل راح للحمام

غاده سمعت الموضوع من اختها لكن مو من علا : انتي كنتو متفقين على الانفصال
صح ؟

علا استغربت من الشطحة : ايوا

غاده : يعني انتي مو زعلانه عليه

علا ماتبا احد يفهمها غلط: لا لانا والله بس حزنانه على وضعو وشايفه محد بيسئل
عنو

غاده : اهاا شايفتك تطالعي فيه طول الوقت قلت يمكن بديتي تحني

علا باقتناع تام : لا وصدقيني حتى هوا اخر شي يفكر فيه انو يرجعلي لأنو اتناقشنا
بدا الموضوع كتير لكن طريقه الانفصال وانا متصله اهزأ واصرخ عشان موضوع
تافه وماكنت داريه انو خاله اتوفت واني اسمعو يبكي دا لوحده كسرني يعني اتمنيت
انو انفصلنا بعد وفاتها اكون اقلها معاه

غاده : نصيب حبيبتي وبعدين كويس انها خطبه مو زواج _ ابتمتلها _ وانتي ترا
طيبه خلاص تلاقيه يعرف دحين ميه وحده ويقعدو يراضوه ويطببطبو عليه ماتعرفي
الشباب يعني

علا : ان شاءالله

هديل كملت دليك الصحون وتنظيف وهيا تتحاشا تتكلم مع اي احد
نادتها ام كريم مرا ودخلت بدون ماتطالع في عزام بعد ماكانت تحاول تشوفو ولو
ثانيه

لكن دخلت بكل جمود وخرجت

رجعت جهزو العشا واتعشو وخرجو وبعدها ساعه خرجو كآنت تسمع
ضحكاتهم

وتعليقات عزام وهيا في المطبخ محروقه

تحاول تهدي نفسها

ايش بك ياهدیل انتي ماجيتي الا تطالعي بناس اعلى منك

مستحيل يصارح احد من اهله حتى لو حبني

اما هوا في الطريق ونفس الصراع

ايش بك يعزام دي تلاته ايام تعرفها وحسوي الحبيب المجروح

دي عاشت حياه زباله

دخلت ميه بيت قبل لاتجينا وأهو موقف واحد مر قدام عيني

جمالها مو كل شي ... دي شغاله .. دي مالها احد

الساعة 12 ونص الليل خلاص باقى بس ملاعق العشا وتخلص ظهرها
يوجعها من الوقفه

تبا ترجع لبيتهم المريح وتخرج عزام وعيلتو كلها من راسها ...

الام راحت لغرفتها على بال هديل تخلص

واولادها حسبوها نأمت ... وابوهم مسافر ... وبنت جميله بكامل انوثتها عندهم
بالبيت ..

دخل مراد المطبخ وبحزم قال : روجي ادي لأمي كاسه مويآ

هديل بتردد قفلت المويآ : فينها

مراد : في غرفتها

هديل وتنشف يدها : فين غرفتها

مراد : اول ماتخرجي روجي يمينا تاني غرفه

هديل اخدت كاسه وصبت فيها المويآ الباردة

واتوجهت للغرفه شافت الباب مردود ... دقت كدا مرا وفتحتو مالقت احد حطت

الكاسه على الطاولة

وهيا مستغربه لأنو واضح انها مو غرفه امهم بس دوبها بتدير الا شافت كريم

قدامها قفل الباب وابتسملها

كريم طالع فيها ودخل يدو بجيبو وهو يعرف يتفاهم مع دول الناس

خرج فلوس من جيبو كانت بالالوف : كم تبي ...

هديل رجعت على ورا ورفعت صباعها بتحذير : لو سمحت بعد

كريم بتفاهم : والله العظيم حديكي اللي تبيه جمالك دا مايغلى عليه شي ...

طفوله ملوثه بالواقع

الساعة 12 الليل في مكان تآني المفروض يكون مبسوط

بس مو حاسس بدا الشعور

الخوف والتوتر طآغي عليه

اصحابو كلهم نامو وهو لسي صآحي ...

اتصل على المو مآترد ... اتصل على خلود مآترد

كتير كدا من الظهر وهو يحاول يوصل لأحد فيهم ...

اتصل على صاحبو اخو براء واخذ رقم براء منو
وبدون تفكير اتصل عليه على طول : الو
براء وهو مسغرب : ايوا !

: انا سامي

براء كان في سيآرته وراجع بيتو مرا استغرب من اتصالو : هلا سامي
سامي بتلكك : كنت ابا اسنك ماما اليوم جات الدوام ؟
براء باستغراب : ليش انتا مو معاها
سامي : لا انا روحت مع اصحابي الرحله
براء : اها !

سامي يتكلم وهو خايف: وبتصل عليها من الظهر مابتدو وامس كانت مرا غريبه
حتى صحبتها اللي ساكنه معاها مابتدو عليا
براء حس بقلق زيو بس ماحب يخوفو : هيا جات الدوام ومشيت المغرب
سامي ويبا يبكي : طيب ليش مابتكلمني
براء مو عارف يصرفو : والله مدري يمكن ساير شي
سامي : انا متأكد انو فيه شي
براء سكت وبعدين قال : طيب كيف اقدر اساعدك ؟
سامي بتردد : تروح لبيتنا

براء اتفاجئ

وسامي كمل : بس دق لو ردت خاله خلود ولا امي انا حرتاح
براء يبا يهديه : ياسامي ايش بك كدا ترا عادي يمكن سار موضوع بسيط وزعلانه
سامي مايبى يقول اكثر من اللي قالو : ان شاءالله .. تقدر تروح ؟
براء مع الموقف الاخير مايتمنى يروح لكن حزن على سامي : طيب اديني العنوان
سامي وصفلو البيت وكأنو براء قاعد ياخذ الوصف من رجال كبير
مع انو البيت يتوه لكن مع وصفه ابدأ ماحأس ... وقف سيآرتو قبال البيت
وظلع للدور الثاني زي مآقال ودق دق محد يرد رجع اتصل على سامي يتأكد
من العنوان

وهوآ : محد يفتح ياسامي

سامي اتجنن مستحيل احد يدق ومحد يفتح وغير كدا مستحييل لساعه 12 امو
تكون برا البيت

فيه شي ياحتكون مصيبه جوت البيت ياسايرتلهم مصيبه برا البيت طيب .. شكرا
نزل براء

وسامي خرج من الغرفه اللي فيها اصحابو

متأكد انو ساير شي ... مستحي يطلب دا الطلب من براء لكن

بدأ مية شي في راسو يجيه وكلها مجنوننه زي حركات امو
سكت شويآ وبعدها اتجمعت دموعو وهو يتخيل انو ممكن يكون سرلها شي
مايبي يعيش تاني في الميتم

كآن شعور صعب الحياه هنآك

شعور انك ما عندك ام شي يقتل

حيثقبلها بكل عيوبها لكن ما يرجع لداك المكان

رفع جوآله واتصل وهو يبكي دي المرا

براء دوبه ركب السيآره ورد على اتصاله وانفجع : ايش بك

سامي يهرج بين شهقاته : انا خايف على ماما

براء طفى السيآره مع الفجعه : كلمتك سار شي !

سامي يحاول يهرج : لا

براء : طيب ايش بك

سامي : اخاف تسوي شي بنفسها

براء مو مستوعب : ايش حتسوي يعني ايش بك ياسامي

سامي يحاول يهدى لكن اتخيل بس انو امو يسرلها شي وانو يروح الميتم تاني

ساار ضعيف مرا : ماما عندها مشاكل كثير

براء لسي مو فاهم : طيب ايش اللي ممكن يسير

سامي مو قادر يقوله التفاصيل بسبب بكاه : تقدر تروح تاني البيت

براء : انا تحت بس محد فتح

سامي يمسح دموعه ويتكلم : فيه مفتاح حتلقاه عند الباب

براء فتح الباب : طيب اصبر

مرا كره ترف في دي اللحظة ... ايت ام اللي تخلي ولد عمره 11 سنه يخاف

عليها لاتسوي شي

ايت ام اللي تخلي ولد بدا العمر في رحله مع اصحابه وطول وقتو يفكر وخايف

عليها بدل مايستمتع وينبسط باللمحه

ايش الام الاناييه دي

فجآه نسي انو هزآها وجرحها

في نفسو حس انها تستآهل

طلع البيت وهو حزنآن على سامي جا عند الباب ولسي الجوال على اذنو : فين

سامي : تحت الدعاسه

براء رجع لورا ورفع الدعاسه اللي بالارض ولقى المفتاح

حس بتوتر وهو يدخل المفتاح في الباب وفيه حرمة احتمال بالبيت

بس سامي عمآه

دوبو بيفتح الباب وطلع صوت مزعج بسبب القزاز اللي بالارض عقد حواجبه وقدم
خطوتين وعينو على الارض ويرفعها وهو
يشوف البيت كلو قزاز لين ماجات عينو على نهايه الصاله مسدوحه على الكنبه
بنفس لبسها اللي جات فيه المول اخر مرا
والطاوله اللي قدامها كلو المحظورات حقها

سامي : الوو

براء مو مستوعب المكان كيف يمشي بشويش وهو يبا يشوفها عايشه ولا ميته
ودعس على قزاز وحركت يدها : امك نايمه

سامي : من جد

براء وعينو مانزلت من عليها : ايوا والله نايمه

سامي ضحك بين دموعه ومنحرج : انا اسف والله بس ماتوقعت ماتسئل عني

براء مرا حاقد عليها : لما تصحى كلمها وشوف ايش ساير معاها

سامي : خلاص حستها وشكرا مرا انا من الساعه 10 ابا انام ومو قادر

براء : يلا نام مافي شي تشيل همو

سامي بشك : المفتاح

براء قاطعه : حرجعو مكانو

سامي : طيب مع سلامه

براء نزل الجوال من على اذنه وقدم لين ماسار قدام الطاولة وهو يبعد عن القزاز
المكسر

مو مصدق الاشياء اللي قدامها هوا رجال وماسواها ...

نادى بصوته الجهوري : تتنترف

فتحت عينها بشويش ورجعت غمضتهم وهيا مو مستوعبه اي شي

طفوله ملوثة بالواقع

خلصت دوامها اليوم متأخر الساعه 1 الليل ...

رجعت وانصدمت لما مالقت هديل ... اتصلت على جوالها وماردت ...

استنت نص ساعه ورجعت تتصل لين الساعه 2 ...

مرا خافت

مرا اتوترت

لؤي اكيد دام يقربلهم يعرف شي .. اتصلت على لؤي مرتين لين مارد

بس صوته ماكان زي كل مرا : للؤي

فأنتي بأعيننا منبوذه
نداري عنهم ازواجنا لكي لايسرقوهم
نداري عنهم ابنائنا لكي لايعروهم
ونداري عنهم اعيننا لكي لانرى حالتهم ...
نتألم عندما نسمع قصصهم ولكن لانمد ايدينا لهم حتى لاتتلوث ...

طفلتي المنبوذه الأولى ...

تقف بين ذراع رجل لايفكر سوا بغرائزه الشيطانيه
لايفكر ماذا سيحدث لها بعد هذا الموقف
صرخاتها المؤلمه تضرب في جميع جدران الغرفه
ويعود صدى صوتها لكي ذكرها بأن ليس لها أحد ..

تحاول تبعد عنو ... تحاول تضربه تخربشه بس اكتشفت انها
ماتجي جمب قوة جسمو شي
ماتوقعت في يوم حتعيش موقف زي كدا
دموعها تنزل وهيا تترجآه
ابوس يدك
ابوس رجلك
الله يخليك

لكن ماهزه شي لصقها في الجدار ومسك وجهها المحمر بين يده : اسكتتي
هديل حطت عينها بعينه وكلها دموع خلاص ماتقدر تقاوم اكثر من كدا: الله يخليك
سيبني الله يخليك

انفتح الباب والاتنين طالعو وهوا سابها على طول ... اما هيا جريت لأمو
حست انو ربي فرجها
الام تطالع في ولدها مفجوعه : ايش بتسوي
ولدها اشر على هديل : هيا جاتني
هديل واضح من شعرها ومن وجهها انو انسانه كانت تقاوم شخص اشترت على
نفسها : انا !!

الام طالعت في هديل وهيا عارفه انو ولدها : اطلعي برا البيت
هديل انفجعت مو عارفه ليش بتبرر : والله مو انا
ام كريم دفتها : اطلعي يااااوسخه
هديل اندفت ووقفت تاني وهيا مفجوعه

الام مسكتها من بلوزتها وكأنها شي مالو قيمه
تدفها من بيتها وكأنها بضاعه رخيصه لها الحق تتصرف فيها
فتحت باب بيتها وقفنو بكل وحشيه وبدأ الوقت المتأخر
ودخلت تتصرف مع ولدها المدلل
اللي قعد يحفلها انها هيا حاولت تغريه والشيطان لعب في راسو

واقفه برا وهيا تبكي بصوتها .. ماتبي تدق الباب مادوها شنطتها ولاجوالها ولا
فلوس حق تعبها
سامعه صريخهم جواآ واصل لعندها ...
ماسكه ايديها اللاتنين من الالم كلها حمار وتمشي في الحي الراقي الهادي وهيا
مو عارفه فين تروح
تمسح كل شويآ دموعها
في حياتها ما حست بالاهانه والذل اكثر من كدا
كرهت امها وخالتها وجآسم
كلهم ضحكوا عليها
خرجت للشارع العام وسارت السيارات توقفلها ونظرات الرجال تفجع
تبا تكسي لكن كل اللي يوقفولها شباب
شافت سياره شرطه مرا بعيد
تتمنى لها الحق تروح تشتكي تتمنى انها تعامل كإنسانه وبس
وقفلها سياره فيها ثلاث شباب وسارت تمشي معاها بهدوء : ها ياحلو مين
مزعلك

: شردتي من بيتك

: تعالي معانا والله ماحتنزلي دمعه بس نضحكك

وصاحبو يضحك : ايش الغزل الضعيف حقتك

مشيت بطريقه معاكسه لهم وهما جات سياره وراهم واضطرو يمشو
خايفه

مو عارفه فين تروح

شايفتهم راجعين تآني لها

وهيا اضطرت تمشي بسرعه وتحاول تستخبي في اي مكان
دخلت لأحد الحوارى وبين عمارتين كان فيه مدخل صغير دخلت

وقعدت بين كراتين وقمايم

تحاول تكتم صوت شهقاتها

رجولها مو شايلتها اصلا تمشي اكثر من كدا حطت راسها على ركبته وبكيت
بدون صوت
مرت سآعتين وهيا مو قادره تسكت وبس تبكي
وكل ماتسمع صوت الكلاب تبكي زيآده
مو عارفه تبكي على الموقف اللي مرت فيه
ولا على حياتها
ولا على المكان اللي قاعده فيه

بس نسيت انو في انسانه تحرق الدنيا لو عرفت انو سآرلها ..
واقفه قبال بيتهم وماسكه جوال هديل وشنطتها... اللي ام كريم رمتو بقرف لما
شافتو

تنادي عليهم في الحي الهادي وتضغط الجرس وماهمها احد
دوبو لؤي بييجيها الا وقف لما شافت مراد خرج وهو معصب اكثر من روان :
خبيبيبيبيبيير !

روان بكل هجوميه لا مراد ولا عشره زيو حيخوفوها : فين هديل
مراد طالع فيها من فوق لتحت واشرلها : راحت امشي من هنا
روان : كيف مشيت واشيائها هنا

مراد وملامح القرف طاغيه عليه : روجي اسئليها ايش عرفني
روان رفعت صباعها : والله لو سارلها شي والله لأحرق البيت كلو عليكم

مراد صرخ عليها : اقولك امشي من هنا بلا فضايح اخر الليل
قفل الباب بوجهها وهيا تبا تبكي بس لا حتكون قويه
حاسه انو هديل في مصيبه فاحتكون قويه وتساعدنا

جسمها كلو يتنافض وهيا عارفه انها بتوهم نفسها بالقوه اللي تمثلها
مشيت على الرصيف وماطالعت حتى بلؤي عدت من جمبو وهوا ناداها : ررووان

روان ولا طالعت فيه جا وراها ومسكها : يابنت فين رايحه
روان صرخت عليه : بدور على هديل سييني

سحبت يدها وهيا معصبه حتى منو

لؤي : طيب اطلعي السياره ندور عليها

روان : مابي اطلع معاك روح اسئل اهلك ايش سو فيها

لؤي سامع كان مراد : بيقولك خرجت

روان قربت منو وبهجوميه تهرج : انتا تصدقو ! هديل مجنونه ترمي اشياها يعني
وتمشي

لؤي : طيب اهدي دحين واركي السياره

روان عصبت : لاتقولي اهدي دي اختي مو عارفه فينها

لؤي :طيب يابنتي حذور عليها بالسياره احسن حتمشي في اخر الليل لوحدك
ماحتستفيدي شي
روان وبتهديد وصوتها يرجف : والله لو سولها شي والله لأحرق البيت فيهم
لؤي مسك يدها وسحبها للسياره وهيا حاسه بضعف لأول مره تكتشف انها كذابه
ومو قويه
كأنت قويه لما كان فيه سند اسمو جآسم
دحين مالها سند
مشاكلهم اول كانت تحرش وضرب
دحين سآرت اكبر
ماسك يدها وشادد عليها .. سامع صوت تنفسها وكأنها تبا تبكي
كذابه لما تقولو انا قويه
يشوف الضعف بعينها قبل صوتها ..
فتحلها باب السياره : اطلعي
روان ركبت السياره بدون ماتكلم
ولؤي رجع ركب ناحيتو وحرك السيآره
يمشي بشويش بكل الحوارى وهيا تطالع
تحاول تهدي نفسها
" مافيه شي ياروان مافيه شي "
يطالع فيها والصمت طاغى فى السيآره
ماتكلمت من يوم ماطلعت
مرت سآعه وهوا يمشى بشويش لين ماتكلمت :: رجعنى البيت
لؤي : طيب
سندت جسمها على الكرسي لما اقتعت نفسها انها حتوصل وحتلقاها
ضامه يدها تحت صدرها وتحرك رجلها بتوتر
وترته بحركتها بس مو قادر يقولها وقفى
: ان شاءالله مافيه شي
طالعت فى شنطتها ودخلت جوال هديل جوته وحست انها حتبكي بدي اللحظه بس
برضو ماسكه نفسه
ضمت شنطتها لعند صدرها وهيا ساكته برضو
: يكون احد خطفها
لؤي طالع فيها : من جدك انتى
روان : ليش لا ايش تفسر يعنى انو اشياها مرميه عند الباب
لؤي مدري بس مو معقوله
روان بقهر : انتو دى الحاجات ماتستوعبوها عشان مامريتو فيها

لؤي سكت وبعدها قال بهدوء : ان شاءالله تكون رجعت البيت

روان ماعلقت لأنو هيا راجعه ومو مقتنعه بس مافي حل

لؤي ببلاهه : لو سار شي نروح نبليغ لاتشيلي هم

روان كأنو سبها طالعت فيه : من جدك تتكلم !

لؤي ماستوعب مراا : ايوا

روان ضحكت بقهر وماعلقت

لؤي : ايش بك

روان : دي امها رمتها وماهتمت تبا الشرطه تهتم وتدور عليها

لؤي سكت اصغر منو لكن يحس انها شافت من الدنيا حاجات عمرو ماشافها

ورجع الصمت تاني ... لين ماوقف قدام العماره : ادخلي شوفي جات ولا لا وقوليلي

روان : طيب

نزلت من السيارة ودخلت العماره فتحت الباب ولما مالقت هديل حطت يدها على

وجهها وهيا تبكي

كل شي سيئ فكرت فيه

مسحت دموعها وخرجت من الشقه وراحت وقفت عند باب العماره

ولؤي في السيارة فاتح الطاقه وعرف من وجهها انو مافي احد

لؤي : خلاص ادخلي

روان قعدت عند باب العماره : حسنها

لؤي انفجج : يابنت الساعه اربعه

روان ولا ردت عليه

لؤي : لاحول ولاقوه الا بالله

حرك السيارة ومشى ...

وهيا قاعده وكل شويآ عينها تتملئ دموع وتمسحها وتقول دحين حتجي دحين

حتجي

لاتبكي ياروان دحين حتجي ...

وفجأه تشوف احد جاي باتجاهها ضيقت على عينها ولقتو لؤي : ايش فيه

لؤي : رocht اوقف السيارة

روان ماعرفت ايش ييبا يعني وفجأه جلس جنبها عند باب العماره

قالت بهدوء : ارجع البيت

لؤي : حسنها معاكي

ماعرفت ايش تقولو بس خلاص ساآته ...

بعد مامرت نص ساعه وهما ساكتين روان قالت بخوف : تتوقع حترجع صح

لؤي طالع فيها : ايوا

روان تلعب بالحجر اللي جنبها بدون ماتطالع بس متوتره

ولؤي يبا ينام على نفسه بس يفتح عينو كل شويآ بقوه عشان يصحح
اتثاوب كدا مرا
وروان تقولو ارجع وهو مايرد عليها

وطلع الصبآح وهما على نفس الوضع ..
لين ماجات سيآره تاكسي ووقفت قدامهم وروان لمحت هديل
وقفت ولؤي اللي كان بين الصحيان والنوم صحي من صوت السيآره
هديل نزلت واول ماشافت روان حضنتها وبكيت بكل صوتها
لؤي وقف وصاحب التاكسي ماتحرك الا لما لؤي اداه فلوس ...
لؤي يطالع فيهم وفي الناس اللي بتمر من جمبهم ..
روان بعدت عنها وتطالع بوجهها وتمسحها دموعها : ايش سار فين كنتي
هديل بين بكاهها : ابا ادخل البيت
روان طالعت في لؤي وهيا ماسكه هديل وشكرتو بس بنظرتها
وهوا طالع فيهم لين مادخلو
مرا حزن
مرا قلبه وجعه

روان كانت عارفه انو سايره مصيبه لآئه دي حياتهم هيا أدري
اما هوا كان متفائل والحيآه حلوه وان شاءالله مافي شي لآنو اصعب شي بحيآتو
سرلو حاليا وفاه امو
ومايتذكر شي غيرو ..

مشي لسيارتو وهو محروق قلبه على وضعهم
عمرو مافكر بدول البنآت كيف عايشين
ماعمرو فكر كل بيت بدي الحاره القديمه ايش ممكن جوتها معاناه الا اليوم ..
ركب سيآرتو وحرك وهو مافراسه غير شكل هديل لما نزلت من السيآره ...

دخلت البيت وجلست على الليانه وبكيت روان جلست في الارض قبآلها وحاطه يدها
على ركب هديل : ايش سااار

هديل حاسه بالآمان وهيا قدام روان يمكن روان حست نفسها ضعيفه بس هديل
تستقوي فيها : ولد الحرمة حبسني بغرفته وكان يحاول يمسكني ولما امو دخلت
علينا قلها انو انا اللي دخلت اغريه ورمنتي برا البيت بدون جوالي ولا شنطتي
وسارو الشباب يآذوني _ وقالت بكل ضعف _ اضطريت اتخبى بين كراتين والقمايم
لين مايجي الصبآح

ورجعت تبكي وقلبها محروق : ليش ماما سوت فيا كدا انا ايش سويتلها عشان

اعيش دي الحياه

روان نزلت دموعها وماقدرت تعلق غير : انا اسفه

هديل تمسح دموعها وترجع تبكي : كرهت حياتي مابي اشتغل عند احد ذلوني

ورموني كأني كلبه عندهم

روان : والله العظيم حخليهم يندمو على اللي سوه

هديل : لاا لاتدخلي دول ناس وسخه مابي اسمع سيرتهم ولاأشوف احد فيهم

روان : انتي ارتاحي دحين ونامي

هديل بقهر : حنعيش كدا طول عمرنا ؟

روان قامت وجلست جمبها وبعد ماكانو صباح امس يضحكو ومبسوطين

اليوم يبكو على حالهم ..

هديل طالعت فيها وهيا تعيد سؤالها : قوليلي ايش حنسوي

روان : مالك صلاح انتي نامي وارتاحي

هديل : هوا انا حقدر انام

روان : اكلتي ؟

هديل اشترت براسها لا : ماليا نفس

روان قامت : دحين حسويك اكل

هديل مسكت يدها : والله مابي

روان بكذب : انا جيعانه بسويلي اكل

هديل سابت يدها وروان خرجت من الغرفه وقعدت تسويلها سندوتش بالجبنه

وتبكي

وسوت لنفسها عشان هديل تشوفها وتاكل ...

رجعت روان وجلست جسمها : يلا كلي ولا مااكل

هديل اخدت السندوتش وتاكل وروان نفس الشئ

لأول مره مايحسو بطعم الاكل

ياكلو وكأنو شئ يخنقهم زياده

هديل تاكل ودموعها تنزل وتمسحها كل شويه

وروان حاسه جوتها بحريقه ومو عارفه كيف حتطفيها ...

طفوله ملوثه بالواقع

طفلتي المنبوذه الثانيه ..

كأنت فتاه مدله .. 15 سنه ولم يرفض لها احد اي طلب
واليوم اصبحت فتاه لاتستطيع حتى هيا التعرف على نفسها
الم .. ظلم .. حرمان .. قهر
ومازال هذا محور حياتها

مرميه على الكنبه بدون ماتحس بشي حولينها
يطالع فيها وهوا مو عارف ليش لساتو في الشقه
ايش دخلو ...

انسانه مدمنه وعندها ولد اي احد يتمنى عقليتو .. وهيا مو مقدره دي النعمه
رجع على وري واتوجه لباب الشقه
مالو صلاح ..

مسك قبضه الباب ومو عارف يخرج ولا يدخل ويرضي ضميره
مشنت بين عقله وضميره

لو يفكر بمنطقيه هو مالو صلاح وسوا الشى اللي سامي طلبو منو
لو يفكر بسامي حيدخل يهزأها ويرتاح حتى هوا من كتر مو مقهور منها ومن جناتها
وكره ميساً عشانها دلوعه حمد ربه انها دلوعه ولا مجنونه زي ترف

رجع طالع في ترف ودخل تآني مو قادر يخرج
خايف يندم على دي اللحظه انو مابرد قلبه
يمكن تستوعب انها بتسوي شي غلط ...
وقف عند الكنبه : ترف تتترف

كل ماتسمع الصوت تحرك يدها وشويا ترمش
رفع صوته وهوا ينادي بصوت قاسي : تتترف
كشرت فتحت عينها بشويش ورجعت قفلتها
صدآع مو طبيعي : آآ

رفعت يدها بشويش ومسكت راسها
وبعدها حاولت تسند جسمها وبالقوه قعدت ولما جات عينها على براء انفجعت
طالعت في البيت وفيه مو مستوعبه

غمضت عينها وفتحتها وهيا تحسب من كتر الصداع بيتهيالها
اشرت عليه : انتا ف بيتي !

براء : ايش رايك !

ترف تتحت شويآ وهيا تبا تستوعب كل شي ايش ساار وفجأه فتحت عينها على
وسعها : سامي

وقفت وكل شي ساار اسود في عينها مسكت الكنبه

وهيا تحاول تسند نفسها لين ماتروح الدوخه ولا دقيقه الا جاها غثيان وجريت
للحمام ...

لسآته واقف خرجت من الحمام وهيا تمسح فمها بالمنشفه الصغيره اللي بيدها ...

طالعت فيه وبكل تعب تهرج : ايش جابك هنا !

براء : ولدك

جلست على الكنبه وهيا تطالع فيه : سار شي !

براء : شوفي جوالك من الظهر يحاول يكلمك مو قادر

ترف اخدت الجوال من على الطاولة وانفجعت من كميه المكالمات

براء : لاتتصلي دوبو نام كلميه واتس لو تبي

ترف فتحت الواتس وهيا تشوف كلامو

ماما شويا حنبداً مباراه

ارسل صورته

ماما احنا بين الشوطين قالولي اني مرا شاطر

تخلي ماقدرود يدخلو الا هدف واحد بسببي

قررت لما اكبر اسير حارس خلاص

ماما ..

فينك شكلك نايمه

ماما بدأ دوام المحل ليش مابتري

ماما وحشتيني

كنت بحكيكي كيف فزنا

ودونا مطعم بعدين مرا حيعجبك الاكل

شكلك مشغوله

بتصل كل شويا مابتري حتى خاله خلود بديت اخاف

وتقرا وتقرأ وهيا مقهوره ارسلتو حبيبي معليش

تعبت ونومت طول اليوم ماحسيت بنفسي

دوبه خلاص حيمشي الا هيا حطت جوالها على الطاولة واخذت سيجاره وبتولعها

: انتتي من جدك !!!!!!!

ترف تطالع فيه وهوا مفجوع منها : شكرا لانك جيت ودخلت بيتي بدون محد

يسمحك

ملامحها كاسيها البرود

قدم بخطوات هاديه وأتكلم بصوت فجعتها : تعجبني البنت القويه
كأنت على وجهها ابتسامه بسيطه وانمحت على طول
: ولدك مو فيه وصحبتك طردتها تعالي انا وانتي نلعب اجل لعبه حلوه وسريعه
هوا يقدم وهيا ترجع لورى لين ماسارت الكنبه وراها رفعت صباعها : والله لأصرخ
والم عليك العماره كلها
براء : ليش تصرخي _ قرب وجهه من وجهها _ مو انتي قتلتى زوجك لو ما عجبك
اللي اسويه جربي اقتليني
ترف مرا انفجعت وانفجعت وهوا قريب منها كدا
اتجمعت دموعها بعينها ومو عارفه تتكلم فجأه
مسكها من كتفها ورمأها على الكنبه

طاحت وهيا تطالع فيه وقبل لاتتكلم
هوا قلها بقرف : ارجعي لعالمك الوسخ الكلام اللي قلتيه اضحكي فيه على احد
غيري _ اشتر عليها _ ماوصلت لدي الدنايه اني اوسخ يدي بوحدك زيك انتي اللي
يمسكك لازم يكون اناني زيك لازم يكون مدمن على القرف حقتك عشان تقدر
تتعاشو مع بعض ..
اداها ظهرو ومشى
خرج وقفل الباب بكل قوته
قال الكلام اللي عندو ومو مهم
ينقهر من الناس المهمله ربي رزقها بطفل ومو مهمته تربيته
ايوآ دا الشي اللي حارقه
يمكن لأنه " عقيم " ...
فالموضوع سآر حسآس ونظرتو لها اتغيرت مليون درجه ...

امآ هيا لسى قاعده على كنبتها .. رمت سجارتها .. انسدحت ورفعت رجولها
وضمتها لها

مابكيت بس قعدت على وضعيتها بدون ماتفكر بشي محدد
تفكر في ميه حآجه داخله في بعض والصدداع يزيد
ليث , الاصلاحيه , اهلها , خلود , تامر , براء , سامي ,

خلصت سهرتهم من عند خالتهم وقاعدين الاخوان لدحين سهرانين في الصآله ..
علا جالسو بطرف الكنبه وعدي مسدوح على فخذها ومادد رجووله لنهايه الكنبه

عدي حيموت ويعرف : بلله يلا اهرجي
علا بنبره الصوت الهرجه الحماسيه : تخيلو خاله اتصلت على غاده تبكي لقت كريم
وهديل في غرفتهم وهما استغفرالله مع بعض ومسكتها وطردها من البيت
عدي بكل صوته : تمززرزرحي
علا : كريم يقول انو هيا اللي جاته اخر الليل جابتلو مويآ وسارت تغريه عشان تاخذ
فلوس

عدي ضرب على رجلو بقهر : اخصص راحت عليا
علا رمتو بالخدايه : يا حيوان
عدي ضحكك

بس فيه وآحد فيهم مصدوووووووم
ولا قدر ينطق ولا كلمه

ايش اللي خلاه اصلا مايفكر انها حقت دي الحركات
هيا دخلت غرفته ايش حيفرق هوا عن باقي الرجال
اكيد سوت كدا كمان مع كريم وغيره وغيره

قام من الكرسي

علا : وي ايش بك

عزام ببرود عكس اللي جوته : طالع انآم

عدي : ايس بك ما علقت

عزام رفع كتفه : ايش تباني اقول مدري ليش مصدومين وحده ما عندها اهل ايش
تباها تسوي

سحب نفسه وهوآ محروق من جوته

صح ماخذت فلوس منو بس حس بشي حلو اتجاهاها

من زمان ما حس دا الشعوور

اعجب بكل شي فيها

جمالها

شخصيتها

كل شي فيها اغراه ونسي انها ممكن تكون بدون اخلاق

عدي كمل هرجه : علا تعرفي وحده عندك في ا لدوره محجبه وغريبه ماتتكم

عيونها وسط بس رموشها ماشاءالله مرا كثير

وعندها خاله صغيره عند عينها

علا ضحكت على الوصف عرفتها طبعآ : هههههههه ايش تبا بالبنت

عدي : هيا معايا في الجامعه وشوفتها صدفة عندك تعرفي اسمها

علا : لمى مرا اخلاق البنت اهجد يا عدي

عدي : لا والله ما حسويها شي _ خرج جوالها _ بس جوالها معايا

علا انصدمت : خييير !!!

عدي وهو مو عارف بزبط اللي سار : مدري سار بيني وبينها في الجامعه موقف
غريب عجيب

علا : دي البنت يانو بتصادف معاها في حاجات كتير المهم كمل كمل

عدي ابتسم ورفع حواجبه : بس حلوه صح

علا رفعت صوتها : قوول اللي سار

عدي : طيب اسمعي - حكاها الحكايه كلها _

علا وبرضو مرا انفجعت من انها رمت الجوال : طيب يمكن مو جوالها

عدي بتردد : لا جوالها شوفت صورتها فيه

علا فتحت عينها وهو نفس الوقت فتح عينو على وسعها لما اتذكر انو ادا الجوال
لكريم

وقف وقال بفجعه : صوووورتها !

علا ماستوعبت : ايش فييي

عدي يحوس في الغرفه وهو مو عارف فين جوالو : لا لا لا لا

علا اتوترت : ايش بيبك

عدي يمسك جيبو ويطلع يمين ويسار : جوالي جوالي فينو

علا مسكتو : شوفو هنا _ كان على الكنبه جمبو _

عدي اخدووو : يلع" ام غباالك يا عدددي

علا وقفت : ايششش بك فين رايح

عدي متوجه للحووش مايبي احد يسمعو ويتصل على كريم ويتصل

ولا يرد عليه مسك جيبينو ونفخ بتوتر : ياالله ياالله ايش سويت انا

فتح الانستقرام وهو يدور حساب كريم ولما لقاها فتحو وانجلط لما شاف

صووورتها

فتحها ولقى الكومنتات ياكترها

و7 الاف لايك

مو عارف ايش يسوي

البنت محجبه وصورها انتشرت بسببه

مو عارف يحكي علا ولا لا

لا احسن يسكت وخلص

دا اللي قرر يسويه طلع وعلا تناديه ولا رد عليها

دخل غرفته وانسدح وهو شايل همها وهم اللي حيسرلها

غمض عينه وهو يقنع نفسو انو " محد حيدري "

بكر حيديها الجوال وخلص واللي يسرلها هوا مو مسئول عنو

مين قلها ترمي جوالها ...

في مكان ابعـد لكن بنفس الاجواء مسدوحه على سريرها وهيا خايفه
مو عارفه اذا يقدر يفتح الرقم السري ولا لأ
لو فتحه وشافها مصيبه
" يارب يارب لو شافها مايفضحني ويقول لأهلي "
خايفه انو شخص واحد يشوفها ماتدري انو صورتها قاعده تنتشر بين الاف
البنات

تميم دق عليها الباب وفتحو وهيا غمضت عينها على طول نادى بهمس : لمى ..
طول يومها بالغرفه حتى ماراحت الدوره اليوم ... جا لعندها وحط يدو على جبينها
مو حاسس انها مسخنه
جا لعند المكيف خفضو شويآ لما حس انو الغرفه مرا بارده
قفل الباب بشووويش وهيا فتحت عينها : اه يارب استر عليا

خرج والسماعات في اذنو ويتكلم بشويش وهوا متوجه لغرفتو : ايوا ايش كنا نقول
رشآ ماسكه الجوال بكتفها وتسوي مناكير بيدها : ايش كنت تسوي
تميم : كنت بشوف لمى اليوم تعبانه فادخلت اطمن عليها
رشا ابتسمت: انتا كم عندك اخت
كآن مبتسم واختفت الابتسامه تدريجيا من على وجهه : اتني ,, وحده
رشا بعدت الفرشه عن اظافرها وقالت باستغراب : اتنين ولا وحده
تميم قفل بابو ويحس السؤال صعب انو يجاوبه قال : اتنين
رشا هنا استغربت زياده : لمى ومين
تميم مايبا يقول اسمها : انتي كم عندك اخت
رشا عرفتت انو صرف الموضوع بس لسي تبا تعرف : وحده
تميم : انتي الكبيره ولا الصغيره
رشا : انا الوسطانيه اختي اصغر مني وعندي اخ اكبر مني متزوج
تميم بنبره غزل : يسعدها الوسطانيه ياناس
رشا مرا استحت قالت بضعف : تمميم
تميم يحب يأذيها قال ببرائه : بدعيلك
رشا : ماحسها دعوه قول الله يسعدك
تميم : اصحابي ادعيلهم كدا انتي كدا كتكوته كيوت حتى نبره صوتي تتغير لما
ادعيلك

رشا : والله ماتدري لكن بابا اول شي يشترطو عليهم انهم مايدخلو فينا ولا يعلقو
على اي شي احنا نسويه فاعايشه بقسمها الخاص واحنا بقسم تاني
تميم : اليوم احنا كم ساعه هرجنا
رشا ضحكت : والله ماتذكر الا اني قفلت منك وقت النوم وقت ماصلينا ووقت الاكل
تميم : طفشتك
رشا وهيا حاسه بالاحساس حلو : ماحسيت بالوقت
تميم ابتسم : والله مقهور انو اسمي مافيه حرف الراء
رشا ضحكت من قلبها لأنو كل شويه يفتحلها سيره اللدغه

طفولة ملوثة بالواقع

وكداً مر اليوم دا على البنات
بكل قسوه
بكل ألم ..
بكل خوف من بكرا ومن المجهول ...

وطلع الصباح والاربعه خايفين من اليوم الجديد
خايفين ايش ممكن يسرلهم اليوم
مافي راحه نفسيه واي تفائل ...

هديل بين الصحيان والنوم تحلم بكريم وعزام وعيلتهم كلها ...
وبجلستها في الشارع اخر الليل .. غمضت عينها وهيا تحس بجوتها حقد
تبا تبرد حرقه قلبها بس مو ف كريم واهله
لا

تبا تبدأ بأول شخص " جاسم "
ماتدري صح اللي بتسويه بس نفسها تقتله نفسها تحرق قلبه
زي ماحرقلها قلبها وحياتها من اول يوم اخدها من عند خالتها
دا اول شي حتسويه
اما بنسبه لعزام فاخلاص طوت ورقته من يوم ماسابها في مكان زي كدا
فهمت دحين لما مسك يدها وقلها انتبهي على نفسك
نزلت دمعته

لو كآنت تهمو كآن قلها لاتروحي مو انتبهي على نفسك
لو انو انسان في قلبه ذرة احساس كآن حذرها على الاقل وهيا وقتها تختار تروح
ولا لا ..

مسحت دموعها وهيا حاطتو في قائمه كريم نآس وسخه وبس ...

آمآ

في الفرشه اللي جمبها مديتها ظهرها وبنفس الشي في عالم تآني
نامت وصحيت وهيا تفكر كيف ترد اعتبار هديل
بعدين تقول لا احنا لوحدنا دحين لو أديتهم ممكن يضرونا
شويآ تقول ماحيقدرو يسوو شي واعلى مابخليهم يركبوه
اعلى مابخليهم يركبوه !
طيب لو بلغو عننا ... طيب لو اولادها جونا ..
" اهجدي ياروان ... شخصيتك دي ماحتفكك حاليا احنا ناس نعيش موطين راسنا
وبس عشان نقدر نكمل "

هوا دا اللي وصلته انها تسكت وتغنن الشي جوتها
ماتوقعت في يوم انها حتتنازل عن شي زي كدا عشان تقدر تعيش
انك تنذلي اكثر من انك مذلوله عشان بس تعيشي
انك تضطري تكبتي حرقه قلبك وماتصرخي بالشني اللي يوجعك
عشان مالك حق في عالمهم انك تشتكي ..
اتهدت بضيق

: صاحيه ؟

روان بدون ماتحرك : ايوا

: في ايش تفكري

روان : ولاشي _ دارت جسمها وسارت هديل في فرشتها وقبال روان _

هديل : ابا اخرج في العصر

روان كشرت : على فين !

هديل : بشتريلي ملابس

روان جلست : خلاص حجي معاكي

هديل : مالو داعي

روان ماتبي تسيبها لوحدها : عادي ما عندي شي

هديل انهدت الموضوع : بقعد لوحدني ياروان

روان سكتت وبعد صمت قالت : لاتتاخري

هديل : طيب

روان رحى المطبخ سوتلهم اندومي ورجعت لهديل : يلا تعالى كلي
هديل جلست وحركت براسها وبابن انو مالها نفس : لا كلي انتي

روان : سويت تلاته

هديل : والله ماليا نفس

روان : لو ماأكلتي حجي معاكي السوق اختاري يلا

هديل اتائف : روان بلا بلاهه

روان رفعت كتفها : اختاري يلا

هديل جات جلست جمبها واكلت لقميتين وقامت ...

كئابه .. حاولت روان تتكلم معاها لكن لساتها مخنوقه وتبا تقعد لوحدها

اتذكرت حالت هديل نفسها لما امها سابتها ماعرفت ايش تسوي معاها

حاولت تخليها لوحدها وتروح للعمل لين الساعه 7 وترجعلها تاني

غيرت ملابسها روان من ملابس عزام للبسها الاول بعد ماغسلتو ونشرتو امس

حطت جوالها الصغير جوت جيبها : معاكي فلوس

هديل جالسه بطرف الفرشه : ايوا

روان : حتكفيكي

هديل : ايوا بزاي

روان واقفه عند الباب : طيب انتبهي على نفسك واشحني رصيد عشان تتصلي عليا

هديل تأثر براسها : طيب

روان ولساتها قلقانه : اول ماتخرجي اديني خبر

هديل : طيب

روان كانت لسي بتهرج بس قالت لاتخنقها زياده

سكتت وخرجت وهيا نفسها تقعد معاها ...

تمشي في الشارع وعقلها شارذ في مكاني تاني

وقفت على طرف الرصيف وقفت تاكسي وركبت

ومازال الهم مكبرهم ميه سنه فوق اعمارهم ...

وقفت السيارة عند اشاره وهيا شايفه مجموعه بنات اتنين لابسين عبي وتلاته

لابسين كأجوال

في يد كل وحده فيهم حاجه تسليها ايس كريم .. والتانيه عصير .. وذره

ابتسمت وهيا تشوفهم يضحكو وكأنه ما عندهم اي هم

مشيت السيارة وهيا سندات جسمها على الكرسي بعد ماأفرت بضيق

وفجأه فتحت عينها على وسعها .. ليش ماتسوي يوم كدا

تغير نفسيتها هيا وهديل

يروحو السينما

يمشو في الشوارع المخصصة للتنزه
يتفرجو على طبيعه دبي الجميله
ليش مكئبين نفسهم وهما يشتغلو في اطراف المدينه وسيايين كل متعتها
عندها فلووس وحتى لو خلصت ماحتستخسر شي في هديل
رفعت جوالها واتصلت ..

: الوو

هديل بصوتها الكئيب : ايوا
روان : اسمعي وانتي راичه السوق جيبيلنا لبس كدا حلو
هديل باستغراب : ليش !
روان : عشان بكرة نروح السينما انا وانتي ونفلها طول اليوم
هديل ابتسمت : من جدك
روان : ايوا ليش يعني مانبسط حنقعد طول عمرنا نشتغل
هديل : طيب كويس نغير جو
روان ابتسمت : ايوا وفيه مفاجئات تانيه بس خليها لبركا
هديل ضحكت بهدوء : كذابه مافي شي
روان بجد ماتدري ايش تسوي بس تباهها تتحمس : صدقيني بكرة بكرة تشوفي
هديل : طيب يختي
روان : يلا سلام وصلت
هديل : مع سلامه

روان قفلت وتحس انه عندها اليوم مهمه تعرف ايش الاماكن الجميله واللي تقدر
تدفع فيها مبلغ كويس
وتتبسط ... اتجدد فيها النشاط شويه ..
دخلت ولقت رايد ولؤي وخشنت صوتها : السلام
لؤي طالع فيها على طول
اذا هوا وماقدر ينام امس بعد ماشاف وضعهم وقلبه وجعه كيف هما
رايد : وعليكم السلام ..
روان تعدل الكاب اللي براسها وتطالع في لؤي : ممكن اتكلم معاك
لؤي ادا الاغراض اللي بيده لرايد : طيب
ومشي مع روان وعلى طول اتكلم قبل هيا ماتهرج : كيفها صحبتك
روان : طيبه
لؤي بتردد : ايش سار
روان كانت مبسوطه نكد عليها بسؤاله : روح اسئل ولد خالتك ايش سوالها
لؤي انفجع اتوقع سرلها شي في الشارع : طيب شردت ولا ايش سوالها

لؤي : المهم روعي لشغلك
روان : لسي لسي فين دي المطاعم
لؤي بتملل : تموتي لو ماساعدتك بكرة اجي اوصلكم وامشي يلا روعي لشغلك
روان ابتسمتلو : ماشاءالله فهمتني اخيرا من اول اباك تفهم
لؤي ضحك : وربى انك متسغلتني مرا
روان ضحك وراحت لشغلها ورايد يشتغل وهوا مفجوع
دوبو راح لجهتهم وسمعهم يتكلمو !!
يتكلم لؤي معاها كأنها بنت
وهيا صوتها مو خشن !!
روان جات وهوا بس يطالع فيها وبملاحها
ايش البلاهه دي فجأه ساير يشوفها بنت ومو عارف كيف ضحكت عليه
طيب ليش لؤي بس اللي يعرف !
بدأ يتوتر من التعامل معاها وهيا اخده راحتها وتضحك وتمزح معاها ...

طفولة ملوثه بالواقع

اتجهزت لجامعتها وهيا بتموت من الخوف تبا الجوال منه
استغفرت مليون لبست عبايتها وخرجت من الغرفه وامها تستناها
هاديه دي اليومين مع ادويتها
بتحاول لمى ماتتكلم شالت شنطتها ومشيت ورا امها
طول الطريق تدعي انها تشوفه وتاخذ الجوال ...
وصلت للجامعه وامها كالعادة تستناها خارج حدود الجامعه ... دخلت ومو عارفه
تروح لمحاضرتها ولا تدور عليه
فين حتدور عليه بالجامعه دي كلها .. !
راحت لمحاضرتها ومر الوقت وهيا بالها مرا مو فالمحاضره تفكر وتفكر وتفكر
وماحسيت الا اللي في القاعه يقومو وخارجين ...
بس ماقامت تستنى لازم الكل يخرج عشان ماتحتك مع الشباب نزلت عينها وهيا
تشخبط في الورقه اللي قبالتها وبعالم تآني
لمى :
رفعت راسها وشافته واقف مرا انفجعت ..
عدي متوتر مرا من موضوع صورها اللي انتشرت
مد يدو وهوا يديها الجوال : خدي

لمى وقفت اخدت جوالها ونزلت راسها وهيا تلم الاوراق وكتابها
عدي يطالع فيها : ليش رميتي الجوال ؟
لمى زاد ارتباكها ودخلت اشياها في الشنطه ومشيت بدون ماترد

اما عدي لسى واقف مكانه سنل عنها لين مالقاها
الكل يقول عنها محترمه وماتتكلم مع احد
ومحد يعرف شي عنها خارج الجامعه
مو معقول رمت الجوال بالغنيه فيه سبب تاني
حك شعره وهو مو عارف كيف حتمر الايام الجايه ... بس حيسير يجي ويسئل
عنها دايمًا

خرجت من الكلاس ولقت جوالها اصلا مطفي حطتو في الشنطه
راحت تاكل على بال تستنى محاضرتها التانيه
وعدي جاي اليوم اصلا ما عندو شي بس يبا يشوفها
راح بياخد قهوه ولقاها وسار يطالع فيها وهيا تتحاشى الكل
ولما احد يكلمها كلمه وتمشي
الا سمعة الناس ما يحب يلعب فيها
كيف لما تكون وحده محترمه بدا الشكل
وهوا حاليا دمر ام سمعتها
انخفق وخرج من الجامعه ...

خلصت محاضراتها ورجعت الجوال راحت لغرفه تميم وشحنت جوالها وحذفت
صورها

وسابت الجوال عندو ما عاد تباه مرا خايفه

في المحل واقف على الطاولة وحاطت القلم بين صباعين ويحركهم يمين ويسار
ويخبط بالطاوله باز عآج وهوآ يفكر فيها ومو راضيه تخرج من راسه
بسبب مو با اعجاب مو يفكر بشي جميل
بالعكس ...

مضايق من وضعها والاهمال اللي عايشته وكأنه ربي مارزقها شي حلو في حياتها
عشان تحاول تكون احسن انسانه عشانه ...
اتذكر صمتها للمرا التانيه بعد ماجرحها بكلامه

مايدري ليش قلبه يوجعه لما يشوف ديك النظرة منها .

مرا الوقت الصباحي وماجات ورجع بيت اهله ... ورجع في الدوام المسائي ...

وبرضو مالها حس واتفاجئ لما شاف اخوها داخل

ليث بعد ما طالع بكل المحل : السلام عليكم

براء : وعليكم السلام

ليث : هيا فين ترف ؟

براء بدأ ما يرتحلو وما يبي يدخل بينهم خلاص مالو صلاح لا ف ترف ولا ولدها ولا

فعيلتهم المجنونه كلها : ايش عرفني

ليث كشر : مو انتا قلتيلي انها تشتغل هنا

براء : واللهي شكلها بطلت تشتغل

ليث قرب من الطاولة : طيب تعرف فين القاها

براء : لا

ليث : طيب اكيد في بياناتها في رقم جوالها

براء اتهد بتاتف : استغفر الله العلي العظيم

ليث : اختي ابا اشوفها

براء عندو العنوان متردد يكتبلو هوا ولا لا : حشوفك بعدين اوراقها واديك خبر

ليث : متى يعني اجيك ولا اقول _ رفع جواله _ هات رقمك

براء كان بيصرفو واتورط زياده بس مايستحي من احد طالع فيه وماخرج جواله :

معليش رقمي بس للأهل

ليث صنم فجأه وبعدها استوعب انو كان بيصرفو وماحيصرفو الا لو ترف عرفت انه

بيدور عليها : انتا قتلتها اني اباها

براء ببلاهه : ايوا اكيد مو اخوها لازم اديها خبر

ليث ضحك بقهر وبعدها طالع فيه وقال بتهديد : اجل قولها ما حرتاح الا لما القاكي

لو شردتي اخر ال? دنيا برضو حجيبك

ومشي

براء انفجع !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

دا بيهدد اختو !!

وهيا شارده !!

كل مايحس انو بدأ يستوعب شي عنها تجيه لحظه يتأكد انو وراها مية مصيبه

وهوا مايعرف ولاشي

وبدأ يسئل نفسه انا قسيت عليها ؟ ايش دخلني انا ازيد همها همين !!!

مين انا عشان احكم عليها وادخل فيها !

ورجع ضميره ياأنبه ...

طفوله ملوثه بالواقع

جات الساعه خمسه خرجت من البيت والشنطه على كتفها
وهيا اليوم حتسوي اللي تباه
اتوجهت للأسواق الشعبيه اللي كبرت وهيا تشتغل فيها
قلبها قبضها اول ماجات وكأنه لها شهر ماتجي المكان
بس حست فيه كميته ذكريات سيئه بدا المكان مو حابه حتى تتذكرها

اصوات الرجال والحريم مختلطة في بعض
على عشره على عشرره
موويه موويه
تخفيضات كلو بعشرين
الاضائه القويه من محلات الذهب
بسطات في الارض من حريم كبار في السن
تمشي وهيا خايفه احد يعرفها شافت ولد بعمر ال 18 هوا دا اللي لو طلبت شي
ماحيرفضلها
ابتسمتو : لو سمحت
طالع فيها : هلا
بترجي واضح في ملامحها : ممكن اطلب اطلب صغير
الولد طبعا ماحيقول لا : ايوا اختي
اشرتلو على المحل اللي دايم جاسم يجيه / شوف فيه واحد اسمو عبدالرحمن قلو
انو تبا عنوان عم جاسم ضروري
الولد : طيب ليش مو انتي تروحي
هديل : كل واحد يرميني على الثاني ويطالعو فيا بنظرات مو كويسا خلاص انتا اطلب
العنوان وقلهم انك مرسول من عند صالح ال """"""
حافظه اسم الرجال زي اسمها كم مرا تسمع جاسم يكلمو
راح الولد وهيا تطالع فيه من بعيد وقال نفس الكلام وابتسمت لما عبدالرحمن دار
على صاحبو وسار يوصفولو ..
جاها الولد وقلها العنوان بزبط ...
وهيا حست باننصار جوتها دا بدايه الموضوع لسي

اشترت ملابس من محلات بعيدة عن محل جاسم ... وراحت لعنوان بيته
شافت سيآرته واقفه ... دق جوالها وردت على روان : ايوا
روان : فينك انا شويآ راجعه

هديل واقفه في الشارع المقابل لببيت جاسم :شويآ حتآخر
روان : انتي فين

هديل : اشتريت الملابس وقاعده امشي
روان : لاتتآخري ياهديل

نفسها تقولها تعالي وتآمرها بس تبا ترخي الحبل شويآ وتسببها على راحتها
هديل : خلاص اديني ساعه او ساعتين وحجي

روان مرا انصدمت من المده بس سكتت : طيب انتبهي على نفسك
هديل : وانتي كمان مع سلامه

قفلت وهيا لساتها تستنى مرت سآعه ,, ساعتين ,, ثلاثه وروان تتصل وهيا
تقولها شويآ

لين ماخرج وركب سيآرتو وهيا وقفلتها سيآره ولحقته ...
تبا تشوف كل تحركاته تبا تعرف كل شي عنه ...

مشي لمسافه تبعد نص سآعه بعيده عن منطقتهم لحي راقى .. لحي افخم ..
انفتحت باب الكراج ودخل بسيآرته

وهيا نزلت من التاكسي تطالع حولينها لين ماشافت واحد يمشي : لو سمحت تعرف
دا بيت مين

جارهم في البيت اللي قباله : بيت جاسم ال

هديل انفجعت كيف وداك بيته شقه والكل اللي هناك يعرف داك العنوان مو دآ ...
نفسها تعرف اللي جوت البيت مين بزبط ...

لكن اضطرت تمشي عشان روان بس تتصل

آمآ جوت البيت داخل والابتسآمه على وجهه

بنته قاعده آمام شاشه التلفزيون الكبيره ...

اول ماشافته نطت من على الكرسي : بالاباا

وجات حضنته

جاسم باس راسها : فين امك

حور : اتوقع تستحمي

جاسم : واخوكي

حور حكمت رقبتهآ بتوتر : ام مدري

جاسم عرف انو فيه مصيبه : فينو اخوكي

حور : اسمع بابا عرف انو اتضاربت مع ماما وخرجت من البيت المهم انو مرا
معصب

بشار : بكيفو انا مني راجع البيت اصلا

حور فتحت عينها مصدومه ورفعت يدها عند فمها : بشار بلا بلاهه والله بابا معصب
بشار : طيب يجي ساعتين يقعد وطول وقتو مو فيه وبعدين يبا يمشيني على مزاجو

حور مرا تحب ابوها : حرام بابا في العمل ايش تباه يسوي

بشار : قوليلي ايت عمل دا اللي يسويه خليه في يوم يقولنا ايش شغلانته بزبط
وهوا كل يوم جايب هرجه

حور : استغفرالله والله انتا مدري مين لعب في عقلك كبرت وخرفت

بشار : اقولك اسري انتي صدقي اي كلمه يقولها

حور : طيب لأنو صح بابا يشتغل في كذا شغله في العقار و

بشار قاطعها : طيب طيب خلاص امي تتصل ماحرد انا ولا تقوليلهم اني رديت عليك

حور مدت شفايفها وهيا عارفه انو المصابيح حتزيد : مسكينه ماما حينقلب

الموضوع كلو فوق راسها حرام عليك

بشار حزن على طول بس بيحاول يتمسك بقراره : خليه يمكن يقعد في البيت لما

يعرف انو مافي رجال معاكم ... يلا سلام

قفل منها وهيا رمت الجوال على السرير : ياالله ناقصين مشاكل

اخذت كتابها وهيا تبا تذاكر دي اول سنه في الجامعه تبا تشد حيلها ... بس اتذكرت

مسلسلها الكوري

وفتحت لاب توبها mac واول ماشافت الحلقة نزلت نسيت قرارها انها تبا تشد

حيلها وحطت سماعاتها وانسدحت على بطنها وهيا رافعه رجولها وتحركها بكل

دلع واندماج ...

طفولة ملوثة بالواقع

رجعت هديل البيت وروان كل شوييه تسئلها فين كنتي

وايش سويتي حاسه انو وراها شي

بس هديل متمسكه بكلمتها كنت بقعد لوحدي ...

روان بتحاول تصدق

اما فوقهم وبالتحديد الدور الثآني على نفس وضعيتها لها يومين على كنبتها
والحشيش

مافي شي مهم بيعدى بيومها الا انها تظمن كل شويآ على سآمي وتقفل ..

جآ الصبآح وقامت ترف مفعوجه اتصلت على سآمي وقلها في الطريق ..
طالعت حواينها دخلت المطبخ بسرعه وجابت كيس اسود وسارت تلم القوارير
وتنظف الطاولة جات عند باب الشقه وهيا لابسه
بجامتها الوردية لبست شبشب سامي مع الصربعه
ونزلت جري وبسبب الشبشب الكبير عليها طاحت في الدرج

روآن قاعده في الغرفه الوحيد بالبيت كشرت وطالعت في هديل : سمعتي !
هديل : لا

روان قامت وراحت تفتح الباب شآفت ترف عند بابهم
على قول سآمي اكثر وحده تتقرب وتطيح مامته ..
روان : سرلك شي

ترف ماسكه رجلها روان مدت يدها : سرلك شي
ترف مسكت يدها وقومتها تحرك رجلها يمين ويسآر وحست بآلم خفيف : لا
الحمدالله

روان ابتسمتها : كوويس _ طالعت في رجلها _ مو منك من الشبشب
ترف ضحكت : مع الصربعه لبست حق ولدي
روان طالعت في الشبشب تاني وهيا تشوفو اكبر من رجلها مو مستوعبه كيف ولدها
ماقدرت ماتسئل : ولدك !

ترف عارفه نفس الموال : ايوا _ شالت الكيس الاسود _ دحين هوا جاي بالطريق
روان بتفاجئ : ماشاءالله الله يخليك هوا
ترف ابتسمتها : انا ساكنه بالدور الثاني اول مرا اشوفكم
روان : ايوا لنا كم يوم بس ساكنين
ترف : كوويس

روان : انا ورا
ترف ابتسمتها : وانا ترف
روان : نشوفك مرا تانيه ان شاءالله
ترف : ان شاءالله
مشيت وهيا خارجه من العماره وروان دخلت وقفلت الباب
هديل : سنه اختفيتي

روان جلست : جارتنا اللي فوق حبوبه
هديل : ماتبطني تحبي تتعرفي على الكل
روان ضحكت : والله طيبه وشكلها بعمرنا

ترف تمرر يدها على وجهه وترفع شعره عن جبينه: ايش بك حبيبي فيك شي
سامي عداها ودخل غرفته وقفل الباب لساتها واقفه صدومه عند باب الشقه
قفلت الباب وجاءت لعند غرفته سمعتو يبكي فتحت الباب بسرعه
جالس جنب سريره وحاطط ووجهه على السرير ويبكي
اول مرا تشوفو كدا يبكي جات لعندو ونزلت لمستواه : حبيبي ايش بك
: الله يخليكي ياماما سيبيني
ترف حطت يدها عليه : ايش بك خوفتني
سامي رفع صوته بعصبيه : قلتك سيبيني لوحدي
ترف شالت يدها مفجوعه بس مارضيت تسيبو : سار شي هناك اتضاربت مع احد
سامي طالع فيها ووجهه احمر : اطلعي برااا
ترف انصدمت مرا من اسلوبه : ليش بتتكلم معايا كدا
سامي بضعف : اخرجي وسيبيني لوحدي الله يخليكي ياماما
ترف باصرار : حتقولي ايش ساير معاك دحين
سامي وقف ومسح دموعو بذراعه ويتكلم بين شهقاته : اقولك اني انا رجعت
لوحدي مع المعلمين كل واحد من اصحابي جا ابوه اخدو
اقولك بعد مافزنا في المباراه ادور احد يقعد معايا مالمقى كل واحد راح يحضن اخوه
ولا ابوه وانا ما عندي احد اقولك انو واحد جا يسئلني انتا من بيت مين وما عرفت
ايش ارد عليه
ترف كانت جالساه في الارض ولا اتحركت
سامي : ماما ابا اقعده لوحدي طول الرحله وانا كنت ابا دا الوقت ماصدقت ارجع
البيت الله يخليكي سيبيني
قامت بدون اعتراض وقفلت الباب .. جلست على الكنبه اللي جنب باب غرفته
وسمعتو يرجع يبكي
وهيا تبكي معاه ...
انظلم من صغره وقاعد ينظلم كل يوم وهيا السبب ..

في دور الارضي ... مر الوقت ..
وقامو يتجهزو البنات على بال يجيهم لوي ..
هديل ضحكت : اسئلك بالله ايش حيحيب لوي
روان : والله طيب من نفسو قلبي اجيكم
هديل : اصلا من وجهه تحسيه طيب

لؤي : ما حتمشي خلاص حمشي بشو يش وانتي لاتسوي شي
لؤي اتحرك بخطوتين بشو يش لورا وهيا اتحركت معاها
وفتحت عينها باعجاب وخوف : وانا انا قاعده امشي
لؤي : هههههه شايفه كيف حلو

روان لسي دوبها بتضحك

الا امشي بسسره على ورا وهيا تصررخ بيا يسيب يدها
الا سحبت نفسها بالاتجاهه واتعلقت فيه

اسرع ردة فعل قد شافها بحياته حاضنتو بأقوى ما عندها : رجعتني رجعتني
هديل غطت وجهها من كتر ماتكسفت وتضحك
والناس يطالعو فيها وتضحك

ولؤي يحاول يبعدها عنو وهيا كأنها لصقه مو راضيه تسيبو : هههههه رواان
روان ولاهمها احد مع انو اغلب اللي بيضحكو عليها اطفال ...
لؤي مو قادر يمشي بسببها : والله خلاص ماحسويك شي
روان : رجعتني ولا حقتك

لؤي : هههههه طيب سيبيني مو قادر اتحرك

روان بعديت وهيا بيدها الاتنين ماسكه بلوزته طالعت فيه وبكل قهر : والله كنت
واثقه فيك

لؤي : هههههههههه معليش دي هديل قالتلي

روان طالعت فيها من بعبيد وهديل عرفت انو فضحها سوتلها " باي " وبالبتسامه
خايفه

روان : رجعتني

لؤي مس يدها : سيبي البلوزه طيب

روان مسكت يدو وهيا بالقوه توازن رجلها

لؤي يمشي بشو يش وهو يطالع فيها : خوفا ؟

روان تطالع في البنت الصغيره اللي تاشر عليها وتضحك : ايش يعني غبيه
بالانجليزي

لؤي مو فاهم ايش الشطحه بس جاوب : ستوبيد ليش

روان دارت راسها على البنت الشقرا وقالت بكل صوتها : يوو ستوووبيد

لؤي انفجع : والله اسيبك

روان طالعت بترجي : لا لا خلاص _ تطالع بنص عين وهيا تمشي بشو يش على

الجليد _ شوف كيف تطالع فيا

لؤي : تستاهلي انتي خليتي نفسك فرجه لو بطلتي خوف كان اتعلمتي

روان : مابي خلاص اتعلم

لؤي وصل لنهايه هديل : وانتي ماتبي تتحركي

بعد دا المطعم وداهم كنتاكي زي مايحب لؤي عشان ياكلو عدل انصدمو بالاكل في
المطعم داك ..

بعد مرور اسبوع على الاوضاع ...
ترف علاقتها مع سامي شويه متوتره تحس في نفسه حاجه بس مايبي يزعلها
وساكت
شويا يجيها ويبوسها شويا يعاملها بغرابه ... اما هيا دا الاسبوع كلو ماداومت ...
اتصلت على خلود وقالتها تاخذ اغراضها
وبالفعل جات خلود ولمت عفشها ومشيت وسامي مو فاهم شي ...

لمى وضعها مستتب في الجامعه وفي البيت امها طول وقتها نايمه بسبب ادويتها
وتصحى جسمها مرخي ومافيها قوه تتضارب لكن تروح لساتها الجامعه مع لمى
روان لساتها بتداوم بس رايد ساير غريب معاها مو فاهمه ايش الموضوع ...

هديل كل يوم تروح لبيت جاسم الكبير عرفت انو عنده بنت وتبا تتعرف عليها لكن
لين دحين مو عارفه كيف توصلها ...
حترق قلبه في بزورته زي ما حرق قلوبهم ...

صحيت الصباح معاه .. وصاحي اليوم يتحاشاها يجهز كتبه وسط الشنطه .. عبتلو
الفطور مارضي يفطر

سلم على راسها وخرج من غير ولا كلمه ..
جلست على كنبتها ورجعت لسجارتها ..مرت ساعتين وهيا تفكر
لازم تداوم اليوم خلود ماسارت ساكنه معاهم ... هيا الوحيده اللي حتدفع الايجار ..
مو ندمانه انها طردتها اخدت جوالها ولقت خلود رسلتها رقم تآمر زي ما طلبت
اتصل عليه بدا الوقت .. وهوا في سيارته رايح الدوام
استغرب من الرقم بس رد وعينو على الطريق
بكل جمود تهرج : الو
: هلا !
: انا ترف
بتفاجئ : اهليين

ترف : بس متصله عشان اوصلك شي انا ماكنت ادري انك تدفعلي ايجار البيت
عرفت قبل فتره وطردت خلود من البيت
خلي شي في بالك انا مو محتاجتكم في حياتي عشان تتصدق عليا اعيش في الشارع
ولا استنى رحمتك ورحمة اخوانك

تامر : ترف انا لو

ترف قاطعتو : ماتصلت عشان اسمع رايك في الموضوع سلام
وقفلت بوجهه ..

انصدم مررا انها ماتعرف .. يتذكر خلود كانت تتصل تقوله ولدها تعبان واحنا في
المستشفى ويرسلهم فلوس
سامي محتاج في المدرسه فلوس ويرسلل
بس يحسب هيا عندها خبر وبدأ يحس الفتره الاخيره انها بتطلب مرا كثير
لكن دوبه فهم انها صحبتها اللي كانت تسحب الفلوس كيف اصلا وثق فيها لدي
الدرجه ..

قامت استحمت واتجهزت للدوام ... وكل ماتتذكر براء تحس انها ماتبي تشوفو
لكن محد حيشغلها بدا المبلغ ..
حاولت تهدي نفسها " مايقدر يسوي لي شي ولو قلبي كلمه اسكتو بعشره "
دخلت اتزبطت لبست بلوزه رماديه مزمومه من تحت الصدر
وجينز كحلي ومزينه رجلها بالخلخال وجزمتها البيضا
خلت شعرها مفتووح اتمكيجت مكياج ناعم
آخذت شنطتها وخرجت من البيت ... اتوجهت للممول وحاسه بتوتر
وهيا حتشوفه بعد داك الموقف

دخلت المحل وميرنا ماتنبهت لها بسبب مجموعه البنات اللي قدامها ...
عرفت انو براء في المخزن كالعاده ... وصلت لعند الباب بتدخل وتحط شنطتها
وبطلت
حطتها عند الطاولة ...

اما في المخزن عينو على جواله .. شم ريحه عطرها .. كشر ورفع راسو ودار
لقافها قدام الطاولة
انصدم مرا من نفسه ميزها من عطرها

مايدري ليش حس بتوتر بعد انقطاع اسبوع مايشوفها ... رجع لجواله وهو حاليا
ساير مو عارف كيف يتصرف معاها

خرجو البنات وميرنا شافتها وجات : اهلااا اخيرا جيتي
ترف ابتسمتها : ايوا معيش والله لأنني اتاخرت
ميرنا : مو مشكله انتي كيفك دحين
ترف : كويسا الحمدالله

ميرنا : دي الفتره مرا ضغط كويس رجعتي _ دخلت بنت واشرت ميرنا _ ها شوفتي
ترف لساتها واقفه مكانها .. دارت جسمها وجات عينها بعينه .. نزل عينه وهيا
جات تقعد في نص المحل ...

ماتدري ايش المفروض تسوي معاها
مو قادره تسوي نفسها مو شايفته

حتى لو مو شايفتو ريحه سجارتو وصلتها .. بعد ساعه خرج من المخزن وقعد
على الكرسي اللي ورا المكتب ..

يطالع فيها جسمها لبسها اليوم مخلي شكلها ملفت اكر .. بيسوي انو موو شايف
لكن كل ماتعدي يطالع لاشعوريا

هاديه مو زي عاداتها متفرزه وتتضارب وتكشر بسرعه

كل مايخرجو الزباين تروح تقعد لوحدها وكأنه ماتبي حتى تهرج مع ميرنا
هوآ عارف انو دا تأثير الحشيش اكبيد

يخلي الواحد مبسووط او مكتتب ..

ماسار بينها وبين براء او ميرنا اي احتكاك لين ماخلص الدوام مشيت ..

ميرنا طالعت في براء باستغراب : فيها شي ولا يتهيألي

براء مسوي مايعرف : مدري

ميرنا : غريبه

خرج برضو هوآ من المحل بس لقاها قاعده على احد الكراسي لوحدها ...

كدا في عالم لوحدها

مالها نفس ترجع البيت وتشوف نظره سامي اللي تقطعها قلبها وكأنو يلومها على
وضعه

حاول يبطن في مشيتو لكن ماتحركت وقعدت على وضعها دا لين مارجع بيته

امآ سامي رفع جواله ووهوا يتصل : ايوا خاله خلود

خلود : هلا

سامي : اقدر اجيكي

خلود : فيه شي ؟

سامي : ابا اتكلم معاكي بموضوع

خلود : ضروري ؟

سامي : ايوا الله يخليكي

تامر : لممين اتصوورتي بقوول انطقي
لأول مرا يشوف تميم اختو تتمسك كدا ومايدافع عنها ... يطالع فيها وهو لسي
مصدوم من كلام تامر .
ايش تقوول بسس
ضاع الكلام مع الفجعه
انضربت من تامر وهنا عرفت انو ضربه الرجال تفرق مليون مرا عن ضرب امها
تميم خرج من البيت بدون تعليق بدون مايفتح فمو
وتامر بيضربها وسؤاله : من فين اتصورتني
لكن بس تبكي ولا جاوبته

طفولة ملوثة بالواقع

صحيت بدري واول ماخرجت روان للذوام راحت هيا للبيت اللي لها اسبوع توقف
قدامه بدون ماتسوي شي
جلست ساعتين وماسار شي لين ماجات سياره شبابيه فخمه وقفت قبال البيت
وخرجت بعدها حور وهيا شايله شنطه وتطالع حولينها
حور من عند الطاقه ادتو الشنطه :لو دري بابا حياقتلي
بشار اخذ الشنطه : نايم ولا فينو
حور : لا خرج
بشار اشرلها براسه : يلا ادخلي
حور دخلت راسها وباستو : انتبه على نفسك
بشار : وانتي كمان
دخلت حور وهديل تطالع مو عارفه مين دا ولا عارفه حتى توصل لترف
شغل السياره وهيا عندها حل واحد عشان تقدر توقف دا
شي مجنون لكن مو اكثر من اللي شافتو بحياتها
حتسوي اي شي
قلبها سار يدق بسرعه
شغل بشار السياره وعينو على جوالو ومشى ...
السياره بدأت تجي وهيا قلبها يدق
توقف قدام السياره وحيوقف اكيبيد
وحتحاول تغريه بكلامها وحبه حبه وحتعرف دا بزبط ايش وضعه في العيله ..
السياره بدأت تجي بناحياتها

اترددت رجلها سارت ثقيله
اتذكرت كريم لما مسكها
غمضت عينها
اتذكرت امو لما طردتها
اتذكرت الشباب لما لحقوها
اتذكرت جلستها بين اوسخ مكان
فتحت عينها وهيا مو فارقه معاها حياتها حتسوي اي شي عشان توصل للي تباه
ورمت نفسها باتجاه السياره
لكن اللي يسوق ماكان عينو على الطريق اللي عارف انو دايمافاضي
بيطالع بالجوال ... ورفع عينو وهيا قدامو
ارتبك
ماعرف يدارك الموقف
ولف عشان يتحاشى ومايصدمها

صوت التفحيط فجعها
حست بهوى قوي جا لناحيتها والسياره بكل سرعه غيرت مسارها
وظططاح قلبها لما سمعت صوت الصدمه
رجعت بخطوات لورا مفجوعه وصوت دقات قلبها تدق بجنووون
تطالع بالسياره اللي شكلها اتغير في اقل من ثانيه .

الفصل السادس ...

كنت طفله لم أفهم ماذا يحدث حولي
اخطي اختفت فجاء من المنزل انام وحدي على سريري الكبير
واحضن دميتي واتخيلها ترف
احدثها دائما " افتقدتك ... متى سوف تنهي لي قصه الاميره والوحش .. واخبرها
اسراري البسيطة "
لأحد يريد ان أذكر سيرتها في المنزل
لكني اشقت لوجودها

بدأ ابي يزيد مرضه
وبدأت ابي تظلمني كثيرا
احضن دميتي دائما وابكي اخر الليل حتى انام
اصبحت اشعر اني لست ابنتها
حياتنا اختلفت كثيرا ... ابي توفي بعد فتره
وزادت ابي بعصبيتها .. انام دائما من كثرة الضرب والبكاء
اه الم جسدي اليوم التالي حكاية اخرى لأحب ان اتذكرها
في كل يوم تضربني تخبرني اني اتعاقب بسبب " ترف "
في كل مره تشوه جسدي تخبرني بسبب " ترف "
اصبح جسمي يشوهه الكدمات واغطيه من اعين الناس والسبب " ترف "
ولكني احمد ربي دائما على وجود تميم وتامر ..

محبوسه بغرفتها جا هم ليث بعد اتصال امه زي المجنون
ماشاف الصوره لسي لكن دخل الغرفه وضربها
مايدري هيا ليش فجاه وقفت بكى بس ماهتم هوا اغمى عليها ولا لا
كل اللي يهمو انه يربيه .. جالس في الصاله ويحرك رجله زي المجنون ..
امه تزیده : تبا تفضحنا دي الوسخه الثانيه
ليث بعصبيه : دا الزفت فينو من اول يقوللي في الطريق
امآ تامر من اول تحت يحاول يهدى نفسه قبل ساعه من اتصال ليث
كان مو عارف يتصرف كيف مع لمي امس ضربها يحس اداها كف مستحيل
تنساه طول عمرها
مو طايقها كارها بشكل فضيع كان شايفها الملاك اللي مستحيل يغلط وصدمتهم
الموضوع مر عليه 12 ساعه
اخر شي يفكر فيه يدخل بالموضوع ليث
مجنون بكرا حيزوج اخته اي احد ويضيع مستقبلها اكثر من ماهوا ضايع
تامر ضربها وحبسها بالغرفه وحينعها من الجامعه دي الفتره عقاب ليها
بس ماحيهدم حياتها ويزوجها
دق جواله : ايوا فينك
تميم : خلاص قريب
تامر : طيب ... قتلو لايتكلم مع لمي لين مانجي
تميم : كويس يلا سلام
طلع تامر البيت وهو يحاول يألّف هرجه عشان يسكت ليث
ندم انو اتكلم قدام امه لكن مع الصدمه ماقدر يمك نفسه ..
ليث وقف : اخخيرا

تآمر بيحاول يكون بالارد : ايش العصبية دي
ليث ماتوقع يشوفه كدا: اختك اتنشرت صورها وانتا تباني ماعصب
تامر طالع في امو وبعدها قال : خلاص صحباتها صوروها بالغلط

ليث : وريني الصورة

تامر بكذب : حذفها

ليث : انتا باأي حق تحذفها فين قولي فين منتشره

تامر : ياأخي منتشره بين صحباتها ووصلتني ايش لك انتا

ليث يصرخ : دي اختي تستهبل

تامر : ايوا فاهم وانا صرخت عليها وضربتها لكن فكرت بالموضوع مالها ذنب دام
صحباتها صوروها وهيا مو داريه

ليث موسع عينه على الاخر ومو قادر يستوعب كلام اخوه : انتا مجنون ايش البرود
دا اللي عندك

تآمر : ياأخي انا هديت خلاص

ليث يطالع في تامر وفي امو اللي جالساه ومو عارفه تكون بصف مين ...

ليث بأمر : انتو لو قعدت عندكم حتخرب زياده _ طالع في امو _ خليها تجي معايا
انا اربيها

تامر رفع يده : هيبني خبير فين تروح

ليث : تجي تقعد عندي انتا واخوك لاهين بحياتكم وناسين انو في وحده مسئولين
عنها

تآمر : اقوول روح ربي بزورتك وسيب لمي ف حالها ..

الام أيدت ليث : تامر انتا وتميم مشغولين طول الوقت وانا تعبت خليها تروح تعيش
عند اخوك انا حكون مرتآحه

تميم فتح باب الشقه وطبعا تآمر اتأخر تحت عشان يستنآه

اول ماعرفه انو الموضوع وصل لليث ايش ماكانو زعلانين من اختهم لكن حيكذبو
الموضوع

خسرو وحده وماخيسرو التآنيه بسبب ليث ..

تآمر بصوت عالي : ياأمي انا حننبهلها لمي مالها خرجه من البيت

تميم سمع كلام تامر : ايش الهرجه

ليث بالاستهزاء : هيا شرف التآني

تآمر يآشر على ليث : يبا ياخذ اختك عشان يربيها

تميم رمى مفاتيحه على الكنبه : ليش احنا فين روحنا

تامر : مدري والله

ليث : لما تكونو رجال وعندكم غيره حسبلكم هيا

تميم بنبره تهديد : جرب روح خداه وشوف ايش حيسرلك

ليث انفجع من رده .. تميم اخوه الصغير !!!
الفرق بينهم مو شي بسيط
الام انفجعت ورفعت صوتها : تمميم احترم اخوك
تميم طالع في امو : والله بحترمه عشائك بس لمي مالها خرجه من هنا
ليث يحك لحيته وهوا متنرفز من تامر وتميم : انتو تتحدوني
تامر : ياأخي محد يتحداك قلناك اختنا حتقعد هنا انتا خليك مع بزورتك ومرتك
خلاص

ليث : سبتلكم هيا وشوفو ايش سار
تامر : خلاص ايش حنسوي نقتلها يعني
ليث طالع في يده : والله تحمد ربها لو عايشه
تامر انفجع طول ماكان يكلمه بالجوال يقولو لاتتكلم معاها .. انا افهمك الموضوع
وبعدين اتفاهم معاها ...

راح بسرعه زي المجنون فتح الباب عليها
ولقاها مرميه عند سريرها وتون بشكل يوجع القلب
شعرها مشعتر على وجهها ولاصق بوجهها من كتر الدموع
كدمات في كل مكان مو قادره ترفع نفسها
بنفس المكان انضربت وبنفس المكان مسدوحه
حتى صوت بكى مو راضي يطلع منها
اما تميم ولا اتحرك من الصاله
عارف ايش يعني ليث وقت الضرب ..
متخيل هوا حاليا منظر لمي جوا
مع انو دايمما بتضرب من امهم
وانضربت من تامر لكن ليث غير
بس سمع صوت تامر وهوا يقول بنبره مفعوجه " لللمي "
مافكر ... الشي اللي حس ييبا يسويه سوواه على طول
هجم على ليث وضربو ... ليث ماتوقع انو تميم في يوم يضربو سار يحاول بس
يتحاشى ضرباته

والام تصررخ بينهم : تمميميم ... تمميميم
دخلت بينهم وتميم اضطر يبعد
ووجهه محمر رفع صباعه بتهديد : وربي لو في يوم لمستها تاني لأكسرلك يدك
فااهم

ليث صدمته في اخوانه اليوم اكثر من لمي
الام صرخت بكل صوتها : تمميم اسكت

تميم اتوجه لغرفة لمى وهو يسمع ليث يصرخ: اولادك كبرو يأمي وسارو يسو
عليا رجال ,, انا ترفع يدك عليا يا""""

وقف عند باب الغرفة وهو شايف تامر نازل لمستواها ويكلمها : لمى سامعتي
قلبه يحسو طاح مع الكلمه دي دخل : ايش بها
تامر رفعها على سريرها وبعد شعرها عن وجهها ... ضربها ليث بكل مكان وكانو
ثور هايج ..

مغمضه عيونها ودموعها تنزل وأنكشت تاني وكانو ليونه السرير وجعتها زياده
تميم جا لعندها : لمى ايش يوجعك
لمى ولاردت عليه : اوديكي المستشفى
لمى حركت راسها بلا وقالت بين بكاهها : اخرج
تميم يمسح على شعرها ولاخرج وباسها على راسها
اول ماباسها بكيت بصوت يحرق القلب : ابا بابا
تامر بس قالت دي الكلمه خرج من الغرفة وراح لليث وهو لايقبل عصبيه عن
تميم ..

وبتهديد خلى لليث ينصدم فوق صدمتو زياده : لو ماخرجت دحين والله لأروح
اشتكي عليك وماحيوقفني احد حتى امي
امه : تاااا امر ايش بك اتجننت انتا وتميم
ليث بوعيد وهو مو عارف ليش اخوانه عقليتهم مو زيو : والله لاتندم انتا
واخوك واوريبيكم

الام حاولت تمسك ليث : ياولدي لاترروح اصبررر
ليث سابها وخرج من البيت وهو معصب
الام : انتو ايش بكم

تامر بعصبيه : البنت مو قادره تحرك جسمها من كتر ماضربها
الام : تستاهل من ال

تامر قاطعها : اضربها ماقلت لا بس مو كدا ادخلي شوفيها كيف
الام : شوفته وكانت تستاهل اللي يجيها

تامر يطالع فيها مفجوع : انتي كنتي تتفرجي عليها !
الام : ايوا انتا جيت دحين تغير كلامك وامس تقول منتشره والكل شافها ولمين
ارسلتها

تامر معلق على كلامها الثاني بس قال بقهر : دي البنت حتحاسبي عليها يوم
القيامه لا هيا ولا ربي حيسامحوكي على اللي بتسويه
وخرج هو الثاني من البيت وكلهم حطو حرتهم في باب الشقه
شرد وساب تميم مع لمى مو قادر يشوفها كدا
غلطت وحاليا مستحيل يسامحها

ومستحيل يثق فيها
واتغيرت نظرتو فيها كلياً
وضربها بقوه لكن ماكان يرفسها وكأنها حيوانه
ماكان مخليها في الارض ورجلو عليها وكأنها عدوته

تميم جلس على السرير وهو يسمع انينها لين مانامت ... بس ماقام ندم انو اداها
جوال

يחס انه هوا غلط كمان بس وثق فيها ... ماتوقع اختو تجي منها دي الحركات
قام من السرير طفى النور والباب طالع في امو اللي قاعده بالصاله وبابن انها
معصبه

ولا كلمها

ولا قلها شي انسحب لغرفته وقفل على نفسه الباب

شاف اتصال لرشا بس ماحب يرد

مايبي يقولها انو عيلتي مجنونه واخويآ ضرب اختي لين ماكانت حتموت بيده
وامي عندها حاله نفسيه

وعندي اخت سايبينها في الشارع ماندري كيف عايشه

أتهد بضيق وانسرح على السرير وهو مسرح ...

بعيد عن عالمهم اخت ليهم لكن بدون مايعرفو ايش ظروفها

ايش بتمر

انحرق قلبهم على لمى ونسو انه عندهم اخت تآنيه لها سنين ماعرفت غير الالهانه
والذل

بس مالقت احد اتحرك فيهم ولما احد حن عليها

اتمنت تلقى الحزن منو

اتمنت تلقى السند

اتمنت ولو كلمه طيبه كل شهر يتصل يقولها هيا

لكن اداها فلوس ... الموضوع جرحها ومو شايفه اي طيبه في الموضوع

اذا هوا سواه بطيبه نفس فهيا شايفه انها وساآه ومستحيل تقبلها

جاها وقعد معاها في الصاله بعد ماخرج من الحمام

بتلم صحنون الغدى بكل صمت .. حطتهم في المغسله

ورجعت قعدت في الصاله مافيه حيل تنظف حاليا ..

مسكت جوالها وهيا تقلب في الانستقرام ..

وهوا قطع صمتهم : ماما

طالعت فيه بدون ماتهرج

: محمود كلمني

ترف : طيب ؟

سامي : بروح اقعندو يومين

ترف رفعت حواجبها الاتنين مفجوعه : وليشش

سامي : طفشان ابوه جايبلو بلاستيشن ونزل الشريط اللي مستتينه بروح اتسلى معاه

ترف مفجوعه منو كيف حيروح ويسيبها لوحدها !

من متى يفكر زي كدا !

طول عمره هيا في باله في كل شي اذا الدوام كان يجيها كل شويه سار مايجي حتى

تطالع فيه ومو عارفه ايش ترد .. بعد صمت قالت بدون ماتحس : انتا ايش بك دي

الفترة

سامي رفع كتفه بلا مبالاه : ايش بي مافيا شي

ترف : وانا حقعند مع مين ؟

سامي : يومين هيا ماحطول

ترف ترمش وكأنه اللي قدامها انسان تاني ... عندها امل لسي انو يكنسل

الموضوع : على كيفك سوي اللي تباه

سامي وقف : طيب اجل حجهز شنطتي عشان ساعه وماشي

ترف مو مستوعبه

قال كلامه ودخل الغرفه

اما هيا دخلت وراه ودي المرا عصبت : انتا ليش بتتعامل معايا كدا دحين غلطي اني

خليتك تنبسط وتروح مع اصحابك

سامي طالع فيها : مابي از علك قفلي الموضوع

ترف واقفه عند الباب : على كيفك متى ماتبي تتكلم تهرج

سامي بيحاول مايفتح فمه

بيحاول مايهرج : خلاص خليني اروح اليوم وانا حنبسط وماحز علك

ترف بتفاجئ : حركات جديده دي من متى ساير اسلوبك كدا

سامي : اسئلي نفسك

ترف اتجننت من كلمته دخلت وهيا تصرخ عليه وهوا ماتهرج فيه شعره : كمان

ساير نقل ادبك عليا هيا مافي روحه ياسامي وشوف مين اللي كلامه حيمشي

سامي دار جسمه على سريره وهوا يفتح الشنطه ولا كأنها هرجت واتوجه لدولابه

ترف تبا تضربه اسلوبه مستفز

عمرو ماكان كدا : انتا مو ساالمعني بقولك مافي روحه

سامي طالع فيها وهوا شايل بلوزتين وجينزوبجامه : انا ابا اروح

ترف : خلي اسلوبك ينفعك لما تحترمني وقتها تعال اطلب مني وديك الساعه افكر اذا طيب ولا لا

سامي اتوجه للسريير وادهاا ظهورو وهوا يرتب ملابسه في الشنطه ويتكلم بهدوء :
رجعتي للحشيش ورجعتي تشربي وماتبيني اخرج من البيت
ترف سكتت ولا علقت

دار عليها ووقف قبالتها بنفس طولها : صح ولا انا غلطان ؟
ترف باررتباك : لا طبعاً

سامي : اجيب شنطتك اوريكي ايش جوتها
ترف : دا من اول

سامي عارف انها حتنكر دام مافي دليل : طيب خلاص انا مخنوق اجل وابا اروح
عند صاحبي كم يوم ممكن !

ترف ولساتها متمسكه بقرارها : انا قلت لا
سامي قعد على سريره : طيب على كيفك

ترف تطالع فيه مفجوعه من ردة الفعل ... خرجت من غرفته وراحت تتجهز
للدوام ...

قعدت في غرفتها نص ساعه قبل لاتخرج تحاول تمسك نفسها بيخرجها عن طورها
مو متعوده يكون خاصرها وساكت بس معاها ..

فتحت الباب راحت لغرفته تقولو انها خارجه بس مالقتو
نادت بصوت عالي بس مافي رد: سامي

خرجت للصاله وهيا تقفل الساعه حولين يدها

وطاحت الساعه في الارض لما جات عينها على الورقه اللي ع طاوله
اخذتها " انا اسف .. محتاج اقعد عند صاحبي ماخاخر عليكى "

راحت تفتح باب الشقه ونادت : ساامي

مافي رد لبست الفلات اللي عند الباب ونزلت جري خرجت من العماره تطالع يمين
ويسار مافي احد

طلعت تاني واتصلت عليه رد عليها : ايوا

ترف وهيا تتنفس بصعوبه : انتا بتمشي كلامك عليا

سامي : لا _ بترجي _ الله يخليكي سيبيني بس يومين ماخاخسري شي

ترف دموعها اتجمعت وسط عينها ولداها مايبي يقعد معاها

حتى هوا بدأ ينخق منها قالت بقهر : سوي اللي تباه - وقفلت بوجهه _

حاولت تهدي نفسها تحاول تفكر فيه بس تباه جمبها ..

ولارضيت تروح الدوام اليوم .. قعدت على الكنبه وف جوئها الكئيب حق كل
مره ...

تطالع في الباب وكل ماتسمع صوت از عاج تروح تشوف من العين وتلقاه مو
سامي
وترجع تجلس كان عندها امل انو يرجع لين مامرت ساعتين ووقتها عرفت انو
ماتراجع عن قراره ...
تمسك جوالها كل شويآ تبا تكلمه بس تسيب الجوال لما تفكر بكلامه ..
نزلت دموعها وهيا تحس انو ولدها خلاص بدأ يكبر ويعرف حقيقتها
بدأ يشوف انو انظلم بدي الحياه وهيا السبب ...

متجمعين في غرفه المعيشه ..
الام والاب واولاده الاتيين ...
نزل جواله ودخلو في جيبه : سامي خلاص برا
الام ابتسمتو : طيب
محمود : احنا حنقعد برا شويآ وبعدين ندخل
الام : طيب شوف لو يبا اي شي كلمني
محمود اشر راسه وخرج على طول لصاحبه
الاب : حيقعد كم يوم
الام : قال يومين
براء طالع فيهم مستغرب انو ترف خلتو : حيبات هنا !
الام : ايوا والله محزني مرا
براء لقافه : ليش

الام : مو يوم الاحد الجي حيكرمو المتفوقين وادو للكل بطايق دعوه عشان يجيبو
احد وهو الوحيد رجع البطاقه يقولي محمود من بعدها سار ساكت ولا اتكلم طول
اليوم

الاب بقهر عليه : والله الولد اخلاق ومحترم
الام : ان شاءالله ولدك يتعلم منو مو فالح الا باللعب
براء : محمود قلو تعال يعني
الام ماركزت بالاسئله الغريبه اللي بيسئلهها : ايوا انا قلت لمحمود يكلمو بعد ما حكاكي
والله الولد يصعب عليا
براء : انتي قلتيلي انو ما عندو احد صح
الام : على كلام محمود ايوا ما عندو غير امو
براء بدأ يحس موضوع اخوها دا فيلم لوحده وقف : الله يعينهم المهم يلا انا رايح
الدوام
الام : ارجع على هنا

براء : ان شاءالله ..
خرج من البيت وعيله ترف من اخوها لولدها في راسه
اتوقع انو يروح المحل ويلقاها بس ماجات
بدأت ميرنا تتأفف من كتر غياب ترف

سامي بس جات الساعة 7 ونص قال لمحمود حيروح مشوار ويرجع
وراح لخلود استنتو في محل جنب بيتها ايس كريم وفيه جلسات طلبتلها واستنت

سامي

لين ماجا سلم عليها وقعد

خلود : روح اشتريلك شي

سامي : ماليا نفس

خلود تحط الملعقة بفمها : ايوا

سامي : ماجي اسئلك ايش سار بينك وبين ماما

خلود اتفاجئت حسبت حيجي يكلمها بدا الموضوع : اجل ؟ فيه شي !

سامي : ايش موضوع تامر

خلود دوبها بتحط الملعقة تاني بفمها نزلتها بتفاجئ واضح مو عارفه ايش تقول

اما تآمر فتش جوال امه ولقاها كاتبه لخلود

" ارسليلي رقم تآمر وماباكي تتواصلني معاه تاني

انتي كسرتي كل شي بيننا مو عارفه انصدم لأنك استغلتييني وكذبتني عليا ولا إنك
بتتواصلني مع اخويا وانتي عارفه اني حزعل على العموم مابي اسمع سيرتك تاني

ولا تتصلي حتى عليا "

خلود حاولت تسوي كأنو مافي شي : مين تامر

سامي : اعرف انو خالي وانتي تعرفيه اديني رقمو ولا اي احد من اهل امي اتواصل

معاه

خلود مرا انفجعت وقفت : ماليا صلاح روح اتكلم مع امك

سامي وقف ومسك يدها : الله يخليكي

خلود : لا انا دي المواضيع ماخذخل فيها

سامي : طيب اديني رقمو

خلود : قتلتك كلم امك

خلود ارسلت الرقم لترف رساله نصيه وترف اتصلت وحذفته

سامي ولساتو ماسك يدها : اذا ماما ماتبي احد من اهلها انا احتاجهم انا حروح

بنفسي واكلمهم

خلود : دا اخر شي ممكن اساعدك فيه ياسامي لاتدخلني بدي المواضيع

سامي : حديكي اللي تبه
خلود : والله حذف رقم خالك ما عندي ما عرف شي عنهم
سامي : طيب قوليلي اي شي ولو شي بسيط
خلود مو عارفه دا صح ولا لا بس قالتلو : عندها 3 اخوان واخت تميم وتامر وليث
ولمي
سامي مرا اتفاجئ جلس على الكرسي وهو يحسب ما عندها غير امها وابوه
وسابوها
واتفاجئ من الرساله اللي بالواتس
خلود جلست كمان وهيا تقرب باتجاهه : والله لو قلت لأمك شي ياويلك مابي مشاكل
معاها
سامي : طيب ماتعرفي فين القاها
خلود : اخاف مايتقبلوك وتفتح على نفسك ابواب
سامي : انتي بس قوليلي اي معلومه تعرفيها
خلود : اعرف انو تميم دكتور اسنان بس في اي مستشفى او عياده ما اعرف
سامي : وايش كمان ؟
خلود تحاول تتذكر : مدري
سامي بتردد : طيب تعرفي اي شي عن بابا
خلود وقفت وبصربعه : لا دا كل اللي اعرفه عمرها امك ما حكنتي عنه _ شالت
شنتتها _ لازم امششي
حسها كذابه ... خلود دارت وحطت يدها على قلبها
ياانو ترف حتقتلها لو فتحت فمها بشي ..
بس قالتلو معلومات لو ما عرفها دحين حيدور هوا بنفسه وحيعرفها .. رجع لببيت
محمود وهو مصدوم
امس اكتشف انو عندهه خال واليوم اكتشف انو عندو اتنين غيره
ليش حارمتو امو من دا الاحساس نفسو يكون عنده اب ولا خال ولا عم ولا اخ
اكبر منو
ليش كذبت طيب عليه وقالتلو ما عندي اخوان ولا اخوات ...
جلس مع محمود وهو كل شويآ بالو يروح ويفكر فين يدور على تميم
محمود دفو : يووولد ايش بك
سامي ومعاه يد البلاستيشن : ها
محمود وبعبصبيه : قتلتك تعال ساعدني قتلووني
سامي : ماركزت .. ابا مويآ
محمود : روح جبلك
سامي وقف : ابيوا فين ودبت دفترني

ويقرأ اسمه
قرأه مرتين ثلاثه واضطر يطالع في سامي لما كلمو تاني وهو بيرجع الكاسه
مكانها : يلا انا حروح لمحمود
براء جسمو متصلب مكانه ولا اتحرك : طيب !
وصل لعند باب المطبخ واتذكر دفترو : ااوه _ رجع اخذ الدفتر وهو يقول _
نسيوو
براء ابتسمو بالقوه وهو مخو قاعد يحاول يستوعب الموضوع
كيف ... كيف ؟!!!!!!!!!!!!!!

لحظه جنآن .. مافكرت انو دا حيسير .. قلبها يدق برعب
تطالع في السيآره اللي بأقل من ثانيه اتشوهت... ماتوقعت انو حيمشي بدي
السرعه كلها
.. بترجع لخطوات لورى وهيا خايفه
يكون مآت !! وقفت مكانها وهيا مو عارفه تشرد ولا تروح بإتجاه السيآره
مافي احد في الشآرع ...
الحي جديد اصلا وبابن مافيه سكان كثير بسبب بعد المكان
دارت ظهرها للسياره ومشيت وهيا تبا تبكي
وقفت تاني وضميرها مو راضي يخليها تمشي وكأنه ماسوت شي
رجعت بخطوات سريعه للسيآره واول ماوصلت
حست انو قلبها طآح وهيا تشوف واحد مايتحرك
ومغمض عينو بكل استسلام على الكنبه
ومن راسه بينزل دم
تتنفس بصوت مسموع من كتر الخوف
مدت يدها اللي تتنافض للباب وفتحتو
بكل ازعآج انفتح الباب
مدت اصابعها بتردد وحركته من كتفه وسحبت يدها
رجعت صوت الحركه تاني لكن مافي أي حركه
حطت يدها على قلبها وهيا تبا اي احد يجي
تطالع يمينا ويسار بخوف

انفجعت لما دق جواله
مو عارفه ترد ولا لا

في اقل من ثواني وهيا بتفكر
دخلت جسمها وسحبت الجوال
ردت على طول : هيبى فينك
هديل بكل خوف هرجت : الوو

صاحبه بعد الجوال من اذنو وهوا يتاكد انو بشار وبعدها قال : مين معايا
هديل وصوتها يرجف : صاحب السياره سوا حآدث
صاحبه كآن قاعد وجمبو معسلتو ومافي اروق منو قام من مكانه مفجوع :

ايبيش فين فين انتو
هديل تطالع حولينها وقالتلو وهيا تقرأ اللوحه
صاحبه : يعني عند بيته !

هديل مو عارفه مين دا اصلا ومو قادره تفكر بشي حاليا : مدري مدري
صاحبه بارتباك : ط طيب هوا كيفه

هديل : مدري مايتحرك
صاحبه بتوتر يمسك راسه ويتكلم : اسمعي اتصلي على الاسعاف احنا مرا بعيد
هديل بكل بلاهه : كم رقمهم
صاحبه اداها الرقم من غير مايفكر بشي تآني وخرج هوا واصحابه لسيارتهم
بسرعه ..

هديل اتصلت وبلغت وادتهم نفس العنوان شاده على الجوال وعينها مانزلت من
عليه

تشوف الدم يسيل على وجهه ونفسها تمسحلو هوا نزلت دموعها لما حسنت انها
ممکن تكون سبب في موت شخص
مسحت دموعها بسرعه ووسعت عينها على اخرها لما اتحرك بكل ألم
فتح عينه ورفع راسه بشويش من على الكنبه
كل شي يدور بعينه حتى راسه مو قادر يوازنه
رجع سند راسو على الكنبه وقلبه يدق بخوف
حس انو حيموت بس مو قادر يتحرك

هديل وصوتها يادوب يطلع وهيا واقفه ناحيته : انتا كويس !
طالع فيها وفجاه حس بشي يسيل على وجهه حآر رفع يده وهوا يمسح ويطالع
فيها مفجوع
هديل حزنت عليه

مانزل يده ولساته مو مستوعب انو ممكن يموت قال ويادوب يطلع صوته : ات صد
لـي ع

هديل قاطعته وهيا مو عارفه كيف تساعده : اتصلت أهدى
بشار نزل يدو وهوا يحاول مايعمض عينه

خايف يغمضها ومايفتحها تآني
باين انو بيقاوم مايقفلها حاول وحاول وفجأه استسلم وغمضها ..
هديل بخوف مو عارفه ايش تناديه قالت بارتباك : لو سمحت ... سامعني
دخلت يدها وهيا تهز كتفه بشويش باصابعها بس مارد عقد حواجبه وبس وكأنها
بتألّمه زياده...

رفعت شعرها بتوتر عن وجهها وتطالع لسي حولينها : اوووف يااربي
مرت الدقايق ببطئ شديييد
دق جواله تآني وردت : هااا فينكم
تهرج بارتباك : لسي لسي محد جا
سمعت صوت الاسعاف بس لسي ماشافتو : خلاص جو اتوقع
: طيب اسمعي قوليلي فين حيودوه وطمينيني انا لسي باقيلي 20 دقيقه
: طيب :

وجأ الاسعاف ونزلو رجالين بالعهه ووخرجوه
وهيا تحس انو قلبها حيوقف

ولا دقايق الا ركبو سيآره الاسعاف وهيا مصنمه مكانها
سئلها اذا حتركب وركبت بدون تفكير
شنتتها على كتفها .. جواله بيدها ... وعينها عليه
تشوفهم كيف يكشفو عليه وصوت الجهاز موترها
بعدت عينها وهيا تطالع في الطريق
" لو مات ايش حسوي ! "

كل تفكيرها لايموت مستحيل تنسى اللي سوته
بعد دقايق من سرعه السايق وصله المستشفى نزلت بسرعه ودخلو لقسم الطوارئ
الاصابات الحرجه ...

ووقفت مكانها بتمر الدقايق ببطئ فضيع
جاتها السستر وادتها محفظتو ونقلوه للأشعه حطت المحفظه في الشنطه
ورجع دق الجوال بيدها
وكلمت للمرأ الثالثه اصحابو ولا دقايق الا هما داخلين المستشفى خمسسه شبآب
دق عليها ولما سمعو صوت الجوال طالعو فيها وجوها
تتكلم معاهم بارتباك

مالها صلاح تبا تخرج من الموضوع
بعدت عنهم وقعدت في كرسي بعيد
تطالع في الراح والجآي ... واصحابو واقفين في الناحيه الثانيه
صاحبه جاها وقال باستغراب : انتي كنتي معاه !
هديل رافعه راسها وتطالع فيه اشرت بلا بدون ماتتكلم

صاحبه : الله يديكي العافيه اختي والله ماقصرتي
هديل ابتمتلو وهيا سوت دا كلو بس عشان هيا السبب ومو قادره تمشي الا لما
تعرف ايش وضعو : الله يعافيك
هديل مدت يدها : خد دا جوالو
اخذ الجوال وهيا بتفتح الشنطه وبتخرج المحفظه وطالع على البوابه اللي انفتحت
وقال : ها ابووه جاآ

رفعت عينها ولسى يدها وسط الشنطه
شهقت بصوتها ووقفت برده فعل سريعه وصاحبو اتوجه على طول لجاسم
دارت جسمها وسارت تحاول تخبي نفسها بأي مكان
بعدت لأكثر مكان ممكن مايشوفها ... تطل عليهم بخوف
وهيا تشوف جاسم مفجوع
ينادي سستر ويسئله عن حالته
سمعتة يصرخ عليهم والكل يطالع فيه
يبا يشوف ولده
ولده الوحيد

جالو الدكتور واتكلم معاه وراح قعد على الكرسي ولأول مره تشوفه منهار وخايف
انقهرت كأن يقولهم انتو بناتي
بس لما اتمسكو من الشرطه البنات ماشافت دا الخوف
لما انصدمت وحده فيهم ماشافت دا اللي شايفته دحين
كأن يقولهم قلبي محرووق بنتي وماتت بس ماشافت دا التعبير
مشيت وهيا تدور بوابه تانيه تخرج منها
ماتبي تقعد

ماتدري تحزن على ولده ولا لا
ماتدري اصلا ايش وضعه
بس بعد ماشافت جاسم محرووق تحس انها مرتاحه ومو مرتاحه
شعور غريب
شي خانقها وشي مريحها ...

اول مخرجت من اجواء المستشفى اخدت نفسها بصوت مسموع وهيا تبا تبكي رفعت
عينها للسما

وتبا تعرف ليش حياتها زي كدا نزلت دموعها الحاره على خدها ..
مشيت ومشيت وبعدها وقفت بنص الطريق
ليش ماتبرد قلبها دحين

كأنت تبا تحرق قلبه صح مو بدي الطريقه بس حتستغل دا الموقف ..
فتحت شنطتها وبيدها اللي تتنافض من جناتها اللي مو راضي يوقف

دورت على الشريحه الثانيه اللي المفروض يدوها للبنات الصغار بعد مايشترولهم
جوات
خرجتها

فتحت جواتها وخرجت شريحتها ودخلت الشريحه الثانيه
حافظين رقم جاسم بس جاسم ما عنده ارقامهم
دورتها بطاقه شحن وشحنت رصيد
فتحت رساله نصيه وتكتب وتحذف من الارتباك
وأرسلت

اللي سوته غلط او صح ماتدري لكن سارت تمشي وهيا تفكر بمية حاجه

في المستشفى سمع صوت الرساله لكن ما فكر يمسك الجوال : ااه يارب احفظ ولدي

التجأ لله لما ساء وضعه

ونسية في حياته كلها

ظلم بنات مستعدين يدعو عليه طول عمرهم

واليوم بداية صراعه في الحياه

دق جواته واول ماشاف المتصل عرف انو وصلها الموضوع

مو عارف يرد عليها ولا لا

بعد دقائق وهيا مصره انو يرد وبتتصل مرا ومرتين

رد وجاه صوت وحده بقمه الانهيآر : جا اسم فين بشار

جاسم ويحاول يهديها : هنا انا معاه لاتشيلي هم

تبكي بكل صوتها : شووفت سيارته براا اسئلك بالله مافيه شي

جاسم يحاول يهديها وهو يبا احد يهديه: جروح بسيطه خلاص انا مستني الدكتور

بس يطمني لكن مافي شي يخوف _ حاول يصرفها ومايسمع شي منها _ خلاص

شويا اكلمك

قفل منها وسابها منهاره هيا وبنتها ...

جلس على الكرسي تآني وانتبه للرساله من برا فتحها وعقد حواجبه ..

يقرا وتنفسه ودقات قلبه بتزيد

" اتمنى انو يوصلك خبر وفآته زي ما حرقت كل شي فيا حرق قلبك في ولدك "

مين !!!!!

ظلم كتير في حياته

قتل احلام اطفال بنات اولاد ... حتى الرجال ماسلمو منو ..

بعد اهله في منطقه بعيده حتى اصحابه في العمل مايعرفه شي عنه
عشان لأحد في يوم يلوي ذراعه
مشاكله مع بشار عشان مايباه يختلط مع ناس غرب وأحد في يوم يهدده
بنته قادر يمسكها في البيت بس ولده كبر وبدأ ياخذ حريره غصبا عنهم
وجأ اليوم اللي كان خايف منه
اتصل على طول على الرقم بس لقاها مقلل ...

طفوله ملوثه بالواقع

قآعه تشتغل بذمه .. بدأت تحب عملها وترتاح فيه
والناس اللي فيه مريحين .. رايد طيب صح سار بيساعدها الفتره بزياده
ولوي طول مايكون معاها بس يضحكو لكن له يومين مختفي ..
وقف سيارته برا ومو قادر ينزل مو عارف ايش يقولها
مرا مستصعب الموضوع لكن لمصلحتها انو يتكلم معاها ..
زفر بضيق وخرج من السياره .. اول ماجا عند الباب ابتسم لاشعورياً : السلام
عليكم
دخل وهيا اول ماشافتو ابتسامه عريضه اترسمت عليها : وعليكم السلام ..
سئل عن الشغل وروان تشتغل ومسويه مشغوله لين ماخرج وهيا خرجت وراه
على طول ..
ورايد يطالع فيهم مو عارف ايش وضعهم بزبط مع بعض ..
برا المستودع ..
روان : فينك مختفي
لوي طالع فيها : والله مو عارف افتح معاكي ايت موضوع
روان استغربت : ايش فيه
لوي : اول شي حقولك ليش مختفي ابويا اتزوج والمفروض ولده هوا اللي يوقف
معاها
روان مو عارفه ايش بزبط مبسوط ولا مو مبسوط : مبروك !
لوي طالع فينها بنظره واحد مرا حاقد وهيا فهمت انو مو مبسوط
روان : طيب !
لوي : واليوم حيجيبها البيت حتعرف عليها و على بناتها عشان حيجو يعيشو
عندنا !
روان : اوه حيسير عندك اخوات

لؤي سكت وماعلق

روان مو عارفه ايش تقول: طيب ان شاءالله يكونو طيبين
لؤي بقهر : دا بيتي ! بيت امي ! المفروض يستاجرلهم شقه تانيه _ قفل الموضوع
وهوا بس كان بيهرج لأحد _ على العموم فيه موضوع تاني
روان : ايش !

لؤي غمص عينه وحك جبينه وهوا مو عارف كيف يقولها : اسمعي انا مضطر
اخرجك من العمل

روان مرا اتفاجئت مو عارفه تقول ليش ولا ايش تقول بزبط
لؤي ماستناها تعلق اصلا من امس مو عارف كيف يكلمها : معلش والله معلش
بس حتسرك مشاكل كتير دي وظيفه رسميه
واخاف احد يجي يفتش وتتمسكي دي الفتره سارو يدقو
روان وكأنها صاعقه نزلت عليها حاولت تخرج الكلمات منها بثقل : طيب مو مشكله
لؤي مرا انقهر : والله ياروان لو ماحتدخلي في مشاكل انتي عارفه اني ماكان هرجت
بس

روان قاطعته وهيا تحاول انها تبين انو عادي الموضوع : لا مايحتاج تقول
عارفتك .. حشوفلي شغل تاني _ اشرت بتصرف على المستودع _ خليني ادخل
اساعد رايد

قالت الكلمه وكأنت حتسحب الا مسك يدها طلت فيه وهوا ملامحو باين القهر
فيها :والله اسف

عدلت جسمها وسارت قبالو وهوا ساب يدها : عادي انتا مالك صلاح انفجعت صح
وكنت مو شايله هم مية شي ودحين شلت همه

لؤي يحاول يعوضها : لاتشيلي هم انا حساعدك حندورمع بعض وظيفه
روان : مافي غير ارجع انظف زي اول

لؤي برده فعل سريعه : لا طبعا ماحترجعي لا إنتي ولا هديل شوفولكم شي يخليكم
ماتضطرو تقعدو بالساعات في بيوت احد

روان ضمت يدها تحت صدرها : زي ايش بلله

لؤي مو عارف ايش هيا الشغلات : مدري بس لو فكرنا ممكن تلقي كم شغله
روان : كلها الاشغال ممكن تودينا في مصيبه الا تنظيف البيوت

لؤي : يعني اللي سار لهديل دا شي عادي

روان : اهلك وسخين

لؤي : دا تفكير اي واحد تجيه بنت بذاك المنظر وصدقيني لو استمريتو ماحيوقف دا
الشي

روان حست انها حتبكي : خلاص لاتنكد عليا

لؤي : طيب حاول تعرف ايش وضعها يمكن ترتاح ويكونو شوييا مضيقين عليها
وفتره وتعدي يسير بعدها تعتذرلها
عدي اقتنع : طيب _ بتفكير _ فين ادور المشكله
لؤي : على اخوانها ممكن توصل لشي
عدي مو عارف قال بتردد : اوووف مدري خلاص انا رايح
لؤي : طيب يلا سلام
عدي بدون مايرد وهو مكشر راح لسيارته وشغل السياره وحرك

طفوله ملوثه بالواقع

تتحرك على السرير بكل ألم ... من صغرها وهيا تنضرب
ضرب تامر لها جرحها بحكم انو عمرها مافكر يرفع يده ولما رفعها عرفت انو قد
ايش طاحت من عينه
اما ليث عاملها وكأنها حيوانه
تعرف انو قاسي لكن ماتوقعت في يوم لما يمد يده يكون بدى الوحشيه
يكون بدون قلب وكأنها مو اخته
نزلت دموعها وهيا ماتتذكر متى تنام ومتى بتصحى
تسمع صوت الباب ينفتح الباب فجاء بس حتى ماتطالع
نفسها تروح تبرر لتميم بس مو قادره حالياً تحط عينها بعين احد
اصلا مو قادره ترفع جسمها الخفيف من سريرها

في الغرفه اللي جنبها قاعد على سريره ... وباله معاها
زعلان ومحروق منها بس يفكر انها ماأكلت شي من امس ... يفكر قد ايش ممكن
جسمها يوجعها ..
لما شافها اليوم شاف الكدمات اكثر امس كانت محمره لكن اليوم مزرقه
طالع في جواله وهو مخنوق من اخته واللي سوته
رفع جواله واتصل على رشاً ...

امآ هيا جوها مرا غير عن جوه مشغله اغاني في المطبخ
اه لو لعبت ياالزهر واتبدلت الاحوال
وركبت اول موجه في سكه الاموال

اروح لأول واحد احتاجتله في سؤال
كسر بنفسي ساعتها ودوقني ضيقة الحال
تغني مع الاغنيه باإندماج وبكل صوتها جالسه على الكرسي والشغاله محطيه
قدامها الكريب

وتعصر عليه الشوكولاته السايله : آآه عليكي بس
الشغاله تضحك وهيا عارفه انو رشا نقطه ضعفها الحلويات ...
دق جوالها رفعتو وهيا متبسمه وزادت ابتسامتها اشرت للشغاله تقفل الصوت ..
وسابت اللي بيدها وقفلته

اما هيا كانت بتترد اتذكرت انو امس طنشها وماتصل رجعت حطت الجوال على
الطاولة : خليكي ثقيله

اخذت الشوكه وتقطع وصله وتاكلها بكل تلرز

ماقدرت ماترد ردت على اخر رنه

ومسويه انو مافرق معاها الموضوع : الو

تميم صوتها يجبلو الراحه النفسيه وكأنو يعرفها له شهور قال بكل صوت

متخرففففن : هلا .. كيفك

رشا : كويساً وانتا

تميم حاسس بصوتها انها بتكلمو بجمود : كويس الحمدالله .. اسف على امس

رشا مسويه بلهه : على ايش

تميم : اني مارجعت اتصلت

رشا : لا براحتك

تميم : لاتفهميني غلط بس سايرتلي مشاكل وماحببت ارد عليكي وانا ماليا خلقتك
مع احد

رشا سكتت .. مو عارفه ترد .. حزنت ... : امم ولىش ماتكلمني وانتا مضايق

تميم : احب اقعده لوحدي لين مارتاح شويا

رشا : طيب .. يعني تكلمني وقت تسليتك بس

تميم : وي لا طبعا مو قصدي كذا بس مو حابب اقروشك بمشاكلي ومو متعود

صراحه اهرج

رشا بالسلوب تسحب : يعني لو انا بكرا اضايقت من شي المفروض ماردا عليك لين

مارتاح وبعدين اكلمك

تميم سكت وبعدها ضحك : اسلوووب تحشيببيير

رشا ضحكت بنعومه : لا مابحشرك بس

تميم قاطعها وهوا يقلد اللدغه : لا مابحشرك يختي الكلمه حق رجال ولما تطلع منك

تحسيها كيوت

رشا سارت تلعب بالاكل اللي قدامها وانحرجت

وهيآ بتتحرق دخلت غرفتها وقلقت عليها الباب مع انو مافي احد اترمت على
سريرها وبكيت لين مانامت ...

طفولة ملوثة بالواقع

في جناح المستشفى مر اليوم كآمل وهو مو حاسس بشي
فتح عينه بشويش ويطالع فيهم والتلاته اتجمعو فوق راسه اول مافتح عينه
عقد حوآجبه ظل حولينه وهو مو مستوعب اي شي
امه ودموعها بعينها تمرر يدها على شعره وبكل حنيه تتكلم:حبيبي الحمدالله على
سلامتك

ظل في ابوه وفي حور اللي بس كانت تبكي
وقال بصوت يادوب يطلع : ايش سار
امه باست راسه ودموعها تنزل بصمت
ابوه : مو متذكر ايش سرلك !
بشار اشر براسه بلا

امه مو مهتمه : ماعليك حبيبي ارتاح خلاص
بشار كآن يبا يتحرك ومسك بطنه بكل ألم : آآ
ابوه بشده عكس اللي جوته : لاتتحرك بنقولك ارتاح
زوجته طالعت فيه بحده ونفسها تتضارب معاه
حور جات جمب امها ونفس اسلوب امها : حبيبي انتا مسوي عمليه لو تبا شي
قولي وانا اساعدك

بشار يحس كآنه بيحلم : عملية ايش!

حور :كان عندك نزييف داخلي

امه : اهم شي انتا دحين بصحتك والله كنت حموت من الخوف عليك
ماكان شادد جسمو رخي راسه على المخده البيضا وابتسم لآمه
بيحاول يتذكر ايش سار معاه بس مع الصداع وآلم جسمه نآم بدون مايحس
وهما حولينه يتكلمو ...اصواتهم داخله في بعض نفسه يقول لأبوه يسكت
يحس حتى لما ينام صوت ابوه وسط راسو من كتر مو عالي ..

خرج ابوه من الغرفة وهو بالو مو معاه مافكر في البنآت
فكر في الرجال اللي ممكن حاقدين عليه وممكن يآذو احد من اهله ..
مرته خرجت وراه وهي مو عاجبها سرحانه ولا اسلوبه في الكلام مع بشار

: جالاسم

دار عليها : نعم

واقف في الممر اللي عن يمينو ويساره كلو غرف ..

: ايش بك

جاسم : ولا شي بس كنت بقولك اباكي تاخدي حور وتروحي تقеди عند اهلك

مرته : وقتك بالله

جاسم بأمر : سوي اللي بقولك عليه

مرته : وولدك انتا عارف ما حيرت اح الا بغرفته بذات وهو ابدأ الوضع

جاسم : انا حكلمو

مرته بشك : جاسم ايش وراك هرجه احنا في حاله وانتا بتفكر في شي تاني

جاسم ومو عارف كيف يسكتها الا بعصبيته قرب منها وعيونه اللي تفجعها كلها

تهديد : لاتعصبيني وروحي لمي اغراضك انتي وبنتك وخليكي عند اهلك

مرته بتحاول تكون قويه عشان بزورتها : لما تقولي اول ليش تباننا نسيب البيت

وقتها خرج

جاسم زفر بكل عصبية ومسك يدها وشدها بكل قوته وكأنو ما بيسوي شي : والله

العظيم لو رجعت في الليل ولقيتك انتي طالق فاهمه ولا لا _ ودف يدها ومشى _

واقفه مفجوعه من كلامه

بلعت ريقها وهيا تبلع مية غصه معاها

حاولت تدخل الغرفه بدون ماتبين لبنتها وولدها فيه شي

وقفت فوق راسه وهيا تحصنه وباسته وجلست على الكنبه جمب بنتها ..

كل ما بتعدي الساعات كل ما بتتملى الغرفه بباقات الورد وصحون الشوكولاتات

المغريه من عمله

ومن اصحابه ومن اهله ...

طفولة ملوثة بالواقع

رجع البيت بعد ما وصل روان وهديل ... وقف قبال باب الشقه

وزفر يضيق ما خرج مفاتيحه من جيبه

حالياً في ناس مشاركينه البيت لازم يديهم خبر وهو داخل وهو خارج

من قبل لا يشوفهم وهو حاسس زي الهم على قلبه ..

: استغفر الله بس

دق الجرس وملامحه طاغي عليها الجمود

ولا ثواني وسمع صوت احد يجري

وصوت بنت صغيره : ميبيبيبيبيبيبيبيبين
ما عرف ايش يقول .. سكتتت ... من زمان ما يسمع صوت طفله في بيتهم
قال بتردد : لؤوي!

فتحت الباب وبالبتسامه عريضه على وجهها
شكلها كيوت

مدت يدها : السلام عليكم
لؤوي مو عارف هيا عارفته ولا فتحت كدا الباب لأي احد
مد يدو : وعليكم السلام !
اشرتلو على جوا : ادخل ادخل كلنا مستنينك

كلنا !!!

مشي قدامها وهيا قفلت الباب يطالع فيها وهيا توقف على اصابع رجلها وتقف
بالمفتاح

ورجعت تطالع فيه وكأته غريب وتأشرلو : ادخل بابا جوا
بابا !

مو قادر يستوعب مرا الوضع
دخل وهو يسمع اصوات في البيت
واول ما وصل الغرفه وقف لاشعوريا
انصدمم

3 بنات وامهم !

يعني مع الصغيره

4 بنات !!!!

وابوه جالس جنب وحده !

ابوه وقف : هلا هلا

لؤوي دخل الغرفه ووقف وابوه جا لعنده ويعرفهم : دا اخوكم لؤوي

ايت اخ اللي يهرج عنه !! البنات مو بناته

البنات مو صغار

عمرها وحده 17

والتانيه 15

واللي بعدها 10 والاخيره 3 سنوات

الام وقفت وجات لعندو مدت يدها : السلام عليكم

لؤوي طالع في ابوه وبعدين فيها ومد يدو : وعليكم السلام

البنات التلاته جو ورا امهم وسلمو عليه

واترصو مرا تانيه بسرعه على الكنبه

ابوه شايف ولده مفجوع : ادخل اقعد ايش بك

حط الفلوس على الطاولة :الباقي حسحبهم من البطاقه واديكي
البنبت اخدت الفلوس : مو مشكله
عدي صاحبه في المباحث اداه اسم اخوانها وجبله العنوان بس بعد ايش
بعد منأله ...

صآحي الصبآح بدري قاعد يدور جواله موملاقيه .. بدأ يقلق على امه
موعارف يخرج وهما نايمين .. ولا عيب
شاف لاب توب محمود جا في بالو يشوف الموضوع اللي يباه
فتح قوقل وكتب تميم واسمه بالكامل
جالو حساب عياده ومكتوب اسامي الدكاتره ومن ضمنهم تميم
ماتوقع يلقاه بدي السرعه
مرا انصدم
وقف تاني وهو يدور جوالو يبا يتصل على العياده ويتأكد ...
اتوجه لمحمود ويناديه : محمود
محمود ميت نوم : امم
سامي : فين جوالك بتصل على جوالي
محمود قلب للناحيه الثانيه : ما عندي رصيد
سآمي خرج من الغرفه ونزل يدور عليه .. لقي ام محمود قاعده وبتفطر لوحدها
اول ماشافته ابتسمت : صباح الخير
سامي : صباح النور
ام محمود : تعال افطر
سامي : لا بالعافيه
ام محمود : لساتو محمود نايم
سامي : ايوا بس نزلت ادور جوالي
ام محمود اشرت على الدولاب : داك هوا ! لقيتو على الكنبه
سامي راح اخده على طول : ايببوا - لقاها مقفل _شكرا
ام محمود : روح صحي محمود يكفيه نوم
سامي : لا خلاص خليه نايم انا رايح البيت
بتفاجئ : ليش ماحتقعد كمان اليوم
سامي : ماما لوحدها في البيت
ابتسمتو : اها سلملي عليها
سامي : الله يسلمك

: طيب استنى براء نص ساعه وحيروح الدوام يوصلك في طريقه

سامي : لا ما يحتاج

: وي ياولدي اقعد لاتزعني

سامي : طيب انا حطلع الم اغراضي

طلع اخذ شنطتو وكتبو وملابسه ونزل قعد مع امهم ..

لين ماجا براء .. جلس يفطر وبعده قال لسامي يلا ...

اتوجهه الاتنين على السيارة ..

سامي ركب السيارة وشاف فيه شاحن كالعاده يستنذن قبل لايسوي اي شي

وشحن جواله ..

طول الطريق يتكلمو عن الكوره وعن كدا شي بعيد عن موضوع امه

انبسط سامي معاهم حسهم عيله طبيعيه بعيد عن المشاكل بعيد عن فصلات امه

دي الفتره مو عارف ايش وضعه مو قادر يعذرها زي كل مرا

تجيه لحظات ينخفق ويبا يخرج من البيت ومايشوفها

لما عرف انها رجعت للحشيش خلاص اقتنع دي المرا انها مااحتغير

وقف قدام العماره ..

سامي ظل في براء : شكرا

براء ابتسملو وهوا لابس نظارته الشمسيه : عفوا يلا انتبه على نفسك

سامي انبسط بالكلمه : ان شاءالله

نزل وقفل الباب وطلع لبيته ... وبراء راح للدوام حزنان عليه بس مو قادر يسويله

شي لأنه امه ترف

فتح الباب

هدووووء

دخل وهوا يدور عليها لقاها نايمه ف غرفتها .. وقبل لايصحبها

راح لغرفته خرج الورقه اللي بجيبه ..شغل جواله ولقى اتصاليين من امه

زفر بضيق ...

واتصل على العياده سئل عن تميم وعرف متى موعدده اليوم ...

اترسمت اخيرا على وجهه ابتسامه انتصار

حيجمعهم مع بعض دي خطته اليوم ...

حيسير عنده عيله زي كل الناس حتى لو ما عندو اب بس حيكون عنده خيلان

ببرائه يفكر

وكأنه امه سابت كل شي بدون سبب
كأنه مبسوطه انها عايشه بدون اهل ...
ما فكر غير بدي الناحيه ..
بالشي اللي يوجعه وبس

دخل عليها الغرفه دحين راح الحقد اللي جوته دام فيه شي مديه امل جديد
جلس جنبها ونادى بهدوء : مامااا
فتحت عينها على طول بفجعه واول ماشافته : سااااامي
وجلست وحننته بعدت جسمها وهيا تطالع فيه : اتصلت عليك مابتد
كأنه ماعصبت عليه امس ولا بكيت منه
ولا قهرها ..

ماتعرف اذا بتعامله بدي المواقف كأم ولا كشخص ماتقدر تعيش بدون وتسامحه
على طول

سامي : طفى جوالي وما عندي شاحن
: لاتسيبني لوحدي تاني

سامي سكت وبعدها قال : ان شاءالله _ مسك خدو _ ماما ضرسي مرا يوجعني
عقدت حو أجبها : ايش بك

سامي : مدري راسي مصدع من امس حتى الهوا البارد يزيد الالم

ترف : طيب تباني اوديك الدكتور

سامي : ايوا قالولي فيه دكتور شاطر

ترف : فيه واحد قريب هنا

سامي : لا خلاص اخدت موعد

ترف اتفاجنت : متى

سامي مو عارف يورط مين غير براء : براء اداني اسم الدكتور واتصلت عليهم قبل
شويا

ترف ماتبى تزعلو : طيب براحتك _ مسكت يدو _ ايش عندك اليوم

سامي ابتسم مرا لأنه بدأ الموضوع يمشي زي مايبي : ولاشي

ترف وكأنها الصغيره اللي بترضيه : ايش تباني اسويك

سامي بدأ يدلع : ابا الحلى اللي تسويه بالجالكسي

ترف : دوبك بتقول ضرسك يوجعك

سامي استوعب : ايوا صح مشتتويه كنت

ترف : مافي شوف شي تاني

سامي : ارجعي نامي باين في عينك النوم لسي

ترف تحس تبا تنام على نفسها : هههه طيب بس اقعد جمبي

سامي ابتسملها : طيب صحكي على موعد الدكتور ..
ترف مستغربه من اهتمامه دائما تتعب معاه لما تبا توديه المستشفى مايرضى
لكن اتوقعت انه مرا بيتألم عشان كدا ..
دخلت على جوا وهو جلس وسند نفسو على المخدات ماسكه يدو وغمضت عينها
بكل راحه
وهوا بيدو التانيه يلعب بالجوال ... مايشك في حب امه له ودا اللي يخليه ضعيف
بعض الاحيان ..
اما بنسبه لترف عالمها الوحيد سامي ايش تبا اكثر من كدا
انو يكون جمبها وخلص

عدى الوقت وسامي مبتسم قاعد يتخيل مية حاجه وكلها جميله طبعاً ..
كلها احلام بسيطه يتمناها ... وبيشوف انها قريبه وبتتحقق ...
صحى امه بحماس واللي يشوف وضعهم امس غير تماما عن اليوم
ترف : الو مرا اشوف واحد متحمس لدكتور الاسنان
سامي بيحاول يخبي فرحته بس مو قادر : لا مو عشان كدا بعد الدكتور نخرج
نتمشى

ترف ابتسملو : طيبب يلا اعوضك قبل الاختبارات
نزلو ووقفو تاكسي وسامي يحكيها عن محمود لما فجع براء
مو متخيله براء ينفجع
كدا تحسو هوا بس يفجع ويصرخ على الناس محد يقدر عليه
حاقده عليه يحكيها وهيا تقول " ياريت وقف قلبه مع الفجعه كمان "
مو راضي يسكت سامي وبس يحكي عن براء وبابن انو مرا معجب فيه
بتحاول ماتعلق على سيرته
واللي يسمع سامي يقول انو امس طول وقته جالس بس مع براء
ترف ماتبى تكسر في نفسه ومبتسملو ...

وصلو للعياده وسامي قلبه يدق بحماس .. وترف مو عارفه لدحين كيف ضرسه
يوجعه وهو بس يضحك ومبسوط
ينسى نفسه كل شويآ
طلعو وهو قلها تجلس وراح حجز عند تميم ... وجا جمبها
يحرك رجلو بتوتر وهيا رايقه وقاعده على جوالها ..
يشوف الاول يدخل .. والتاني ... ومستني دوره
يبلع ريقه وحاسس بخوف مو طبيعي

انفتح المصعد لما وصلو .. وكانت في بوابه خروج قدامهم بس خرجت من الناحيه
التانيه من نفس البوايه اللي دخلو منها ..

واول ماخرجو سآمي سحب يدو بعصبيه : لين متى حتعيشي لوحدك
ترف ماهتمت باللي حولينها جات لعندو ورفعت صباعها بتهديد : مالك حق تدخل
نفسك بدي المواضيع

سامي وهوا معصب : انا بتعرف عليهم سواء رضيتي ولا لا
انفجعت

تطالع فيه وماسارت عارفه كيف تقدر تتحكم فيه
ترف ودموعها بعيني : دولا اهلي لو قربت منهم ياويلك ياالسامي
سامي : دولا كمان اهلي حرمتيني من ابويا وكمان تبي تاخدي كل الناس مني
كذبتني عليا وقتلي انو ما عندك احد وابوكي وامك مايبو يشوفوكي قوليلي ليش
بتكذبي انتي غلطتي في ايش عشان مايبو يشوفوكي انتي ايش سويتني اصلا عشان
يكرهوكي كذا قوليلي عشان اعرف انا اكون بصف ميبين

ولدها يحاسبها !

جا اليوم اللي يحاسبها على اللي سار فيها

رفعت يدها وضربتو كف

سامي سكت بصدمة

طالع فيها وهيا مو ندمانه على الكف اللي ادتو

تطالع فيه وملاحها كلها عصبية

سابها ومشى

تشوفه يبعد عنها ومالحت وراه

ماتبي تشوفو دحين

قهرها

حرقها قلبها

مو كمان هوا حيبي يعايرها بالشى اللي انظلمت فيه

اما فوق واقف ورا مكتبه مصدوم

في حياته ماتوقع تجي برجلها لعنده ..

قاعد يكرر وسط راسه عشان يستوعب

دي ترف ... دي ترف ! دي ترف .. دي اختي !

خرج بعدها على المصاعد بسرعه والكل يطالع فيه

يضغط على الازارير ولما أتأخر اتوجه للدرج ونزل بسرعه

امها اشرت على البنت :كلمي صحبتك

لمى مصدوومه

مو عشان ماعرفت البنت

لا

عشان امها مخرجتها قدام وحده وهيا بدا المنظر

البنت طالعت في لمى مرا مفجوعه حاولت تقولها انا صحبتك بس ماقدرت تنطق ولا

بكلمه

لمى اتوجهت لغرفتها وقفلت الباب على نفسها بكل قوتها

اما امها حطت يدها على وسطها : مدري ليش راحت

البنت خلاص ماتبى تعرف شي تاني : خ خلاص مومشكلهاجي مرا تانيه

ام لمى ومالمحها كاسيها البرود : براحتك

البنت خرجت وهيا مو عارفه تترعب من الام اللي باين انها مو طبيعيه

ولا من بنتها المضروبه بدا المنظر

ام لمى اتوجهت لغرفه لمى وفكت الباب وبكل برود تهرج : يعني البنت جيه لين

عندك وتخصريها كدا

لمى واقفه بنص الغرفه اشرت على نفسها : انتي تكرهيني !!!! ناديتي بس عشان

تخرجيني قدامها صححح

ام لمى رفعت صوتها : انتي مجنووونه

لمى لأول مرة تخرج عن طورها قالت بكل صوتها : انتي اللي مجنونه

تميم خرج من غرفته وهوا سامع لمى تصرخ على امه ماسمعها ترفع صوتها

وهيا مظلومه

دحين جأت تصرخ وقت ماغلطت

لمى : انا اكررهك عمري ماشوفت منك معامله عددلله اكرهك واكره نفسي لأنني

بنتك

تميم وقف عند الباب جمب امو ولأول مرة يتكلم معاها بدا الاسلوب : لممى استحي

على وجهك

لمى انكتمت وعينها على تميم اللي عمرو ماشافت منو اي حاجه سيئه

امها : ليش سكتتني قولي _ طالعت في تميم - تقولي انا مجنونه

تميم اشر لأمو : سيببها انا بتكلم معاها

درجة نبرة صوته مو زي دايمه

مو واثقه ولا في واحد من اخوانها

اتوجهت للركنيه وجلست وحطت يدها وهيا تسد اذنهاً وبكيت
اتوقعت حيزربها تأتي
اتوقعت حيصرخ عليها تاني
الاتنين طالعو فيها !!!
ضامه رجولها لصدرها وساده اذانيها تحرك جسمها لورا وقدام وتبكي بصوت
عالي
تميم يشوفها ومفجوووع
حتى اختهم التانيه كارهه حياتها لدي الدرجه
الاولى شارده منهم والتانيه بيحبولها حاله نفسيه
اتوجه ليها وواقف قدامها بزبط : لمى قووومي
ماردت عليه ومستمره بالبكي
نزل يده ووقفها بقووه حاولت تخبي راسها على ورا وهيا تحسب حيزربها
قهرتو
يطالع فيها ودموعها تنزل واتذكر ترف
ليش يلحق ورا ترف عشان اهله يجننوها زي لمى !!..

قرب لمى منوو وهيا شاده جسمها مو مستوعبه وحضنها : اهدي ماحسويك شي
لمى غمضت عينها وبكيت زياده
وهوا يمرر يده على ظهرها : خلاص لاتبكي
لمى بس حاولت تقوله الشئ اللي المفروض يسمعو وبين بكاها تقول كلمه وتبكي
وتكمل : والله مارسلت صورتى لأحد والله جوالي ضاع في الجامعه

الام مو فاهمه هرجه الجوال بس مفجوعه من ردة فعل تميم : انتتو بتجننوني محد
خاربها غيرك انتا واخوهااا والله محد حيربيها غير ليث

سامي يمشي بدون اتجآه ...
ويمسح دموعه اللي تخونه بقهر
مو حاسس انو قال شي غلط لأمه
كل مايكبر يحس انها انانيه قاعد يتحمل نتيجة غلطها
هوا يبا عيله زي كل اصحابه

روان : ها البكا ماحيفيد

هديل : ايش حتسوي طيب

روان : حاول اضربهم

هديل : وحتضربي في النهايه انا اجيب الموضوع من اخره وابكي وخلص ليش
اسوي اني بطله

روان باستهبال : شخصيتك ضعيفه استسلامك دا ماحيفيدك

هديل : وقوتك دي الزايدة حتخلي الموضوع يكبر وانتي الخسرانه

روان : مني فاهمه دا كلو عشان صوت المكيف

هديل : لا ياقلبي عشان الملعقه اللي كنتي حتنقدينا فيها لو انو حرامي ايش كان
سويتني يعني

روان رجعت اخدت الملعقه وحولت ملامحها لوحدده شريره : حدخلها بعينه واخرجها
اخليه مايشوف طريقه واحنا نشرد

هديل : على اساس هوا دحين حيكون منسوح ومايدافع عن نفسه

روان طفشت من الحوار السخيف اللي بينهم رمت الملعقه في الصحن الفاضي وطلع
صوت مززعج : خلااص قفلي الموضوع

هديل بصوت واطي : بلهه

روان رمتها بالمخده : سامعتك ياحيوانه

هديل مسكت المخده : احنا ايش قاعدين نسوي بجلستنا في البيت

روان : نفكر

هديل : لنا كم يوم بنفكر ترا ماوصلنا لشي

روان : يختي دا لوي مو مخليني اروح اشتغل

هديل ضحكت : كويس مسوي خير

روان : شكلي حخصرو واروح

هديل : حرام عليك بيحاول يساعدنا ومو مقصر معانا

روان سندات جسمها على الجدار : يعني ايش حنسوي يقولي _ تقلد صوته الثقيل _
دوري شغله مافيه رجال _ رفعت صوتها وهيا متترفرزه _ من فين ادور شغله

مافيه رجال على اساس مواهنا ياكترها

هديل : ههههههه انا ايش لي دحين روعي اتضاربي معاه

روان : هوا منفسن دي اليومين عشان مرت ابوه _ روان اتربعت باهتمام _ مو
قادره افهم ليش مضايق يعني ايش فيها ناس يعيشو معاك اناني والله

هديل بتفهم : روان احنا حياتنا مو زيهم هما ناس ماتعودو

روان : اوك احزن عليه بس بنفس الوقت اتترفرز يعني البنات مبسوطين انو عندهم
ابو جديد

تقرا اسمه كدا مرا

بشار جاسم محمد الـ"

زفرت بضيق وهيا مو عارفه ايش اللي سرله بزبط
خرجت البطايق اللي حافظه مكانها كل ماتبعد روان تفتح المحفظه ..
عشره بطايق مكرره ليش ماتتصل على الرقم يمكن رقمه دا
تظمن بس

" ايش تبي ياهدیل ! دا ولد جا اسم ! .. ناقصه مشاكل !"

" بس اظمن ماخسرشي "

" ولازم ارجع المحفظه "

" دا لو كان عايش ! "

" لا لا ان شاءالله يكون عايش "

" دخلت البطايق والمحفظه لما انتبهت روان جيه

اول ماوصلت رمت المويآ

هدیل بالقوه مسكتها : ااه عورتيني

روان جلست جمبها وهيا تفك كيس البوف : اتوقع خرجنا على الفاضي

هدیل فكت المويآ: والله راسي يوجعني

روان : خلاص بس اخلص مرجع ماليا خلق الفلف ...

هدیل : طيب

ومر صمت عليهم وفجأه هديل شهقت ..

روان طالعت فيها : ايش بك !

هدیل : الصووووالين

روان مافهمت : ايش !!!

هدیل اتدكرت كلام نانا انو علا عندها صالون تجميل جا فجأه الموضوع براسها لكن

طبعا ماخبروحو لعلا : نروح نشتغل في صوالين التجميل مو كلو نسائي ؟

روان لسي ماستوعبت : ايش حنشتغل ان نشاءالله هناك

هدیل : اكيد حيتاجو وحده تنظف ولا اي شي ايش خسرانين نروح نشوف هناك

روان : اممم

هدیل اتحمست : محنا خسرانين شي

روان : طيب يلا

طفوله ملوثة بالواقع

رجعت تتصل برضو مقفل
مرت ساعه
ساعتين
وبدأت تخآف
يكون راحلهم !
يكون سارلو شي!
انا كيف سبتو لوحدو !!!
جلست على السرير وهيا تاكل اظافرها بتوتر
وكل شي سيئ جا في بآلها ..
مرت ثلاث ... اربع سآعات وخلص هنا بدأت تتجنن الساعه 12 الليل !!!
اتصلت على ميرنا
: الووو

ميرنا مرا حاقده عليها : ايوا !
بتوتر واضح بصوتها : أأ ميرنا مـ معلش بس تقدرني تديني رقم براء
ميرنا مهما حقدت بس طيبه صوت ترف فجعتها : فيكي شي !!!
ترف وهيا تبا تبكي : الله يخليكي ارسليلي رقم براء ولدي مو عارفه فينه
ميرنا مو عارفه ايش دخل براء بس
صوت ترف وضعفها حزنها : طيب ! دحين ارسلك !!
ميرنا وهيا بطريقها لبيتها ارسلتلها الرقم
ترف اول ماوصلها الرقم اتصلت
وهوا في سيآرته مشغل اغآني ومحد قد جووو
ماجبرتك تبتسم له
لا ولا تضحك معآه
انتا بيدك اختيارك
وانا ماني لك ولي
تدري انك قطعته مني وماتحمل منك آه
لي متى ياقلبي كلمه طالبك الحق علي
دق جواله ووقف الاغآني ..
رد وصوتها بكل السيآره .. : الو
ترف تحاول تمسك نفسها : السلام عليكم
براء : وعليكم السلام
ترف : امم انا انا ترف
براء اخذ جواله وقفل الاسبيكر : هلا !
ترف : كنت بسئلك سامي مع محمود ؟

براء بالاستغراب : انا مو في البيت
ترف : طيب اتصل على محمود شوف انا ما عندي رقمه
براء : دقيقتين واكلمك خلاص قريب من البيت
ترف : طيب
براء قفل وهو مستغرب مرا من اتصالتها ومن صوتها
وصل البيت وقف السيارة ونزل ...
دخل وكالعادة دا وقت جلسه ابوه في البيت مع امه بعد العمل ..
سلم عليهم وقال وهو لساتو واقف : محمود فينو
الام : مع سامي فوق
براء : اها
الام : ايش تبا فيه
براء : ولاشي خلاص _ مشي وامه نادته
امه : تعال اقعد
براء : بس بغير ملابسي واريح شويا واجيكم
راح لغرفته واتصل على ترف .. قفل الباب وهيا من اول رنه ردت : ايوا !
براء : سامي عندنا
زفرت براحه : طيب معلش بس ابا اكلمو
براء : طيب
خرج من غرفته وفتح باب غرفه محمود
لقة محمود نايم وسامي جالس لوحده قلو تعال وجا
خرج سامي من الغرفه وبراء مد الجوال : خد كلم امك
سامي مو عارف ياخذ ولا يسيب
بين موقفين يبين لبراء ولا كالعادة يسكت ويكتم بنفسه
بتردد مد يده واخذ الجوال بعد عن براء عشان لا يسمعه : الو
ترف : انتا بتجنني
سامي باسلوب جفص : ايش تبي
ترف بضعف : سامي ليش بتعاملني كدا ايش سويتلك انا
سامي : انتي عارفه ايش سويتي كذبتني عليا وماتبي تبسطيني
ترف : ايش تباني اقولك عندي اخوان ومحد يباني ليش انا اروحلهم
سامي : عشانك غلطانه انتي اللي غلطي فإنتي اللي تدوري رضاهم
ترف بكيت : ياسامي انا ماشوفت شي حلو منهم انا عانيت في حياتي وانتا عارف
سامي : طيب وجا الوقت اللي نصلح دا الشي

ترف عصبت وهيا تبكي : لاتحرقلي قلبي انا ماباهم مابا اشوف احد فيهم استنيتهم
سنين ومحد كلف نفسو وجاني خرجت من المكان داك وبرضو كلهم رموني ليش
اروحلهم

سامي : عشاني حتروحيلهم عشاني
ترف مسحت دموعها : ماحرووح والله يياسامي ماحرولهم ولو ايش ماسويت
ماحتغير كلامي

سامي انقهر حس انو مالو خاطر عندها
اتوقع انو يقدر بحركته دي يخليها تتنازل
بس شافها اناتيه وتحب نفسها زياده
سامي : وانا ماحرجع البيت عاجبك تعيشي لوحدك عيشي حتى بدوني _ وقفل
الجوال _

ترف : ساالامي ..
رجعت تتصل وهوا اداها مشغول .. راح لغرفه براء
وهوا يبا يبكي
براء : ادخل

سامي اداه الجوال : لو اتصلت تاني تباني لاتديني الجوال
وخرج من الغرفة من غير اي كلمه غيرها
براء مفجوع !!

دق الجوال تاني بيده ومو عارف يرد ولا ايش يسوي بزبط
مو عارف ايش يسوي هوا بينهم الاتنين ...
رد ورمى نفسه على الكرسي المريح اللي في غرفته : هلا
ترف : ابا عنوان بيتكم

براء انفجحتجي تسوي مشاكل ولا ايش : ليش ؟
ترف : ابا ولدي

براء بتفهم : ترف خليه كم يوم هنا سامي مبسوط
ترف بعصبيه : وانا مو مبسوطه اباه يرجع البيت
براء يبا يخرج من الموضوع وخلص : شوفي انا مالي صلاح بمشاكلك طلبتي
اطمنك على ولدك وطمنتك الباقي عليه بينك وبينه

ترف ماعرفت ايش ترد .. تبا تبكي محد مستوعب في ايش بتمر
مو عارفه تعبر عن اللي جوتها .. قالت بكل ضعف : مع سلامه

كلمتها ... صوتها .. وجعلو قلبو

مو عارف ايش دي البنت

ايش وضعها بزبط

يوم يحقد

يوم يكره
يوم يحزن
يوم يتعاطف
يوم مايفهمها
حتى سامي سار مو عارف اذا دا ولدها ولا ايش وضعه ...
نفسه يسئلها ويرتاح من الاسئله اللي بتجي براسه ..
فضوله متعبه
ايش الغبنه والقهر اللي هوا دحين بيمر فيها
ندم على كلامه كان حاول باسلوب لطيف يهديها

اما هيا اأكمل يومها بالبكي
بكيت لين مارتخى جسمها على سريرها ونامت ...
ونومها ككلو قهر
تحلم في الاصلاحيه ولما كانت تترمي بالحبس الانفرادي
تحلم لما كانت تنضرب من بنات كانوا حاقدين عليها
تحلم لما سحبو سامي من يدها وهوا عمرو سنتين واخدوه
تحلم بأهلها كلهم لا راحه نفسيه وهيا صاحيه ولا وهيا نايمه

صحيت من الصباح وهيا مصدعه فكت ريقها بسجارتها اللي حتزبط مزاجها
غيرت ملابسها وحتستنى سامي اول مايخرج من المدرسه ..
حتقدر تجيبو ولسى تبا تمشي كلامها عليه ..

طفوله ملوثه بالواقع

فتحت باب السيارة وركبت وهوا يطالع فيها وعنده امل تقوله كلام يريحه : هاا !
طلت فيه وباين الصدمه بعينها: ايش دااا البنات مضروبه والام مستفززه _ حطت
يدها على قلبها _ اه قلبي وربى فجعوني
عدي اخر شي كان يبا يسمعو حاجه تجننو زياده : لاا لاتقولي

البنيت مرا كسرتها نظرة لى: والله مرا حزنتى اصلا امها نادتها وهيا خرجت
ببجامتها ولما شافتى احس انكسفت والله مرا مسكينه
عدي لى بيا يدور بصيص من الامل : مضروبه كيف !
البنيت : كيف يعنى بقولك فيه اثار ضرب بوججها وشوفت بيدها الله واعلم ايش سو
فيها بس الام ككدا معاملتها مرا زبانا الله كرهتها
عدي سند جسمو على الكرسي وهوا مو عارف ايش يسوي
ندم انو ارسل احد شغل السيآره بدون مايعلق ووصلها لوجهتها واتصل على لوى
: فيننك

لوى : مع الشباب
: فين قاعدين
لوى : في بيت خالد
: طيب انا جيكم
لوى ضحك : محد قلك تعال
عدي باالسلوب مقفل : شويا واكلمك
لوى عرف انو مقفل مو عوايد عدي مايضحك ويمزح ... قفل من لوى وهوا
مخنوق اكثر من اول
ايش ذنبها تعيش دحين بظلم ويخرب سمعتها
يسوي مجنون وكأنه ماسار شي !
مو عارف ليش حيروح للوى كلامه اخر مرا كان واضح معآه
يروح يحكي امه !
لا حيسمع تهزى مالو اول ولا آخر
ابوه ! ايوا ابوه حيثفهم حيثكلم مع لوى وبعدين يتكلم مع ابوه دا هوا الحل
الاخير

وصل لمكان تجمع الشباب وقعد لوحده مع لوى ..
لوى : ايش بو وجهك كدا
عدي : مين قلى اسمع كلامك نكدت عليا
لوى : ايش سويت !
عدي : ارسلت وحده تشوف لى دي اللي حكيتك عنها
لوى : طيب !
عدي : تقول البنيت مضروبه وامها معاملتها مستفزه .. يعنى ضربوها وسحبو
جوالها ومنعوها من الجامعه
لوى : اووه ! وانتا ايش موقفك بزبط

صاحبه : في وحده تشتغل في محل ابويآ واكتشفنا بعد فتره انها تشتغل ببطاقه
صحبته بس طبعاً ممشين الموضوع عبط
لؤي : وصورتها !
صاحبه باستهتار : وربي محد يركز
لؤي رجع يطالع في الاوراق وهو بالو مو معاه ...
يفكر بعواقب الشي قبل فوايده ...

في الغرفه الخاصه بالمستشفى .. لبس بلوزته السودآ ونزلها على جسمو ..
وهو يحس كل شي فيه يوجعه
مرر يدو على مكان العمليه وخرج من الحمام .. امه وهيا تقفل شنطته : خلصت
بشار : ايوا
امه جهزتو عفشو : ابوك لسي ماشفتو صح
بشار : اتوقع تحت يسوي اجرائات الخروج
امه : كلمتو ؟
بشار جلس على الكرسي : لا
امه جات جلست جمبو : كان اديتو خبر من امس
بشار : ماليا خلق اتكلم معاه
امه مررت يدها على يده : معليش هوا خايف كان عليك دي اليومين
بشار : اول مرا اشوف احد كدا يخاف له يومين يصرخ على كل واحد
امه : خلاص انتا سوي اللي يرضيك انا راضيه حبيبي
بشار ابتسملها : دا اللي يفكيني
دخل السواق وهو يشيل باقي باقات الورد والهدايه وخرج
بشار بقهر : مديري جا امس في الليل اداني شهر اجازه
الام : كوويس الحمدالله
بشار : شهر ايش اقعدي اسوي قتلو بس اسبوع ماضي
الام : انتا شغلك ضغط مرا ولاتنسى انو يباليو حركه خليك مع اصحابك مرتاح
بشار شايل هم الجلسه الممله : نشوف كيف
ابوه دخل الغرفه وهو معاه الاوراق : يلا خلصنا
الام وقفت وبشار جالس ...
ابوه باستغراب : يلا قوم
بشار : مستني اصحابي

تميم : لو تبي ترتاحي شويآ عادي اسيبك
لمى تبا تحكيه وترتاح : لا بقولك كل شي ..
تميم وهوا يطالع فيها ويحاول مايركز كل شويآ بأثار الضرب اللي بوجهها عشان
لايقهرها ..

لمى : فاكرا لما اخدت رقم رشآ وقتها حطيت الجوال في جيبي وقعدت اتكلم معاك
ونسيت نفسي وخرجت
لو تتذكر كنت لابسه نفس البجامه اللي بالصوره لما جلست في الغرفه استوعبت انو
الجوال معايا اتصورت وحطيتو في الدولاب لأنني خوفت اخرجو وماما تنادينني ...
تميم : طيب ؟

لمى : وصحيت الصبح بروح الجامعه الا ماما تقولي ليث حيبي خوفت والله يجي
ويدخل غرفتي زي دايمآ وانا مو فيه

وانتا لما تنام تقفل على نفسك يعني ماقدرت حتى احطو بغرفتك اخدتو في
شنطتي ... بعد ماخلص الدوام خرجتو على بال ماما تجي وفجأه جا يكلمني واحد دي
تاني مرا يكلمني وانا حاولت اتحاشاه الا ماما جآت والله ياتميم مدري انفجعت
حاولت افك الشنطه مو راضيه تتفك السحاب علق رميت الجوال وشردت
تميم ماستوعبت : رميتيه فين !

لمى تلعب بأظافرها : مدري انا كنت حرميه على الكرسي شكلو هوا اخدو المهم اني
كنت خايفه ومابى ماما تشوفو بيدي

تميم مو مستوعب لسي : كان دخلتية في كم العبايه !!!!

لمى وشويآ وتبكي : والله عقلي كلو وقف انتا عارفني كيف اخاف من ماما ومافكر
وقت المصيبه خوفت تضربني قدام الناس كلهم
ماهتميت للجوال رميتو وخلص

تميم : طيب !!!

لمى : وشكلو اخدو دا الولد واخذ الصور من الجهاز وجبلي هوا يوم الاحد اول يوم
دوام وبرضو والله ماتكلمت معاه جا اداني الجوال اخدتو وشردت على طول وكنت
ملاحظته دي الفتره بلقاه بكل مكان يطالع فيا بس عمري ماكلمتو او اديتو وجه
مدري انو حيسوي فيا كدا

تميم : ايش اسمو

لمى خافت : ليش

تميم بصرامه : تعرفي اسمو ولا لا

لمى اشترت براسها : ايوا سمعت البنات يتكلمو عنو

تميم : ايش اسمو !

لمى بتردد : سمعتهم يقولو انو اخو علا اسمو عدي

تميم مرا اتفاجأ : علا صحبت رشآ !!!!!!!

لمى اشرت براسها بدون تعليق ...
تميم وقف وهو حاسس نفسو حيولع
دا اللي يبا يضربه مو اخته
شافها محترمه وراح يفضحها
لكن حبيرد حرقة قلب اخته
الضرب اللي ضربه ليث لها حيخرجو كلو في عدي
لمى وقفت معاه : تميم فين رايح
تميم وهو خارج من الغرفة :حتكلم مع رشآ
وقفل الباب
لمى جلست حاسه براحه موطبيعيه ... هم على قلبها نظرة تميم لها
باقي بس تآمر يعرف الموضوع وترتاح
ماهمها في ليث ولا امها دام اخوانها الاتنين في صفها كل شي يهون ...
جلست على سريرها وهيا تفكر بعدي ..
كارهته وحاقده عليه
تمرر يدها على الكدمات اللي بجسمها واتآلمت لما ضغطت بالغلط
" الله يكسر يدك ياليث ... "
كل ماتآلمت كل مادعت عليه من قلبها ..

طفولة ملوثة بالواقع

صحيت من نومها وتحاول تلم شتآت نفسها
حتحاول فيه لين ماتخليه يستوعب انو اهلها مايبوها
ماتدري تقوله الصراحه
بس الصراحه ممكن تخليها تكذب زيآده في الموضوع التآني
مسكت راسها وهيا تحس بصداع فضيع
فكت درج التسريحه واخذت الحبوب
اخذت حبتين وشربت مويآ
وحطت الباقي في شنطتها
لبست بلوزتها الكاجوال البني ولبست جينز وسحبت شنطتها وخرجت من البيت
مالها نفس تتمكيج بالقوه عدلت شعرها
شكلها يدل على قد ايش بتعاني ..
اتوجهت للمدرسه وكل شويه تفكر بهرجه رايحه ومو عارفه ايش تبا تقول
اصلا تحس لو شافته حتضنه وتترجاه مايفكر بأهلها وبس

دا اللي متعوده تسويه بدي المواقف
سامي دحين كبير لو كذبت حيجلس يسئل عن مية موضوع لين مايعرف اشياء
هيا مخبيتها طول دي السنين عشان تحميه وتحمي نفسها
وصلت للمدرسه بدون ماتحس من كتر التفكير
واتفاجئت لما لقت هدوء فضيع
اجازه اليوم الوطني !!!
جلست على اقرب كرسي لقتو... تبا تبكي حاسه بضعف فظيع
ايش تسوي !!
تروح لبراء !
تذل نفسها بعد كلامه امس
بعد ماهازأها في بيتها ! ..
بعد لحظات من التفكير
كملت طريقها وهيا تدور تآكسي
حتروح للدوام
" حلق براء لما يخرج واعرف بيتهم وخلص "
" وحيرج سامي معايا "
" حيرج اكيد ماحيسيبيني "
تقول الكلام وهيا مو واثقه دموعها بتزيد بتحاول تقوي نفسها لكن
خلص مو واثقه بالايام مو واثقه في بكره كيف حتعيشه ..
ووصلت للمول.. دخلت المحل بدون ماتتكلم لا مع ميرنا ولا مع براء
بس الاتنين نظراتهم عليها
اول ماشافها اخذ نفسه غصبا عنه بالقوه
مايدري ليش توتره لما يشوفها بدي الحاله
حطت شنطتها جوا وجلست على الطاولة اللي تقعد فيها دايمه بس ماكان لها داعي
في المحل
مابتسوي اي حاجه
وميرنا مو قادره تطلب شي حزنت عليها ..
وبراء كل شويه يطالع فيها
مو عارف هيا سايرتلها مصيبه ولا عشان ولدها ولا ايش موضوعها
طول عمره مايجب يدخل في الناس لكن دي البنت مو قادر مايفكر بوضعها
مو قادر ماينزل عينه من عليها لما تمر قدامه
ريحة عطرها تجبلو التوتر ... لما تتكلم يسمع كل حرف تقوله
مهما يبا يقسى ويخصرها وعارف انها ماتتفع تكون ام لكن مو قادر يبطل يفكر ..
دخلو حرمتين ومعاهم رجال وبزوره وميرنا بتحاول تتكلم معاها

اضطرت تنادي ترف : تترف تعالي بلله ... ترف !
وقفت وشافت الدنيا فجأه سودا بعينها مسكت بالطاوله وكشرت
مو عارفه متى اخر مرا اكلت ولا شربت شي
براء طالع فيها وبعده بميرنا : ايش تبي ياميرنا ..
طلبت منو ميرنا اللي تباه وهو دخل المخزن ... اما ترف رجعت تجلس
خرجو بعد ماشترو وميرنا راحت لترف : ترف انتي تعبانه
ترف اشرت براسها : لا
ميرنا حطت يدها على يد ترف : لو تبي ترجعي البيت تترتاحي ارجعي
شي بسيط مسكت يدها وحست انها حتبكي
تبا احد جمبها
دموعها اتجمعت ووجهها حمر قالت بصوت يادوب يطلع : لا عادي شويآ بس كنت
دايخه
ميرنا : طيب اجبلك شي تاكليه ؟
ترف : لا انا حروح
ميرنا ابتسمتلها وبعدت وطلعت في براء اللي كان عينه عليهم رفعت كتفها وهيا مو
عارفه ايش بها
وقفت ترف وراحت اخدت شنطتها وخرجت وميرنا وقفت عند باب المحل ..

اما في المول عنده امل يلقاها حيجي كل يوم ... ومتأكد انو دا اللي معاها في
المحل يعرفها معرفه شخصيه
وصل للمحل ولقى ميرنا عند الباب دايمًا يسئل الرجال وسآب دي : السلام عليكم
ميرنا : وعليكم السلام
ليث : كنت بس بسألك هيا كانت تشتغل وحده هنا اسمها ترف عندك رقمها ولا
ميرنا اشرت : دوبها مالها دقيقتين خرجت
ليث وسع عينه على آخرها : ايششش كانت هنا !
ميرنا بعفويه : اييوا راحت للمصعد مدري طلعت لفوق ولا نزلت
ليث قلبه يدق بجنننون : طيب طيب ايش كانت لابسه !
ميرنا انفجعت من السؤال : انتا ماتعرفها !
ليث حس انو اتورط : مشكووره اختي
ومشي بسرعه ... حيلقاها اخيرا بعد دي السنوات كلها حيلقاها
حيبرد قلبه
حينهي الشئ اللي له عمر نفسه يسويه
يده تتنافض محد عارف باإحساسه اخته الصغيره طلعت حآمل

ومارضيت تقولهم من مين
عينها قويه لدرجه انها تبا تحميه يبا يعرف ولدها ولد مين
مسمى بمين مين دا اللي عشانه خلت سمعتهم كلها في الأرض ..
يبا يقتلها ويقتله ويرتاح من الفضيحة
الفضيحة اللي خلت امهم مريضه نفسيا
الفضيحة اللي ابوها بسببه زادت امراضه ومآت

وصل للمصعد وهو يشوفه طالع من تحت ...
اكيد نزلت ...

طفولة ملوثة بالواقع

نزل الشارح وهو يبا يشم هوى مخنوق ماقدر ينآم من موضوع امس
اتصل على رشا وردت وهيا نايمه وماقدر يكلمها مستنيها تتصل عليه دحين
من اول رنه رد عليها : الو
رشا انفجعت : هلا !

تميم : كويس صحيتي من امس مستنيكي
رشا جلست بكسل تاني على سريرها : ايش فيه
تميم : اباكي تديني عنوان بيت عدي اخو علا
رشا عقدت حواجبها : انتا تعرفه !؟
تميم : ايوا فيموضوع ضروري بتكلمه معاه
رشا على نيآتها : طيب

وادتو العنوان وهو اتوجه للمكان على طول مو مهتم للوقت مو هتم لأي حاجه

في المكان اللي متوجه له تميم ... واقف بين ارجاء غرف نومهم ويحوس مستني
ابوه يصحى ..

مع انو اليوم اجازه لكن ماقدر ينآم هوا كمان ماتوقع ضميره يأنبه لدي الدرجه
واللي زاد الطين بله اتصلت تاني البنت وعادتلو كيف كان شكل لمي
فتح الباب عزآم وكشر اول ماشاف عدي وهو يجي ويروح : ايش بك!
عدي : مستني ابويا بتكلم معاه
عزام ضحك ومشى : مصيبه جديده

عدي طالع فيه بقهر ومارد .. دايمآ لما يسير شي معاه يتكلم مع ابوه ويأخذ رايه

صح دي المرا الموضوع مرا كبير لكن برضو عنده امل يقوله حل يرضيه ويرضي
اهل البنت ..

عزام نزل ورجع لغرفته وهو لسي مستني ابوه بعد عشره دقائق
خرج بثوبه وشماعه وشنطته الدبلوماسيه ..

ابوه بتفاجئ : صباح الخير

عدي : صباح النور ... مستعجل ؟

ابوه : ايش فيه

عدي وقف قدماه : شوف من امس بحاول اتكلم معاك وامي مو راضيه تبعد عنك
دقيقه

ابوه اتوقع كالعاده مشاكل في الجامعه : امشي تحت

مشي قبل ولده وعدي شايفه اليوم مقفل مرا .. يقدر يجيه بوقت ثاني لكن مو قادر
يسكت خلاص

جلسو في الصاله وعدي قبال ابوه ومتوتر كيف يفتح الهرجه

ابوه : يلا ورايا دوام

عدي : اسمعني لين النهايه وبعدين علق ...

ابوه : طيب

عدي حكاه بس اول ما عرف انو البنت مضروبه اتكلم

: دي نهاية تربيتي فيك تروح تفضح بنات الناس

عدي انفجع ممن صوته اشرلو : وطي صوتك امي لاتصحى وربى وربى ماكنت

اقصد والبنت عجبني شكلها عشان كدا صورت صورها

ما جا في بالي افضحها او كريم ممكن ياخذ صورتها

ابوه بالاستهزا : طيب ايش تباني اسويك دحين

عدي بضعف : مو قادر اخرج البنت من راسي حاسس اني ظلمتها و ابا اصلح

غلطتي و اباك تجبلي حل

ابوه ماستوعب كلام ولده الا انو بيا يتزوجها حس انو ولده لسي فيه خير

هدي : طيب دام البنت عاجبتك صلح غلطتك واخطبها واتعرف عليها ووقتها تقدر

تعتذر ليها وسمعتها من سمعتك صورها محد من اهلها حيدخل

عدي برده فعل سريعه: لاا لاا انا اقصد انتا تجبلي حل ثاني غير دا انا مابى اتزوج

ابوه كشر : حل ثاني زي ايش !!!

عدي رفع كتفه : مدري انا جيت عشان تساعدني

ابوه مو مصدق كلام ولده بس بيحاول يوصله كلامه بطريقه هاديه مع انو بيشد

على كلامه ومحروق : ياولدي انتا لعبت بسمعة البنت في دي الدنيا الواحد مالو غير

سمعته.... بتقولي انها محترمه ومن عيله محافظه يعني عدت حياتها وهيا تبني في

سمعتها ويجي واحد زيك يهدملها هيا برمشة عين وتقولي اديني حل ثاني !!!! ايش

تبا تسوي تعتذرلها ! تتوقع حترد الشي اللي هدمته باإعتذارك تتوقع صورها
حتحذف لو اعتذرتلها ولا الايام اللي مرت عليها حتنساها ... دعوة المظلوم ياولدي
مابينها وبين الله حاجب

عدي يطالع في ابوه كلامه زاده هم اكثر من لؤي ..

جاتهم نآنا :أودي فيه واهد يياك برا

ابوه اشرلو وباين انو مو طابق ولده : روح شوفه _ وقف _ نانا كاسه مويآ
نانا اشرت براسها ودخلت المطبخ

عدي وقف وحاول يتحاشا نظرات ابوه ...خرج وبآلو مو معاه واول مافتح باب
الشارع الخارجي

مايدري كيف بلحظه سار مرمي في الارض ووآحد يضربه بكل عصبية

بعد ماشرب مويته الباردة ويحاول يهدى انقهر انو دا تفكير ولده : لاحول ولا قوه
الا بلله

خرج من البيت واتوجه بكل سرعه لما شاف واحد بيتهجم على ولده

بعد تميم عن عدي بعد ماساب شنطته عند الباب

يطالع في تميم : صلي ع نبي يااالودي ايش بكك

تميم واقف قدام ابو عدي وعدي دويه بيرفع نفسه

اشرله بعصبية : تحسب بنات الناس لعبه عندك

ابو عدي حاتط يده على تميم وهو يحاول يمسكه : اهدى ياولدي امسحها بوجهي
تميم شايف انسان كبير قدامه ... حاسس بعصبية فضيعة نفسه لسي يضرب عدي

بس بيحترم الرجال الكبير

عدي حاول يقوم وهو خشمه بينزل منه دم وفكو يوجعو

ابو عدي لسي بيحاول يهدى تميم وبالسلوبه المحترم : الله يرضى عليك ياولدي

اهدى تعال ادخل

تميم مايبي يدخل وعينه على عدي بكل حقد بعد ماشافه حس ولد باين انو مدلل وكل
شي عنده

اكيد اخته شي عابر وماهمه اللي سواه : لا مني داخل انا جاي اتفاهم معاه

عدي ضايع الكلام منه هوا مكسوف من نفسه عدل بلوزته اللي اترفعت : انا

اسف

تميم كأنه سبه قال وهو يضغظ على كلامه : اسسسف !!!

ودوبو بيرحلو تاني وابوه يمسكو : ياولدي الله يخليك اهدى اعتبرني زي ابوك

امسحها بوجهي خلينا نتكلم

تميم على العصبية بس منخرج من ابوه رجع خطوى لورا : قولي طيب في ايش

نتكلم !

ابوه طالع فيه وكآن نفسه يضربه بس ماتعود يمد يده على اولاده قال بقهر : طول
عمري اقول اولادي رجال ومفتخر فيكم وفي النهايه يجي واحد عند باب البيت
يضربك عشان فاضح اختو ومعصب !!! لك عين تعصب !

عدي بقهر : طيب ياأبويا مو لدرجه زواج

ابوه : اجل ايش تحسب دي المواضيع كيف تحلها تبا ترمي بنت الناس بفضيحتها
واخوها ينظنا كل يوم والتاني يضربك كون قد اللي سويته واتحمل
راح اخذ شنطته واتوجه للسياره

معصب ... مقهور .. مترفز

امآ عدي مو عارف ايش يسوي !!!

يחס انو حلم ومستحيل يكمل بزواجه

بعد اسبوعين المفروض يروح شرم الشيخ مع اصحابه

وبعدها رايح لبنان

مايبي مسئوليه هوآ حر نفسه

يبا يلعب ويتهنى بحياته ...

دخل البيت مصدوم اتصل على لؤي مارذ عليه ... رمى نفسه على السرير :

حقتك ياككريم

امآ في المحل دخلت ميرنا مفجوعه ..

طالعت في براء : مدري احس اني سويت مصيبه !!

براء جالس على كرسيه وعلى جواله كالعاده : ايش سويتي

ميرنا : خلاص ولاشي

براء طالع بالاهتمام ورفعها حاجبه وهيا اتكلمت على طول : جا واحد سنلني على

ترف وقتلوا فين راحت وسنلني ايش لابسه يعني

مايعرفها ويباها ! مدري انا مفجوعه من دي البنت اصلا وحاسه انو

براء باستغراب ! : نفسه الرجال اللي جا كدا مرا هنا

ميرنا رفعت كتفها : ماتذكر

براء في ثواني

سار مو عارف يروح ولا مالو صلاح

الرجال هدها

الرجال قاله بالصريح انو بيدور عليها وهيا تشرذ

قال بعد ماوقف : فين راحت

ميرنا كالعاده مو فاهمه ايش ببسير حولينها : مدري شوفتها تروح المصعد

براء اتوجه بخطوات سريعه

يمشي ويفكر انا ايش للي

بس مو قادر مايروح
وقف قدام المصعد وحولينه نأس كتير طلعت ولا نزلت !!!
حتطلع فوق ايش تسوي !
في لحظات يفكر ويستنتج واتوجه للدرج وهو ينزل بخطوات سريعه في الدرج
الكهربائي
المكان سار ابعده

نزل ليث وهو يطالع حولينه
موأقف السيارات !
يمشي بسرعه
مستحيل يخليها دي المرا تروح من يده ..
شاف وحده تمشي في المكان الهادي ودارت لقاها وحده كبيره في السن
مشي وهو برضو لسأتو يدور " فين حتروح ممنني "
لقى دخان يطلع من ورا سيآره
ماهتم كآن ماشي
اكيد ولد مراهق بيشرده من انظار الناس
عدى من جنبها وكمل يدور ورجع دار لما سمعها تكح
طالع ف يالمكان اللي بيطلع الدخان وانتبه لشنطه حرمة
مشي بتردد باإتجاهه ووصلها وهيا مديته ظهرها وضامه يدها تحت صدرها ويدها
التانيه عند فمها
: ترف !
الصوت فجعه دارت مفجوعه
ولما شافت وجهه طاحت السجاره من يدها
صدمته بلبسها المخصر
وسجارتها اللي بيدها
خرجت من هناك وهيا حاليا بعينه مو راضيه تتوب
اتهجم عليها ومسكها بكل قוותه وخبطها بالجدار اللي وراها وقال مابين اسنانه :
اخخيرا شوفتك يا.....
رجولها مو قادره تشيلها محست بالضربه مع الفجعه
قلبها يدق بجنون
هوا نفس الصوره
دموعها اللي حابستها من الصباح نزلت
جسمها كلو يتأفض ماقدرت تنطق بكلمه

غطت نفسها بجسم براء الطويل ماتبي تشوف ليث لأول مرا تلقى احد تحمي
نفسها فيه ..

ليث بعصبيه ومايبي يلفت اللي حولينهم : ترف تعالي

ترف ولا ردت

ليث جا باإتجاه براء : بعد

براء واقف مكانه ولا تحرك

ليث بين اسنانه : بقولك ابا اختي

براء اشرو : امشي بقولك مواضيعكم العائليه خلوها في البيت

ليث : فهمنني انتا مين عشان تحشر نفسك _ جا يمد يدو ويدف براء

الا براء مسكه من ياقة ثوبه وقال كلامه: انا اللي حوقف في وجهك في كل مرا

تجي تدور عليها

ودف ليث على ورا وبتهديد واضح: مرا تانيه تعتب المحل حتلقى نفسك تتجر في

مراكز الشرطه

طالع في ترف وبواإسلوب امر : اممشي

مو عارفه تبكي ولا ايش تسوي تحس قلها امشي وهيا مشيت براالحه وراه

ليث قدامها ومو قادر يمسكها ...

اقوى شعور بالامان هيا حاسته حالياً صح خايفه صح لسي كل شي يرجف فيها

بس مرتاحه ..

مشي وهيا جمبو كان بيرجع مرا تانيه للمول لكن ترف نادته بصوتها المهزوز

وماسمعها

: براء

مدت يدها ولمست ظهره عشان يوقف وطالع فيها قالت ويادوب واقفه على رجلها :

برجع بيتي

براء : طيب انا اوصلك

اشرت براسها بدون ماتقول شي

براء : فين شنطتك

ترف اشرتلو

وهناك واحد شايفهم يتكلمو من بعيد ومولع ... زي ماكان حاسس يعرفها صاحب

المحل ..

لكن الموضوع سار اسهل حيقدر يجيبها مشي وهو متوجه لسيآرته

"سنين استنيت ما حقدر اصبر يوم ولا يومين

وقف فجأه

" يكون دا هوآ ابو ولدها !!!!!!!!!!!!!!! "

رجع كمل طريقه

" لا مستحيل "

كيف حيخرج شكلها من راسه دحين بلبسها ووقفها بالدخان
مو عارف كيف يفرغ العصبية اللي جوته ..

ترف وبراء مشيو لمسآفه طويله كل شويآ يطالع فيها حاسسها بتمشي بالقوه

تمسح دموعها بكبرياء وكأنه ماسار شي معاها

مابكيت تآني

ساكته

فتحلها باب سيارته وهيا ركبت ورجع ركب الناحيه الثانيه ...

حرك السياره وهوا يتمنى انها تهرج بس ماقلت شي

مو قادر يطالع فيها بس حركه يدها وهيا ضامتهم لبعض وتضغط عليهم كل شويه

تكفي انو يعرف هيا ميته خوف

ايش سوالها اخوها دا اللي يبا يعرفو

اكيد يبا يرجعها البيت دا اقصى شي اتخيلو انها شارده وهوا بيرجعها

نفسها تقوله شكرا بس مو واثقه في نفسها خايفه تهرج وتبكي

ماتبي تبكي ماتبي تكون ضعيفه

مر الوقت طويل دي المرا وهيا تبا توصل عشان ترمي كل شي جوتها

بس بدون محد يشوفها ...

واول ماوقف عند العمآره فتحت باب السياره وقالت بصوت هادي : شكرا

براء مالحق يرد عليها

نزلت وقلت الباب ..

يطآلع فيها لين مادخلت

ليش قلبه يوجعه لدي الدرجه

ليش يحس انو نفسه يكون معاها احد وماتقعد لوحدها

ليش شاغله باله لدي الدرجه

اسئله مو عارف اجوبتها

حرك للبيت وحاسس انو قلبه قابضه كيف يخلي سامي بيرجع يقعد معاها .. !

دخلت للبيت ... نزلت شنطها بهدوء من على كتفها فسخت جزمته ووقفت بنص

الصاله

حتموت من كتر مو حاسه بشي خانقها
شافت اخوانها التلاته ...

كلهم اسوء من بعض حاليا في عينها
ليث خنقها وكان حيقتلها اليوم لقت احد يساعدها بكرا مين حتلقى !
دخلت الحمام فتحت المويآ وقعدت تحتها وبكيــــــــــــــــت
صوت المويآ العالي اللي يخبط بأرض الحمام ممزوج بصوت بكآها
دخلت تحت المويآ بلبسها وبكل شي

كارهه نفسها وكارهه حياتها
مو لاقيه شي حلو تتمسك فيه
تبكي وبين شهقاتها كلمه ااه تخرج غصب عنها ...

نفسها تقول ابا مآمآ .. ابا بابا
نفسها تستنجد بأحد بس مو لاقيه دا الشي ...
جلست وهيا تضم جسمها لنفسها

جلست سآعه على وضعها سآعه تبكي
تبكي بكل صوتها وياريت تحس براحه نفسه
" انا ايش سويت عشان استاهل دي الحياآ !!! ... "

تردد دا الكلام في راسها وتتمنى تلقى اجابه
تتمنى تعرف ليش محرومه من حضن امها وهيا عايشه
من سند اخوانها التلاته وهما موجودين
من اختها اللي كآنت تنآم دايمآ اخر الليل في حضنها
ليش اتخلو عنها ...

" طيب ليش ولدي راح وسابني ؟ "

" انا مآستاهل دي الحياآ ولا ماكان احد سابني الغلط مني "

تردد كلام وسط راسها وسارت مو عارفه معقوله كل الناس عليها وهيا الصح ؟
شكوها بنفسها ... قامت وقفلت المويآ وهيا تسند جسمها عى الجدار
تحس مو شايفه طريقها
دخلت غرفتها اللي المكيف مفتوح له يومين ...
غيرت ملابسها واترمت على السرير
في لحظآت ما حست بنفسها ...

طفوله ملوئه بالواقع ...

في الشقه اللي تحتها .. روان راحت البقاله تجيب مويآ ...
وهديل بتردد تطالع في البطآقه اللي بالمحفظه : يمكن دا رقمو ..

رفعت جوالها بتردد وهيا تتصل .. مو قادره تبا تظمن وترتاح
دق كدا مرا ودوبها بتقفل جاها صوت رجال : هلا
هديل سكتت لحظات ومرا خافت

الرجال : الوو ؟!

هديل قالت بتردد : امم السلام عليكم

: و عليكم السلام

هديل : دا جوال بشار جاسم ؟

كشر : لا بس انا صاحبو !

هديل اتوترت : معليش بس

قاطعها : تبي تكلميه ؟!

هديل " حسبت مو عارفه مبسوطه لأنو عايش ولا لا " : هوا معاك ؟

: دحين اديكي هوا

خرج عبدالرحمن من غرفته واتوجه للصالة لقااه ورافع رجوله الاتنين على

الطاولة اللي قدامه : بشار

مد يدو : خد

بشار وبابن الملل من قعدت البيت في وجهه اشر براسه : مين !

صاحبه يهمسلو : وحده مدري كيف جابت رقمي وبتسئل عنك

بشار اخذ الجوال: السلام عليكم

هديل بلعت ريقها صوته وترها مرا : و عليكم السلام

سكتت وهوا سئل : مين معايا

هديل فجأه ضاع الكلام ايش تقول ايش تقول

: انا ... انا كنت معاك في المستشفى

بشار بان التفاجئ بوجهه دي اللي الشباب مجنينو فيها : هلا هلا

هديل ابتسمت وقالت وهيا تحاول تربط الجملة براسها قبل لاتتكلم : امم معايا

محفظتك وحببت اديك هيا

بشار : كويس كنت ادور عليها

هديل ومازالت متوتره وقاعده تسئل نفسها ايش بتسوي حاليا ياهدديل

بشار : خلاص تقدري تديني هيا اليوم

هديل : امم طيب

بشار : في كافي قريب من بيتي

هديل : متى ؟

بشار : متى ماتقدري انا ما عندي شي

هديل عندها دوام حتخرج بنصو وتروحلو : طيب _ سمعت صوت روان _ يلا مع

سلامه

خالد يرفع جواله ويصور نفسه ويتكلم : اسمعو يا شباب اليوم عازمنا بشار على
العشا اللي بيبا يلحق يجي من دحين
بشار ضحك : استغلو قعدتي يلا المفروضانتو اللي تدبحولي بمناسبة خروجي مو انا
خالد : انا اسف احنا ناس مانعرف الاصول

بشار : والضح

خالد رفع جواله تاني ويتكلم
وبشار يعلق عليه : ياخي ترا اتترفز لما اشوفكم تصورو سنابات
خالد طالع فيه : ليش !! انتا ليش تكره كل وسائل التواصل الاجتماعي جرب
استخدمها

بشار : سخافات ورببي مالي بدا الجو
وبعد نقاشات دقت هديل تاني وهو وقف نازل واصحابه يتريقو
: خدنا معاك ياهووو

: طيب نشوف بس الجمال تاني

: اعزمها اعزمها على هنا اسويلها احلى راس معسل
وكل واحد يقول تعليق وبشار مو عارف ايش الجنان دا على دي البنت ..
خرج من الشقه واتوجه للدرج وهو ينزل بشويش وحاطط يدو على مكان
العملية ..

اتوجه للكافي اللي قريب من بيته واتصل عليها .. شافها وهيا ترد عليه وبعدها
طالعو في بعض وجات باتجاهه

يطالع فيها

بسيطة

بسيطة

مافي اي تكلف بلبسها بشعرها بوجهها ...

من زمان مايشوف بنت طبيعيه كدا

ابتسمت بتوتر وهو عارف ليش اصحابه استخفوا : كيفك

بشار : كويس الحمدالله وانتي كيفك

هديل : تمام _ فكت شنطتها _ خد

بشار راخذ المحفظه : مرا شكرا

هديل ابتسمت بدون تعليق

بشار اشرلها على الكافي : تعالي تشربي فنجان قهوه

هديل مو عارفه ايش تقول بس حتسوي ثقيله : لا شكرا لازم امشي

بشار : انتي مستوعبه التعب اللي تعبتو عشان انزل واوصل لهنأ

هديل ضحكت بهدوء وقبل لاتهرج هوا هرج ..

بشار : فنجان واحد

هديل : طيب

اتوترت دخل بخطواته الثقيله وهيا تطالع فيه مسك الباب عشان هيا تدخل ...
جلسو على الطاولة لشخصين ومو عارفه ايش تطلب غير اللي حفظتو وهيا مع

لؤي : كابتشينو ..

بشار طلب قهوته المفضله ..

بشار : بجد مرا شكرا على اللي سويتيه

هديل مو عارفه دا مو متذكر انو هيا وقفت قدام السياره ولا ايش وضعه

بس سكتت ...

هديل : عادي ماسويت شي اهم شي انتا صحتك كويسا

بشار : ايوا الحمدالله

هديل مو عارفه كيف هنا بيتو وداك بيت اهله يكون متزوج : انتا عايش هنا؟

بشار : دوبيي ناقل عايش مع اصحابي

هديل استغربت كيف واحد عنده اهل ويسيب احلى شعور ويروح مع اصحابه : ليش

!

بشار ماعرف ايش يقول غير : مكان عملي بعيد عن بيت اهلي

هديل : اهاا

بشار : ماقلتيلي ايش اسمك

بتردد وهيا تكذب : عهود

: وانا بشار

هديل ابتسمت وجاتها القهوه .. بلعت ريقها لما شافت الفنجان

نفس اللي سوالها عزام مرا فيه

رفعت عينها على بشار وهيا حاطه في بالها انو الرجال واحد

واكيد منغري بجمالها حتاخذ اللي تباه وهو مستحيل يوصل لأي حاجه معاها

: شوفت ابوك في المستشفى

بشار مو عارف ايش الدخلة دي

هديل كملت : كنت حديه المحفظه بس كان مرا متوثر

بشار اخذ فنجانه وبتعليق بسيط انهى الموضوع : اها

هديل اتوقعت يقول شي !!!?

بشار بعد صمت رجع قال : يلا كويس ماديتيه عشان اقابلك تاني

هديل ابتسمت بصمت

ورجع قال : كم عمرك ؟

هديب سكتت مو عارفه كم عمرها

ما تتذكر قد ايش عدى عند جاسم

سنيين بس كم ماتدري قالت من راسها : 23

بشار ضحك : ايش التفكير العميق دا
مايضحك الموضوع بنسبه لها حست انو جرحها
قالت بهدوء : ماستوعبت _ خرجت جوالها من شنطتها وحطتو على الطاولة _
بشار وهو ساند جسمه على الكرسي .. استغرب مرا من جوالها
اتوقع انها على قد حالها عشان كدا بسطيه ..
بشار : انبسطت لما اتصلتي

هديل : ليش

بشار : كنت باخرج من البيت و ابا سبب اصحابي مو مخليني

هديل : عشان لازم ترتاح

بشار : ماحب الجلسه ليا تلاته ايام من المستشفى و خلاص بديت انخني و جا مديري

في العمل و اداني اجازة شهر نكد عليا

هديل ضحكت : المفروض تنبسط

بشار بلامح جديه : لا الا عملي ماحب احد يبعدي عنو

هديل : ايش تشتغل

بشار : انا شرطي

هديل الابتسامه اللي على وجهها اتمحت تدريجياً ...

قاعده مع شرطي ..

مدت يدها وهيا تمسك الفنجان عشان تخفف توترها

بشار : ايش بك

هديل : ولاشي

بشار : مجالي يفجع الكل

هديل سوت انها اتفاجئت : ايوا ماعرف احد كدا

بشار بقهر واضح : قبل الحادث مسكنا قضيه مجنونه الا خرجوني دحين من

الموضوع

هديلاً دقات قلبها ورا بعضها

دا الخط الاحمر اللي كانوا يحطوه قدامهم ومايقربو منه

اليوم هيا قاعده معاه بنفس الطاولة

معقول هوا اللي متستر على شغل ابوه !!!

بيساعد ابوه !

تطالع فيه وهيا تحاول ماتبين انو انفاسها بدأت ماتتنظم من خوفها .. قالت بالقوه :

خير

بشار حرك راسه باقتناع : انتي تدرسي ولا تشتغلي

هديل ماسارت مرتاحه : اشتغل

بشار : ايش

هديل بكذب : كوفيره في صالون تجميل

بشار : اها حلوو

هديل مو قادره تقعد تبا تقوم وتشرد خلاص : انا لازم امشي ..

بشار : بدري

هديل : لازم ارجع للعمل انا خرجت بس عشان اديك المحفظه

بشار : اها الله يديكي العافيه خلاص مرا وحده امشي انا كمان _ دفع الفلوس _
وقامو الاتنين

اخذت جوالها وحطتو في الشنطه ومشيت وهما جاين عند الباب فتحتها الباب
وخرجو

اول ماوقفو عند الباب وقف قبالها : مو عارف كيف اشكرك والله بـ

وقبل لايكمل كلامه جا واحد مسرع وخبط فيه بكل قوته بالغلط ...

كل شي سوود في عينه

حس روحه طلعت هديل جات لعنده وهوا حط يدو على كتفها ومغمض عينه ويدو
التانيه مكان العمليه

هديل والخوف بعينها : انتا كوويسس

حاسه كتفها بيعصره من كتتر مو ضاغط

ماررد بيحاول بس يخف الألم

الرجال اللي خبطو جا : معللش ايش فيه

هديل تطالع في الرجال وبعده في بشار اللي قريب مرا منو

الرجال رجع يعيد : ايش بيبك معلش

بشار قاطعه وهوا لسي مافتح عينه ومنزل راسه : اصبير

حتى تنفسه مو قادر ياخدو عدل بسبب الألم مو حاسس انو شادد على كتف هديل
بدي القوه

الألم يحسو ضرب في راسو من قوته

هديل ترفع عدسة عينها بس على فوق وهيا تطالع فيه

قلبها يدق بسرعه وبخووف

تبا تبكي

نزل يدو من على كتفها وفتح عينه وجهه فجأه تحول لأصفر شاحب

الرجال : انا اسسف ياأخويا ايش بك

بشار من غير مايطالع فيه : خلاص ركز في طريقك بس

الرجال اتترفز من اسلوبه مشي

هديل وتلعب بأصابعها بتوتر : ايش بك

بشار ولساتو ماسك بطنو : كوعو احسو دخل في مكان العمليه

هديل بخوف : انتا مسوي عمليه !

بشار : ايوا

صداaac ... نغزرات في مكان العمليه : انا راجع البيت

هديل حاسه انها السبب : طيب

مشي ومشيت معاه بدون ماتحس وقف وطالع فيها وهيا قالت بخوف : اوصلك لين
العماره

ابتسم بين المه ورجع كمل يمشي ..

تطالع فيه كل شويآ .. كل ماتجي تقسى وتبا تطلع هديل الحقوده وتبرد قلبها

يسير شي يخليها خايفه

وصل للعماره وهوا شايل هم الدرج : شكرا

هديل زادت توترها وهيا تلعب بيدها : معليش والله بسببي سار دا كلو

بشار : لا مالك صلاح بسبب الاهبل اللي يحسب انو شارع ابوه سار دا

هديل ابتسمت بين توترها : طيب ارتاح ان شاءالله تسير احسن

بشار ابتسملها : ان شاءالله

طلع للشقه وعلق على الجرس .. واول مافتح صآحه شاف وجهه كيف

متغير : ايش بك ياوواد

بشار دخل وجلس على الكرسي المريح اللي في الصآله قال والكل يطالع فيه : جا

واحد خبطني الله ياخده حسيت الضربه في قلبي

من قوتها

: الله يهديك انتا كمان منجدك خارج دحين

خالد : خليني اشوف طيب

بشار رفع يده وغمض عينه : شويآ خليني ارتاح

هديل تمشي شرطي ... والضربه اللي اخدها

خلتها بين نارين

كرهته .. واتعاطفت ..

حقدت ... وحزنت ..

هيا السبب في دا كلو ومو مبسوطه حالياً بدا الشي ...

كيف وجهه اتغير في لحظه من طبيعي لوآحد بقمة تعبته

كيف كآن يمسك كتفها اللي لدحين تحس بحراره في المكان

مخليه واحد بيعاني بسبب شي ماتدري حتوصل للي تباه ولا لا

روان صحيت المغرب مسكت جوالها حتتصل على هديل وبطلت ..
قامت غيرت ملابسها ولبست شي وسيع واخذت كآب وراحت
خلاص حتدور شغل في المكان اللي تعرفه وبس
خرجت من العماره واتوجهت تاخذ سياره وراحت ... نزلت واول مادخلت للسوق
مو عارفه تحس بالانتماء ولا تكره المكان
ثواني مرت عليها وبعدها ابتسمت
ايوا تحس بالانتماء
دخلت وهيا تدخل دا المحل ودا المحل تغريهم
مرت ربع سآعه ولقت شغل في محل
مكتبه والعبآب واكسسوار كل شي فيه ... والراتب طيب مو كتير بس بنفس
الوقت يقدرو يعيشو فيه
رفعت جوالها وتبا تتصل الا كشرت وهيا تطالع بوحد
تبا تحاول تصدق عينها
نزلت الجوال ولسى ما نزلت عينها من على البنت
مشيت بتردد ناحيتها وهيا تشوفها تفرش البسطه حقتها في الارض وتحط شراشف
الصلاه : نعيمه !
نعيمه طالعت فيها وفي لبسها الولادي قالت بشك وهيا متنسى ملامحها :
سمميمه !!!!!!!!!!!
سمميمه ضحكت ونعيمه جات حضنتها : ايبيش تسوي هنا وحشتيني وحشتيني
روان وهيا حضنتها كمان : وانتي كمااان
بعديو عن بعض وهما يطالعو في ملامح بعض ورجعو يحضنو بعض تاني
اخوات كآنو
محد يقدر يغير دا الشي
نعيمه : اخيرا سبتي جاسم
روان اختفت ابتسامتها : بلغ عننا
نعيمه انفجعت : كييف !!
روان : فجآه جات هديل ولقت الشرطه حولين المكان وجاسم معاهم وبيأخدو كل
البنآت
نعيمه مو مستوعبه : كيف كدا !!
روان : مدري حتى انا مو مستوعبه
نعيمه : تستهبل عليكي هديل
روان ضحكت : ههههههه شوفت الشرطه بعيني
نعيمه : اهاا ... طيب ايش تشتغلو ايش اللبس دا

نعيمه : احنا عارفين انك بتقولي ماتو بس جاسم وراه هرجه معاكي وصدقيني كلام
هدى صح لأنو بتقول حتى سمعته يتكلم عليكي في الجوال ويسئله اذا جا يكلمك
واسئله غريبه

جلست تتكلم بعدم استيعاب مع نعيمه
مشيت وهيا مو عارفه تروح للمحل تاني
مشيت بدون اتجاه ومو قادره تصدق
الكلام يتردد وسط راسها
" يعرف اهلك "
" يعرف اهلك "
" يعرف اهلك "

لا لا مو عارفه كل مالها تنصدم بجاسم ولا تنصدم من الكذبه اللي عاشت وهيا تقنع
عمرها كلو انو ما عندها اهل

مو عارفه تنبسط ولا ايش تسوي دموعها نزلت وهيا تكرر الكلام وسط راسها "
عندي ام !! .. عندي اب !! "

تقول الكلام وتنزل دموعها اكثر
وترجع تحاول تستوعب " لو عندي ليش انا عند جاسم !! "
وقفت بنص الطريق والناس راичه وجايه من حوليها وهيا بعالم تأتي
تفكر

" يعني هما مايبوني زي اهل هديل !! ... بس عندي ام واب زيهم يعني ! "
وقف تفكيرها صوت جوالها رفعته وردت على هديل على طول : اللوو

هديل :ايوا روان انا راجعه البيت

هديل سمعت صوت بكأ : روووان !!!

روان تمسح دموعها : معاكي .. شوفت دوبي نعيمه

هديل اتفاجئت :نعيمه حققتنا؟؟؟؟

روان : اييوا

هديل : قوليلها تجي ابا اشوفها

روان : مو دا الموضوع تقولي انو جاسم يعرف اهلي

هديل انفجعت : كيف !؟

روان بضعف : هديل تخيلي يكون عندي اهل

هديل مو عارفه ايش تردد قالت بصدمة : من جدها تتكلم ؟

روان : مدري مدري

هديل : ارجعي البيت وفهميني رصيدي حيخلص

روان : دحين انا راجعه

هديل : طيب يا قلبي لاتبكي خلاص

روان قفلت ولسي مشاعرها متلخبطة

ايش الكذبه دي اللي عشاتها طول عمرها ..

دوبها حسنت بكره هديل لجاسم معقوله كلنا كان عندنا اهل وكان يستغلنا !

احنا زي باقي الاطفال بس جاسم حرمانا من دا الشعور ؟

وصلت للبيت واول ما دخلت هديل حضنتها وقعدت تقولها روان كل شي ..

مسكت راسها روان : مدري احس جات شتنتي وراحت راسي يوجعني

هديل تطالع فيها وتبا تبكي دوبها روان بدأت تحس بللي هيا حاسته طول دا

العمر : تبي تعرفي اذا عندك اهل ولا لا

روان رفعت راسها مفجوعه : كيف حعرف

هديل بلعت ريقها ودموعها متجمعه بعينها : انا اليوم كنت مع ولد جاسم

روان فتحت عينها على وسعها : ايبيش !

هديل : مايعرفني قتلوا اسمي عهود

روان بصدمه : كيف كيف عرفتي ولده

هديل بقهر ونزلت دموعها : عندو بنت كمان لابسه احسن لبس وعائشه بأحسن

بيت

روان لساتها مو قادره تستوعب مو عارفه ايش تسئل بزبط: ايش بتقولي انتي ايش

عرفك

هديل : لحقت جاسم بعد هرجه الزفت اللي مسكني بغرفته كنت ابا احرق قلب جاسم

ولحقته ليا كم يوم لين ماوصلت لبيته

وبسببي ولده دخل المستشفى _ صوتها يرجف وتتكلم _ شوفت جاسم بعيني في

المستشفى وهو خايف عليه انحرق قلبي كنت بحاول اقنع نفسي انو احنا بناته

وانو هوا على قولك بس قاسي _ نزلت دموعها _ احنا مو بناته عمرنا ماكنا بناته

شوفت نظرتة شوفت قهره شوفت كيف معصب ياروان عمرو ماسوا دا الشئ لينا

داك ولدو بس احنا مجرد بضاعة كان مستفيد منها

روان تبا تبكي تطالع في هديل مو مصدقه ..

هديل كملت ويها تمسح دموعها بحقد: اسمعي تبي توقفي بطريقي اوقفي لكن انا

ماحرتاح لين مااحرق قلبه واعرف فين اهلي

روان بصممت وبعدها بجنان قالت : كيف حتعرفي طيب

هديل دوبها حسنت انو روان بدأت تستوعب : مدري بس انا متمسكه بخيط واحد اللي

هوا ولده ومابى اخسره حاليا لين ماعرف اذا حستفيد منو ولا لا

روان سكتت وبعدها قالت: لا لا انا بروح اسئل جاسم بنفسي ليش سوا كداا
هديل غيرت جلستها بفجعه ومسكت يد روان : رواان الله يسعدك المواجهه شي مرا
غلط تدري ولده ايش يشتغل ؟

روان حركت راسها ولساتها كل شوي تنصدم : ايش
هديل : شرطي يعني لو سوا فيكي شي يقدر يغطي على نفسه وولده يساعده ترا
جاسم مو هين انا لما شوفت بيته عايش ببيت زي القصر ياروان تخيلي واحنا فين
كنآ

روان نزلت دموعها بصمت هديل مسحت دموعها : لو عندك اهل حنعرف صدقيني
خقدر مع الايام اعرف فين اهلي واعرف اجوبه كتيره ليا ولكي بس ساعديني فكري
معايا قوليلي ايش اسوي ولا تخافي عليا انا اخذه حذري في كل شي
روان مو قادره تستوعب

مصدومه

كلام نعيمه .. ودحين هديل اللي كانت حاسه انو وراها هرجه بس ماتوقعت انها
بتسوي دا كلو

مر عليهم اليوم كلو وروان كل شوي تسئل : معقوله عندي ام زيك وعندي اب !
هديل تبتسملها مو عارفه تحزن عليها ولا ايش .. لكن بدأت تطالع في نفسها
وبروان بشفقه

مو هامهها ايش تسوي عشان توصل للي تبآه
بدأت من كتر حرقة قلبها تتبلد ...

طفولة ملوثة بالواقع

دخل بيته وهو مو بعقله كل تفكيره عندها .. عندها وبس
جلس مع اهله على الغدى وهو شايف سامي شوي يضحك وشويآ يكون بعالم تآني

...

باين انو مبسوط بس وهو مع عيله على طاولة طعام ...
حتى لما يصرخ الاب على محمود سامي ينبسط ويضحك وفجأه يتخيل لو كان عندو
اب كدا حيعامله ويحس انو شعور حلو..

براء بالقوه ياكل .. قام وسابهم وراح لغرفته وانسرح

كل شويآ يرفع جواله ويفتح جهات الاتصال " ترف "

ويفتح الواتس اب اخر ظهور امس

بيحاول يخرجها من راسه مو قادر ..

مر اليوم وبدأ الدوام المسائي ماتكلم مع سامي مرا

راح الدوام كأن عنده امل بسيط يشوفها تأتي ... بس ماجات
قاعد على اعصابه في المحل .. ماقدر يتحمل
رفع جواله واتصل عليها عادي حيقولها ابا اظمن عليكي
اتصل لين ماقطع بس محد رد ..
فتح الواتس برضو نفس الشيء امس اخر ظهور
" يكون لحقنا للبيت " !!!
" ليش ما حيسويها ! اكيد لحقنا وسار شي "
" لا لا خلاص اصلا اخوان يصطفلو ايش لي انا "
يقول الكلام من ورا قلبه شاف نظرتها كيف وهيا معاه
مايحلل اي حاجه لو يحلل اكيد هيا الغلطانه
مايدري كيف عدى الدوام وخلص
مشي وميرنا المسكينه تتحمل كل شي يجي من ترف ومن براء ...
رجع البيت ولقى اتصال لميساً بس خصرها ...
ساب امو وابوه وطلع على طول لغرفته
سمع صوت سامي ومحمود .. دخل عليهم ظل في محمود : محمود انزل جبلي مويآ
محمود ماسك يد البلاستيشن : براء انا
براء رفع صوته قبل لايتكلم : بقولك انزل بسرعه
محمود رمى اليد بقهر : طيبيب
ومشي من جمبه وهو يتمتم بقهر ويتكلم ...
سامي طالع في براء وضحك
براء دخل بالموضوع على طول : تعرف امك ليش ما بتداوم
سامي اتفاجئ : ماجات اليوم !
براء : لا وعرفت انو امس كمان ماجات
براء يباه يروح لها وخلص بدأ يصدع من كتر التفكير ...
سامي سكت للحظات اكيد خاف بس جا بباله انها بتحشش اكيد لأنها زعلانة : اها
مدري
براء اتوقع حيقوله رجعتي زي لما كان مع اصحابه وبان انو خايف عليها : قولها
تجي بكرا
سامي اخذ يد البلاستين وعينو على التلفزيون قال وهو مايبا يبكي : اتصل انتا قولها
براء : اتصلت ماترد
سامي طالع في براء وبعدها في البلاي ستيشن قلبه بدأ تزيد دقائقه بس لا حيمسك
على موقفه
عارف مافيه شي تبا تقهره اكيد بس هوا اللي حيمسك موقف كل مرا يتنازل عن
كل شي

دي المرا ماحتلوي ذراعه بحركاتها دي : طيب اتصل بكرا
براءء ولع مقهور على سامي وشايف بعينه انو مكسور
لكن قلبه مو مرتاح خرج من الغرفه وسامي رمى اليد وقام من قدام التلفزيون
جلست على سرير محمود وهوا يفكر
اخذ جواله يبا يتصل ورماه تآني لما اتذكر اللي سار
انسدح واتغطى بللحاف وهوا يبا ينام يبا اليوم يخلص ويرتاح
محمود جا فك الباب مالمقى براء وسامي نايم : !!

راح لبراء الغرفه دق الباب وبراء بدون نفس : حطها على الطاولة
محمود دخل مفجوع يكره لما يشوف براء بدا المود يفجعه حط المويا وشرد
براء فك الساعة ورمهاها على الكومدينه اخذ المويا وشربها وانسدح
وهوا مافراسه غير انو ممكن ليث لحقهم ..

نام وفتح عينه الصبآح وهوا يسمع محمود وسامي يضحكو وبيتجهزو للمدرسه
اخذ جواله ومالمقى اي اتصال فتح الواتس ونفس الشبي
حط الجوال على الكومدينه وغطى وجهه باللحاف ..

صحي وراح لدوامه كالعاده جلس ونفس الموال اللي عليه من امس .. مالمها اي
حس ...

طالع في الساعة اللي بيده ووقف : ميرنا انا ماشي
ميرنا : طيب

خرج وهوا حيسوي اللي برآسه سواء رضي سامي ولا لا حيجمه دي المره ...

وقف قدام مدرستهم واستنآهم يخرجو واول ماشاف محمود دق بووري
محمود طالع فيه من بعيد بالاستغراب وبعدين ابتسم وجري لناحيته : ايش جالك

براء : كنت ابا سامي فينه

: دحين جي راجع معايا على البيت

براء : طيب قولو يجيني

محمود : ايش فيه

براء : خلاص بعدين اقولك قولو يجيني وانتا ارجع مع السواق

محمود : طيب

راح محمود ونادى سآمي ...

سامي من عند الطاقه : ايوا ؟

براء : اركب
سامي بتردد فتح الباب وركب وبراء شغل السياره ومشى على طول ...

الفصل الثامن ...

فتحت بآب غرفتها بتخرج الا رجعت وقفلت الباب لما سمعت صوت ليث
جلست على سريرها وهيا خآيفه ..واللي راعبها اكثر انو اخوانها لسي ماجو من
دواماتهم..

"يارب..يارب مايجيني "

بتدعي من قلبها وهيا تهز جسمها بتوتر.... مرت عشره دقائق
وانفتح باب غرفتها تحس قلبها غاص لما شافته واقف عند البآب باين العصبيه
بعينه

نزلت عينها وماتبى تطالع فيه حاسه بخطواته وهوا داخل الغرفه وقف فوقها وهيا
تتنفس بصوت مسموع

خآيفه

مرعوبه

قال : امي مجنونه ها!

خلاص اتوقعت حيضربها الا قال : دقيقه قبل لانتكلم بدا الموضوع شوفت ترف اليوم
رفعت عدسه عينها عليه بدون ماتكلم انصدمت

ليث نزل جسمو لمستواها : ماتشبهك ! ... قوليلي الصراحه مين اللي قلك على
مكانها

يدها بدأت تتنافض

حط يدو على راسها وهيا انكمشت بخوف

مرر يدو على شعرها وهوا يقول بصوته اللي يجبلها الرعب : والله لو ماقلتيلي
الصراحه لأدفنك اليوم هنا

ايش تقوول

مستحيل تورط تآمر

تتكلم بدون ماتطالع فيه وبخوف : صحبتي تعرفها وترف حكتها عناوجات سئلنتي
ليث : صحبتك علاقتها فيها قويه !

لمى: مدري هيا جات تسئلني اذا اختك ولا لابس
ليث : يعني عندها رقم جوالها ؟
لمى : مدري كيف تعرفها ماسئلت
ليث : اسئلي
لمى طالعت مفاجوه:صحبتني من الجامعه
ليث : بكرة روجي الجامعه واسئلي
لمى حاسه دخلت بكذبه بس حيخلوها ترجع الجامعه اخيرا : طيب بكرة حروح
واسئلها
ليث: اي شي تعرفه عنها تقوليها هوا
لمى اشرت براسها : طيب
ليث اتوجه للباب وهوا يتكلم : بكرة بس حتروحي الجامعه
قفل الباب بأقوى ماعدو ومشي .. كأن يبا يضربها لكن
يباها تجبلو موضوع ترف اول وبعدين يتفاهم معاها تاني ... موضوع الصوره
حقتها
مو داخله مزاجه والترقيع اللي سواه تميم وتامر

طفوله ملوثه بالواقع

اجواء البيت مشحونه كلهم متلمين في الصأله ... واقف وهوا معصب
ومستحيل يرضى بللي يسير
:ماحتزوجها
امه تطالع في زوجها :حبيبي المواضيع مو كدا تنحل دي حياه زوجيه كيف تزوجه
وحده مايباها
: حيتعرف عليها زمان كنا نتزوج بدي الطريقه
عدي : دحين الوضع غير
: الوضع غير لما تكون محترم مو فاضح بنت الناس وتبا في النهايه تمشي اللي
بمزاجك
علا مو مستوعبه شي : ياهو ايش فيه
عدي: بلله يا علا اتكلمي ابوكي رايح يخطبلي وحده عشان اتشترت صورها بسببي
علا مو عارفه ايش تقول!!!

ابوه : لما تروح تفضح بنت بديك الاخلاق ادعس على رقبتك واغصبك تسوي اللي
اباه اخوها شوفت اخوها على عصبية بس احترمني وقدرني انتا فاضح بنتهم ولما
قتلوا امسحها بوجهي وقف بمكانه بلله دولاك ناس تدوسلهم على طرف
الام : لاحول ولا قوه الا بلله

عدي : ياللللله ترا وربى لاسبلكم البيت وامشي
ابوه وقف وبعبصيه قال : والله لو عتبت الباب مالك دخله لبيتي طول عمرك
عدي واقف مو مصدق اللي قاعد يسير !!

ام عدي وقفت ومسكت ولدها خافت يخرج : عدي اطلع غرفتك انا حتكلم مع ابوك
الاب رفع يده وهو ينهي الموضوع : لحد يتكلم معايا كلمتي قلتها بس ادبر رقم
الناس حتتصلي تكلمهم

علا وعزام مو عارفين ايش ساير فجاه جوه وعدي معصب وابوه بس يحلف عليه
طلع ابوهم وعدي واقف مو مستوعب: ترا ماحتزوج لاتحطو نفسكم بموقف غبي
الام اكيد حزناته على ولدها وماتبي ولدها يتزوج كدا

ممك يظلم البنت في الزواج اكثر من اللي سرلها دحين
عزام : ممكن افهم !!! مين البنت معاك في الجامعه ولا وحده نعرفها
عدي بدون مايطالع في علا اشر عليها : علا تعرفها
علا انفجعت واشرت على نفسها : انا ... مين !!!!

عدي : لى

علا شهقت بكل صوتها : ايبيبيبيبيش مجننون انتا
الام رجعت طالعت في علا : ايش فيي

علا مرا مصدومه : ياماما البنت مرا محترمه ايش بك يا عدي

عدي صرخ بكل صوته : ياللللله _ طلع لغرفته بدون مايتكلم مع احد _
الام تبرر لولدها : كانت صورها بجواله وادى جواله لكريم وكريم نشر صورها
علا غطت وجهها باحراج : حراااا حرام عليه

الام جلست ومسكت راسها : دحين كيف اهجد ابوكي

عزام : والله يستاهل اللي يجيه

الام : بس مولدرجه يغصبو على زواج يحرق قلب البنت زياده لما عدي بعد الزواج
يستهب

علا : والله ياماما مدري انا ضد الزواج وبنفس الوقت مدري كيف وضع البنت

عزام : انا مع ابويا يستاهل اللي يسرله

امه : بلله اسكت يا عزام لاتحرقلي قلبي زياده

اما عدي في غرفته رايح جاي وهو معصب

مستحيل لو ايش حيرضى بدي الزواجه ...

بلا هه الشغله
هيا رمت بنفسها الجوال
هيا السبب
في احد عاقل يرمي جواله ...
كرهها بشكل فضيع مو مهم انضربت ولا لا
مصيرهم ينسو بس الزواج مسئوليه اكبر منه .

صحيت لى الصباح طالعت في نفسها بالمرايه
كيف حتروح لو حطت نقطه مكياج عشان تخفيه حتقتلها امها
ندمت انها اتكلمت لىث يعني بس راичه تخلي الكل يتفرج عليها ومالها روحه تاني
على الجامعه
رجعت جلست على سريرها وهيا منخرجه... ماتبى تروح ماتبى احد يطالع فيها
بشفقه ..

امها فتحت الباب : انتي لى مالبستي
لى : دحين حلبس
امها : لىث هوا اللي حيوصلنا
لى وسعت عينها مفجوعه : ليشش
امها: قال ماتطلي بعد اليوم مع سواق وصل اولاده المدرسه وجاي في الطريق
لى تبى تبكي : طيب
اتوجهت للمرايه تاني كدمه تحت عينها لونها موف وعند فمها
نزلت دموعها ومسحتها بقهر
تنهان وتنضرب بس في بيتها
تصرخ وتبكي بس برضو في بيتها
لو راحت بدا المنظر الكل حيتكلم عليها ...
جاها صوت امها اللي في الصاله : لللىبيث تحت
بعدت عن المرايه ولبست عبايتها شالت شنطتها ومشيت وهياتحاول تنسى انو فيه
آثار بوجهها
نزلت وركبت السياره وهيا تسمع كلامهم اللي يسد نفسها
رايحه الجامعه عشان تخرج نفسها لاكثر
ايش حيسوي فيها لىث لو ماجابتلو شي ...
وقف قدام الجامعه وهيا بدأت دقات قلبها تزيد
ماتبى تفك الباب وأحد يشوفها

ليث بصوته اللي يفجع:يلا
فتحت الباب وهيا تسمع كلمات ليث:لو خلصتي احنا هنا لاتتأخري
لمى اشرت براسها وخرجت قفلت الباب ومشيت بخطوات مهزوزه
دخلت الجامعه وهنأ بدأت النظرات عليها
تمشي وقلبها يدق بسرعه
منزله عينها في الارض وتمشي بخطوات سريعه تبا تبعد عن التجمعات
بس خبطت بواحد رفعت راسها
وهوا لاشعوريا اول ماشافت وجهها قال :اووه
بعدت عنو ودموعها في عينها اول مرا تحس كل دي النظرات عليها
وكملت طريقها راحت حتسحب ملفها وحتوقف دا الترم

في المحاضره قاعد بتمل ومادد رجولو الاتنين ..
حاتط جواله على الطاولة الصغيره اللي قدامه

losa

عددددي

عددددي

عددددي

مسك الجوال ونزل يدو لتحت الطاولة

نعم !

losa

لمى جات

عدي غير جلسته برده فعل سريعه حس بصيص من الامل خلااص رجعت يعني مو

لازم زواج

: متأكده؟

losa

ماشوفتها بس وحده قالتلي ..الكل بيهرج عنها

عدي

تعرفي فينها؟

losa

لا بس اسئلك

عدي وقف بنص الكلاس وخرج بسرعه وكأنه مافي دكتور قاعد يشرح ..

حيروح يتكلم معاها وحيوصلو لإتفاق يرضي الطرفين ويتكلم مع ابوه كدا الموضوع

في راسه

عدي..

ها فينها

losa مرت خمسة دقائق مختفيه وبعدين كتبتلو فينها ...

اتوجه بسرعه وهوا مستنيها تخرج من عند عميدة الجامعه ..
خرجت وقفلت الباب وراها رفعت عينها ووقفت مفجوعه مكآنها

الممر فاضي

مافي غيرهم الاتيين ...

حكىو صحبتو انو وجهها في اثار ضرب

لكن ماتوقع كدا

اتبخر كل الكلام .. اوك كآن حاقدا لكن حس انو يبى يتأسف : انا اسف

شدت يدها على حبل شنتتها الطويل

دموعها اتجمعت في عينها طالعت فيه بقهر ومشيت

كسـرته

نظره من غير اي كلمه

بس وصلتلوو ايش سار فيها بسببو

رفع شعره عن جبينو بتوتر كل يوم يدخل في دوامه جديده

ويندم

ندم انو سمع للوي

ندم انو ارسل صحبتو تشوفها

ندم انو حكى ابوه

ندم دحين انو جا يشوفها ..

دار وهوا يطالع فيها وراح يناديها ويمشي وراها : لللى لممى

قلبها حيخرج وهيا سامعه اسمها

بتزيد بخطواتها ماتباه يقرب منها

مايفهم دا

خرجت برا المبني ووقف قبالتها : اسمعيني انا والله اسف

لمى تحاول تبعد يمين ويجي قدامها تاني ويكمل كلامه : والله مقهور عليكى انا حمار

انا عارف ما فكرت

لمى بدون ماتطالع فيه : الله يخليك ابعدي عني

عدي : طيب اسمعيني

حولينهم الناس تمشي وتروح وهما واقفين ..

لمى طالعت فيه وبكل ضعف تهرج وهيا خايفه: لاتسويلى مشاكل اكثر من اللي

سويتها بعد عننني

عدي يطالع في عينها بعد بدون مايتكلم اي كلمه تانيه

ومشيت وهيا تحس قلبها حيوقف ماتوقعت تتكلم

بس حاقدده عليه

ولسى له عين يوقف قدامها

نفسها تسبو وتقولو كلام كتير بس دا اللي طلع معاها ...

خرجت من اسوار الجامعه ...

ولقت ليث واقف وامها في السيارة ... خافت ايش حتقول

عدي عماها وماخلاها ترتب الكلام في راسها ...

ليث جا قدامها :ها ايش سار

لمى بتردد:مالقيتها

ليث مسكها من يدها وهيا طالعت حولينها مفجوعه وبعدين فيه: اآ بشويش

ليث : تستهيبلي

لمى : خلاص في البيت نتكلم

ليث دفها قدامه : اركببي السيارة

يطالع مفجوع !!!!!!!!!!!

دي المعامله في الشارع اجل في البيت ايش يسو فيها !!!

اتوجه لسيارته وركب مشتت مو عارف ايش يسوي

خلاص مايبي يتكلم مع احد

لؤي وعزام وابوه نفس الكلام

علا منخرجه منو وتتمنى ماتشوف البنت تاني

امه هيا الوحيدده اللي متعاطفه بس معاه لكن شايفتو اكيد غلطان ..

ودحين بعد اللي سار اليوم هوا ضااااااااع

وقف ليث تحت بيتهم وطالع في لمى بالمرايه: خليكي لاتنزلي

لمى : طيب

الام نزلت من غير ماتقول شي وقفلت الباب ...

ليث حرك السيارة واتكلم : ايش سار !

لمى تطالع فين يبي يروح : مالقيتها

ليث : ماتعرفي تدبري نفسك شوفي صحباتها ولا اي شي
لمى : حاولت بس هيا دايم لوحدها واغلب وقتها غياب
ليث بشك : مدري ليش كلامك مو راضي يدخل مزاجي
لمى حست بتوتر بس حتحاول تكذب للنهايه عشان لاينقلب عليها الموضوع : انا
قتلتك بزبط اللي سار ماحكذب عليك
ليث سكت
لمى : فين رايح !
ليث بهدوء : على بيتي
لمى وسعت عينها مفجوعه : ليش؟
ليث طالع فيها بالمرايه : عشان مو عاجبتني قعدتك هناك اباكي تجلسي في بيتي
لمى كأنو احد اداها كف على وجهها : بس انا معايا اخواني و
ليث قاطعها : اسكتي بس ماجيت اخذ رايك انا
لمى تحس قلبها حيوقف
تبا اخوانها
مين قلها تكذب على موضوع ترف
كلو من دي الهرجه قدر يخرجها من البيت
بكيه وماقدرت تسكت : ليث الله يخليك رجعي
ليث كأنو مو سامعها فك الاذاعه على اعلى صوت وهيا وري استسلمت للبيكى ...

في مكان بعيد عنهم جالس ورا مكتبه واخذ بريك
حاتط السماعات في اذنه ومو عارف ليش بتتكلم معاه بجمود
: ليش ماكلمتيني اليوم
رشا وهيا قاعده لوحدها في كافي : انشغلت
تميم : اها
رشا سكتت
وهوا خلاص يبا يعرف ايش بها قال بهدوء : رشا ايش بك
رشا : ولاشي
تميم : تكدي على ريري
رشا كانت حتضحك بس مسكت نفسها : ريري سار مو كويس
تميم ابتسم : ليش قوليلي ايش سوالك وانا ابرد قلبك

رشآ وهيا عارفه انو كل ماتقول ريري يتخرفن زياده او بالاصح كل ماتنطق حرف
الراء بصوتها الناعم : ريري سار يعامل رشا وكأنه يتسلى معاها وبس فارشا بدأت
تزعل

تميم: اخصا عليكي شكك فاهمتو غلط

رشآ : لا هوا اللي موصل دي الفكره

تميم : اشرحيلي اكثر عشان اقدر اتفاهم معاها

رشآ تبا تضحك حاسه بتفاهه وهما يتكلمو كدا قالت بصراحه : انا ماعرف شي عنك

غير موضوع عدي اللي مارضيت تقولي هوا وعرفتو دوبي من علا

تميم سكت للحظات

رشا سكت انو معاها:تميم !

تميم بهدووو: معاكي

رشا: ايش بك سكت

تميم : ايش تبيني اقولك !

رشا : انا بحكيك كل شي ياتميم واننا بتسيرلك حاجات وانا ماعرفها سرت احس

نفسي بس تسلايه عندك وخلص

تميم رجع سكت

رشا اتترفت : تميم بتكلم معاك

تميم سند جسمو على الكرسي : سامعك

رشا حست انو مايبي يتكلم : خلاص براحتك بس انتا اللي اخترت نكون سطحين مع

بعض فلاتقولي بعدين ليش مارديتي وليش ماتصلتي

تميم : طيب فهمتي الموضوع من علا ليش تبيني اجي احكيكي ثاني

رشآ : لأنو اباك تتكلم معايا لما تزعل لما تنخفق

تميم : في مواضيع انخرج اني اتكلم فيها يارشا انخرج انو بتسير ليا ماحب افكر

فيها بيني وبين نفسي كيف اقولها لكي

رشا مو قادره تستوعب تفكيره وبنفس الوقت ماتبي تضغط عليه : براحتك انا

تفكيري مو زيك بس بجد مرا اكره طبعك دا

تميم : صدقيني والله لما احس اني اقدر اتكلم حجي اكلمك الموضوع اللي سار مو

بس هرحة لمي في حاجات كتير نفسي احكيكي هيا لكن مو متعود اتكلم فاديبي شوية

وقت ولا تفهميني غلط وتفسري اني بتسلى معاكي

رشآ اقنعها بكلامه: طيب _ سكتت وبعدين قالت _ كيفها لمي

تميم : كويسا ...نفسى اعرفها عليكي

رشا ابتسمت : من كتر ماتحكييني عنها حبيتها

تميم ابتسم كمان : طيبه والله يعني اللي يخليني اقعدي في البيت هيا

رشا لاشعوريا : شكلي حبدأ اغار منها

كل شي تحسو ثقيل
ماتدري الحراره اللي هدتها
ولا قلة اكلها
ولا خلاص انهآرت وبس

وقف بارتباك يمرر يده على جيوب بنظنون المدرسه واستوعب انو جواله تحت
قرب منها تاني وكل شي فيه يتنافض : ماما ... ماما الله يخليكي ردي عليا
بعد ثواني لما استوعب
دخل يده تحت راسها والتانيه تحت رجولها ورفعها من على السرير
مايدري من فين جاته القوه لكن حيثصرف
مع الفجعه مو قادر يبكي
بس خآيف
وتنفسه صوته عآلي
اتوجه بخطوات سريعه وعينه محمره للباب
نزل الدرج وهوا يحاول يتمالكها
بدأت يحس بثقلها في كل درجه ينزلها ...

جآلس في السياره وساند جسمو وراسه على الكرسي
حاسس براحه مو طبيعيه دحين
يتأمل الناس اللي بالحاره البسيطة وسرح
فجأه لمح احد خارج من العماره دار راسه
وشآف سامي
رفع جسمو مفجوع
حس قلبه للحظه وقف عن النبض ورجع بعدها يدق بكل جنون
مد يده للباب السياره وهوا يحاول يفكه مع الارتباك ماستوعب فين مقبض الباب
كل اللي استوعبه في دي الثآنيتين انو خآف عليها لما شافها بين يد سآمي
فتح الباب : ايبيش بها !!!
سامي : افتحلي الباب
براء اتوجه لعندو بسرعه فتحلو الباب حطها سامي على الكنبه وراح راكب من
الباب التآني جمبها
اتحركت السياره في لحظه بكل سرعه ...
سآمي سدحها وحط راسها على فخذها ويمرر يده على شعرها ودموعه دحين
نزلت

ندماآن .. اتوقع يلقاها تحشش عشان كذا خاصرته

براء مو قادر يسئل اي سؤال ...يطالع في المرأيه ومو شايف غير وجه سامي
المصدوم

يبأ يهديه بس هوا مو مستوعب ايش اللي سار كيف لقاها
سامي نزل راسه على راس امه وهوا يتمم بصوت مرا خافت وبين بكاه : انا
اسف انا اسف

كره نفسو بدي اللحظة ... شايف نفسه هوالسبب ..سأبها وهوا عارف انه دي
الفترة هيا مضايقه
مافكر في مشاعره
مافكر ايش كان يبأ بدي اللحظة
كل همه هيا دحين...

بكا سامي هوا اللي طاغي في السياره
وضميره اللي مؤنبه

وبراء عينه على الطريق ويبأ يوصل بكل سرعه لأقرب مستشفى ...

حاول يهدي سامي لكن مازال يبكي ...

وصلو للمستشفى وقف السياره بعشوائيه ونزل

سامي فك الباب وطالع في براء وهوا خلاص حاسس نفسه ضعيف : شيلها

بدون تفكير براء سوا اللي انطرب منو

وفي لحظه سار شائلها وكأنها شي صغير في حضنه

يمشي ودقات قلبه تدق بطريقه سريعه

يمشي ويحس الطريق مرا طويل

واول ماشاف السرير الابيض والسستر جات بسرعه اباتجاهه

حطها عليها وطالع في ملامح وجهها المتعبه

دوبه شافها

وماقدر ينزل عينه من عليها على طول ..

سحب يدو بهدوءمن تحتها وراسها مال لليمين

واول ماسمع صوت سامي رجع لخطوات على وري وهوا بيفوق من الصدمه اللي

فيه

وخوفه عليها

جآه الدكتور وكشف عليها وبراء بعد

اداهم ظهورو وساار يحاول يبعد مرا مو عارف لفين

مرر يدو على جبينه وهوا يبأ يهدى

متوتر

مشاعره متلخبطه
مو عارف ايش اللي قاعد يحس فيه ناحيتها ..
جلس على اقرب كرسي لقاہ
ومرسوم في راسه شكل وجهها اول ماحطها على السرير
كأن حاسس انها مختفيه لسبب
مر الدقايق وهو ماتحرك من مكانه ...

وشاف سامي يجي بالاتجاهه
وقف براء .. وسامي قرب منه كأن حيتكلم الا حضنه
براء متخشب مكانه
سامي قال بكل امتنان : مرا شكرا
براء حظ يدو على ظهر سامي : عفوآ
سامي بعد عنه وابتسم
براء بتردد : كيفها
سامي : دوبها فاقت بس لسي المحلول ماخلص
براء اشر براسه : يلا الحمدالله على سلامتھا

سامي كلم براء يجي وجاهه بكل تردد دوبه بدأ تهدى نبضات قلبه
الا رجعت زي اول لما شافها
جالسه على طرف السرير ومنزله رجولها
وجهها مصفر
شعرها منسدل بعشوائيه
وفي يدها المحلول
تمرر يدها على الابره اللي بيدها التانيه وتطالع بألم في السستر : يوجعني
السستر ابتسمتلها ومسكت يدها وسارت تمرر يدها عشان يخف الألم
براء وقف وهو يحاول يحاول يبين انو طبيعي
رفعت عدسة عينها وانصدمت لما شافته
براء دخل يده بجيبه : الحمدالله ع سلامه
ترف رجعت شعرها وري اذنها وبصوت هادي : الله يسلمك
سامي : براء هوا اللي جانبآ
طالعت فيه بالاحراج ورجعت تطالع في يدها اللي ماسكتها السستر
سامي جا للسستر : هاتي انا اسويلها
مسك يدها وهو يمرر يده عليها ويبتسمها : دحين احسن ؟
ترف ابتسمتلو واشرت براسها

رفعت يدها الثانية ومررتها على شعر سآمي
من نظراتها شاييف براء كميّه حب لولدها مو طبيعيّه
نفسو يعرف دي الانسانه الصغيره بعين الكل ايش اللي تعيشه جوتها
كل مرا يشوف حاجات غريبه

سجن

اخ يهددها

اسم ولدها

حشيش

كل شي يجي براسه وسآر مو قادر يشوفها بعينه غير انها محزنته وما عندها احد
موضوع الحشيش مالو مبرر له لكن يحس بعض الاحيان انو ماسار يقدر يحكم
جات السستر وتعيد اسمها تآني عشان تتأكد
وهنآ سآمي عدلها
وصدمة براء تزيد

طبعو ماينسى وذاكرته قويه

الاسم نفسه اللي سآمي سنلوه عنو

نفس اسم دكتور الاسنان !!!!

ترف بصوتها التعبان اشرت على المحلول : خلص

السستر راحت ورجعت فكتلها الابره ...

براء طالع في رجلها واتذكر جزمه ميسآ اللي في سيارته: خليكي دحين جي

ترف استغربت

ومشي على طول باتجاه البوابه اللي دخلو منها

سآمي باس يدها : لاتزعلي مني

ترف نقلت عينها عليه : موزعلانه حبيبي _ بنظرات ترجي _ بس لاتسيبني تاني

سآمي اشتر براسه وهو خلاص قرر مايدخلها في موضوع اهلها ..

لما اتآخر براء اشترلها سآمي : حروح ادور حمام وارجع

ترف : طيب لاتتآخر

سآمي ابتسملها وراح يجري بسرعه ..

هوا مشي من هنآ وبراء دخل من هنآ

جآ لعندها وهيا طالعت في اللي بيده نزل لعند رجلها وحط الفلات في الارض

ترف انحرجت : شكرا

وقف وطالع فيها : شكلها كبيره عليكي بس تفك ازمه

ترف ابتسمت ورجعت طالعت في الجزمه وضحكت : ماشاءالله _ عرفت انها حق

مرته

مقآس ترف 36 ... ومقآس ميسآ 40

براء ابتسم لضحكتها وبعدها
قال بتردد : ايش اللي سرلك
ترف اختفت ابتسامتها وقالت: تعب عادي
براء مو مقتنع وبشك قال: بعد موضوع اخوكي ؟
ترف سكتت شويا وبعدها سنلتو : انتا ليش جيت ورايا للمواقف؟
براء : عرفت انو اخوكي جا وراكي
عقدت حوآجبها : كيف تعرفه !!!
براء بتردد : جا سنل مرتين عنك تاني مرا هدد انو ماحيسيبك في حالك
شآف الخوف بعينها نزلت راسها وشعرها غطى وجهها
براء حاول يغير الموضوع : دي اليومين ارتاحي في البيت وبعدها ارجعي المحل
ترف من غير ماتطالع فيه : لا خلاص مابى اشتغل
براء : ليش
ترف باقتناع وهيا ماتبى يسرلها زي اخر مرا : خلاص
براء : عشان اخوكي صح
ترف سكتت
براء شاف سامي جاي وقبل لايوصل قلها : تترف
طالعت فيه
براء بكل جديه : ماحيقدر يلمسك وانا فيه ارجعي لشغلك
ترف مو عارفه ليش فجأه تلقاه طيب معاها وشويا جفص ويجرحها
قالت باررتباك : مابى ادخلك في مشاكلي
براء : ارجعي عشان سامي وانا ماحدخل في مشاكلك ولا حسنك ايش اللي يسير
ليكي بس لو جاكى حتلقيني بوجهه
سامي جا وقاطعهم ...
وترف لسي متنحه حيسآعدها من غير مايسئلها عن شي !
كل اللي حولينها يبو اجوبه للاسنله اللي في راسهم
اهلها وسآمي .. مو عارفه فين تخبي نفسها عشان لاتصدمهم بالكلام اللي جوتها
دي السنين كلها ...
سامي فوقها من سرحانها لما مد يدو وقلها : يلا ياماما ..ماما
طالعت فيه لما ناداها مرا تانيه : ها
سامي حرك يدو : خلاص يلا
مسكت يد سامي وسحبت جسمها من السرير حطت رجلها في الجزمه وتمشي وهيا
ماسكه بسآمي
تعبآآانه
تبا ترجع بيتها وتترمي على سريرها

سامي طالع فيها : ايش بك
اشرت براسها بدون ماتتكم وتمشي بخطوات ثقيله ... خايفه تطيح من الجزمه اللي
مطلعه صوت مزعج
ركبو السيآره وترف قعدت ورا وسامي قدام سندات راسها على الطآقه
ومو قادره تفكر حاليا في اي شي ...
غمضت عينها وبس ..

طول الطريق صمت اول ماشاف سامي في عالم تآني طالع فيها
على قد مايباها تنزل من السيآره
على قد ما يبي يوصل عشان تطلع وترتاح
مو راضي يفكر ولو دقيقه بالاشياء اللي حسها جوته ...
بعد دقايق وصله للبيت سامي فتح الباب وطالع في براء : تعبنك معانا
براء ابتسملو : مافيه اى تعب انتبه لأمك
زادت ابتسامه سآمي وهنا ترف فتحت الباب بارتباك وقالت بصوت يادوب طلع :
مع سلامه
ونزلت وسآمي قفل الباب ومسكها ودخلو العماره وهوا يطالع فيهم ..
جو اخدوها الظهر ودحين قدو مغرب ...
اول ماخفتو من نظرو اتنفس بصوت مسموع حرك السيآره واتوجه لبيته ...
بس حاليا في عالم تآني
مو قادر يخرجها من راسها
كان شايلها في حضنه دا اكثر شي مو قادر ينسآه و
ونظرتها لما تكون خايفه تلخبط كل كيآنه ...

طفوله ملوثه بالواقع

نايمه باإستسلام ... تسمع صوت غريب وكل مالها تكشر حواجبها
مو عارفه هيا بتحلم ولا دا الصوت حقيقي ..
فتحت عينها بتعب .. الفرشه اللي جمبها ماعليها احد
صوت بكى رفعت جسمها من على الليانه : روان !!
دفت اللحاف من عليها وقامت لمصدر الصوت واول ماخرجت من الغرفه
لقتها في السيب سانده جسمها على الجدار وضامه نفسها وتبكي
امس مع الصدمه ماستوعبت الموضوع
ودحين خلاص انهارت

حاسه انها كآنت عايشه كذبه
هديل اتوجهت لعندها ونزلت لمستواها : روان !
روان على طول اتكلمت بين بكاها من غير ماترفع راسها اللي على ركبها : سيبيني
شويا
هديل ماتحركت قد ايش تكره لما تكون روان الضعيفه وهيا اللي المفروض تهديها
ماتقدر تهديها تحس انها تضعف زيتها وخلص
ماعرفت ايش تسوي
جلست جنبها وسندت جسمها على الجدار
ماتكلمت
تسمع صوت بكى روان وبس

فكرة انو ما عندها اهل كآنت متعبتها
تبكي لما تختفي عن عيون الكل
لكن طلع موضوع انو عندك اهل ومايبوكي
توجع مليون مره
تسئل نفسها انا ايش سويت عشان يحرمني منهم
انا ايش سويت عشان اعيش دي الحياه
بعد كلام كتير كآن يدور براسها قالت لهديل : ولد جاسم ايش حتسوي معاه؟
هديل طالعت فيها : مدري
روان : انتي ايش في راسك اصلا
هديل : انا نفسي ادخل بيت جاسم اللي اهله مايدري عنو ممكن نلقى شي مهم
روان تمسح دموعها : طيب مو سهل الموضوع
هديل : لا مرا صعب لازم احد يدخلك بنفسه
روان : عادي ندق الباب على جاسم واكيد حيدخلني وانتي استيني برا لين م و
هديل قاطعتها : افرضي كان عندو احد بالببيت ومسكك
روان سكتت
هديل : انا اقول اخلي ولدو في جيبني كل يوم اقابله
روان : طيب ؟
هديل : وحقوله اني شوفت ابوك شفته جنب بيتي
روان : اها انتي ايش ضمنك انو اصلا مايكون حكاه عنك دام بيشتغلو مع بعض
هديل : مو هوا دا لو حسيت انو ممكن انكفش حسحب نفسي مستحيل اقلو على بيتي
ومستحيل اديه اي شي صح عني ووقتها حرسلك انتي على بنته ونبدأ شي ثاني
روان : برضو ما فهمت ايش حنوصل من ولد جاسم

هديل : فكري معايا طيب انا قلتك شايفتو حبل ممكن نستفيد منو ومابى اسيبو لكن
بنفس الوقت مو عارفه ايش اسوي بزبط بس اقبله ؟
روان رجعت حطت راسها على ركبته ولأول مرة تحس انها مقيدة وومو عارفه
تفكر: مدري خليني شوييا وممكن يجي شي براسي
هديل تبا تريحتها: اسمعي انا حصل عليه عأساس اظمن وانو ضميري مرا مأتبني
ومو قادره انام

روان دارت راسها وهيا تطالع فيها وبرضها ساندتو على ركبته : طيب ؟
هديل :في نفس الوقت حرسل لأبوه رساله من جوالتي واقلو اتوقعتك تحط ولدك
بعينك

روان رفعت راسها : ليش !
هديل : شي بديهي لو شافها حيتصل عليه خايف بعد موقف اخر مرا اول شي لو
اتصل حيقولو انتا مع مين وانا حشوف ايش يصرف
روان : على اساس دحين لو انو يعرفك حيقولك انتي هديل يمكن بيستدرجك كمان
هوا

هديل : ماتوقع ياروان .. احس ابا اسويها واشوف ايش ردة فعل جاسم وبشار
ماحفر بعواقبها انا في مكان عام كبيرها اشرد وخلص

روان : هيدل بطلي جنان
هديل حطت يدها على ركة روان : والله ماحيسير شي وحطمنك عليآ كل شويه
روان : حجي معاكي

هديل انفجعت : بلهه انتي روعي دوامك روان الفلوس بدأت تنقص مرا خلينا نركز
في الشيين لؤي ماحيصرف علينا طول عمره
روان اتذكرت انو متصل عليها من امس وهيا مابتد ..مالها نفس تكلم احد
اشرت براسها وهيا تبا تثق في هديل ..
هديل عارفه انها حتجيب راس بشار مو مغروره لكن دايمال الرجال مايرحموها من
النظرات

واكيد لو عرف انو عندها اهل حيتعامل معاها غير ..

دق جوال روان في الغرفة

هديل : دا اكيد لؤي

روان اشرت براسها : ايوا

هديل:حتقوليلو شي ؟

روان : لا طبعا

هديل اشرت براسهاوبعدها قالتلها : طيب قومي اجلسي جوا

وقفت هديل ومدتلها يدها : يلا قومي ...

روان قامت وهديل سوتلهم اكل وجلسو ...

دق جرس بيت بشار . : طيب
قفل منها ابتسم انو حيقابلها تآني ..دق الجرس مرا تانيه
واتوجه بخطواته الثقيله للباب واول مافتحو طالعت فيه وحضنتو : أأ بشويش
بعدت عنو وحطت يدها على فمها : حبيبي انا اسفه
بشار ابتسملها : ادخلي
لساتها واقفه : والله مسكت خط ساعتين اول ماعرفت ايش سرلك
بشار مسك يدها وباسها وسحبها لجوها : مافيا شي لاتخافي
قفل الباب وراه ...
جلس على الكنبه وهيا لاصقه فيه تمرر يدها على كتفه العريض وترجع تتحس
الخياطه اللي بجبينه : اا حبيبي شكلها توجع
بشار رجع راسه على ورا وهيا نزلت يدها قالها بصوته اللي مطيح عشرين وحده
غيرها : وحشتيني
ابتسملو وعينها فيها دموع خافت عليه : وانتا كمان حبيبي ...

بشار ماقلت عنه وآحد طيب
الوساخه شي مستوحى منه ..
ملامحه الشرقيه الحاده المرتبه بشعره البني الكثيف مسهل عليه تشبيك
البنات
للبسه حق الشرطه وحبه لوطنه شي وحياته الشخصيه شي تآني
بشار : غريبه ماخوفتي احد يشوفك
عنود مسكت يدو وكلها حب : ماهتميت والله ماتدري قد ايش انفجعت لما كلمتني
كنت صح زعلانه من اخر موقف بس ماقدرت اتحمل ماشوفك
بشار شد على يدها ويتمسكن وبصوته اللي فيه بحه : كويس جيتي والله مرا تعبان
عنود قال الكلمه من هنا وحست انها تبا تديه عيونها ولو طلب اي شي تاني بدي
اللحظه حديه
نسيت مابادئها نست انها كانت زعلانه منو عشان عصب عليها ومارضيت تجي
معاه الشقه
نست كل شي هيا ماتقاوم عينه وهوا طبيعي كيف لما تشوف فيها التعب
قربت منه وحضنته وهوا ابتسم
يحب يدور الحب والحنان والدلع في احضان البنات
مايقدر يقاوم الجنس اللطيف
يدقق في ا لبنت من شعر راسها لأظافر يدها
يحبها كامله
زي ماهوا اي وحده تشوفه كامل ...

ابتسملها وحننها وهو يتكلم : جيتي بوقتك كنت مخنوق وتعبان حتى اهلي
مضارب معاهم

يتكلم وهيا حاسه بانفاسه على رقبته .. دقات قلبها تزيد تزيد
يتكلم بكل ضعف وكانو طفل

حاسس بدقات قلبها بس ماينكر انو هوا حتى دقات قلبه اكر منها
في يده وحده كلها انوثة

كيف مايحس بدا الشعور الجميل ...

دق جرس الباب وهيا بعدت عنو مفجوعه

بشار وقف واتوجه للباب اشرلها تدخل وهيا شالت شنتطتها ودخلت غرفتو وقفلت
الباب وجسمها يتنافض

فتح الباب : هلللا

اتنين من اصحابو اللي يجو تقريبا يومياً يشربو معسل ويمخمو ويمشو بالزبط
زي القهوه شقتهم ...

ضحك واتكلم معاهم وبعدين اشرلهم على غرفه اصحابو التانيه : ممكن تدخلو _

همس بصوت واطيي _ خويتي في الغرفه ابا اخرجها

: اووه انا لطيف خليني اشوفها

بشار : يلا يااشيخ ماصدقت جيتو اصرفها

: هههههههه وسخ

دخلو اصحابه وهو قفل الباب وواثق فيهم انو محد يستهبل

فتح عليها الباب مد يدو وهيا بعيد وبابن الخوف بعينها : تعالي

جات لعندو ومسكتو واثقه فيه تمشي وراه وهيا شاده على يدو

وقفو عند باب الشقه : يلا لحد يشوفك

عندها كلام كتير تبا تقوله بس مو قادره : خلاص لما يمشو كلمني جوال

كانت بتمشي الا رجع مسكها قرب منها ودخل خصلات شعرها تحت الطرحه : كدا

شكلك احلى

ابتسملو بكل حب وخرجت وهيا اخيرا الحياه ضحكتها تاني

من بعد ماتضاربت معاه وهيا بس تبكي وزعلانه

واول ماعرفت انو سرلو حادث زي المجنونه جاتو

ماتكلمت معاه لسي عدل بس يكفي انها شافتو قدامها

نزلت عنود وهيا تسمع صوت دقه جوالها على بالها بشار

دخلت بسرعه سيارتها وخرجت جوالها ورمت الشنطه بالمقعد اللي جنبها

اخوها ؟

هديل :والله ياروان انو بجد كارهته لا شكلو ولا شخصيتو ودي الحاجات حتاثر شي
في نفسي اللي في قلبي اكبر من اني اكون سطحيه واعجب بشكل واحد
روان : طيب برضو انتبهي وطميني عليكى قبل لاتقابليه وبعد ماتقابليه ..
هديل : ان شاءالله والله العظيم اني حبرد قلبنا _ صوتها اهتز وهيا تهرج بقهر _
والله يحرق قلب جاسم في بزورته وبكل شي يحبه
" دعوة مظلومه ... "

في ممرات الجامعه تمشي وماسكه سلك السماعه ومقربتها من فمها وتهرج : والله
بابا مركز معايا دي اليومين
: بس انتي وعدتيني نتقابل يا حور
حور : طيب سييها على الاسبوع الجاي
بتمل : اوووف والله بعيد
حور : حبيبي الله يخليك لاتوترني اصلا انا مخنوقه خلقه
:ايش بك

حور : من بعد ماسار لبشارالحادث وبابا بس معصب وخلصنا نروح بيت اهل ماما مو
عارفه لمتى

:مافهمت طيب ليش بيسوي كدا

حور : سمعتو يقول لماما انو خايف يكون واحد بالعنيه سوا كدا

: اخوكى مشكلجي يعنى

حور : عشان وظيفته اتوقع مافهمت مزبوط بس زمان فيه واحد هددو تعرف فيه
ناس مريضه نفسيه يسو المصيبه ولما يتمسكو يروحو يهددو ويتفلسفو استغفرالله
بس انا ايش دخلني بدي المواضيع كلها

: انا اللي ايش دخلني ليا شهوور مستني تحني عليا ولما حنيتي اخوكى استهبل

حور ضحكت : حبوو بشار .. يلا حبيبي انا لازم ادخل الكلاس دحين

: اوك طميني عليكى

حور قفلت منه ودخلت الكلاس وهيا تكتب اسمه على الورقه اللي قدامها وفي عالم

تاني مرا ...

اما هوا رمى جواله بقهر على الكنبه : بنت الك" ماصدقت يجي اليوم واتكنسل

طق اصابعو كلها وطلع صوت مزعج...

جالس جمبها وهيا مسدوحه على السرير والتعب واضح بعينها ..

: خلاص نامي

ترف كالعاده ماسكه يده وكل ماتقفل عينها تفتحها باصرار : مافيا نوم

بنتها بعمر سامي

مرته باست يده وسلمت على لمى بدون اي كلمه وبنتها نفس الشى ..
ليث وجه كلامه لمرته : وديها غرفه بنتك

: طيب... تعالي

لمى طالعت في ليث : ابا اكلم تميم

ليث بأمر : انقلعي اقوول مابى اشوف وجهك

لمى لساته مصره وماتبى تقعد : بس اديني شوييا اكلمه الله يخليك

ليث مسكها من طرحتها وسحبها لقدام وجهه وهيا شهقت من الخوف

قال بين اسنانه : ماتفهمي انتي

عيونها متعلقه بعينه وتبا تبكي : ط طيب

يطالع في عينها .. نفس نظرة ترف .. نفس رسمه عينها بس لمى رموشها كثيره ..

حس حراره في جسمو كله سحبها للغرفه .. ورماها بنص الغرفه

قفل الغرفه وسار بس هوا وهيا

لمى ماوقفت طالعت فيه وطرحتها على كتفها وبكل خوف تهرج : خلاص والله مابى

اكلم احد ولا اخرج من الغرفه مااحتمعلي حس انا اسفه والله

ليث جا لعندها ورفعها من الارض وخلاها قدامه : تدري لو شوفت ترف ايش

حسويلها

لمى مو عارفه ايش دخل ترف دحين .. ماعلقت

وهوا كمل وعيونه حمرا وبابين الحقد فيها : ابا اقتلها لين ماتطلع روحها قدامي ابا

اخنقها واطعنها لين ماينشفي غليلي وبعدين اجي اربيكي مزبوط

مسك شعرها من ورا وشد عليه وسكت للحظات وهوا يفكر : ولا اقول انا حدبر

اجيب ترف مالك روحه للجامعه تاني

لمى ماتبى تعارضه : طيب _ نزلت دموعها _ ماخروح اي مكان

ليث : شوفتها الوسخه قدام عيني تدخن ولايسه ملابس مافي اوسخ منها وجا واحد

ولد "" يدافع عنها واخذها وانا زي ال "" ماقدرت اسوي شي مستوعبه قد ايش

دمي محروق ؟

لمى تحرك راسها وهيا مرعوبه تحاول تأيده عشان يسببها تهرج بحروف متقطعه:

ايووا فاهمتك

ليث يكمل وكأنه يبا يفضفض : قاعده تدافع عن اللي سوى فيها .. دي السنين كلها

عشان تحبه ! باعتنا عشانه .. وانتي دحين جايه تسوي زيها

لمى نزلت دموعها : انا مو زي ترف والله

ليث : تحسبيني ناسي موضوع الصور

امآ هديل قبل لاتجي فكت شعرها الطويل والكثيف اللي واصل لنهايه
ظهرها ..حركته من قدام بعشوائيه
ماقد فكت شعرها وهيا تمشي بالشارع حست بتوتر مرا
وقفت قدام الكافي واتصلت عليه ...

واقف يدور عليها وفجأه وقفت قدامو ... طالع فيها وفي بلوزتها اللي نفس بلوزه
وماقدر ماضحك : ههههههه

هديل ركزت في بلوزته وبعدها رفعت عدسه عينها عليه وابتسمت
بشار : يعني صدفى معاكى ياكترها
هديل : شايف كيف

بشار ابتسم وهيا اتكلمت على طول : ماكان له داعى تجى مابى اتعبك
بشار : مافيه اى تعب

هديل : امم فىن طيب اللي نسيته !

بشار : لااا اول نشرب قهوه

هديل : معلش مرا متاخره

بشار رفع حواجبه الاتنين بنفى : مافى

هديل رفعت يدها وهيا تطالع فى الساعه : اووف طيب

بشار مرا اتترفز منها باين انها مرا مو مهمته انها تقعد ..

اشرلها ومشيت قدامه بتقصد

وهوا طالع فى شعرها وبجسمها مد جسمو بالاتجاهها وفتحلها الباب

انكمشت على نفسها ودخلت على طول وهوا وراها ..

ومابالغ لو اقول ثلاث ارباع اللي فى المحل طالعو فيهم ..

بقمة انوثتها VS بقمه رجولته ...

جلست على الكرسي وهوا جلس قبألها ..

طلبت زي اخر مرا وهوا نفس الشى

هديل : مو شايفه معاك شى

بشار : فى جيبى

هديل ابتسمت بعد ماسندت جسمها على الكرسي : ترا فتشت شنطتى ثلاثه مرات مو

لاقيه شى ضايح شككتنى بنفسى

بشار قرب للطاوله وسند يدو عليها : كويس نسيتى شى عشان اشوفك تانى

هديل وهيا متقصده : اتوقع خلاص دي اخر مرا

بشار بدأ يتنرفز زياده شايف بعينها انها ماتبي تقعد ..
سند جسمو على الكرسي وهيا رفعت جوالها وبترسال لجاسم ..وبنفس الوقت تكلمه
بعدم اهتمام : انتا كيفك بعد امس
بشار يطالع فيها جميله بمعنى الكلمه بس مو طابق اسلوبها امس كان شايف انها
مفجوعه وخايفه عليه واليوم
شي تاني ...قال بنفس اسلوبها : تمام
عينها على جوالها وقلبها يدق بسرعه وارسلت الرساله ...طفت الجوال ودخلتو في
شنطتها ...

بشار : ايش قلتيلي تشتغلي
هديل رفعت حاجبها : ماتتذكر
بشار ناسي : لا

هديل ضحكت وجا الرجال وحظلم القهوة ..
بشار وهوا لسي ساند جسمو ويطالع فيها : ايش بك
هديل مدت يدها وهيا تحرك الفنجان وبدون ماتطالع فيه : انا ماعيد كلامي مرتين
بشار اتفلتت منو ضحكه بصوت عالي وغمض عينه لما نغزو مكان العمليه .ولا
دقيقه الا رجع اتكلم : والله احس امس اللي شوفها انسانه واليوم انسانه تانيه
هديل بتريقه : انا مجموعه انسان كل يوم بمزاج
بشار ابتسم وغنى بالاستهزاء : قالت من انت وقلت مجموعه انسان من كل ضد
و ضد تلقين فيني _ قرب من الطاولة ورخي صوته وهوا يكمل الاغنيه وعينه بعينها
_ فيني نهار وليل وافراح واحزان اضحك ودمعي حاير وسط عيني فيني بداية وقت
ونهاية زمان _ ضيق على عينه وقال بهداوه _ ومافي زي محمد عبده
هديل مرا اتوترت صوته مو طبيعي سبته جوت قلبها وهيا تبا تطلع عيب فيه مو
لاقيه " الله يصيبك "

ماتبي تبين انو اتخرفتت ونظراتته توتر زياده
قالت بنفس هداوته وهيا اصلا ماتعرف الاغنيه : شوهت الاغنيه
ابتسم وهوا يحرك لسانه على اسنانه ويطالع فيبييها وهيا تبي تضحك باين انو
اتنرفز مرا

اما هيا بكل رواقه اخدت الفنجان وششربت وكأو ماسار شي قبل شويآ
قطع الصمت اللي بينهم صوت جواله اللي دق
وهنا هديل طاح قلبها

بعد الكرسي بازعاج وخرج الجوال من جيبو شاف المتصل
صمت الجوال وحطاه بالاهمال على الطاولة
جات عينها على جواله وشافت المتصل " الشيبه "
عقدت حواجبها وطالعت فيه : المهم

بشار : لا لا يستهبل معاه

هديل بتردد وهيا تبا تستغل لحظه الكلام عن ابوه قبل لاينقل الموضوع : ليش ايش هوا يشتغل

بشار تقريبا نقدر نقول اول مرا يكون على نيآته ووحده بتسحب هرج منو وهوا مو حاسس : في العقار

هديل طبعا مافهمت بس كملت : علاقتك معاه سطحيه عشان شغلو اكيد
بشار : تقدر تقولي يعني انا كنت اشوفه ساعه ولا ساعتين في اليوم وبعض الاحيان ماشوفه

هديل باستهبال : اووف ايش الشغل دا اول مرا ادري انو متعب كدا
بشار : المهم ماعلينا من ابويآ

هديل ماتبى تقفل موضوع اهله : امم طيب حكيني عن نفسك
بشار : ههههههه ايش الاسلوب دا

هديل : مو تباتا نسير اصحاب قولتي كم عندك اخت وخ وكيف يومك
بشار رجع فنجانه : طيب انا الولد الوحيد الكيوت حق العيله
هديل ضحكت : بس بلله

بشار : لا والله بجد انا الولد الوحيد في عيله ابويآ كلها
هديل رفعت حواجبها : ماشاءالله

بشار : كلهم بنات وعندي اخت صغيره عمرها 20
هديل : بس !

بشار : ايوا

هديل : وانتا كم عمرك

بشار : 26

هديل : ماشاءالله الفرق كبير

بشار : ايوا امي وابويا كانت بينهم مشاكل فاكانو يطلقو ويرجعو تاني فاكويس انهم
كملو مع بعض وجابو تاني

هديل مسويه متعاطفه وهيا فاكراه الكلام اللي تقراه بالكتب: اكراه مشاكل الام والاب
احس تأثر في النفسيه مرا ا

بشار : مشي الحال

هديل وعارفه طبع جاسم فاقاعده تتكلم عنو: انا ماما وبابا كدا كانوا بس يضاربو
لدرجة بابا يضرب ماما بدون سبب ويعصب عليها

احس دا اثر في نفسيتي وخلاتي مستقله بنفسيه

بشار قرب للطاوله بااهتمام بدون مايقولها انو دي كانت حياته : لساتهم مع بعض ؟
هديل : ايوا حاليا خفو مشاكل بسبب مرضهم

بشار : الله يشفيهم ...وما عندك اخوان

روان واقفه بالمحل وباین الطفش بصوتها : ايوا

هديل : اااه ياروان مبسوطه مبسوطه

روان : ايش فيه

هديل : والله حاسه اني حستفيد من دا بشار بشكل مو طبيعي

روان : ايش سار

هديل : علاقتو مع ابوه سطحيه دا اول شي تقدري تقولي كمان فيه حقد ثاني شي
يقولي ابوه يشتغل في العقار ودا اللي حاول افهمو لو قابلتو بكرة واخته مريضه

عندها القلب حزننتي خليها برا الموضوع

روان : طيب ايش حنستفيد منو دام علاقتهم سطحيه

هديل بمكر ولأول مرة تحس نفسها تبا تحرق قلب ناس : حقولو شوفت ابوك ساكن

قريب مننا

روان ماستوعبت : كيف !

هديل : هوا بيقول ابوه مشغول مرة وابوه طول وقتو في شقتو الثانيه حشوف اذا

يعرف بموضوعها ولا لا

روان : لا ايش حتوصلي

هديل : مدري بس شكلو مشكلجي مرة ومطلع عين جاسم والله لو سمعتي كيف يتكلم

مع جاسم يبرد قلبك حخليهم بس يتمشكلو

روان وباین انها مو مهمه مافي شي مهم وصلتلو هديل : طيب

هديل : روان ايش بك

روان : ولاشي طفشت في المحل

هديل سكتت وبعدها قالت : اجيكي؟

روان : لا ياشيخه فين تجي

هديل : طيب انا اصلا لازم ارواح الصالون وبعدها ارجع البيت اول ماتخلصي ارجعي

وانا ابسطك واضحكك يا حلوتي انتي

روان : ههههه طيب يلا سلام

هديل : مع سلامه ...

قفلت هديل وهيا مشاعرهما متلخبطة تفكر بروان تكتتب تفكر بأفكارها اللي حتسويها

بكل مرة تقعد مع بشار تحس بحماس ...

رفعت جوالها واتصلت على لؤي .. اداها مشغول ورجع اتصل عليها

:السلام عليكم

لؤي وهوا مفجوع :وعليكم السلام

هديل : معلش از عجتك

لؤي : لا عادي اصلا حرقت جوال روان ماترد ومتردد كنت بتصل عليكي

هديل: مو انا بتصل عليك عشان دا الموضوع

لؤي : خير فيه شي ؟

هديل ماتبي تقولو طبعا بالتفصيل لكن حتقولو الشي المهم : روان شويا نفسيتها
تعبانه مو عارفه ايش اسوي معاها قلت انتا اتصل عليها دحين يمكن تقدر عليها

لؤي : ليش ايش سار

هديل : فيه وحده قابلتها امس وقالتلها انو جاسم يعرف اهلها عشان كدا كان يهتم

فيها ومن امس بس بتبكي

لؤي مرا قلبه وجعه : طيب هيا فين

هديل : في شغلها

لؤي باستغراب : هيا اشتغلت !

هديل : ايوا

لؤي : فين

هديل : في السوق

لؤي : اها طيب حشوف اتصل عليها تاني مدري حترد ولا لا

هديل : حاول لأنو والله ماعرف تعامل معاها لما تكون كدا

لؤي : خلاص مو مشكله كويس كلمتيني

هديل ابتسمت حاسه انو لؤي شي مرا حلو بحياتهم : الله يدك العافيه

لؤي : الله يعافكي لو كلمتني حديكي خبر

هديل : طيب

قفلت منو وهو اتصل على طولمرا مرتين تلاته لين ماردت روان ..

لؤي : اخخخيرا

روان : ايوا

لؤي : انتي فينك من امس احاول اوصلك تستهيلي

روان ابتسمت غصبا عنها : معلش

لؤي : فين اصرفها دي ترا ورابي نرفرتيني والله ياروان لما اتصل تاني وتخصريني

حعاقيبك

روان ضحكت : بزره انا تعاقبني

لؤي بجد مرررا متترفز : ترا ورابي لما اعصب ماتعرفيني

روان قاعده على الكرسي البلاستيك بنص المحل وطبعا مافي زباين.. : ياقوي انتا

لؤي : هيا قوليلي فينك عشان اخذك

روان : ماقدر دحين

لؤي : ليش ؟

روان : مشغوله في المحل

لؤي يسوي ابله : محل ايش

روان : امس اشتغلت

حاجات تانيه .. نعيمه اول ماشافتها حضنتها بس روان كان حضنها دي المرأ ببرود
نعيمه بعدت عنها واختفت ابتسامتها لما شافت وجه روان : ايش بك

روان : ابا اسئلك

نعيمه عارفه ايش حتسئل بدأت تحس بندم انها اتكلمت: نكدت عليكي بكلامي صح

روان: لا انتي قلتي اللي لازم اعرفه

نعيمه : ولو بيدي اساعدك ياسميه والله ماحقصر

روان : هوا شي واحد ابا اعرفه ... فين هدى

نعيمه بتفاجئ : هدى سارت وحده تانيه سيبيكي منها

روان : انا ابا اشوفها

نعيمه : اخر مرا شوفتها قبل سنه

روان : طيب اي شي ممكن يوصلني ليها

نعيمه خايفه على روان : والله ياسميه سايره هدى وحده تانيه انتي ماتعرفي ا

روان قاطعتها: طيب انا بس بتكلم شويا معاها

نعيمه بتردد : اعرف فين ساكنه

روان : طيب حللو فين

نعيمه : اول شي اسمها سوزي تاني شي بيتها مو بعيد من هنا

قالتلها العنوان وقبل لاتمشي روان نعيمه مسكتها

: انتبهي على نفسك لاتخليني اندم اني حكيتك ..

روان ابتسمتلها: ماحتندي

نعيمه رخت يدها وهيا حاسه بخوف جوتها ..

روان رجعت للمحل استندنت وبسرعه اتوجهت لأقرب سياره ومتوجهه للعنوان ..

هدى اكيد عندها تفاصيل تانيه..وحتى لو نفسها تبا تسمع اكثر من هنا ومن هنا

وصلت للعنوان ..طلعت العماره وزى ماقالتها الشقه 6 الدور الثالث ..

مدت يدها بخوف ودقت الجرس نزلت يدها واتنفست بتوتر بصوت مسموع ...

انفتح الباب واتفاجئت من شكل البنت ..واقفه بكل ميأعه وتمغض اللغبان

لابسه شورت جينز وبلوزه مبينه فيها بطنها وخصرها النحيل : مين

روان لاشعوريا شالت الكآب : امم فيه هدى

كشرت : لا غلطانه

استوعبت روان: لا اقصد سوزي

مضغت اللبان تاني وقالت بصوت دلع واضح : ااه سوزي _ فكت الباب _ ادخلي

روان : لا مومشكله استناها هنا

: براحتك ..سووووزي

دخلت صحبتها وهيا تنأديها ودقايق وجات سوزي وانفجعت روان

عيونها شاحبه وجهها مصفر شعرها مشعتر بس جسمها كلمه انوثه قليله عليه
لابسه قميص بيت قصير مرا وفتحة صدرها كلها مفتوحه : ميين!

روان مصدومه نفس الصوت بس الشكل لا مرا لا

ايش الحياه دي اللي خلتها زي كدا

قالت : انا سميه

سوزي عقدت حواجبها ومو مستوعبه

روان ودموعها بعينها وتحاول تذكرها بالسلوب متقطع : سميه روان .. عشنا في

بيت جاسم

سوزي فكت فمها : اهااااا

ماكان في اشتياق ماتحس انو عندها اخوات

كذب كذب الكلام التافه اللي كبرو عليه انهم اخوات ويخافو على بعض ولازم يكونو

بصف واحد

فتحت الباب ومشيت وهيا تهرج :تعالى تعالى

روان اتفاجئت دخلت وهيا مصدومه

اضائه البيت خافته والدنيا مقلوبه وكأنهم في زريبه البيت حلو لكن مبشعه عنفهم

حتى الأكل مكشف في كل مكان وقوارير منتشرة بأرجاء المكان

سوزي قعدت على الكنبه واشرتلها : اقعدى

روان جلست قبالتها وسوزي تطالع فيها من فوق لتحت : ايش جابك

روان : كنت بتكلم معاكى

سوزي ابتسمت وجلست بطرف الكنبه وقالت :عرفتى عن جاسم صح عرفتى انو

يعرف اهلك

روان انفجعت : ايش عرفك

سوزي ضحكت: ايش حيزكرك فيا غير دا الموضوع _ قالت قهر _ يعني حتكونى

اشتقتيلي وجايه تدورى عليا

روان: انا لو ادري مكانك من زمان كان جيتك وو

سوزي رفعت يدها : لا تتكلمى خلىنا في موضوعنا ايش تبي

روان حاسه انها ماتعرفها :ايش تعرفى عن اهلى

سوزي رجعت سندات جسمها على الكنبه وميلت راسها على اليمين : وايش اللي

حيخلىنى اتكلم

روان انصدمت : وايش اللي ماخيليكى تتكلمى !

سوزى: مافى شى بس كدا مزاج ممكن ماليا نفس اتكلم

روان ابتسمت بصدمه: هدى ايش بك

سوزى رفعت حاجبها : قوليلي هدى مرا تانيه وحطرك برا البيت

روان سكتت وبعدها قالت : ايش بك ماكنتى كدا

سوزي اشرت على نفسها: دا المجتمع الوسخ اللي حوليا خلاني كدا بكرة حتعرفي
انك انسانه مالكي حق تعيشي وحتأكلي "" "" _ ضحكت _ الناس اللي زينا عشان
يعيشو لازم يكونو زيي بدا الشكل _ اشرت على بيتها _ عشان القى دا كلو
روان ماتبى تناقشها خرجت نفس البنت اللي فتحتها الباب وهيا تمشي وتدف
الاشياء برجلها باهمال ...

سوزي : تدري انا لو ابى اقدر اوصل لأهلك انا اعرف اخو جاسم وفي جيبي

روان فتحت عينها مفجوعه : جاسم يعرف مكانك !

سوزي ضحكت : تتوقعي حيعرفني طبعاً لا

روان : حتساعديني ؟

سوزي : يمكن ... ويمكن لا

روان تطالع فيها ولساتها مصدومه : ايش اللي حيخليكي ماتساعديني

سوزي اشرت على راسها : كدا مزاج

روان : هد _ استوعبت _ اقصد سوزي مستعده اسويك اللي تبيه

سوزي : امم خليني افكر

روان مقهوره انها تحت رحمة احد : اخو عمو جاسم ايش حيسوي

سوزي ضحكت: لساتك تناديه عمو دا شيططان دا ابليس

روان سكتت

سوزي رجعت تكمل : انا لو بيدي احرق قلبه بس مو عارفه كيف

روان : واتعرفتي على اخوه عشان كدا

سوزي: ايوا

روان: طيب مو فاهمه حتساعديني ولا لا

سوزي:شوفي الدنيا مصالح ماقدرا سويك شي بدون مقابل

روان: ايش اسويك

سوزي تطالع حولينها في البيت : امم اباكي اول شي تديني فلوس

روان انفجعت: كم تبي

سوزي: 5000 الاف حالياً ولا اهلك مايستاهلو؟

روان: كثير

سوزي ابتسمتها : فين راحت مهارتك في السرقة

روان بلعت ريقها وماردت

سوزي: لسى فيه شي تاني .. اباكي تنظفي البيت انا كل يومين اسوي حفله اباكي

وقت الحفله تجي تساعدي وتنظفي ورانا

روان : مو مشكله انظف بس المبلغ كثير انا محتاجه فلوس دحين و

سوزي: اختاري طيب انا ماحضغظ عليكي

روان : سوزي انا وهديل و

تدور اسم علا واتصلت عليها

: الووو علاا

علا انفجعت : ايش فييه

رشآ : تخييلي

وقالتها كل اللي سآر علا قعدت في غرفتها بعد ما قفلت من رشا مصدومه
ياالله كيف اخوها عآيش حياته والبنيت قاعده تدفع تمن غلطته
خرجت من المطبخ وطلعت الدرج بخطوات سريعه
العصبيه طاغيه عليها فككت باب غرفته وصقع بالجدار

امآ عدي قاعد على المكتب بيحاول يذاكر بكرة عليه اختبار

بس مو راضيه تخرج من راسه

نظرتها قتلتو

طالع في الورقه اللي كلها مكتوب اسمها

سند جسمو على الكرسي على ورا

وسار الكرسي ابو اراع عواميد مسنود على العامودين الخلفيه

واول ما فتح الباب بدي القوه انقلب مع الفجعه على ورا

علا كانت معصبه بس حطت يدها على فمها لما طااح

عدي وقف واشر بأيديه الاتنين وهو معصب : ايبيبيبيش بي اممك انتي

علا ما قدرت ومن ملامح العصبيه فجأه ضحكت : معللليش

عدي : في احد كدا يفتح الباب _ رفع الكرسي من الارض _ مجنووونه

علا : والله كنت معصبه _ دخلت للغرفه _ اتعورت

عدي : ايش رايك انتي

علا سندات جسمها على المكتب وضحكت : والله معليش

عدي واقف قبالتها : خير ايش بك معصبه انتي كمان

علا شايفه اخلاقه مقفله اساسا من بعد دا الموضوع وهو كدا بس متترفز

حاولت تفكر قبل لاتتكلم وبعدها قالت : صحبتي تعرف مرت اخو لمي

عدي كان ماسك الكرسي وسابو سار اسمها لوحدهو يجبلها الرعب : طيب

: اخوها اخدها من بعد الجامعه وضربها لين ماأغمى على البنيت واتصلو على اخوها

التاني يجي ياخذها

يحس قلبه وجعه يطالع في علا بكل ضعف : من جدك ولا تمزحي

علا : وربى البنيت مسكينه حالتها حاله يا عدي

عدي : شوفت اخوها سحبها اليوم من الجامعه قدام الكل اسلوبو كان مستفز

علا ضمت يدها تحت صدرها : طيب حتسيبها كدا

عدي : وربي قرار احس حيهدم حياتي كلها

علا : ايش خسران يا عدي يمكن بجد تطلع بنت حلال وتحبها

عدي : ترا عمري 23

علا : وهيا صغيره كمان انحكم عليها بالضرب طول عمرها بسببك

عدي : طيب هيا كيفها

علا رفعت كتفها : مدري اخر شي قانتلي انو اخوها الثاني رايع ياخذها

عدي : واخوها الثاني ايش يطلع

علا : مدري عنهم

عدي : طيب

علا : ايش طيب ؟

عدي : ابويا جاب رقمهم؟

علا : مدري

_ قلبه سار يدق بسرعه قال بدون مايفكر خلاص _ روحي قولي لأمي تتصل عليهم

علا فتحت عينها : بجددد !!!

عدي : هيا كدا ولا كدا خاربه وحتزوجها خلياها تجي مني احسن قوليلها تتصل

علا ابتسمتو : والله انا حاسه انها بنت طيبه وحتعجبك

عدي بنرفزه : يا شيخه روحي كلمي امي قبل لا يقتلوا بس

خرجت علا وهوا جلس على الكرسي وحط راسو على المكتب : اااه يا ارب

قلبه يوجعه لأنو في وحده بتعاني وبتضرب بسببه

حتى لو ماحبها على الاقل تعيش معززه مكرمه بدون اهانه ..

مايدري تميم كم قسيمه اخدها من سرعته بس وصل للبيت

نزل من السيارة وطلع الدرج وهوا يشقح الدرجات " يشقح امم عندنا يعني بدال

مايطلع درجه يطلع تلاته او اتنين " ..

دقالباب وهوا يتنفس بكل صعوبه حطت الطرحه على راسها وفتحت الباب

وقال بكل صوته : فينننو الكلللب ليث

رفعت اياديها قدامه وبكل ترجي : واللي يحفظلك اغلى شي عندك ياتميم خد لمي

واطلع

تميم : بعددي ابا اتفاهم معاه والله والله واللي ي

قاطعته ومازالت تترجي : الله يخليك بزورتي شافو كثير منو بلاشي يشوفو ابوهم

يتهان عشان خاطري عمري ما طلبتك بس سيبو مو قدام اولاده

تميم قابض على يده وعرق جبينه بالارز ووجهه محمر

مافي زي مرت اخوه باحترامها يطالع فيها وهيا بكل ضعف حاطه يدها على صدرها
وتترجاه

بزورتها اهم شي عندها ... قال بقهر : فين لمى
دخلت قبلو وهوا مشي وراها وقبل لايدخل الغرفه سمع صوت بكاهها فتحتلو الباب
وضمت يدها لبعض وعينها مليانه دموع ..
جالسه كعادتها في ركنيه الغرفه وضامه نفسها وتبكي بكل صوتها
دخل بخطوات ثقيله قلبه يتقطع عليها ...
وصل لعندها ونزل لمستواها ولأول مره يحس انو بيا يبكي
مد يده ويمسكها الا سارت تضربو : سيبيبي
تميم انفجع بيحاول يمسك يدها وهيا تضرب بيدها : انا تمميم لممى للممى
مو مستوعبه

ماتبي احد يلمسها وخلص

تحس الكل حيضربها

يحاول يتداركها وهيا بكل عشوائيه تضرب

مسك يدها بالقوه ورفع صوته : للممى

وبيده الثانيه ثبت وجهها يباه تطالع فيه : انا تمميم

بس حتى لما شافتو جلست تبكي : سيبيبوني مابى احد

تحاول تسحب يدها وهوا ماسكها : لمى ماحسويلك شي

غمضت عينها : ماابى

مو عارف على ايش بتقول مابى عارفه انها مو بعقلها

حاول يحضنها وهيا تبكي : خلاص خلاص يالمى

بدأت تهدى وهوا هنا شالها من الارض وخرج من الغرفه بعد ما فتحتلو الباب كلو

شايها اخوها وهيا مو عارفه هيا بأمان دحين ولا حتضرب بكره كمان

بس حاولت تهدى وتغمض عينها من كتر الالم اللي تحسو بجسمها وبراسها ..

خرج تميم من البيت وبالقوه بيشوف طريقه من كتر مايبي يبكي

اخته بين يده وهيا مضربه بكل عنف

اتوجه للسياره وحطها على الكنبه وربطها الحزام وركب هوا ..

وقبل لا يحرك اتصل على تامر وعينه عليها ..

: ايوا تامر .. ودي امي بيت ليث

تامر : خير ايش فيه

تميم : انتا فين

تامر : في الدوام

تميم بأمر : اخرج دحين وودي امي بيت ليث

تامر : ياخي ايش فيه فهمني

براء يطالع في جوالو وهو يهز في يده واسمها طالع
رد من غير تفكير صوت المسبح هوا طاغي على صوته : الو

ترف : السلام عليكم

براء : وعليكم السلام

ترف جلست على طرف السرير وهيا تحرك يدها على الخيوط اللي خارجة من طرف
اللفاف : انتا اتصلت ؟

براء ماحي قدر يقولها بالغلط ردة فعلو عكسها قام ومشى بتوتر : ايوا كنت بسئلك
متى حتجي الدوام

ترف زادت حركة يدها على اللفاف وهيا تقطع الخيوط من غير ماتحس : مدري
براء : انتي كيفك دحين

ترف : حمدالله كويسا

براء سكت وبعدها سئل بتردد : وكيف نفسيتك

ترف ماتدري ليش حسنت بحراره بوجهها : تمام

براء كالعاده ما عندو اسلوب : طيب تعالي بكرا خلاص دامك كويسا يعني

ترف ابتسمت : طيب _ عقدت حواجبها لما حسنت نفسها بلهه وقالت طيب على طول

براء ابتسم واتغيرت نبرة صوته : يلا استناكي بكرا

ترف : ان شاءالله

براء قفل ويده انحرقت بالسجاره اللي ناسيها بيده رماها في الارض : آآ _ ودعسها
برجله _

وفجأه كل شي سار حلو بعينه دخل البيت وهوا مبتسم

وياكل ويلعب مع محمود

وياأذي امه

ماسار شي ماسواه

والكل مفجوع

امه همست في اذنه : تتوقع اتصال مع ميسا ؟

ابوه : ممكن

امآ هيا وقفت قدام المرايه وهيا تبا تستوعب الشي الغريب اللي سار دوبه

لا لا دا الشعور يخوف ماقد حسنته

بس ماتبى تحسه

ماتبى ترتاح لإنسان وبعدين يرميها

زي اهلها

زي خلود
ماتبي تعاني تآني
_ رجعت ابتسمت ببلاهه _ يباني اجي الدوام
وفاقت على صوت دق الباب : ماااااا
خرجت وهيا مو عارفه ايش البلاهه اللي سارت دوبها جوتها
تناقض بشكل فضيع

الفصل التاسع ...

في مجلس مليئ بالرجال ..
اصوات الرجال مختلطة في بعض ... دخان وريحة العوده الاصيله منتشره
بالمكان
جآس بين 30 وآحد بثوبه وشمآغه ..بيحاول يبتسم ويتكلم مع الكل .. لكن مو
قادر
باله مو معآه
ورفع راسه لما واحد وقف قدامه : اخير جيت
جاسم وقف واخوه سلم عليه ..
اخوه : ياخي زحمه فيه حادث كان بالطريق
جلسو ..
اخوه : ها ايش فيه
جاسم مو عارفه كيف يبدأ بالموضوع مع انو فكر فيه كتير : مدري ايش اقولك
اخوه عمره 39 سنه دخل جواله بجيبه ويهرج : ايش بك ترا فاجعني من امس
جاسم : في واحد قاعد يهددني ببشار
اخوه انفجع : كيف يهددك !!
جاسم يهرج بصوت واطي: بعد الحادث اللي سار جاتني رساله تهديد
جلال انفجع: بس ياالشيخ !
جاسم : انا مو عارف اتصرف مع بشار امس خرج وجاتني رساله من نفس الرقم
وكاتبلي كلام مفهومه انو شايف بشار وعارف مكانه ..
جلال : هوا دحين عند اصحابه صح ؟
جاسم : ايوا
جلال : والله ماعرف ايش اقولك بس انتا دحين شاكك في احد
جاسم : 4 اشخاص جو في بالي ومو قادر اتأكد

جلال : ايش يبو منك

جاسم : كل واحد موضوع

جلال : لاحول ولا قوه الا بالله طيب دحين اول انتبه على ولدك اتكلم معاه في

الموضوع

جاسم شد على كلامه وهو يهمس : ايش تباني ا قوله !! ها !! ايت موضوع بزبط !

جلال حاسس انو متورط معاه : والله ياأخويا مدري ايش اقولك انتا غلطتك من

البدايه انو خلّيت بشار بمجاله دا وماكبرت جوته اللشي اللي انتا بتسويه جايب ولد

عكسك تمام

جاسم : انا خرجتو عشان كنت خايف من دا اليوم

جلال : قلتلك خليفهم في الامارات جايبهم دبي ليش

جاسم بدأ بتترفز : ماتدري يعني كيف حاله حور ارميهم بعيد ليش

جلال : بشار كبر ويعتمد عليه

جاسم : بشار له وظيفه ومركز هنا مستحيل يروح لأي مكان ... شوف حاول تتكلم

معاه جيبو عندك ولا خليه يرجع لأمه انا ماسرت اقدر اتصرف و ابا اعرف واركنز

بشي واحد واجيب اللي بيحاول يهددني لكن حاليا بشار في النص مخليني اتوتر

واخاف يسير شي

جلال : مدري ححاول اقلو يجيني واغريه في اي حاجه لو سار شي معايا حديك

خبر

: في ايش تهرجو

طالعو الاتنين ووقفو احتراماً لأخوهم الكبير .. سلمو عليه وهما يحاول يقفلو

الموضوع

: هلا والله باللوا جميل

جميل شرطي طبعاً وصل لمرحله انو يكون للواء ودا حلم بشار انو يكون زي

عمه

وجلال وجاسم شغلهم لوحدهم

واخوهم جابر الرابع متوفي وهو اللي عاش بشار عنده لما كان صغير ...

: اهلين اخيرا شوفناكم

جاسم : والله مشاغل الحياه

جميل طالع فيه وكلامه زي ولده : ايش عندك مشاغل بلله

جاسم اتترفز منو وجلال دخل في الهرجه قبل لايسير نقاش حاد بينهم في نص

المكان : تعال اقعد ومبرووك على الحفيده

جميل : الله يبارك فيك _ جلس وهنا فجأه سار الكلام رسمي _

وجاسم بيحاول مايعلق على كلام جميل ... وطلعت عينه لما فجأه شاف ولده

داخل

عندك عذر ليش جاي وتخلي الكل يتكلم دحين
بشار عقد حواجبه : يتكلمو في ايش حمدالله قادر اتحرك وادخل واخرج ليش
أتمارض

عرف الكلام ضايعمعاه قفل الموضوع دا وفتح الموضوع الاساسي : اباك ترجع ع
بشار قاطعه : اووووه على الموالم دا اللي مو راضي ينقفل ابا افهم دحين انتا ليش
مصر على رجعتي ايش وراك ؟

جاسم : ايش حيكون ورايا ابا امك يكون معاها رجال
بشار : دبرت نفسك وخليتها تقعد عند اهلها خلاص حليتها ليش ماسك في موضوعي
جاسم : انا مو عاجبني وضعك

بشار بعد جسمو عن السيارة وقف باستقامه وهنا هرج بشك : انا اللي مو عاجبني
وضعك انتا ايش وراك

كلمو وكأنو هوا الاب وجاسم الولد..

جاسم بثقه : انتا عارفني انا مشغول في عملي

بشار : بس عملك ! مافي احد قاعد تدور عليه !

جاسم مافهم ايش يقصد : ادور على ايش !

بشار فتح باب سيارته ودا الشي الوحيد اللي طلب اصحابه يجيبولو هوا بعد الحادث

دخل وسط السيارة وجاسم واقف مو عارف ولده ايش بيا

خرج وبيده ظرف ابيض فتحو ورفع الصورة بوجه جاسم : مين دي !

جاسم حس كأنو اداه كف

وجهه لونه اتغير

نظرتة سارت جاحظه

يطالع في الصورة وفي بشار

ضآع الكلام

بشار : مين سميه ؟

جاسم رفع يده اللي اتنافضت مع الفجعه : من فيلك دي الصورة

بشار : من سيارتك مصور نسخ كتير لدي الصورة وكاتب عليها انتا دا الاسم ليش

مين دي !

جاسم مايدري متى ولده فتش سيارته .. مو عارف ايش يقول مين دي

لوهله خاف ولدو يعرف عنو كل شي ...

بشار عاد كلامه وهو بدأ يعصب : فهمني

جاسم بالارتباك : دا دا واحد بيدور على بنته وانا بساعده

بشار : سبحان الله وليش مايبغ

جاسم : مو هوا بلغ بس مو لاقينها

بشار رفع حاجبه : وانتا سبت شغلك اللي مخليك ماتقدر تقعد مع اهلك وجالس تدور
على بنته _ ملامحه باين انو مومقتنع _
جاسم بيحاول يتمسك برايه : انتا ايش لك انا ادبت للرجال كلمه
بشار قرب منو : مو مشكله الصوره وعندي حرسها للمركز وهما يشوفو
الموضوع _ يشد على كلامه _ عشان اسهلك الموضوع انا حجبك هيا
جاسم سحب الصوره في ثانيه منو : لاتدخل نفسك بدي المواضيع
بشار ماهتم للصوره عنده نسخه : عادي انا فاضي
جاسم بهجوميه : بشار خلي النفس عليك طيبه
بشار ببروده : ايش حتسوي !قولي تهديداتك دي ايش نهايتها !
جاسم يتنفس بصوت مسموع مع العصبية
يطالع في ولده ونفسه يضربه
لأول مره يكرهه لدي الدرجه
ولده سار له بيت خاص ووظيفه مافي احسن منها مومحتاج لأحد
مايعرف كيف يهدده ولا يلوي ذراعه
امه
امه الشى الوحيد اللي ممكن بشار يهجد ويحترمه لو هدها فيه
قال باسلوب غبي
باسلوب مافيلو اي عقلانيه : والله لو ماتعدلت معايا والله لأحرق قلب امك ومالها
رجعه لبيتي
بشار يطالع فيه مصدوم مو مستوعب
ايش دخل دا في دا
ايش دخل امه بالموضوع ..يعاملها وكأنها شي مالو قيمه عصب منو ورايح يبا
يطلقها ايش دخل
بشار : اووه ! _ سكت شويا وبعدها قال بهدوء _ بطل بطل
جلال خارج من الاستراحه وشافهم الاتنين واقفين بعيد ويتكلمو كأن ماشي
لسيارته
وفجاه شاف جاسم مسك بشار من ثوبه ودفو للسياره
جري بخطووات سريعه لهم ..
ماهتم ولده بيتألم ولا لا بس خلاص انعمى
قاعد بضغظ نفسي وتهديدات
وولده قاعد يستهزأ فيه وصل لمرحله انو يستحقره بدا الشكل
الفترة الاخيره جاسم يحس نفسه ضعيف ومايقدر يرد عليه بسبب اسلوب بشار
الوسخ
بس حيوريه الوجه الجديد اللي يتعامل فيه مع الناس التانيه

قال بين اسنانه : دا كلو اللي قاعد اسويه عشانكم وفي النهايه القى انسان جاحد
زيك

بشار ماقدر ينطق بكلمه مع الألم اللي حسه

ابوه كمل بقهر : انا ضيعت عمري عشان اخليك احسن واحد

بشار طالع فيه وقال بالقوه : انتا ايش سويت عشاني ! رميتني في بيت اخوك انتا
عارف ايش كان يسرلي هناك صح !

ابوه شد على ثوب بشار وقال بحرقه : اسسسكت

جا جلال وبعد جاسم وهو يطالع حولينه : ياهوو انتو في الشارع ايش ببكم
بشار مسك في باب السيارة وقال لأبوه : لو تحرق نفسك عشاني انا ماحسامحك

لاتتمن عليا بشغلك

جلال طالع فيه بعصبيه : بشاااa

بشار طالع فيهم الاتنين : مني محتررم احد واعلى مابخيله يركبه

جلال يطالع مفجوع فيه وجاسم مكرمش صورة روان بيده ويطالع بحقد لبشار

جلال يتكلم بتفاجئ : والله وكبرت يا بشار سار صوتك يترفع علينا

بشار فتح باب السيارة وجلال قفل الباب بعصبيه : انا بتكلم معاك

بشار رجع فتح الباب وكأنو مافي احد موجود وركب السيارة وشغلها وحرك من

جمبهم

جاسسم شادد على قبضه يده اللي وسطها الصورة مكرمشه

ويحس بحريقه جوته

جلال طالع فيه وهو مصدوم : دا الكلام معاه ضايع ! اخصرك منو

جاسم ساب جلال واتوجه لسيارته مايبي يتكلم

كيف يخصره وهو ولده وفيه احد بيهدده فيه

صح كارهه وحاقد عليه حاليًا بس عارف لو وصلو تهديد تاني حيتجنن

اما بشار حرك السيارة ومشى بكل سرعته واول ما بعد عن المنطقه جنب
السياره

حط راسه على دركسون السيارة وهو ياخذ انفاسه بقهر رفع يده ويفتح اول

ازرار من ياقه الثوب

مرت دقائق وهو يحاول يهدى

يكره ابوه

مو قادر يسامحه

مهما يسويلو ماحيشوف غير طفولته اللي دمرها ابوه باهمآله له..

مالو نفس يرجع لشقه اصحابه
يبآ وحده جمبو حاليا مايشتكى لكن يرتاح وبس
اخذ جواله واتصل على اخر رقم :رغد ... فينك ؟ .. عادي اجيكي !

في مكان تاني لو تدري انو اللي بتسويه قالب الدنيا حريقه ماكان بللت مخدتها
حاليا بدموعها ...

سمعت صوت باب ا لشقه يفتح ورفعت جسمها من على الليانه ومسحت دموعها
بسرعه

اتربعت وابتسمت من قبل لاتدخل روان : هلاا و

وانقطع صوتها لما شافت وجه روان : ايش بك !

روان رمت المفاتيح في الارض واتوجهت لهديل جلست جمبها وحضنتها وتبكي

هديل صوتها اترخى وقالت : روان ايش بك

روان تهرج بين بكآها : ياريتني ماقابلت نعيمه

بعدت عنها وتأثر على رقبتها: احس في شي خانقتي مو مبسوطه أول مرا احس بدا
الاحساس

هديل : قوليلي كيف اقدر اساعدك

روان تمسح دموعها وتتكلم : قابلت هدى

هديل فتحت عينها مفجوعه : فين لقيتها

روان : ادتني عنوانها نعيمه المهم كنت ابا شي منها _ بتردد قالتلها نص الهرجه _

تبا فلوس عشان تجبلي معلومات

هديل انفجعت : هدى اللي طالبه الفلوس ؟

روان اشرت براسها بايوا

هديل لساتها معقده حواجبها : كم تبي

روان : خمسه الاف

هديل : ايبييش !! تمزحي

روان : والله

هديل لساتها مو مستوعبه دي كانت اختهم الكبيره : ايش بها !

روان تمسح دموعها وتتكلم : مو عارفه اكرهها ولا احزن عليها سسرت خايفه

يكون مصيرنا في يوم زيها

هديل : ليش ايش بها

روان رفعت كتفها وقالت بصوت مخنوق : ما عرفتها يا هديل كان نفسي احضنها والله
بس شكلها غريب

هديل سكتت ومو مستوعبه قد ايش اتعقدت هيا وروان بعد ماراحو وسابوهم كانوا
يبكو بالايام عشان اشتاقولهم
دول اخوات كانوا ينامو وياكلو ويدافعو عن بعض مرو بمواقف كل وحده كانت تسند
فيهم التانيه

واليوم هدى توقف قدامها وتطلب فلوس عشان تساعدها ..

هديل : طيب حساعدك بالفلوس وارميها في وجهها بس لاتبكي

روان : والله مدري ببكي على نفسي والذل اللي عاملتني فيه هدى ولا على هدى
وكيف سارت لما شوفتها خوفت ..خوفت انو في يوم اضطر اسوي زيها

هديل مو مستوعبه كيف شافتها روان لكن استنتجت ..مدت يدها ومسكت يد روان :
انا وانت مع بعض لو وحده فينا بيوم ضعفت تقوي التانيه صح ولا لا طول عمرك
كنتي تقويني ليش بتقولي دا الكلام

روان رفعت كتفها : مدري من يوم ما عرفت انوعندي اهل وسرت احس اني ضعيفه
سرت احس فيكي وبكل شي مرיתי فيه

هديل ابتسمتها : وانا عديت داكلو عشان انتي كنتي جمبي وانت نفس الشئ ححاول
اخذ وظيفه تانيه وحندير الفلوس

روان ما قالتها لا : تباني اسرق عشان

هديل قاطعتها بصوت عالي :والله ياروان لو سرقتي والله العظيم ياويلك انا مستعده
اشتغل بأربع وظائف لو فيه وقت بس لاتسرقني

روان : طيب ما حصبر ما عندي صبر استنى شهر ولا شهرين عشان نقدر نجمع مبلغ
كدا

هديل مسكت يد روان وضغطت عليها : الا شهر واحد وحقدر اجبلك نص المبلغ

وانتي حتقدري تدبري الباقي ولو نقص علينا شي بسيط مو مشكله نكلم لوي

روان اشرت براسها بالنفي : لامابي ادخل لوي يكفي ايجار البيت والمقاضي اللي
يجيبها

هديل : بقوول لو احتجنا نروحله بس حاليا حنعتمد على نفسنا ...روان إنتي قويه
طول عمرك مو موضوع زي كدا يهزك ويخليكي ماتعرفي تتصرفي عندك وقت شغلك

في المساء حاولي تدوري شغل في الصباح

روان لأول مرة هديل اللي توجهها

قد ايش الموضوع دامرها من جوتها مو عارفه تفكر عدل

وماتدري كيف هديل دي الفتره جايبه دي القوه

فتره بسيطه اتغيرت كتير

سارت كل وحده عكس التانيه

حتضف على نفسها وترضى بالاهانه اللي جاتها ...

امآ روان في الغرفه الثانيه جالسه لسي مكانها ماتدري ليش ماقلت لهديل انو هدى
طلبت تنظفلها الشقه
مومتعوده تخبي عليها شي .. خافت من ردة فعلها

بسم الله ، الحمد لله ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون، الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله ، الله اكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك
اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

في مكان تاني وقف السياره قدام احد المستشفيات ... راح لناحيتها وفتح الباب
مد يده وبمسك يدها الا هيا سحبتها وطالعت فيه
قال بهدوء : تعالي

لمى طالعت في المستشفى واشرت براسها : مابى مابى انزل
تميم : مافي شي بس بطنم عليكي
لمى : ابي ارجع البيت رجعتي البيت
تميم : من ايش خايفه

لمى بكيت : رجعتي مابى ارواح مكان ابا ارجع
تميم مو عارفه يتصرف معاها : طيب بس خلي الدكتور يكشف عليكي ماحيسويلك
شي تاني

لمى صرخت بكل صوتها : قلتت ماالبي مابى ارواح مككان ماالبي احد يشوفني
تميم انفجع رفع يده بعد ما طالع حولينه : طيب طيب خلاص اهدي اسمعي انا بس ابي
الدكتور يشوفك عشان ليث بعدها مايقدر يقرب منك تاني
لمى بس سمعت اسم ليث تاني وماستوعبت ولا كلمه يقولها وبكيت بكل صوتها .
مو فاهمه مو قادره تستوعب راسها مصدده وشويا وتحس بينفجر من الالم
جسمها يوجعها كل عظمه في جسمها تون عليها ..

تميم قفل الباب وهو مو قادر يسحبها ويدخلها غصبا عنها رجعتي مكانه وقفل باب
السياره طالع فيها : لمى خلاص حرجعك
لمى مغطيه وجهها بيدها وتبكي: وديني عند ماما ابا ماما

تميم مرا انفج من الطلب !شغل السياره وبكل ضعف يكلمها : خلاص حوديكي عند
امي لاتبكي

مسك جواله وارسل لتامر " لاتودي امي مكان لمي تباها "

تميم يتكلم وعينه في الطريق والجوال وهو يكتب ..

تامر رد عليه " ليش !!!!! "

تميم " ماوديتها المستشفى مارضيت تنزل "

تامر : اهبل انتا نزلها بالقوه "

تميم : ياخي ماقدر لو شوفتها حتفهمني "

تامر " لا حول ولا قوه الا بالله قلتك اقتل الكلب دا "

تميم " وربى اللي ماسكني مرته بعدين اكلمك "

يطالع في اخته كل شويآ حتى الطرحه مو على راسها..نسي ياخذها مع الفجعه من
شكلها وحالتها

شعرها مغطي نص وجهها ..مخفي اثارالضرب

ومرت ليث حطتها لصق في جبينها على الجرح اللي نزل دم منو

ترفع يدهاكل شويآ وهيا شويآ تمررها على وجهها

وشويآ على يدها وشويآ على رجلها مو عارفه ايش اللي يوجعها بزبط

شويآ تبكي وشويآ يختفي صوتها..

وقفت السياره وهنآ تميم فتح الباب وراح باإتجاهها بس هيا فتحت الباب وخرجت
بنفسها

كان بيمسكها بعدت يدو عنها : سيبيني

مو عارف ليش بتعامله كدآ ... مو عارف ايش بتفكر طول الطريق ..

سابها وهيا تطلع درج العماره وتوقف شويآ وهو يوقف معاها

يחס بشي يوجعه بقلبه كل مايطالع فيها وكأنه هوا السبب بحالتها دي كلها

سابها تاخذ راحتها وتطلع لوحدها زي ماتبي

وصلت عند باب الشقه وتميم فك الباب وهيا دخلت للصآله على طول

امها وقفت وتامر ماقدر يوقف مع الفجعه

طالعت في امها

وبدآت كل مشاعرهما تتلخبط

في ناس يتمنو يكونو عندهم ام وهيا تتمنى انها تعيش بدون ام

بدأ تنفسها يزيد تميم وراها وتامر قدامها

محد عارف ايش هدونها دا

امها علقت على تميم : كان سبتها يمكن تحترم نفسها

لمى خلاص يمكن دا الشى اللي فجرها

اتوجهت باإتجاه امها وهيا تصترخ : تبي تموووتيني انتتي صحح

خرج من الغرفة وهو سامع تآمر يقرأ على لمى وهيا بس تشهق بدون ماتبكي
اتوجه لغرفته وقفل على نفسه الباب جلس على طرف السرير ورمى بعدها علب
الحبوب على الجدار

خلل ايديه الاتنين في شعره وهو حاسس بصداع مو طبيعي

ايش الحياه اللي عايشينها دي

مخنوق... نفسه يسبلهم البيت وخلص

مو قادر يتحمل دي العيشه

ام مجنونه ... اخ متخلف عقلياً ... اخت مو عارفين فين اراضيها ... واختهم

التآيه عايشه اسوء حياه ..وهوا وتآمر ضايعين في النص

حاسس بضعف مو طبيعي .. يبا احد يساعده

يبا احد يشيل همه ويسمعه شويآ

رفع جواله لكن دا مو زي بشار اللي يبا اي احد

دا عارف انو دي الانسانه الوحيده اللي يباها تسمعلو ..

اتصل عليها وهيا ردت من اول رنه مستنيه اتصاله على نار

:الووو

سمع صوتها كان حيتكلم بس ماقدر بكي

رشآ كانت جالسه على سريرها وتحس قلبها طاح مع الفجعه قالت : تمميم ؟

تميم ماتوقع انو لو اتصل ماحيقد ر ينطق بشي يبا يتكلم بس مو قادر يطلع معاه

اي حرف

بس يبكي

رشآ وقلبها يدق بجنون قالت بكل خووف: تميم ايش بك

تميم حاول يتكلم قال بكلمات متقطعه وهوا ينطقها من قلبه : انا ... تعبآن

يارشآ .. مو قادر... اتحمل

رشا يدها تتنافض وتحس قلبها فجأه سار يوجعها قالت بدون ماتحس ماتدري لأنها

متعاطفه او بجد تقصدها : ايش بك حبيبي ايش سار

تميم مع الهم اللي فيه ماستوعب اصلا كلمه حبيبي

بس صوتها الهادي اللي فيه كميته حنآن دا لوحدته يخليه يبا يتكلم ويحكيها

يتكلم بين بكآه ولأول مره يكون ضعيف قدام احد : كآره نفسي ..كاره حياتي ..

كاره كل شي مخنوق انا مخنوق والله

رشا مو عارفه ايش سار تهرج وتبا تبكي هيا حساسه خلقه وكيف لما تسمع صوته

بدا الشكل : من ايش مخنوق

تميم : من كل شي مافي شي عدل في حياتي اخواتي الاتنين كل وحده قاعده تعيش

اوسخ عيشه وانا اتفرج وماقدر اسوي شي حاسس اني ضعيف ووسخ

رشآ : سار شي للمى للمى كويسآ

تميم : لا مو كويساً اختي حنتجنن وانا قاعد اتفرج عليها

سكت شويآ وبعدها قالها بصوته المهوروز : رشا

رشا وقلبها يدق بجنون : ايوا

تميم مسح دموعه وحاول يتكلم : انا اتصلت عليكى لأنى حسيت انى احتاجك مابى

اظلمك معايا اسمعي وبعدها احكمي اذا تبي تكلميني مرا تانيه ولا لا

رشآ مرا خايفه مو عارفه ايش الهرجه : ايش فيه

تميم مو عارف دا وقته ولا لا بس خلاص حاسس نفسه منهآروها اول وحده جات

بباله

مايى يخطبها وبعدين يفجعها بعيلته المجنونه حيقولها كل شي وهيا تحكم : كلامي

دا ماباه يطلع لأحد

رشآ مو بس خايفه حاليا الا مرعووبه قالت بهدوء : طيب

تميم اخذ نفسه ... عيونه محمره مو متردد في الشي اللي حيسويه : انا عندي اخت

كانت في الاصلاحية وخرجت من هناك ومانعرف كيف عايشه _ صوته خانه _ اختي

اغتصبها واحد وهيا صغيره واهلي حاطين اللوم عليها وكأنها كانت تفهم قاطعوها

ورموها واحنا كلنا مشينا وراهم ... امي بعد الهرجه تعبت نفسيتها وسرنا نوديتها

لدكتور نفسي لكن حالتها كل مالها تسوء وصلت لمرحلة انها كانت تشوف لمى هيا

ترف تضربها بكل جنون واخويا الكبير ليث مجنون متخلف كل همه يلقي ترف

عشان يقتلها وهوا اللي اخذ لمى ضربها كآنو يضرب حيوانه مو اخته وأهو حاليا

الوضع اديت لأمي مهدئاتها واخويا تامر ماسك لمى ويقرا عليها عشان تهدى

فجعهاآآ كان يقدر يقولها هيا حبه حبه لكن خلاص موقادر قال كل شي

رمى كل شي ... لما قال الكلام واستوعب عرف انه فجعها

صمت فضيع

بلع ريقه وحسس شي خانقه مايدري ندم انو اتكلم ولا لا

عارف انها حتسيبه البنت اكبر همها ومشاكلها زوجآت ابوها

: انا .. أنا عارف انو

رشآ قاطعته وبخوف سنلت: ليش ماقلتلي شي من اول

تميم سكت وبعدها قال : لأنى احبك بس استوعبت انو من حقك تعرفي لأنو مابى

اظلم احد تآني _ لما مالقى اي رد منها قال بكل ضعف _ رشا انا احب كل شي

فيكي ... عمري ما حسيت انو في شي حلوف حياتي الا لما عرفتك

رشا ماتدري ايش تحس خايفه بشكل مو طبيعي

بيقول كلام مجننننننننننن مشاعرها اتلخبطت صوته وهوا يبكي

كلمه احبك .. احساسها اساسا من ناحيته

انعمت عن كل العيوب اللي قالها .. قالت وقلبها يدق بجنون : وانا كمان احبك

غمض عينه بكل قوته وحس في لحظه قلبه طراح

ماتوقع ... ماتوقع يسمعها

اخذ نفسه بصوت مسموع ... مايدري هيا مجنونه لأنها رضيت فيه بعد الكلام دا

ولا ايش بزبط

فتح عينه : رشآ

رشا بصوت يادوب يطلع منها : ايوا

تميم خاف انها تكون حزنت عليه بس : ماباكي تحزني عليا وتقولي كلام من ورا

قلبك

رشا بخوف : الكلام اللي قلتو ماحيأثر في رايب فيك دي حاجات سارت لأهلك

وماحكم عليك بسبايبهم ..

كلامها خلاه بدي اللحظه نفسه يحضنها

طول عمرهم بيتحاكمو بسبب تصرفات اختهم

كبر وانضرب بالمدرسه وكان مسخره وهوا صغير بسبب حكاية ترف اللي مالو

صلاح فيها

شردو من المنطقه اللي هما فيها لأنه كلهم بيحكمو عليهم بسبب ترف

لمى قاعده تدفع تمن موضوع برضو ترف

مافي احد عاقل ووصلو انهم قطعو صلتهم باقرب الناس ..

قالها تاني من قلبه : وربي احبك

رشا ابتسمت بس برضو تحس انها حزنانه عليه : لاتضايق نفسك الله يخليك

تميم بالو مشتت بينها وبين لمى : بس حطمن على لمى وارجع اكلمك ..

رشآ : طيب

قفل منها والاتنين مو عارفين ينسطو بالشى اللي سار ولا لأ

ارتاح انو اتقبلتو ,, اتوقع انها حتاخذ كم يوم عشان تردله

لكن وسطه هم مو قادر يشيله

خوفه على لمى

حقده على ليث

تفكيره بترف

كل شي خانقه

امآ هيا اتوقعت لما يعترفها حتكون مرا مبسوطه بس تحس انها تبا تبكي

ماتوقعت انو دي حياآته

حنونه لأبعد درجه

كل همها انها تكون جمبه دحين

تتمنى انها تقدر تمسك يدو ولا تحضنه

نفسها تهديه وتخليه ينسى كل شي ..

ماتنكر انها مرعوبه من اهله لكن خوفها عليه طغى على رعبها ..

خرج من الغرفه ..هدووء موطبيعي .. اتوجه للصلاه مالمقى احد
راح لغرفه لمى .. لقى تامر جالس على طرف سريرهها وهيا نايمه بعبايتها
تامر لما انتبه لتميم قام من مكانه وخرج بكل صمت الغرفه
مالو نفس يتكلم مع احد

عدا من جمب تميم والاتنين ساكتين ... مو عارفين ايش يسو
كل واحد في همه .. واللي استوعبوه انهم مايقدررو يسو شي لليث عشان صحة
امهم

اتوجه تآمر لقسم الضيوف وجا دوره يجلس مع نفسه
قف على نفسه الباب وقعد بكل تعب على اقرب كرسي عند الباب
فجأه جات ببالو ترف وكلام خلود انها بتدعي عليهم .. يمكن وضعهم بيزيد كدا
بسبب دعاويها

بسبب انها مظلومه .. يبا يتصل يعتذرلها

يبا يقولها انو احنا بنعاني كمان

رفع جواله واتصل بكل تردد عارف انو احتمال كبير ماترد

لكن برضو اتصل ..

مرا ... مرتين وبعدين جاه صوت ولد

قال باستغراب : الو ؟

سامي ماكان يبا مامته تصحى خرج بالجوال وبدال مايصمته رد بالغلط

سمع صوت تامر مرا تانيه ورفع الجوال لأذنه : هلا

تآمر سكت

وبعدها سامي قال : مين معايا؟

تامر بشك : سامي ؟

عارف اسمو من خلود ..

سامي عقد حواجبه وقعد في الصاله : ايوا مين ؟

تامر بتردد : انا .. انا خالك تامر

سامي فتح عينه على وسعها ..وقف .. طالع بخوف باإتجاه غرفه امه

ودخل غرفته بخطوات سريعه وخآيفه ..

سامي ماعرف ايش يقول ..

تامر : كيفك

سامي وقلبه يدق بسرعه: طيب

تامر : فين ترف

سامي جلس على سريره : نايمه

تامر وهو حاسس بتوتر كمان وبيتكلم مع ولدها : كيفها

سامي : دحين احسن

تامر عقد حوآجبه : ليش سار شي

سامي : كانت تعبانه

تامر : سلامتها

سامي سكت وبعدها قال : ممكن اقبالك

تامر بعد لحظه وهو متردد : ايوا

سامي بارتباك : تحصل عليك من جوالي واحذف رقمك من هنا

تامر : دقييقه انا بتكلم مع ترف

سامي : ماما لاتكلمها دي الفتره خليها ترتاح

تامر : ترتاح ؟ ليش ايش بها ؟

سامي جابها من النهايه : ماتبي تسمع سيرتكم

تامر حاسس انو بيتكلم مع شخص كبير : مو انا ابا اعتذرلها

سامي ابتسم زي ماجا في بالو انهم طبيين : طيب خليها شويه قدام انا حاليا بقبالك

وابا اتكلم معاك

تامر : امك ماحتزعل

سامي : ماحقولها الا لما اشوفها هديت _ قال بضعف _ انا اباكم ابا اهل امي

تامر مو عارف ايش يسوي خايف ترف تعرف وبنفس الوقت خايف من فضول

سامي : طيب متى ماتقدر كلمني وانا حجيك

سامي ابتسم وقلبه يدق بسرعه مو مصدق انو يجلس مع خاله : انا مرا مبسوط

نفسي اشوفكم من زمان

تامر غصبا عنه انبسط حزنه : وانا كمان نفسي اشوف ولد اختي كيف سار رجال

ويعتمد عليه

سامي فجأه سار زي الطفل اللي الكلمه خلتو فخور بنفسه .. ابتسم من قلبه

حس بسعاده مو طبيعيه بس عشان الجملة اللي قالها ...

سامي خاف ترف تصحى : حكلكم من جوالي ولاتتصل على ماما دي الفتره

تآمر : ان شاءالله يلا استنآك

سامي والابتسامه مو قادر يخفيها : طيب مع سلامه

قفل وبسرعه نقل رقمه لجواله وكلمه في الواتس " دا رقمي "

امآ تامر مو قادر ماينبسط على قد مو خايف من ردة فعل ترف

بس نفسه يقابل ولدها ... نفسه يحضن ولد اخته

عاش الولد دا حياه صعبه كلهم عارفين انو كان في دار الايتام لين ماخرجت

محد كلف نفسه يروح يشوفه

بيحاول يعوضه ويتكلم معاه يمكن ضميره اللي يآأنبه ناحية ترف يرتاح شويآ ...

ابتسم وكتبو " متى ماتحتاجني كلمني "
كلمات بسيطة مايدري قد ايش تأثر بنفسيته
قرأها اكثر من عشرة مرات
دموعه اتجمعت في عينه
عنده خال
ويباه يجيه لما يحتاجه
يده اتنافضت وكتبو " شكرا .. "
قرأها تامر مافهم مايدري انو ورا الشاشه واحد خانتو الكلمات
ويبا يبكي كتبو " عفوا " وبعدها قفل جواله
اما سامي قاعد يقرا المحادثه كدا مرا وكأنه فيها شي مهم او طويله
تزيد ابتسامته كل شويآ
انسدح على سريره وهو يطالع في السقف ويفكر
عنده خال
وشكلو طيب
رفع جسمو بسرعه لما اتذكر جوال امه حذف رقم تامر ورجعو جنبها
طلع صوت مزعج وهو بيقل الباب
فتحت عينها في الغرفه اللي اضانتها خافته
حاولت ترجع تنام بس سارت تفكر كيف ليث ممكن يكون عرف مكانها
اكيد تامر قلو عشان كدا اتصل عليها داك اليوم
يستهل انو بيساعدها وهو نيته شي تاني

دا تفكيرها دا اللي وصلوه هما لها باسلوبهم
فكرت فكرت ونامت تاني بدون ماتحس

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوم ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمي حاجته - خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجله وآجله - فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجله وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به).

ترف : خلااص لاتقولي ماكنت حاسه مرا تانيه دام لسي فيه عملية الشهيق والزفير
دي تتصرف تسوي اي شي بس ماتخلي احد يمسكني فإااااهم
سامي بكل طاعه حرك راسه
سندت جسمها على الكنبه وضمت يدها تحت صدرها وتبا تبكي
تتمنى انو ماقلها ... كيف حتطالع في وجه براء
سامي قرب منها وباسها: خلاص يا حلوه انا اسف
ترف بعدتو بيدها : بعدد عني
سامي رجع يأذيها : والله اسف .. خلاص مر يومين يكون اكيد نسي
ترف طالعت فيه بحقد ورجع قال : انا اسف
اشرت براسها _ قووم قوم من قدام وجهي ارجع نام وانطق في غرفتك
سامي كان بيمسك يدها الا سحبتها: سيبي
سامي : طيب ما حتروحى الدوام
ترف بقهر: حرووح
سامي ابتسم وقال كلمه كلمه وهو يستفزها : اذكري انو انتي ماكنتي تحسي بشي
شالت الركازات اللي جمبها وسارت ترميها عليه : اقلبيبيبيبيك وجهك ياسامي
اقلب وجهكك
دخل غرفته وهو يضحك وقفل على نفسه فتح الباب تاني وخرج راسه : انا اسف
صرخت بكل صوتها : انقللللللل
قفل الباب وصوت ضحكه واصل لعندها
ابتسمت وضحكت ووجهها محمر
دخلت غرفتها تخرج للبس وتتذكر وتحس بحراره بوجهها وترجع تقعد على السرير
ماتبي تروح
ماتبي تشوفه
ضربت راسها ببلايه : غبيه غبيه حبكت امراض
استوعبت حركتها البلهه ونزلت يدها رجعت رمت نفسها بين المخدات ...
اما سامي جلس على سريره وهو مبتسم يحب امه لما تكون بدا المود
يحب رداات فعلها مسك جواله وزادت لما شاف محادثته مع خاله
مسميه "استاذ فاضل"
مدرس الانجليزي ...
كتبلو " صباح الخير.. كيفك يا خالي .. ينفع اليوم اشوفك "
ارسل الكلام
صمت الجوال وشال الاشعارات اللي تطلع في الشاشة الرئيسييه احتياط

غير الرقم السري وزبط وضعه ...
مارد عليه .. فتح الانستقرام وهو يتفرج على مقاطع مضحكه ويضحك
بعد نص ساعه فتحت الباب : انا ماشيه
سامي طالع فيها وابتسم باعجاب : ايش الجمال دا كلو
ترف شمقت بوجهه وقفلت الباب
وهوا ضحك رمى الجوال وقام وراها فتح الباب : ماما
ترف تلبس الجزمه وماتطالع فيه : نعمم
سامي : شكك حلو
ترف : غصبا عنك
سامي بعد صمت : ليش ماتغيري الجينز
ترف طالعت فيه : مالك صلاح
اخذت شنطتها وهو يطالع فيها وهيا تمشي ماحب الجينز عليها

شكل جسمها ملفت بشكل فضيع
لابسه بنطلون جينز بس هاي ويست وبلوزه بيضا من ناحيه الكتف مطرزه بورود
صغيره
وكالعاده جزمتهما البيضا والخلخال مزين بدايه رجلها .. شعرها رافعه بعشوائيه
مكيا جها خفيف .
خرجت من البيت
وسامي لحقها على طول يبا يوصلها للمول حتى جواله نساها

في التاكسي تدخل جوالها في شنطتها : ليش جاي
سامي طلب منها مرا وماحيقولها تاني .. مايجب يدخل بدى المواضيع
البيئه اللي كبر فيها كلهم نفس الشئ بيلبسو لكن مايدري كل مايكبر سار يتحسس
من دا الموضوع
سامي : عادي بوصلك بنفسي
ترف : غاوي شقى يعني
سامي طالع فيها : ليش كارهتني اليوم
ترف طالعت فيه بنص عين : انتا عارف
سامي مسك يدها : خلاص والله ماحز علك تاني
ترف : طيب مو زعلانه اصلا بس مكسوفه شويا (رفعت صباعها بتهديد _ اصحك
تقول شي
كانت خايفه يقولها انتي ماكنتي حاسه عشان حنديه كف وقتها حتى لو في تاكسي

حس كأنو انكب على قلبو المحروق مويآ بارده
مايتذكر ادا دي اول مرا يسمعها ولا لا بس انبسط
يطالع فيها وهيا تتكلم ومبتسمه
نفسو يشوفها كدا مبسوطه طول وقتها
غمزتها محفوره بخدها يتأمل عينها
خشمها شفايفها كل شي عاجبه
استوعب لما شاف ميرنا تطالع فيه نزل عينه على جواله
دخلو زباين ... حرمة ورجال
الرجال كان محترم بس براء خلاص حاسس بغيره مو طبيعيه
بس عشان اتكلم مع ترف سار يحرك رجله بتوتر

قام من مكانه وخرج معصب من المحل ... بيا يهدى
يمشي بدون اتجاه معين

" تستهيبيل انا ايش لي فيها تتكلم مع اللي تباه ليش مقهور "
" اصلا انا ايش ابا منها "

" حتقارن دي بميسآ ! تحشش وعندها ولد مو عارف هوا ولدها ولا اتبنتو ! "
" ححتتبناه ليش ! طيب اصلا ليش منسوب للدوله ! كيف يكون عندها ولد ومنسوب
للدوله ! "

" مو دي يابراء اللي المفروض تطالع فيها .. تحزن وكل شي وحوقف معاها لكن مو
لدرجه اني اغار عليها "

رجع للمحل بعد ما حظ براسه انو حيحط حدود للشعور الغبي اللي قاعد يحس فيه
بس اول ماشافها

وهيا جالساه على طاولتها وتتثاوب بمثل لانت ملامحه
ابتسم وهوا باين في عينه انو متخرفن لين ماختم الخرفنه خلاص
يشوفها تتمطع وكدا حاسس موسيقى رومنسيه وسط راسه
عائش جو رومنسي بينه وبين نفسه ومو قادر يستوعب انو جننتو رسمي مع انو
كل اللي سار بينهم جدالات

فاق من سرحانه لما مسكت ظهرها واتألمت

وقبل ميرنا ماتتكلم هوا هرج : ايش بك

فجأه ترف طالعت فيه وحست الالم اختفى مع الفجعه : ولاشي

براء : لوتبي ترجعي البيت ارجعي

ترف : لالا عادي

براء استوعب انو ساير مرا خفيف ماكان كدا مع ميسآ كانت تحبه لأنه ثقيل حتى
في حبه ليها كان ثقيل

اتوجه للطاوله وخط السماعات في اذنه ايوا يحارب نفسه
ماحيسمع صوتها
ولا حيرفع عينه باتجاهها بدأ يفضح نفسه دا وهو ماکمل لسی ساعتين قاعد معاها

...
مرت دقایق وهيا سارت تطالع كل شويه فيه ..
واول ماتتذكر انو شالها تتوتر

ميرنا الشاهد على الاحداث شايفه نظراتهم وبيعاملوها كأنها مزهريه محد شایل
همها

براء في صراع نفسي بين يرفع عينه ويطالع فيها ولا خلاص ينسی انو فيه شي
اسمو ترف بالمحل
ولازم يتعود ...
عدت من قدام الطاوله وريحه عطرها خلاه يتوتر حتى وهو مايطالع ...

امآ ميرنا قالت تسحب نفسها من المحل الاتنين ساكتين حاسه انو هيا السبب

مرت فتره صمت يدخلو الناس وتتعامل ترف معاهم بعد صمت نص سآعه ..
اتوجهت ترف له
وهوا يشوفها تقرب منه حطت يدها على الطاوله وتحرك يدها عليها بتوتر وتتکلم :
ماقلتلي ايش سار مع ليث
براء ماستوعب مين ليث : مين دا !
ترف بهدوء تهرج وحست الكلمه ثقيله بس قالتها: اخويا
براء : اهاا ايوا ولاشي بس جا سئل مرتين وشكلو يحسبني اعرفك فا _ سكت شويا
وبعدين قال _ هددك !
ترف نزلت عينها على الطاوله وبعدها طالعت فيه : بس؟
براء: ايوا .. قبل لأجيكي ايش سوا معاكي
ترف ماقدرت ماتقوله يمكن لأنها خايفه لدحين وتبا براء يستوعب انو جايه وهيا
عارفه انو ليث ماحيقدر يقرب دامه فيه : خنفتي كنت حاسه اني حموت بس جا واحد
وحرمته وهو سابني
براء مو بس انصدم الا لو فيه شي بعد الصدمه هوا مارر فيها حاليا
اتوقع تقول صرخ عليا

اداني كف

تهرج وهوا مفجوع : من جدك !؟

ترف : انا مابي اسويلك مشاكل وماكنت بجي اساسا

براء قاطعها : ماعليكي مني انا اقصد انتي ليش ماتشتكي انا حوقف معاكي وشاهد
على كل شي

ترف شالت يدها من على الطاولة وبان الخوف بعينها: لا مابي

براء : ليش ؟ مو خايفه على نفسك مو خايفه انو يعرف بيتك

ترف دقات قلبها تزيد وكأنه جا يزيدها ..تحس بيتها امان ليش يخوفها دحين حتى
من بيتها

رجعت خطوى لورا وادتو ظهرها وتبا تمشي

تبا تبكي

براء استوعب انو رعبها

حس ببلايه وغباء كيف يزيدها وهيا دوبها بدأت تبسم اخيرا

بعد من ورا الطاولة وقبل لاتخرج من المحل مسك يدها وسابها على طول لما

وقفت : معلش خلاص سوي اللي يريحك وانا معاكي

ترف دموعها بعينها مايدري قد ايش خايفه شافت الموت بعينها وهوا خانقها ويهرج

باسلوب يفجع : انا قتلتك مابي ارجع

براء : ماتبيي تشتكي لاتشتكي انا خوفت عليكي بس ماتوقعت انو ممكن يتهجم جا

في بالي انو حياخدك زي ماقال بيت اهلك وخلاص

ماعلقت يطالع بعينها وهيا متجمعه فيها الدموع وتلعب بأظافير يدها بتوتتر

حأسس انو ضعيف بشكل مو طبيعي

وخايف عليها من اخوها اللي مو عارف ايش هرجته

: ترف _ طالعت فيه _ خلاص لاتتوتري قتلتك ماحيقرب منك وانا فيه وماحقترح

عليكي شي بعد كدا انتي حره سوي اللي تبنيه

ترف ابتسمت غصبا عنها : شكرا

براء ابتسم زيها : ادخلي خلاص

ترف مشيت وجلست على طاولتها كالعاده جمب الملابس وهوا ووقف قبالها رفعت

راسها وبتطالع فيه :كيفو سامي

ترف : تمام

براء : خلاص اخيرا حتداومي

ترف ضحكت : ان شاءالله خلاص حداوم وماحستهبل

براء : ايوا من دحين اقوولك ترا حبدأ اخصم

ترف نزلت جسمها وهيا تمرر يدها على الخللخال وتحركه يمين ويسار ورافعه

عينها عليه وتهرج : لا تهدد ترا اتترفز

سامي في البيت ... جالو رد من تامر خلاه يكتتب لما قلو اليوم مرا صعبه
بس نص سآعه ورجع انبسط لما سنلو كيف دراستك وسار يسئل بتفاصيل عنو
وسامي يرد ...

كلم محمود وقلو نتقابل في الليل ... شغل مسلسل احمد مكي يعشقه يحب يتفرج
كل شي يخص احمد مكي

كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن
الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا عُفِرَ له)).
كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن
الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا عُفِرَ له)).
كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن
الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا عُفِرَ له)).

عصفور ظل من الشبآك نالي يانونو
خبيني عندك خبيني دخلك يانونو
قتله انتة من وين قلبي من حدودالسمما
قتلوهو جاي من وين قالي من بيت الجيران
قتله خايف من مين قالي من القفص هربآن
قتله ريشاتك وين قلبي فرفتها الزمآن ...
عصفور ظل من الشبآك نالي يانونو
خبيني عندك خبيني دخلك يانونو
نزلت ع خده دمه وجناحاته متكيه
واتهدى بالارض وقال بدي امشي ومافيا
ضميته ع قلبي وصار يتوجع على جروحآته

فتح عينه وهو يسمع كلمات اغنيه فيروز
مسدوح على الكنبه البيضا ومغطيتو بالحاف الازرق الفآح ..
جلس يسمع كلمات الاغنيه والاغنيه الهاديه بدون موسيقى
مسرح مالو نفس يتحرك
خرجتلو وهيا شايله الفطور : صحيت اخيرا

بشآر يطالع فيها وهيا تحط الاكل قدامه : يلا قوم كل

بعداللعاف وجلس وهوا لابس ثوبه : ماليا نفس

رغد جلست جمبو : لاتزعلني يابشآر

بشار معقد حوآجبه واخلاقه ف خشمو: والله مابى

رغد اخدت العيش وحطتو في الجبنة اللي عليها زيت زيتون وزعتر : عشاني كل
دي اللقمة

بشآر مايحب دي الحركات خلاص لما يفصل يفصل : خلاص بقولك يارغد ماليا نفس
رغد نزلت يدها : ماليا خاطر عندك

بدأ يتنرفز بس مايبي يزعلها مهما كان سهرت امس معاه وهوا مخنوق لين ماتأم :
الله يخليكي ياقلبي خلاص

رغد رجعت الاكل : خلاص حتى انا ماحاكل

بشآر اتافف : رغد ماحب دي الحركات خلاص كلي انتي ايش لك فيا

رغد : كيف ماتباني اضايق لما اشوفك مضايق

بشآر: انا مخنوق شويآ بس لاتخني زياده

رغد وقفت وقفلت الاغاني : انا بحاول ابسطك

بشآر : اوك امس بسطتيني ودحين قاعده تستفزيني

رغد ضمت يدها تحت صدرها بزعل : قاعده ادلعك

بشار مد جسمو وسحب محفظتو ومفاتيح وجواله من على الطاولة : خلاص طيب
شكرا

رغد اتفاجئت نزلت يدها : فين رايح

بشآر : فين يعني بيتي

رغد وقفت قبالة : انا اسفه حبيبي والله مو عارفه كيف اخليك مبسوط

بشآر مسك يدها وباسها بحركة متعود يسويها مع اي وحده: انبسطت معاكي

رغد مو حاسه بدا الشئ في وجهه : بشآر بس

بشار: خلاص خلاص وربى مصدع يارغد قتلتك انبسطت بس يفك الصداع حكلك

مابى ازعلك دحين

رغد باستسلام : طيب اتصل عليا

بشآر طيب

رغد قربت منو وحضنتو : احبك

بشار : وانا كمان

خرج من شقتها الصغيره ..واتوجه لسيارته مالو نفس حتى يرجع بيت اصحابه

دوبه استوعب انو البيت مع الاصحاب ماينفع واننا مخنوق

يحب يقعد في غرفته لوحده لين مايفك

امآ دحين مضطر يقعد معاهم زفر بضيق وشغل السيآره
لو امه ف بيتها كآن راحلها .. رفع جواله واتصل دي المرا على اخته

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيد
الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على وأبوء
بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) من قالها في النهار موقناً بها فمات
من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقناً بها فمات
قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . أخرجه البخاري.

بتمر السآعات وهيا على سريرها وبغرفتها
اللي اشعه الشمس البسيطة خلف الستاره البيضا منوره الغرفه ...

تتحرك بكل ألم .. تبكي بدون صوت
الم .. صداد ... كل شي يوجعها
ينفتح كل شويآ باب الغرفه وتقفل عينها ماراح تامر ولا تميم اليوم لدوامهم ..
عارفه انهم خايفين عليها بس ماتبي احد
حتى نفسها ماتبي تطالع في المرايه كارهه كل شي ..

في الصآله .. قاعده على كنبتها وفاتحه التلفزيون ... بس بالها مو معاه
مسرحه في عالم تآني
اولادها كل شويآ واحد فيهم يطالع فيها ويروح للمي
دق جوالها برقم غريب .. اتمنت انو ليث
تامر كذب عليها وقلها انو مسآفر وحظر رقمه من جوالها في الاتصالات
والواتس ...
ردت على طول : الو
: السلام عليكم
ام لمي : و عليكم السلام ؟
: كيفكم
ام لمي : بخير الحمدالله مين ؟

خرجت من الغرفه وهياً معصبه اما تامر مسك راسه وهو مو عارف ايش يسوي
مع لمى دحين

في الغرفه اللي جمبو من امس ماكلمها .. حس انومو قادر يسمع صوتها بعد الكلام
اللي قالو عن عيلته

بتردد اتصل وهيا ردت على طول

:السلام

:وعليكم السلام

: كيفك

: كويسا وانتا ؟

: تمام

رسميه وكأنه ماعرفو لبعض بحاجه بينهم جميله

تميم بعد صمت: انا اسف على امس

رشاً : لا عادي كيف لمى

تميم : كويسا

صمت تآني

تميم ضحك بهدوء : لو ادري انو حيسير الوضع كدا غبي بيننا ماكان اتكلمت

رشا : امس استنيك للصباح تتصل وماتصلت

تميم مرا انخرج : انا اسف والله ماقدرت اسمع صوتك بعد الكلام اللي قلته

رشاً سكتت

تميم : حقك عليا والله انا غلطان بس ماتدري كيف الكلام اللي قلته تعبلي نفسي

امس في حاجات كنت اشرد من التفكير فيها ليا فتره طويله وامس كلمتك وصارحتك

فيها حسيت اني تعبت زياده وبنفس الوقت انكسفت من نفسي ومن اهلي

رشاً: ليش تنكسف من نفسك انتا ماغلطت على احد وواقف بصف اختك وبتساعدها

اذا عندك اخ مجنون فالإنتا مالك صلاح فيه

تميم : انا واقف بصف وحده من اخواتي والتانيه مدري فينها

رشاً : طيب ليش ماتدور عليها

تميم: شوفتها قبل اسبوع يمكن بالغلط جاتي العياده واول ماشافتني شردت

رشاً : طيب ماروحتلها !

تميم : مالحقت ومو قادر ادور عليها اخاف ليث يعرف مكانها واقلب حياتها حجيم

زي لمى

رشاً : ايش بو اخوك دا

امآ امعدي قفلت وعدي جمبها مفجوع زيها: ايش بككرا يأمي ايش السرعه دي
ام عدي رفعت كتفها:مدري انا مرا مو مرتاحه
عدي وقف :اجل انا ايش اقول ترا وربي مخنوق حرام عليكم
ام عدي طالعت فيه :مو دحين انتا اللي قلت اتصلي عليهم
عدي مو عارف ايش يبي : مدري خلاص يعني انا لازم اجي بكرا ؟
ام عدي : ايوا انتا وابوك
عدي : يالله
ام عدي : حاول في اختك تجي معايا
عدي : مو راضيه تقول _ يقلدها _ مكسوفه اشوف البنت
ام عدي : حتى اخوك قال ماحيجي
عدي : لو بيدي انا كمان ماروح
خرج من الغرفه وخرج من البيت بكبره مو عارف فين بيروح بس كدا بيقد
لوحده ...

طفوله ملوثه بالواقع

صوت المنبه اللي على الكومدينه وجواله بيدقو وهوا موحاسس ونايم من قلبه
جالسه في غرفه التلفزيون وتلعب في المكعبات حقتها سامعه صوت المنبه وخايفه
تروحله وامها تصرخ
تطالع كل شويه فيها وهيا مسدوحه على الكنبه امها ونفسها تنام
مصحيتها تالا من الساعه 7 الصباح
تفتح عينها وتغمضها غصبا عنها ..تالا ابتسمت لما شافتها نآمت خلاص ...
وقفت بشويش ومشيت بخطوات ثقيله
دعست على المكعبات وطالعت في امها مفجوعه
بس ماتحركت ..زادت ابتسامتها
وخرجت من الغرفه وبعدها جريت وهيا مبتسمه لغرفه لوي
فتحت الباب وخرج الهوا البآرد

الغرفة كلها ظلام دخلت وقفلت الباب وراها
رفعت رجلها الصغيره وهيا تحاول تطلع السريرطلعت واتربعت جمبو
نايم على جنبو اليمين ..حطت يدها الصغيره على خده :لؤوي .. لؤووي
فتح عينه وقعد يطالع فيها بدون اي حركه كأنها جنبه صغيره مع الظلام دا

تالا شايفه وجهه خفيف مع نورالجوال قربت وجهها :انتا صاحي
لؤوي ردة فعلو دايم انو مايتحرك يحرك بس عدسه عينه :تالا!
ميلت راسها وابتسمت وبانت اسنانها : ايببوا قوم اقعد معايا
لؤوي ولسى ميت نوم : ايش جابك
تالا انسدت جمبو: طفششانه

بعدها شويا جمبو عشان لاتطيح في الارض : روجي عند امك
تالا حاطه وجهها بوجهه : لا اباك انتا
لؤوي غمض عينه :تعبان بنام
تالا:جوالك من اول يدق

لؤوي فتح عينه ومديدو اخذالجوال وجلس بسرعه لما شافها الساعة 9ونص
الصباح :اوووف

تالا جلست معاه : ايش فيه
اتصل على طول على روان وقام من على السرير وفتح اللمبه
ردت عليه : اخبيرا

لؤوي : معليش معليش معليش والله راحت عليا نومه
روان:والله خلاص بلبس وخارجه كنت حسبت عليك
لؤوي : ربع ساعه وانا عندك

روان :طيب

قفل وتالا اللقافه على طول:مين تكلم

لؤوي : لقافه ايش تبي انتي

تالا : اوف ليش بس تهزأ

لؤوي :اخرجي ابا اللبس

تالا غمضت عينها :ماحشوف شي

فتح دولاب الملابس : تبي تجي معايا ..

تالا شهقت ووقفت فوق السرير: ايببببوا

لؤوي ابتسم واخذ الجينز وبلوزته الاورنج : طيب يلا اطلعي خليني اللبس

تالا نطت من على السرير وراحت لأمها

هوا غير ملابسه وماحياخدها الا عشان روان ..

محاولة انها ماتبكي حسنت الموضوع مرا صعب
وقفت وهيا تنزل بلوزتها وقالت بصوتها الضعيف :شويا جيه
بعدت .. ماتبى تبكي قدامه
تبا تتخبى في مكان محد يشوف دمعاتها
عارف لو نزلت الدمعه الاولى حتنزل وراها مية دمعه
تمشي وكأنه مافي هوى حولينها

جات ورا سيآرته وغطت وجهها وبكيت
بكيت بصوتها
كانت شهقاتها تطلع من بين بكآها ومو قادره تمسكها
مخنوقه
مصدومه
مو قادره لسى تستوعب

امآ هوا ماقدر يشوفها تبعد كدا وقف واتوجه ليها
وصل لعند السياره وماقدر يتحرك لما سمع صوت بكآها
رجلو حسها ثقيله
قلبه يوجعه عليها ..

قدم بخطوات مهزوزه ومسك يدها وشالها عن وجهها : ايش بك
زادت بكى وكأنه هزأها ..ميلت راسها للناحيه الثانيه وهيا بتسحب يدها: سيبيني
لؤي ماضي يسيب اياديها شد عليها : لاتبكي قلتك انا معاكى لو في شي اقدر
اساعدك فيه قوليلي

سحبت يدها ومسحت دموعها بكبرياء ماردت اکتفت بالسكوت
لؤي : تبيني اروح لدا الزفت جاسم واضربك هوا
روان طالعت فيه نفسها تقوله ايوا بس جاسم مجنون : لا تدخل
لؤي رجع مسك يدها : والله لو فيه شي اقدر اسويلك هوا حسويه موانا سوبرمان
حقتك

روان ضحكت

لؤي ابتسم لضحكتها : ها

روان رفعت عدسه عينها بس بدون ماترفع راسها: ايش؟

لؤي : تبيني اسويلك شي؟

روان نفسها تطلب فلوس ...لو في شي حقولك عليه

لؤي مد يدها وهو يحركها على رموشها: ترا قلبي يوجعني لما اشوفك كدا تبكي
روان ابتسمت غصبا عنها قالت من قلبها : والله احبك

قربت وحننته...وهنا هو آ خشب ووقف تنفسه حتى
مايستوعب حركاتها
ماقدر ينطق بكلمه ماقدر ياخذ نفسه التاني
قلبه بس اللي يدق
بعدت عنو وابتسمتو بين الالم اللي في عيونها : والله احسك زي هديل سرت
ماستغنى عنك
لوي يطالع فيها ملامحه مالها معالمة
مو عارف بيتسملها ولا ايش يسوي
شهقت : تالالا
وجريت بسرعه
وهوا لسي واقف
نفسه يديها كف ويقولها فكري قبل لاتسوي شي معايا
انا رجال
انا رجال

انا رجالآآل تفكيري مو سطحي زيك
دار جسمه وشافها من بعيد تلعب ..طالع في جسمها وبعدها شتتت نظرو
ودخل يدو بجيبه " لاتستهبل ... لاتستهبل يالوي "
رجع جلس على كرسيه وشافها مبتسمه ..تبكي بسرعه .. تضحك بسرعه

...

تعبت ... خمسة ساعات وهيا تلفلف من مكان لكان
مافي شغل ممكن يجبلها مبلغ طيب نهايه الشهر
ولو لقت من نظراتهم بتشرد

اتوجهت للصآلون دخلت وجلست على اقرب كرسي جمب المكيف وفتحت قاروره
المويآ

شربت نص العلبه الصغيره حطت القاروره على الارض وخرجت جوالها
اتصلت على الرقم اللي في البطاقه ..بطاقه علا مرميه في كل البيت وادتها هيا
نانا من كتر مو مفتخره بعلا ..

دقآت قلبها ورا بعض تضغط رقم رقم بكل تردد
رفعت جوالها لأذنها وكل اللي في بالها حالياً عزآم ماتدري ايش دخله .. لكن ماتبى
تشوفه

....

ردت علا وهنا هديل ضاع الكلام منها: السلام عليكم

هديل بلعت ريقها: وعليكم السلام .. امم علا

علا :ايوا مين معايا

هديل بيدها التانيه تمسك خصلات شعرها بتردد : انا .. هديل

علا : مين هديل ؟

هديل : اللي كنت اشتغل عندكم

علا مرا اتفاجنت :ايوا هلا هلا ا

هديل : معلش على الازعاج

علا :لا عادي خدي راحتك

هديل : كنت بسئلك على الموضوع اللي ككلمتيني فيه حق المكيآج

علا ابتسمت عشقت ملامح هديل : ايوا ؟

هديل : مدري لسي تبيني ولا

علا على طول: طبعا والله مرا كان نفسي اوصلك بس ما عندي رقمك

هديل نفسها تقولها بلا كذب تقدري تطلبية من خالتك ولا امك: مو مشكله اهو انا

جيتك بنفسي

علا: الله يسعدك

هديل : بس كنت بسئل كم ممكن اخذ وكيف طبيعيه العمل ...

علا كلمتها بتفصيل وهديل اتحمست حتى المبلغ طيب ...

هديل :وفين حتسويلي ؟

علا : في الصالون حقتي اديكي العنوان و

هديل وتقلب البطاقه اللي بيدها :ايوا عندي العنوان ...

علا :خلاص انا اليوم مو فاضيه اذا قدرت بكرى القى وقت واقدر اصور حتصل

عليكي

هديل :خلاص استنى رد منك

حطت جوالها في الشنطه وهيا مبتسمه راحه نفسيه يعني ما حتدخل بيتهم حتى

بس في صالونها .

اخذت عدة النظآفه وكنست ومسحت كل شي

دخلت غرفه ولقت اتنين من العاملات

بيسو لبعض حوآجبهم ..

هديل : عادي انظف ول

قاطعتها : ادخلي ادخلي ..

على الكنبه الطويله متربعين قبال بعض ووحده بتسوي للتانيه تشقير

وتبعد كل شويآ تطالع تتأكد زي بعض ولا لا

همست لصحبتها : مسكينه ايش يحوجها على الشغله دي

صحبته: ظروفها اكيد

:مززه بنت ال """"""

صحبته: هههههه اتغزلي من غير سب

ابتسمت وطالعت في هديل : ايش اسمك

هديل كانت تبخ المرايات ومعها المنشفه الصغيره : هديل

: انا سمر _ رفعت العلبه الصغيره اللي بيدها _ باقي التشقير تبيني ا سويك

هديل ماتعرف : ايش دا

سمر طالعت في مريم باستغراب : اشقرلك حو آجبك

مريم : ماشاءالله مايحتجلها بس تعالي انا ارسملك

سمر : ههههههههههه شوفتي قد ايش احنا فاضين اليوم

هديل ضحكت

مريم : استغلينا بسرعه

مسكو هديل ومريم قربت ترسملها حو آجبها عريضه مع انو بس رسمتلها حو آجبها

بشكل خفيف

لكن شكلها اتغير هديل تطالع في نفسها بالمرايه :وي حاسه شكلي غريب

سمر :مرا ماشاءالله حللو

قامت تكمل شغلها وكل شويآ تطالع في المرايه حابه نفسها وبنفس الوقت

مومستوعبه

قبل ساعات ..

وقف سيآرته تحت العماره فتح الباب وقبل لايخرج دق جواله

قفل الباب تاني ورد على الجوال ...

: ايوا !

جلال : كمان ترد من غير نفس

بشآر زفر بصوت مسموع : ايش تبا ياعمي

جلال : انتا ايش بك بتتكلم معايا وكآني واحد من اصحابك

بشآر : والله لو ماحتفتحلي سيرة ابويآ اشيلك فوق راسي لكن حتجي تدافع عنو

وتستفزني و

جلال قاطعه : ابوووك دا استحي على وجهك انتا ايش بك خرفت

بشآر : طيب انتا متصل عشان دا الشي ؟

جلال : اجل ليش حتصل عليك بعد ماكنت عند رجولنا تلعب امس ترفع صوتك علينا

وتعاملنا وكآنا اصغر عيالك

بشار : كنت اكلم ابويا
جلال باستهزاء: لا ياالشيخ
بشار مارد عليه

جلال : اسمع ابوك فيه اللي مكفيه احترم الشي اللي سواه عشآنك واحترمه
بشار : مني فاهم هوا ايش سوا عشاني ! _ حس الكلام مالو داعي وضايح _
خلاص مو مشكله انا وهوا اساسا ماحنقعد بعد كدا في نفس المكان
جلال مستصيب من اسلوبه :بشار ساير شي ؟فيك شي ! ليش كدا بتتكلم
بشار : مافي شي

جلال : لاتستهبل وراك هرجه
بشار : ماورايا شي

جلال : طيب بكيفك لاتتكلم
بشار كان حيقفل الا سئل : فين كنت ياعمي السبت اللي فات
جلال سكت يبا يفتكر فين كان وبعدها انفجج : ليش!
بشار : جاوبني
جلال بكذب : في العمل ولبيتي
بشار ضحك

وجلال دقات قلبه ورا بعض : ايش بك انتا
بشار : ولاشي بس بقولك شي _ سكت وبعدها قال _ لايجي يوم اوقف قدامك انتا
وابويا لاتكسرو رالسي وتخلوني اضطر اسوي شي ماأباه
جلال ضاع الكلام منه يحاول يتكلم بس مو عارف ايش يقول اسلوب تلكك
واضح الكذب: ايش تخررف انتا
بشار : خلاص انا حقفل قلت الكلام اللي عندي تبا تسوي انك مظلوم بكيفك سلام
وقفل من غير مايسمع اي رد من عمه ...
اما جلال مو بس انفجج الا خلاص بدأت تضيق فيه الدنيا اتصل على جاسم على
طول : ولدك حيودينا في دهيه
جاسم : ايش فيه
جلال : بيراقبني !

اما بشار بدل مايطلع عند اصحابه رجع شغل السيآره
واتوجه لأكثر مكان يحب يقعد فيه.. المرسي وعلى اليخت

هديل راحت لأخر غرفه واليوم اتآخرت وهيا تشتغل دخلت مكان مايستشرو
وكملت تنظيف

مانتبهت للفير اللي مشبوك وحار وبطرف الطاولة .. نزلت للارض وهياتشيل
البنس المرميه

وحركت الطاولة وطآح الفير على يدها صرخت بكل صوتها ووقفت برده فعل
سريعه وهيا ماسكه يدها

جاتها مريم تجري : اايش بككك

هديل : انحرقتت

مريم :مانتبهى كنت شابكتو

هديل تحرك يدها ودموعها بعينها : ماشووفت

مريم: دقيقه _ وراحت لوحدته تسئلها تبا كريم ميبو _

حطتها الكريم: خلاص مولازم تكلمي ارتاحي

هديل قاعده على الكرسي ويدها مرا تحرقها : طيب

تنفخ عليها الهوى البارد يريحها ...

مريم وفتت : سلامتك ياقلبي

هديل ابتسمتها بين المها: الله يسلمك

اخذت جوالها واتصلت على روان ماردت..شالت شنطتها وخرجت من الصالون
اتوقعت بشآر اليوم يتصل عليها ... مقهوره تبا تعرف كدا شي ماحتضيع يوم واحد

بس بنفس الوقت ماتبى تكون الخفيفه .. بعد صراع وهيا تمشي اتصلت وحتسوي
بلهه وتسئلو على الشي اللي مارجعها

عارفه انويستهبل فاهيا كمان حتستهبل ..

جالس قبل الغروب في اليخت ...هدوء اليوم نفس الجو اللي يحبه ..

انسدح على الكرسي الطويل الابيض المصنوع من نفس اليخت وغمض عينه

سمع جواله يدق بس ماخيرد يبا يرتآح شويآ لوحدته ..

بس ثواني وخآف انها تكون امه ولا حور فيها شي

دخل يده في جيبه وخرج الجوال عقد حوآجبه لما شاف الاسم

:عهود

ماجات في بالو اصلا

متردد يرجع يتصل ويقولها تجيه هنا ولا يطنشها ويقعد لوحدته

ابتسم وهوا يفكر بينه وبين نفسه "البنت مسليه حتغيرلي جو"

رجع اتصل عليها : السلام عليكم

هديل : وعليكم السلام

: كيفك

: كويسا وانتا

: تمامم

:معليش لو از عجتك بس اخرمرا قابلتك وماقتلي ايش نسيت

بشار جلس : ايش رايك تجيني

هديل : ههههه تاني

بشار : بلاشي اكذب مافي شي نسيتيه بس كنت ابا اشوفك

هديل : كنت حاااسه شككتني بنفسي

بشار :كنتي حاسه ايش

هديل : اني مانسيت شي !

بشار :اها

: ايش فيه

بشار:هههه ولاشي ...المهم تعالي نقعد مع بعض

هديل : ماطفشت

بشار :ليش انتي طفشتي

هديل بصوت طاغي عليه الملل وهيا تبا تضحك:امم يعني

بشار رفع حاجبه نفسه يديها كف بعض الاحيان : طيب مو مشكله نغير المكان ولا

المشكله فيا انا !؟

هديل ضحكت وماعلقت

بشار قاعد ساكت مستنيها تقوله طبعاً مو فيك وبعدها قال: مني فاهم سكوتك ايش

يعني

هديل سوت نفسها متفاجئه : وي تباني اجاوب

بشار بشك ولأول مرأ يسئل وحده دا السؤال: انتي تطفشي لما تكوني معايا !

هديل بااجابه مستفزه : يعني عادي ماأطفش ولا اكون مبسوطه

بشارضحك :مني عارف ليش تستفزيني

هديل بعدت الجوال وهيا تضحك ورجعت كملت : ليش ايش سويت

ماتدري انو متعود على الغزل ولووحده صدت يحسها مسويه ثقيله بس بكلمتين

ترجع تفك

وهديل دي تالت مرأ حيشوفها وهيا صامده على نفس الاسلوب : كدا بتحسسيني اني

ممل وتافه

هديل ضحكت من قلبها : معليش

بشار : اهو دحين ردك دا استفزني

هديل : ايش تباني ارد ؟

بشار :ولاشي ولاشي خلاص المهم تجيني ؟

هديل : ليش انا دايماً اجيك مو انتا اللي تجي

بشار يتمسكن:عشان انا تعبان

هديل ابتسمت:صح نسيت ...خلاص شويا واجي الكافي

بشار : لا لا انا في المارينا

قلها فين مكانه بزبط واخذت تاكسي تقريبا عارفه المكان راحوه اخر مرا مع لوي

اول ماوصلت اتصلت وكلمها لين ماوصلها للمرسى واقف بثوبه

ورافع اكمام الثوب ساعته الجلد البنيه على يده ...

اول ماشافته ابتسمت لاشعوريا تعشق الثياب ..تحسها رزه اكثر

اما هوا طالع فيها وهيا ماشيه مع غروب الشمس

بسيطة مافي شي ملفت بلبسها

بس وجهها ملامحه مو طبيعيه

ابتسامتها تخلي الواحد يبتسم معاها

نظرتها تسحر عارف انو لو تمشي في مكان الكل بيطلع فيها

بس عشان ملامحها ..

وقبل لايتكلم انتبه ليدها: ايش بك

طالعت في يدها وبعدين فيه : انحرفت

: سلامتك

: الله يسلمك

مشي وهيا ووراه ووصل لعند اليخت ودخل ومد يدو : تعالي

طول عمرها نفسها تجي هنا ...تعشق البحر ودي الاجواء ..

مامسكت يدو طلعت بنفسها

اتوجه للكرسي وقعد وهيا واقفه ماسكه بالعامود الحديد وتطلع في البحر والابتسامه

مافارقت وجهها

طالعت فيه : ما حيتحرك

بشار بتفاجئ : تبيني اشغله

هديل برده فعل سريعه :ايوا طبعاً

بشار : طيب بس اصبري شويا وارجعك ..

هديل / طيب

بشار نزل وهيا شويا وتنطنط حطت شنطتها وغمضت عينها وهيا تاخذ شهيق

وزفير بصوت مسموع

ابتسامتها كل مالها تزيد فتحت عينها ومر الوقت وماحست بتأخير بشار وهيا تتأمل

المكان اللي مافي اجمل منو بعينها..

جاها :ها اتأخرت

هديل ولا طالعت فيه : لا عادي

اتوجه لمقدمه اليخت :تعالي

مشيت بخطوات ثقيله لين ماوصلت عنده شغل اليخت وطلع فيها : يلا

بشار مو مستوعب انها لسي تمدحه : بس مايستاهل انو يحرقك كدا عشان كسرتي شي

هديل : لا متعوده خلاص على طبعه

بشار:مو اخر مرا قلتيلي انو مريض وماسار يسوي شي

هديل : ايوا زمان كان يسوي حاجات اكثر من كدا

بشار : زي ايش؟

هديل : مايخليني اكل كم يوم ... يخليني اشتغل وانا تعبانه .. يعني حاجات كثير

بشار يمكن لأنه بتجيه على الوتر الحساس مافكر كيف وحده مابتكلم وفجأه اتكلمت

بمواضيع زي كدا عن اهلها

لو فكر بس شويآ وكعاداته يحل ويفكر كان استوعب انه وراها هرجه ... لكن يمكن

ربي بيعميه عشان توصل هيا لهدفها

بشار بعد تفكير سنلها: تحبيه ..؟

هديل استغربت من السؤال وبنفس الوقت تموت وتعرف في ايش يفكر : ايش

السؤال دا

بشار : فضول يعني بعد اللي يسويه دا كلو لسي تحبيه ولا خلاص مجبوره على

حياتك لأنو ابوكي

هديل تبا توصله طبعاً شي بكلامها : مجبوره اكيد بس في النهايه بابا طيب مع

الناس والكل يمدحو بحاول اتغاضي عن قسوته معايا

مافهم ايش مقصدها وايش دخل دا في حبها ليه

بشار : آهآ

هديل سكتت ومو عارفه نقاشهم دا ايش نهايته بفايده ولا لا

وقفت واتوجهت للخلف وهيا تهرج : بسنك هوا انتو عندكم بيتين!؟

بشار عقد حواجبه ولحقها : لا ليش

هديل جلست على الكرسي الطويل وهوا جلس قبالها : شكلو يتهيالي

بشار: ايش فيه

هديل تسوي انها ماتبي تهرج : لا خلاص ولاشي

بشار : اهرجي ياعهود ماحب الحركات دي

هديل : هههههههه ايش بك

بشار:كملي هرجتك

هديل تبا تضحك متترفز وهوا لسي ماسمع بقيه الهرجه : قلتك يمكن شبهت على

ابوك ولا حاجه

بشار قلبه قبضه اول ماسمع الهرجه فيها ابوه شد على كلامه : طيب ايش

الموضوع

هديل تلعب بااصابع يدها وعينها بعينه : خلاص بقولك

يموت ويعرف جواب دا السؤال كلام ابوه مو راضي يدخل راسه
متأكد انو بيكذب ...

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والغرب ، اللهم نقني من
خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء
والبرد.

رمآ كاسه القزاز اللي بيده بعصبيه وبيده التانيه جواله ويتكلم : حيجنني دااا
جلال : اقول لو عندك شي مهم في بيتك خرجه لايكون بس يعرفه
دق جرس الباب وجاسم بتوتر راح فتح بعد ماسمع صوت حرمة
: جلال شويآ اكلمك..

قفل من اخوه واخلاقه في خشمه :هلا؟!
واقفه قبآله بلبسها اللي يدل على بساطة عيشتها : كيفك
جاسم عقد حواجبه : تمام مين انتي
:ماعرفتني !

جاسم مافيه حيل يحزر دحين : لا مين
: انا خآله هديل
صدمه طغت على ملامحه مو وقتها دي التانيه حيسوي مجنون طبعا : مين
هديل !

طفوله ملوثة بالواقع

صوت القران هوا اللي طاغي على البيت
هدووء ... صمت ... وكل واحد في غرفته
دخل غرفه اخوه بعصبيه : تستهبيبل ياتامر
تامر كان مسدوح جلس مفجوع : ايش بك
تميم معصب بشكل مو طبيعي :امي تقولي ماأجلتهم
تامر :والله مدري كلمتها وقالتي دحين اتصل

تميم جلس على طرف الكرسي اللي عند الباب ويتكلم بنرفزه : بتقولي الساعه 2

الليل تباني اكلهم دحين

تامر : تستهبل وربي..ماخرجت من غرفتها الا لما مسكت جوالها

تميم : سكتك بس

تامر : اجل ماحتاجلهم

تميم : لمي مااتخرج مستحيل حتخرج وهيا كدا

تامر : طيب تكلمهم في الظهر وتقولهم مرا تانيه

تميم طالع فيه : مدري اتصرف انتا معاها انا بديت اتترفزمن الموضوع

تامر زفر بضيق : خلاص بكر ا حكلها

تميم وقف : قولي ايش حيسير معاك

تامر حرك راسه من غير مايتكلم ...

طفوله ملوثه بالواقع ...

واقفه بنص السوق الشعبيتبيع لدا وديك

تتعامل مع صغار وكبار وهيا لابسه الكاب اللي مخفي ملامح وجهها

دق جوالها برقم غريب خرجته وهيا ميتة حر مع الزحمه

ردت وبصوت عالي تتكلم: ايببوا !؟

سوزي : هلا سمييه

روان خرجت من المحل ومو عارفه فين تشرد :ايوا !

سوزي : اباكي اليوم تجي

روان انفجعت : فين !

سوزي : مسويه بارتي والبيت مقلوب وبعد ساعتين حيجوني

روان : دحين !!

سوزي : ايوا

روان :انا في المحل مشغوله

سوزي : اووووه بدأنا

روان تطالع في المحل : طيب نص ساعه بس تخف الزحمه واجيكي

سوزي : طيب

قفلت منها وطالعت في الساعه اللي بيدها .. الساعه 8 مرا بدري انها تسبب المحل

الفصل العاشر ...

أنا تلك الطفلة التي لم أنطق كلمه " أمي " او " ابي "
كنت اسقط كثيرا ولم اجد كباقي الاطفال
شخص يخاف من ان يكون أصابني اي مكروه
اقف مره اخرى انفض الغبار وامسح دمائي بملابسي الممزقه
احاول أن احتوي الكل وان اكون لهم الشخص الذي لم اجده في حياتي
ادافع عنهم امام الاغراب وعندما نكون تحت سقف واحد لاأحدث معهم
احببت وجود اخواتي الاتي يتغيرن كل فتره ...
احضنهم عندما يحتاجو للحضن الدافي
امسح دمعهم
أطيب جراحهم
نعم انا تلك الطفلة المغفله التي احاول ان اجبر قلوب الكل وانام دون ان اخبر
احد كم اتألم ...

في الأسواق الشعبيه ...واقفه بنص المحل لكن عقلها في مكان ثاني
تشوف كيف الزحمة في المحل ...كيف حتقوله دحين ابا امشي !
حتنطرد اكيد !

امس خرجت من نص الدوام واليوم كمان ..!
صرخه فوقتها : وليبيد
روان اتوجهت لصاحب المحل: ايوا
: اشتغل

روان تطالع فيه وبتردد قالت: انا خارج
ماستوعب الرجال : فين يخرج انتا شوف كيف زحمة
روان : معلش بس لازم اروح
الرجال بعصبيه ولهجتو مكسره : لو يروح لايجي ثاني
دا اللي اتوقعته والشئ الطبيعي اللي حيسير ..
ماقدر تسحب على هدى
العمل حتلقى غيره بس اهلها اهم
اصلا شغل انها تاخذ شي نهايه الشهر ماينفع معاها
تبا شي باليومي عشان تبدأ ترتاح نفسياً

حترج تشغل في البيوت
لؤي مو لازم يدري
حتى هديل حتجس نبضها لو عارضتها ماحتقولها ..
خرجت من الاسواق الشعبيه ... ومابتفكر في اي شي
تمشي وبس
وقفتلها تاكسي واتوجهت لبيت سوزي ..
طلعت العماره مدت يدها لجرس البيت وضغطت مرتين
شالت الكاب من على راسها وربطت شعرها على فوق
رجعت دقت تاني الجرس
انفتح الباب وطالع فيها من فوق لتحت ..
انفجعت قالت بتردد : هد . اقصد سوزي فيه ؟!
وجهه مايطمن
عيونه محمره
فتح الباب : ادخلي
مو قادره تدخل .. قلبها يدق بسرعه
تحس انها حتدخل الجحيم بنفسها
" ايش بك ياروان !"
مو قادره تفكر عارفه انو غلط ومليون غلط
عارفه انو ممكن تسرلها مصيبه
لكن اذا دا الحل الوحيد ايش تسوي !
لساتها واقفه
وهوا حك رقبتة بتملل : حتدخلي ولا كيف
دخلت للعالم الجديد اللي اول مرا حتشوفه
الديا لساتها فوضى فيه سوزي وفيه صحبتها ودا الرجال بينهم ..
جالسين على الكنب اللي رايع لونه
سوزي من غير ماتتحرك من مكانها : اتوقعك ماتجي
روان في يدها الكاب وعاصرتة من كتر مو خايفه ماتبي تتكلم كثير معاها : ايش
تبيني اسوي
سوزي طالعت حولينها : اتوقع شايفه بعينك
طالعت روان مو عارفه من فين تبدأ تحس فجأه مخها اتوقف مو قادره تفكر
سوزي بأمر : يلااا
روان شالت اول شي كان جمب رجلها كاسات بلاستيك
تنظف وهيا خايفه من الرجال
لكن اللي شايفته انو مدلع

حركات يده
نبرة صوته
يحط رجل على رجل
يصرخ بحماس
وفجأه اخذ مناكير ويسوي لسوزي

روان تنظف وكل شويًا تطالع فيهم مو قادره ماترفع عينها من عليهم
عندها فضووول تشوف حياه هدى كيف
خلصت الصالته نظفت وكنست ومسحت الطاولة
وهيا تسمع تعليقاتهم وفجأه اختفو ماعدا الولد ...
دق جرس البيت وروان في المطبخ
سمعت اصوووات وكل مالها تزيد الاصوات مع كل دقة جرس
اصوات حريم اصوات رجال
خايفه تخرج من المطبخ ..واقفه عند المغسله وهيا تدلك كميته الصحن
وقلبها يدق بسرعه
فجأه انفتحت اغاني تخلي اللي مايجب يرقص يرقص
دخلت سوزي المطبخ بس دي المرا بشكل يفجع
لابسه شورت
وبادي شفآف مبين كل شي تحتو ...
فاكه شعرها مسويا مكياج او فر
كان شكلها مغري
سوزي رفعت صباعها وهيا تدي تعليماتها : شوفي في عصيرات في التلاجه اباكي
تحطيتها على الطاولة اللي برا
وبرضو في كرتون مويآ بالفريزر خرجيه وحطيه على الطاولة
روان بخوف : سوزي انتي قلتيلي انظف وامشي
سوزي ميلت راسها : مني فاهمه !
روان : يعني ابا امشي لما اخلص المطبخ
سوزي حركت يدها وبعدهم اهتمام : وليش تستني تخلصي امشي دحين
روان طالعت فيها بتتنيح رمشت كدا مرا : احنا بيننا اتفاق
سوزي : وانتي من اول يوم قاعده تتفلسفي على راسي
روان بضعف : انا مو متعوده على دي الاجواء الله يخليكي افهميني
سوزي ضمت يدها تحت صدرها : اللي يبا الدح مايقول اح
وخرجت من المطبخ بكل برود
روان حاسه انها بتنذل ومو قادره تتكلم

مو كدا هيا
ماتخلي احد يدعسلها على طرف
دموعها اتجمعت في عينها
" حسوي كل دا عشان اهل مايبوني!"
" يمكن يبوني ومايعرفو فيني!"
ماتدري تضحك على نفسها ولا ايش تفكيرها سار زي هديل
اللي بتدي نفسها امل في اهلها والكل عارف انهم رموها
فتحت التلاجه وحتسوي اوامر سوزي
اخذت تبسي وبتحط القوارير اللي بتلاجه
ماكانت عصيرات
اغلبها فودكآ
ومشروبات غريبه
رفعت جسمها من الارض وهيا تشيل اول دفعه من العصيرات
وخرجت ووقفت مكانها

تشوف البنات والشباب اللي يرقصو
ويلعبو ويستهبلو
عدسه عينها تتحرك من اليمين لليساار بكل صدمه
الاضائه مرا خافته
رجلها تحس مو قادره تشيلها
اصوات الاغاني مرا عالي
طالعت في الطاولة وتبا تروحلها كانت في النص بين جلستهم
ياالله قد ايش تتمنى الارض تنشق وتبلعها
تمشي وهيا عينها بس على الطاولة وقلبها بيخرج من كتر مايدق
حطت التبسي على الطاولة وترص العصيرات
وفجاه واحد مسكها :مين الحللوه
صرخت بكل صوتها... صوتها طغى على صوت الاغاني
دفتو بكل قوتها
وسوزي وقفت على طول : هيببي ايش تبا
الولد انفجع : ايش بكم
سوزي بتهديد: دي تشتغل هنا انتبه على نفسك _ جلست واشرت لروان_ روي
جيبني الباقي
الكل يطالع فيها
ماتدري تبكي على الموقف اللي سار

سوزي : امششي
سالم بقهر: اووووه
دق جرس الباب والي واقفه راحت جري تفتح: اهلييييييين جلالل
: هلا هلا

روان كانت حتعدي من جمبو بس وقفت مفجوعه ...نسخة جاسم
طالعت في هدى اللي وقفت بارتباك واتوجهت وهيا تسلّم عليه..
جلال : هلا بالحب حقتي
دخل جلال وهدى وراه بتدخل الا روان مسكت يدها وهمستها: دا اخو عموجاسم
صح!

سوزي بأمر وبنفس همس روان : خلاص امشي
روان ضغطت على يدها : اخوه صح !
سوزي اشرت براسها : ايوا
روان : انا حقعد
سوزي وسعت عينها : ايش تبي
روان سكتت وهيا تطالع في جلال : مني خارجه ابا اي شي منو
سوزي : امشي بالطيب لاتخليني ابطل قلتك انا حدبرلك كل شي
روان ولا كأنها سامعه سوزي عينها على جلال اللي مانزل عينو من جواله: ابا
جووواله

سوزي تطالع في اصحابها بتوتر وبعدين في روان :بقولك اممشي
روان ضغطت على اسنانها : مني ماششيه
جلال اتوسط الكنبه وهوا يستني المزه حقنو :سووزي تعالي
سوزي بارتباك : سميه لاتفضحيني وامشي
روان بأمر ودموعها بعينها:روحيلو وانا حدبر نفسي ماحفضحك انا اللي
حفضحه لو لقيت شي بجواله
سوزي سحبت يدها من رواان
وقالت وهيا تحاول ترسم على وجهها ابتسامه : طيب خدي الجوال واخرجي
مشيت وهيا تتوجه لجلال وقلبها يدق بسرعه
جلست جمبو وهوا حوط يدو عليها ...جلال اكبر واحد في التلاته الرجال
الموجودين

اماً روان دخلت المطبخ وتروح وتجي مو عارفه كيف تجيب الجوال
اخيرا هدى وقفت بصفها
ولا دقايق الا هدى فتحت باب المطبخ وققتلو : ايش حتسوي انتي مجنونه
روان:عادي انا اشتغل هناً واول مرا تجيبيني وقوليلو سرقت حتى اغراضك
هدى : لا انتي ماتعرفيه والله مجنون

روان : هدى _ كانت حتتكلم الا روان قاطعتها _ اسمك هدى وماحناديكي الا بدا
الاسم بيني وبينك

اذا تحسبي انتي الوحيده اللي بديتي تعرفي شي عن اهل عموجاسم فانتى غلطانه
..تدري انو عنده بنت وولد !تدري انو ولده شرطي!

هدى بصدمه: لا ماعنده بزوره !

روان : وربى عنده

هدى سكتت وبعدها قالت : جلال لما سحبت منو وحكاني عن اخوه جاسم قلى
ماعندو

روان : حتصدقيني ولا تصدقيه !

هدى واضح التشتت فيها رفعت شعرها على ورا

روان مسكت يدها : والله ماحتندمي انتى حتبردي قلبك حديكي رقم ولده حقوك فين
عايش

سوي اللي تبيه وبنفس الوقت انا احاول اوصل لمعلومات تخصني ماحتقدري تحرقى
قلب جاسم بأخوه

هدى سحبت يدها ورجف صوتها : ليش حتساعديني ؟

روان انفجعت : هدى انتى اختى

هدى بضعف : لا انا ماعندي اخوات

روان : دي الحياه اللي عايشتها غلط وربى غلط دا عموجاسم اللي يباه تعالى
عيشي معايا انا وهديل والله

هدى قاطعتها وقفلت الموضوع : حاول انا اجبك جوال جلال .. وحتقوليلي كل شي
عن ولده او بنته

روان نفسها تحضنها وتقنعها تجي تعيش معاها تآنى بس قالت : طيب

هدى خرجت من المطبخ للعالم اللي اتعودت تعيش فيه تحس مستحيل تقدر تخرج
من دا المكان

جلست جنب جلال وشايفته متوتر وكل شويآ يكتب بالجوال وشويا يرجع يلمسها
ويضحك معاها

وهيا بوجهها المصطنع تضحك ... ومن جوتها وحده تتألم وبس

يمرر يده عليها وهيا تحسها كأنها جمره تتحرك عليها

تاخذ نفسها كل شويآ

ادته يشرب ..كاسه ورا التآنيه ونسى نفسه ونسى اخوه اللي فى مصيبه

سحبت جواله وسالم مسكها يتكلم معاها مو قادره تشرذ

روان شافت الوقت مرا متأخر لازم ترجع جوالها بس يدق لؤي ومو قادره ترد بدى
الاجواء

خرجت للصآله وشافت سوزى

جاسم حاطط يدو على الباب : شوفي انا مني فايق لدا الكلام تبي شي ثاني !
خالة هديل : قولي فينها انتا تعرف وكآن شرطنا انو مأجي اسئل عنها لكن مضطره
اخدها دحين

جاسم: وانا قلتك ماأعرف شي عنها يلا امشي _ كان بيقل الباب الا هيا مسكتو

اتكلمت بكل ترجي : الله يخليك قولي فين البنت
جاسم بدأ يعصب : اقولك خلي النفس عليكى طيبه وامشي
: الله يحفظلك اولادك ويرزقك اللي تتمناه قولي بس فين البنت
جاسم : انتي ماتفهمي

لساتها ماسكه الباب وبكل ترجي تتكلم : اسمع امها تباها مرا مريضه اخاف تموت
وماشافت بنتها الله يستر عليك ويستر على اهلك
جاسم صمت مر عليه وبعدين قال ببرود : خلصتي !
خالتها عندها امل يتكلم

جاسم : يلا امشي

مسكت الباب بكل قوتها لما حسنتو بيقلو للمرا الثانيه وقالت بتهديد وهيا مقهوره :
والله لأشتكي عليك

جاسم ضحك : روجي اشتكي ايش حتقوليلهم اخدت فلوس عشان ابيع بنت اختي
خالتها : يعني متذكرنني والله ماحتخسر شي لو قتلتني فينها حالتنا مايعلم فيها الا الله
الله يستر عليك قولي

جاسم دفها بيدو وقفل الباب بكل قوته

دا الناقص يجوه يهددو ... عارف دي الشكليات مستحيل يشتكو عليه ..
مو عارف الا متأكد

وقبل لايدخل للصاله رجعت تدق الباب وتصرخ

تصرخ بكل صوتها : الله يححرق قلبك الله يحرق قلبك ياارب ماتلقى اي

راحه في حياآتك

حتفضحو عند الجيران

واقف وهوا شادد على يدوو بيحاول مايخرجلها

دقت ودقت وهوا يسمع بس دي الدعوه متعود يسمعها

بس دي الفتره بدأ يخاف منها...

اختفى صوتها فجأه ...

رجع اتصل على جلال ونصحه يخرج كل الاوراق المهمه من البيت

ماسارو ضامينين بشار ..

فتح شنطته وسار يدخل اوراق العمل .. قفل الشنطه وبعد ربع ساعه لما اتأكد
انها مشيت

اتوجه لسيارته ودخل الشنطه
اتذكر اوراق البنات ... نزل بسرعه وهوا مومستوعب كيف حينسى شي مهم زي
كدا

دخل شقته وماقفل الباب
اتوجه لغرفه نومه فتح الخزنه وخرج الاوراق والبطايق
خرج للصاله وحطهم على الطاولة ورجع دخل غرفتو خرج الفلوس اللي بجيبو
وحطها في الخزنه ...

وقف سيارته طالع في العمائر نفس الوصف
دخل على العماره اللي بابها حديد اسود وفيه مواقف للسيارات عكس العمائر
الباقية

الباب كان مفتوح عقد حواجه ودخل وهوا يطالع يمين ويسار
شاف كميته الاوراق اللي على الطاولة اخدها
بطايق اوراق جوازات

هديل

هدى

فاتن

صابرين

فاطمه

احمد

فارس

طارق

حاتم

فهد

شهد

كوثر

ايش كميته الأطفال دول

الجوازات مو مجده من سنين ..

خرج من غرفتو وقلبه طاح لأول مرا ينفجع بدا الشكل : بشاار

بشار رفع راسه وكأنه احد ضاربه من كتر مو مفجوع

قال ويده تتنافض وهوا يحرك اللي بيده : ايش دا

ابوه ضايع الكلام منو اتوجه لبشار ووجهه مصفر : دا .. دا اشياء عمك جلال

ماعرف يقول اكثر من كدا ...

امآ برا دوبها وصلت شافت سياره بشار وابتسمت راحت جري للعماره واقفه
عند درج باب العماره
وزادت ابتسامتها وهيا حاطه يدها على قلبها اللي يدق بسرعه
انتصآر
سامعه اصواتهم
ماتدري هيا شريره حاليا ولا لا
بس مو قادره ماتبتسم وتحس بسعاده

بشار صوته سآير ضعيف من كتر الصدمه كان دايمآ يحس انو ابوه وراه مصيبه
لكن اللشي اللي شافو دحين
له مية مبرر وكلها اوسخ من الافكار اللي كانت تجي براسه زمان
جاسم اخذ الاشياء اللي بيد بشار وبشار اصلا ماتمسك فيها : قولي ايش دا
ابوه يدخل الارواق في الكيس وهو خآيف مايطالع في ولده : قلتك اشياء عمك
بشار من ارتباك ابوه عارف انو كذاب : ابويا دول الصغار مين !!!
ابوه رفع عينه عليه وبيحاول مايهدم نفسه اليوم : انا ايش عرفني
كان حيمشي الا بشار رجع وقف قدامه وبصرامه : مااحتروح مكان دا بيتك ودي
اوراقك لاتكذب عليا
ابوه يباه يشتتو عن موضوع الاوراق : ايوا دا بيتي عندك مشكله انتا اصلا ايش
جارك هنا بتراقبني ولا كيف
هديل لما حسنت نفسها مو سامعه دخلت العماره وعدت بسرعه من قدام الشقه
وجلست في الدرج
مستحيل يشوفوها وبنفس الوقت بتحاول تسمع اصواتهم البعيده...
بشار : ايوا براقبك _ اشرلو على الاوراق _ الاشياء دي اللي بيدك حتوديك في
ستين دهيه وانتا عارف
ابوه متمسك برايه : لما تكون اوراقي وقتها قول دا الكلام
بشار بعصبيه : ابوووويا لاتستهبل عليا لاتلوي ذراعي بحركاتك دي اهجد اهجد
عشان امي وهور
ابوه : ليش بتتكلم معايا وكأناك ماسكني في مصيبه
بشار لأول مرآ يبآ ابوه يسمع : ترا عمي جلال بدأو الناس يركزو فيه انا عارف
انو مروج مخدرات
وربي لو مسكت دليل بسيط لأحبسو طول عمره بس اللي خايف منو انو تاني يوم
القاهم جارينك معاه السجن
_ بترجي _ الله يخليك لاتخليني اشوفك في يوم بدا المنظر

طالع في ولده وقلبه يدق بسرعه
جلال مرتاح وعلى باله محد مركز فيه
شغله نظيف دائما ... كيف قدر يشك بدا الموضوع
" الله يخليك لاتخليني اشوفك في يوم بدا المنظر "
كلامه رعبه

لأنه الفتره الاخيره يحس انو دا اللي حيسير ...
جاسم : عمك مالو صلاح ف

بشار رفع صباعو : لاتدالافع انتا اكثر واحد عارف وساخته
جاسم اشركو وهو خلاص حاسس انومخنوق ونبضاته مو منتظمه : انا ابا امشي
مشي من جمب بشار
وبشار خلاه يوقف مفجوع: انا حبلغ عن عمي حقولهم كل اللي شاكك فيه وبمجرد
ماتديه دي الاوراق حعرف ايش موضوعها
اتجنن

واقف وشادد على الكيس اللي بيده
موسع عينه

ويحس انو بيعرق مع انو الجو بارد
طالع في ولده وقال بحروف ثقيله : تبا تبلى على عمك!؟ إنتا تستهبل
يتنفس بصوت مسموع وصدرة يطلع وينزل خااايف ...
بشار كل شوي يتأكد انو ابوه في كل شي مع عمو ويمكن ابوه كمان متورط
اكثر : هو اللي جابو لنفسه

خرج جواله من جيبو واتصل على صاحبه

جاسم مو مستوعب : بتكلم مين
بشار وعينه بعين ابوه : حبلغ
جاسم اتجننن سحب الجوال منو ورمآه وبكل صوته : انتتنتتا اهبيبيبل
مسك بشار من ذراعه وهو يشد عليه : والله لو بلغت عليه ي
بشار قاطعه : ليش خايف!؟

جاسم بين اسنانه : دا اخويا

بشار : لا انتا خايف عشان حتتورط معاه .. انتا بتاجر معاه في المخدرات!؟ وصورة
البت اللي في سيارتك ودي الاوراق برضو انتو بتسو شي تآني ...
ولاتقولي سميه بنت صاحبك ليش مصورها صوره عشوائيه في الشارع _ بعين
قوويه وهو يطالع في ابوه _ لاتستهبل عليا .. صدقتي لو مسكت
دليل عليك انتا وعمي لأرميك في السجن واخلي امي ترتاح منك
دفو ابوه : روح بلغ احرق قلب اختك خليها تموت على يدك ولاماسار عندك
ضمير من دي الناحيه

بشار فاهم ايش يقصد ابوه ..ماعلق ماتكلم
ابوه خرج وسبلو البيت بكبره ... اول ماركب سيارته اتصل على اخوووه
: جلاال الحقتي

استنى رد بعد الجوال ورجع قال : جلاللالووو

بشار جلس على الكنبه مسك راسه ويحس انو حينفجر
الاوراق المعلومات اللي قرأها راسخه في راسه
قلبه يدق بسرعه كل مايجي في بالو انهم مخطوفين
لومخطوفين ماحتكون عندهم اثباتات
يتاجر فيهم عمي !

قال الكلمه ويحس قلبه خيخررج من كتر مايدق
مايقدر يسجنهم مهما كان ابوه وبنفس الوقت خايف في يوم ينسجنو قدام عينه
وهوا يتفرج ومايقدر يسوي شي
اخذ جواله وقل باب الشقه بأقوى ما عنده واتوجه لسيارته

امآ هديل لساتها مكانها ومصدومه بشار قال سمييه ...فيه اوراق مع جاسم !!
موحزنانه انو قاعده تستخدمه عشان توصل للي تباه
بالعكس اليوم عرفت معلومه مرا قويه
حتقدر تستخدمها معاه

وقفت وموعارفه تروح تقول لروان ولا تسكت ...
خرجت من العماره ودوبها تنزل التلاته الدرجات الا شافت بشار في السياره
قلبا كان حيوقف

تطالع يمين ويسار مو عارفه كيف تمشي خايفه ينتبهلها
نزلت جسمها وجلست في درج باب العماره الخارجي ...
لو شافها حتقولو بستنى صحبتي ولا اي شي
جاها شد عضلي بفخذها من التوتر تمرر يدها عليها
وهيا تطالع في بشار اللي ساند جسمو بدون اي حركه
والسياره حتى ماشغلها ..

بدأت تخف حركات يدها على فخذها لما شافتو رفع يده على جبينه ورجع نزلها
اتذكرت صوته وهوا يتكلم شويآ معصب شويآ خايف شويآ بيترجاه
ايش ذنبه تجلس كدا تسوي فيه

هديل دفت راسها : ايش شغل البزوره دا ابا اشوف
روان رجعت على ورا وقالت بحقد: طيب بشوف انا كمان
هديل وعينها على الجوال :اقعدي جمبي مو قدامي وتدخلي راسك
روان جلست على طول جمبها حاسه باإنجاز مو طبيعي بللي سوته
هديل تقلب في الصور شاحنات وبضائع .. صور غريبه بنبسه لهم مالها معنى
هديل : اسمو جلال دا ؟

روان : ايوا جاسم نادى جلال
هديل :تدري انو يشتغل في المخدرات وجاسم معاه
روان شهقت :كذاللاه
هديل : خليني اخلص بس واقولك ايش عندي هرج
روان :طيب اديني جوالك على بال
هديل : في الشنطه
روان راحت اخدتو وفتحت الاسامي ...: دا رقم بشار صح ؟
هديل استغربت :ايش تبينو

روان : دا ولا لا

هديل :ايوا

روان :برسلو لهدى

هديل انفجعت :للليش _ سحبت جوالها _

روان:ايش بك

هديل : ليش حترسليلها

روان: هيا تباه

هديل : تروح تدبرو ايش لنا فيها

روان : مو انا خليتها تجبلي جوال جلال وقتلتها حديكي رقم ولدو

هديل :ايش البلاهه دي ياروان ليش تدخليها بدي المواضيع احنا حتى مانثق فيها

روان: ايت مواضيع ! هيا تبا توصل لشي في راسها ايش دخلنا فيها

هديل : بكيفها تروح تدبرو بنفسها

روان : هديل انا اديتها كلمه

هديل : ماليا انا

روان طالعت فيها مفجوعه : ايش بك !

هديل : خلاص ايش دخلو هوا في ابوه اللي سويتو فيه كفايه

روان : وانتي ليش همك مشاعره دحين

هديل انترفرت : المسأله مو مسأله مشاعر بس انا قاعده اسوي شي معاه ايش لزمه

كمان هدى تدخل نفسها

روان: لأنو البنت قاعده تعاني ياهديل ! تبا تطفي حرقة قلبها

آما بشار فتح باب الشقه ودخل وفجاه بعد ماكانو يضحكو وصوتهم واصل لتحت
سكتو ..

نفس الثوب اللي لبسو امس وهو ا خارج من عندهم ... شكله مصدوم ومبهدل
التلاته يطالعو فيه مفجوع .. قفل الباب من غير مايتكلم وكان متوجه لغرفته
الا تركي ناداه : بشار

فتح باب غرفته ودخل بدون مايرد

تركي وقف : ايش بو

: يكون اخته سرلها شي !

كلهم عارفين بقصه اخته ومرضاها دا الشي الوحيد اللي جا في بالهم
اتوجه تركي للغرفه فتح الباب ولقاه قاعد على السرير ومايسوي شي

طالع في تركي

تركي : فيك شي ؟

بشار : لا

تركي : اهلك كويسين

بشار : ايوا

ردود هآديه .. تركي مو عارف يخرج ولا يدخل ولا ايش بزبط : طيب تبا شي

بشار مارد عليه وهنا تركي خرج وهو مو عارف ايش يسوي

في الغرفه فتح جواله وهو يشوف صورة سميه

مرت سآعه ... ساعتين وجالس على نفس الوضعيه يفكر وبس

بيحاول يستوعب كل شي بيسويه عمه وابوه

دخل تركي وانسدح على سريره وهنا بشار قام سواله قهوه ورجع يبحث في

جواله

ويتواصل مع واحد في مركز الشرطه سنلو عن اسم من الاسامي اللي شافها ..

قفل منو

اخذ الملف اللي في الدرج فتحو وعارف انه دي الاوراق حتودي عمو في دهبه

يتفحص ورقه ورقه وكأنه اول مرا يشوفها ..

مو قادر يبلغ عنه عشآن كدا وقح معاهم

بسم الله ، الحمد لله ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وإنا إلى ربنا لمنقلبون، الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله ، الله اكبر ،

الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب

إلا أنت.

: كويسا الحمدالله

: معليش لاني بتصل بدا الوقت

: لا عادي فيه شي ؟

: قلقتيني مالك حس

الكلمه قاعده تتردد كدا مرا في راسها ..

رجعت شعرها ورا اذنها وماستوعبت كلامه قالت بكل تناحه : ليش !

براء : مو قلتك لو وصلتني اكتبيلي

ترف : ايوا كتبتيك

براء باستغراب : ماوصلني شي منك

ترف بعدت جوالها واستووعبت لما شافت مافي نت : ماشغلت الواي فاي

براء بجديه : ترا ليا ساعه ابا اتصل وماسك نفسي ومنحرج

ترف جلست على اقرب كنبه وهيا تحس رجولها مو شايلتها : هههه ايش بك

براء : بعد كلامك والله سرت احس اني مسئول عنك واخاف يسرك شي

ترف تحرك يدها على الكنبه وهيا حاسه بأحاسيس غريبه

وجهها بدي يحمر

كلماته ماتدري عفويه ولا ايش بزبط

مسئول عنك

اخاف يسرك شي

قلقتيني

اهتمام وأمان دا اللي واصلها ..

براء : الوو!

ترف حست انها سكتت فتره طويله : ايوا معاك

براء : ايش بك

ترف وقفت وتلعب بخصلات شعرها بدون ماتحس ووجهها محمر : ولاشي

براء ابتسم : تدري انو بكرا حيكون دوام كامل

ترف مافهمت : كيف يعني

براء : يعني من الصباح ل 10 الليل

ترف : ليش كدا

براء : عشان جايبين في العصر وحده مشهوره مدري مين تطلع

ترف : مين جايبها

براء : اداره المول

ترف : اهاا كويس قلتلي عشان انام بدري

براء ابتسم جلس على كرسيه اللي بالغرفة ورفع رجלו على سريره : كيف ظهرك

ترف تلف صباعها حولين خصلات شعرها : احسن

تلاته

اربعه

اذن الفجر قامت صلت ورجعت بسرعه تتفرج وهيا تتثاوب وتبا تنام على نفسها
عشان كدا ماتحب تتفرج مسلسلات مايوقفها الا اخر حلقه..
لكن ما حست بنفسها ونامت على الكنبه والمسلسل يشتغل

صحي سامي على دوامه وهو عارف انها حتام في الصاله
كل ماتتفرج مسلسل نفس الحاله
قفل الاب توب غطاها بالحاف وطفى اللمبات وراح للمدرسه ...

الساعه 9 ونص الصباح ...

صحي رايق ... فايق ... سار الدوام شي ممتع مو ممتع وبس هوا احلى شي
يعتبره في يومه

لبس جينز وبلوزه رسميه بيضا عدل الياقه

ومرر يدو على ازارير البلوزه باقتناع

زبط شعره .. اخذ عطره المفضل

رشتين وخرج من الغرفه ...

الابتسامه شاقه وجهه ... نزل واول ماشاف امه سلم عليها : ياالصباح الخير

امه تطالع فيه مفجوعه تعرف موده لما يصحى لازم يكون مكشر لين ما يعدل مزاجه
بسجاره

برا البيت ..

: صباح النور ! .. ايشبك

براء : ولاشي رايح الدوام تبي شي ؟

امه : صح دوامك 12 ساعه ؟

براء : ايوا ابويا قلك

امه : لا محمود ... سامي حيبي اليوم لين امه ماتخرج

براء : اهاا _ يلعب بسويتش السياره _ طيب ان

امه تهرج وعينها في المجله اللي بيدها وتتصفحها بمثل قاطعته: ابوك اليوم حيرج
قطر

براء : اووه

امه قفلت المجله وباهتمام قالت : تصدق شكلي حتمل على ام سامي واعزمها

براء اتفاجئ : فين تعزميها!

امه: هنا ولدها حيكون فيه حقولها تجي بعد الدوام اعزمها على العشا يعني
براء يبا يبتسم بس ماسك نفسه لا مو يبا يبتسم ابتسامه طبيعيه ابتسامه واحد
عجبتو الفكره

وبقوووه

بنبرة صوت واحد مو مهمم : طيب كويس

امه : ولا مالها داعي ! والله ابا اعرف شكل الحرمة كيف ... والله ولدها احبو من
قلبي

براء لما يسمعها تقول ام سامي .. وحرمة يحس تهرج عن وحده كبيره في السن
: نايها منتي خسرانه شي

امه : متى اتصل عليها

براء يحس قلبه يدق بسرعه بعد الجملة دي : بعد ساعتين كدا

امه : مو بدري ؟

براء : حتكون في الدوام عادي .. واحسن تديها خبر من بدري

امه : تمام

براء : يلا ياقلبي انا لازم امشي تبي حاجه؟

امه : سلامتك

خرج براء ونسي السجاره اللي يعدل فيها مزاجه وكل شي
في شيطان صغير كدا جوته قاعد يضحك ومبسوط

بعد ساعه براء في المحل ويطلع كل شويآ في ساعته .. بدأ المود يقفل دخل

المخزن وولع اول سجاره

يرجع يطلع في الساعه ..

خرج جواله من جيبو " عادي اتصل " " ايوا اليوم ضغط وعندي عذر اني اتصل
واسئله فينك "

يدي لنفسه مبرر عشآن يتصل وكأنه في احد حيحاسبه ...

اتصل عليها

تحب تنآم على الكنبه المريحه وسآمي وفرلها كل الاجواء يعني نست نفسها

سمعت صوت جوالها رفعت نفسها وهيا مو عارفه الساعه كم

تدور على الجوال بصربعه ولقتو جمبها اول ماشافت براء طلّت على الساعه على
طول

براء : حتقدي تواصلي 12 ساعه
ترف : ان شاءالله _ كانت داخله المخزن الا رجعت ووقت وقالت باستغراب _ دوبها
امك كلمتني

براء : عزمتك على العشا

ترف : ايوا ايش الهرجه

براء : ولاشي تبا تتعرف عليكي مرا حابه سامي

ترف : بس ؟

براء باستغراب : ايوا

ترف مسكت حبل شنطتها بتوتر : اوك

دخلت المخزن حطت شنطتها وارسلت لسامي على الواتس اب

" كيفك ياولدي اللزيز نفسي اقرمط وجهك "

ضحكت زي الجنيه لوحدها ومتخيله وجه سامي لو شاف الرساله ..

دوبها بتحط الجوال الا رد ورجعت فكت تآني

" ماما ايش البلاهه دي "

ترف ضحكت بصوتها ورجعت كتبت

" ايش بك دا جزاتي لأنني بدلحك "

سامي

" ايش الدلع دا قرفتيني والله "

ترف رجعت تضحك بصوتها ماتحس بشيطنه الا لما تآذي سامي عمرها ما حست

انها تبا تسوي كدا مع اي احد غيره

حتى خلود ماتتذكر انو كان بينهم مزح كتير

" هيا اسرري ومحروم من المصروف تلاته ايام "

سامي كتب بسرعه

" وااااو قرمطيني ياماما امززح معاكي اصلا انتي دلحك اجمل شي في الحياه

قرمطي كل شي فيا لو تبي بس قوليلي اول ايش يعني قرمط اصلا "

ترف بس تضحكك

" مدري كنت اسمعها دايمًا اتوقع يعني اعضك بس بالسلوب شراني "

سامي

" يعني كان قلتي اعضك والله العظيم ماكان سار دا كلو "

ترف

" مدري من زمان نفسي اقولها لأحد "

سامي

" طيب ياماما الشرانيه انا وسط الحصه "

ترف

ميرنا : وي كيف حشووف لو ابا مقاسات
براء : قوليلي ايش تبي وانا حدخل اجيب
ميرنا ما قدرت تعلق ... بدأت تستوعب انه مرا ميت عليها ..
بس لدحين ترف مافي اي شي منها واضح لكنها سارت كيوت ..
جات وحده تبا مقاس وبراء اخذ جواله ودخل
فتح الكشاف وبيدور بشويش وماقدر مايطالع فيها
نفسو بس يعدلها
اخذ القياس وخرج
ادى لميرنا ...

ولا عشره دقائق طلبت مقاس تاني ودخل وبيدور ويدور الا انتبه للكرتون جمب
ترف جلس جمبها
بيحاول يسحب الكرتون ويفكه ..
بس اتحركت ووقف حركه
طالع فيها وهيا قريبه منه
نايمه بسكوون
قلبه يدق بسرعه
نفسه يقعد طول اليوم بس كدا يطالع فيها
ماحب يزعجها .. مو لازم تشتري الادميه
خرج من المخزن وقال لميرنا: مافي مقاس
ميرنا باستغراب وهيا متأكده : الا فيه
براء : قلت مافي

ميرنا طبعاً ماتعارض قالت طيب ومو فاهمه ليش بيكذب ..
بعد نص ساعه دق جوال ترف وقامت مفجوعه
وبراء طالع على طول وحقد مرا على اللي اتصل
ردت وهيا تفرك عينها وتتأوب : ايوا سامي ... لا في المحل ... ضحكت وصوتها
كلو نوم_ لاتسئلني والله مدري ...بعدين خلاص يلا ياي
اتربعت واتمطعت ..فكت شعرها ورجعت ربطتو تاني ...وقامت وهيا رايقه
خرجتلهم وابتسمت وصوتها مخرفن براء مرا : المفروض كنت انام بس خمسه
دقائق

ميرنا : هههههههه لاحظتي يعني كم الساعه

ترف : كلو بسببك

ميرنا : مدري انك مهوسه والله

ترف : لاتديني مسلسلات تاني

الا تحتاجه من ليث

تطالع في الساعه بعد ساعتين تبا تمشي بدري عشان تتجهز يادوب وتروح لأمه
مر الوقت وبراء ولا خرج يسمع اغاني وعلى المقاطع حفته وبس
ماتدري انوموده يسير زي الزفت ومايخرج عشان لايتضارب مع اي رجال يدخل
دحين ...

المشكله هما الاتنين نفس الطبع لما يقفله...

اضطرت ترف تدخل المخزن وتبا تمشي اخدت شنطتها ودوبها بتخرج عند الباب الا
وقفها صوته : فين رايحه

طالعت فيه : البيت

طالع في الساعه بس ماسئله ليش خارجه بدري وقف وبس

فاجئها بوقفته جا لعندها : يلا

ماتوقعت يجي ..

: مو مشكله خليك

براء : بطلي بلاهه ...

حطت بتوتر شنطتها على كتفها وهيا شاده على الحبل وخرجت من المحل وحاسه
بخطواته وراها

قلبها يدق بجنوون

ماتدري ليش حاسه بصعوبه بتنفس وهوا قريب

تحس انفاسها صوتها مسموعه وبتحاول تكتمها وبس ..

وقفها تاكسي .. وبنبرة صوت واحد مرا مقفل : طمني لو وصلتني

قالت وهيا مفجوعه : طيب !

قفل الباب واتحركت السياره حطت يدها على قلبها " ايش بك يابلهه "

ابتسمت لما كانت تمشي وتشوف انعكاسه في مرايات المحلات

مرا كان معصب وبرضو جا معاها

ماتدري ليش شايفتها مرا كبيره ..

رجعت البيت استحمت واستشورت شعرها ...جلست على السرير وبتسوي مناكير

مبسوطه اول مرا تخرج كدا مناسبه .. فتحت الدولاب وهيا تختار

اتذكرت للبس سامي جبلها هوا السنه اللي فاتت

لبس صيفي مريح عباره عن فستان قصير ابيض مخطط بالرمادي نازل

من عند الكتوف عاكس بياض بشرتها لبست معاه شوز لونه جملي وشنطه طويله
بنفس اللون ..

وقامت تتمكيح صح مو بروفيشنال بالمكيآج لكن تعرف مرا لنفسها
وظالعت في نفسها باقتناع مو باقتناع لا اعجبت بنفسها
من زمان ماتشوف نفسها بدي الشياكه ..

سامي كلمها كان المفروض يجيها لكن ام براء قالتلو خلاص ارسلها السواق
ياخذها ...

فكت شعرها لبست ملابسها وهنآ زادت ابتسامتها
اتصل عليها سامي وقلها السواق تحت وهوا ومحمود راحو يشترحو حاجات
وراجعين شويآ ...

نزلت ركبت السيآره ومشيت حست باإحساس جميل ..
بعد 15 دقيقه وقفت السيآره قدام الفله نزلت وهيا متوتره وتطالع في المكان
اول ماجا في بالها " براء هنا عايش "
وقفت قبال الباب ودقت الجرس ردت بالانترفون : ميين
بتردد : ترف
انفتح الباب ...

دخلت وهيا تشووف حديقته كبيره وفي اليمين المسبح وقدامو كراسي
انفجعت لما شافت براء اللي يطالع في المسبح ومو داري عن الدنيا
دوبو واصل من الدوام وقاعد يفكر بيا يحط حد لمشآعه
زي كل يوم

مشيت بخطوات ثقيله مو عارفه فين تروح متوجهه لعنده عشآن تسئلو
حس بأحد يمشي حسبو محمود دار يطالع ووقف مفجوع وهوا يطآلع فيها
فتنه

شايفها فتنه تمشي على الارض
بيا يحط حدود لمشآعه اتجاهها وجات دحين قلبت كل كيآنه

لبسها محلي جسمها

لون بشرتها

ملامحها

شعرها

كل شي اسره

لحظه صمت حاسه بنظراته

اول مرا تشووف احد يطالع فيها كذا وتعجبه النظرات

دايما تنقهر

دحين لا مومقهوره مبسوطه انو بيطالع فيها وحاسس بجمالها ..
مهماً تمر من ظروف في النهايه " بنت " وحيجبها دا الشعور ..
رفعت اكتافها لما جا هوى : فين اروح

استوووعب

نزل عينه ورجع تاني طالع وجا لناحيته : تعالي
تمشي جمبه وهيا في بيته
شعور مرا حلو

فك باب البيت ودخلت للمكان الفخم

: اممي !

امه خرجت وطالعت في براء مفجوعه وفي البنت اللي جمبو !!!!!!
ماستوعبت انها ترف طبعا
شايفه بنت بقمة جمالها

لابسه فستان قصير وواقفه جمب ولدها ..

براء شويا ويموت ضحكك باين انها مو مستوعبه

قبل لاتهرج الام براء قالت : ترف ام سامي

ترف ابتسمتها ابتسامه خفيفه وبرزت غمازاتها

والام هنا صدمتها زادت كأنو احد اداها كفين

مشيت وهيا مفجوعه بالاتجاهها بتحاول ماتبين ملامح الصدمه لكن مو قادره :

اهلييين

براء دخل يدو بجيبو وبعد وسلمو على بعض

: اتفضلي اتفضلي

اشرت لترف وبراء يطالع فيها وهيا تمشي

اول مادوه ظهرهم حظ يدو على قلبه وهوا مبتسم

نسي انو عصب

وانو يومو كلوكان نرفزه

شكلها يجننن وبس دا اللي عرفو

وانها في بيته كمان

دخل وراهم وعارف انو حينترد بس بيا يستغل ولو دقيقه يشوفها ..

اول مادخل المجلس امه طالعت فيه مفجوعه

وترف قاعده على الكنبه ونزلت فستانها على ركبها

: ترا مخصوم عليكى الراتب اليوم

ترف بلعت ريقها ومو عارفه ترد

امه : وي يابراء ايش بك

براء : بسببك خرجتيا من الدوام بدري

اخذت ابتسامتها ...
ماتعرف تتصنع الابتسامه ماتعرف تجامل ..
براء خلص كلامه وجات عينه عليها واستغرب
تحاول تعلق تعليقات بسيطه
حتى سامي حاسس انو مودها انقلب
مو صعب احد يفهمها وجهها يفضحها على طول
والاتنين فسرو انو انحرجت وزعلت !
وقفت وسئلت عن الحمامات واتوجهت فين ماأشرونها...
سامي يطالع فيها ومو قادر يقووم بسبب هرج محمودود

مشيت في الممر الطويل الموجه للحمامات والمغاسل ..
وكل الممر اطارات صوربطريقه عشوائيه لبراء ومحمود وهما صغار ووقت
وبتطالع في الصور
كلها في دول اوربيه بس صور عائليه
قد ايش تتمنى انها تكون عندها صوره وحده ..
صورها وهيا لابسه افخم الفساتين لما كانت صغيره بين اخوانها التلاته
كانو مبسوطين فيها لدرجه انهم يصوروها في كل مكان
جات بعد تلاته اولاد كيف ماتدلج
نزلت دموعها غصبا عنها

اما براء وقف اول ماشاف امه راحت للمطبخ : الحمدالله ..
اتوجه للمغاسل وشافها رافعه يدها باتجاه عينها و تمسح دموعها
قلبه ضعيف اتجاهها ..

جاها وهيا بالارتباك فكت المويآ وسوت انها بتغسل يدها

براء : زعلتك؟

ترف : لا

براء : ايش بك تبكي

ترف : مابكيت

براء : كذابه

ترف قفلت المويآ اخدت مناديل ونشفت يدها : مافي شي

رمت المناديل في السله وكانت بتمشي الا مسك يدها مو قادر مو قادر يسيبها تروح

كدا : انا اسف لو اخرجتك

ترف مرا ارتبكت يتكلم ويضغط على يدها رفعت عينها عليه : والله مالك صلاح

كانت بتسحب يدها من يده الا هوا ضغط عليها تاني : ايش زعلك

قلبها حيوووقف

يده حاره جمب يدها البآرده

مرتبكه متوتره خايفه

مو متعوده تحكي احد قالت بترجي وصوتها انخفق : الله يخليك سيبي

نظرة الانكسار دي تقتله منها على طول سابها وهيا سحبت نفسها ومشيت

جلست حق نص سآعه وبعدين قالت لسآمي يلا واتحججت بدوام بكرة ..

براءء ايش ينومه دحين وهوا مو عآرف ايش بها..

امآ سآمي اول ماخرجه السواق كان مستنيهم ركبو ...وعلى طول سنلها : ايش بك

ترف : ولاشي

سامي : زعلتك ياماما

ترف طالعت فيه كانت تبا تسبو وتضربو اصلا بس خلاص مالها نفس تعلق : لا

حبيبي

سامي : امانه ايش فيكي

ترف نفسها تتكلم دحين حتى خلود ماسارت فيه تحكيها..

قالت وبتحاول ماتبكي : حلو انو يكون عندك أم

سآمي مرا انصدم اول مرا تجبلو دي السيره

نفسه يقولها طيب انتي عندك ام

روحيلها

اعتذريلها

بس مايبي يفتح السيره معاها

مسك يدها وباسها : انا ماأكفيكي ؟

ترف طالعت فيه وابتسمت دموعها بعينها اتأملتة وبعدها قالت : انتا دنيتي كلها

في صباح يوم جديد ...

تطآلع فيه ومومستوعبه ايش بيقول ... صمت مفجع نظراتها مازالت متعلقه

عليه

ومستنيته يضحك ولا يمزح معاها

ناداها وهوا ساير خايف عليها ومنها سايره غريبه مرا الفتره الاخيره : لمى!

: نعم !

تميم جلس باهتمام قبالتها وبشك قال : انتي سامعتني

ميلت راسها على اليمين ودموعها في ثانيه اتجمعت بعينها : ماكنت تمزح !

تميم على طول انهى الموضوع : خلاص ماتبي محد حيشوفك احنا حنستقبلهم
ونردهم بأدب

لمى مو مصدقه انو جاي يقولها تستقبل احد : انتا شايف وجهي _ نزلت دموعها _

هوا انتو شايفيني ولا بس انا اللي شايفه نفسى

تميم حس انو غبي فجأه بجد شكلها مايأهل انو احد يشوفها : معليش انا بس قلت
اديكي خبر من حقك تعرفي

لمى عارفه انو غير الموضوع كان كلامه واضح في البدايه انو جايه امه تشوفها ..

تميم : خلاص اقعدى في الغرفه احنا حنستقبلهم بس عشان امي ادتهم كلمه

لمى ماتثق في امها : ولو ماما نادتها عندي الغرفه ولا خلتي اخرج بالقوه

تميم : انا حكلما

لمى لسى عند كلامها :ولو قالتلك طيب وختت الحرمة تشوفني ؟

تميم : ادخلي غرفتي وقفلى على نفسك بالمفتاح ما حتقدر تسوي شي ولا تفكي لأحد

لين مآدق انا

لمى تعبت من الحلول دي اللي يطبطبو فيها على امهم ..

انتهت الكلام : طيب

تميم : لمى اسمعيني والله ليث ما حيقرب منك ودا اللي جاي يخطب لو ماتبي تفكري

حتى بالموضوع اعتبري كأنهم ماجو ولا أتصلو

لمى ما علقت على كلامه : متى حيجو

تميم : بعد العشا

اشرت براسها تميم كان بيتكلم الا قالتلو : ابا انام

مرر يدو على كتفها وقام ماعدنو كلام يقولو خلاص

هوا خرج وهيا انسدت دموعها تنزل بصمت

جاي يخطب ..!

مستنيه كانت اي واحد عشان تشرد من دي الحياه

بس دا !

دا اللي بسببه كل يوم قاعده تبكي وجسمها كلو مورم

خرج تميم وراح يقول لامه انو لمى ما حتخرج

بدأ صوتهم يعلى

غمضت عينها وتبا تخرج اصواتهم من راسها

نقأش حاد ولا دقايق الا تآمر دخل معاهم

عارفه انو اخوانها بصفها بس ماتبي تسمع صوت احد

رفعت اياديها وسدت اذنها وهيا تبكي

تزيد اصواتهم وهيا تزيد بكى بصوتها

تعبت من الجدالات والمشاكل العائليه اللي بتسير كلها بسببها..
تعبت من حياتها ماتبى تعيش حرة نفسها بس تبا تعيش بدون محد يهزأها
بدون ماتتضرب

بدون ماتحس انو في عيون مراقبتها طول الوقت ...
اخذ نقاشهم حق ساعه ولمى استسلمت للنوم ..
مالها وقت معين تنام فيه تبكي تنام تصحي تبكي وعلى دا الحال ...

مرت الساعات تصحى وهيا تسمع صوت المكنسه
تنام وتصحى تسمع صوت شي يدف
وبعدها تسمع امها تصرخ وتنادي تميم وشويا تامر ...
لين ماشمت ريحة البخور ..جلست وطالعت في الساعه
قامت من سريرها ومشيت بخطوات ثقيله ناحية الباب
فتحتو وخرجت راسها عدسة عينها تنتقل يمين ويسار
واول ماشافت تميم نادته

جاها وهوا لابس ثوبه ومنتشيك
اجواء البيت مخوفتها : ابا اروح غرفتك
مسك يدها : تعالي
مشيت معاه وفجاه شافت تامر نفس الشى بثوبه ويبا يجرها غمز لها على طول
وارسلها بوسه بالجو : يولد اللي سار كبير
طالعت فيه مفجوعه ومشيت بخطوات سريعه لغرفه تميم
اما تميم ولا علق مو شايفها متقبله الموضوع عشان كدا ساكت
دخلت غرفت تميم ..

تميم اداها جواله: خليه معاكي
مالها نفس تمسك اي جوال : مابى
تميم : طيب شوفي لاب توبي الباسورد 2231 سلي نفسك على بال
اشرت براسها خرج وهيا قفلت على نفسها الباب
جلست على سريره ومو حاسه باي شي اتجاه الموضوع

اما في الطريق لابس ثوب وشماغه وامه وابوه معاه في السياره
كان يباهم يروحو بسياره وهوا بسيارته لكن اصر ابوه انو يكونو مع بعض
يبا يستوعب انو رايح يخطب
عزام ماسكه محش طول اليوم
وعلا تطالع فيه وتقوله مو مصدقه والله ..

وهوا له كم يوم مولع بس لما صحي اليوم حاسس بتبلد فضيع
كدا مو هامو وخلص ..
ابوه متفائل

امه من قبل لاتشوف الام وهيا مو حآبتها..
وقفو عند باب العماره
حيهم راقي وهآدي حتى العماره مرتبه وتصميمها جديد ...
: قالتلي الدور الثاني

فجأه الام استوعبت : انتا كيف عرفت العنوان !
عدي دويه انتبه انو ماطلب الوصف من امو قال يستهبل : انتي قلتلي !
ابوه فك الباب وعارف هرجة البيت : خلاص مو وقته دا الكلام
الام بشياكتها اللي تنآسب عمرها قبل لاتنزل من السياره اتعطرت عدلت شعرها
ونزلت ...

عدي نزل واخذ نفسه بصوت مسموع دويه حس بالارتبآك قفل باب السياره
ومشيو التلاته

عدي : يارب مايسير نصيب
ابوه طالع فيه وهو رفع كتفه بتبرير وهو يكذب : استخرت ومارتحت ايش اسوي
ابوه : خليك ساكت مآبي اسمع صوتك
عدي : قال عريس قال

: عدددي
عدي : طيب خلاص
طلعو للدور اللي حدوده وللشقه بزبط دقت الجرس الام ..
وعدي وابوه بعدو عن الباب

تدخل هيا قبلهم..
فتحت نص الباب ام لمي : اتفضلي
سلمت عليها والاولاد استقبلو الاب وعدي ...
بيحآولو ماياخدو ويدو مع عدي محترمينه عشانه في بيتهم وعشان ابوه
لآكثر

في المجلس التآني ابتسمت ام عدي ... الام شكلها مريح
متزبطه ومتشيكه من زمان ماتكون بدا المنظر ...
:الله يحيكي اتفضلي _ قدمتلها العصير _
: مشكوره

قعدت ام لمي ماعجبها انه امهم مو لابسه عبآيه او متحجبه ودي اول نقطه

اخذهم الكلام وهما يتعرفو على بعض ومن بيت مين وكلام الحريم دا
ودخلت في الموضوع ام عدي ..

: فيها بنتك

ام لمى بكذب : في المستشفى تعبانه اخوها كان هنا واخذها
: سلامتها ايش بها

ام لمى : مدري والله لسي مستيتو يكلمني

ماتبي تبين انو ولدها الثالث ماجا حتى لو مسافر بنسبه لها دا مو عذر وزعلانه
منه لانو ماتصل

اما ليش ماجا البيت لانه تميم مهدده لو قرب حيلغ عنه واخذ تقرير من المستشفى
على ضربه للمى ..

مابيدهم غير انه يكذبو عليه وخلص

ام عدي : حبيبي ان شاءالله الحق اشوفها قبل لأمشي

ام لمى ابتسمتها : ان شاءالله

ام عدي : والله شوفي خليني ادخل بالموضوع على طول عدي ولدي عمره 23
لساته يدرس لكن حيشغل مع ابوه لو ربي تممله على خير وبنفس الوقت يكمل
دراسه شاف بنتك في الجامعه والكل يتكلم عن اخلاقها وكيف محترمه ودا الشي
عجبو وجننا فيها وأهو جيت عشان اشوفها واتعرف عليكم والله

ام لمى : الله يخليك هوأ

ام عدي : لو ماقدرت اشوفها مو مشكله في النهايه دا اختياره اذا حابين تسئلو البنت
وتأخذو رايها فارقمي عندك استنى اتصالك وان شاءالله ربي يرزقها ويرزقه

بالطيب

اما في مجلس الرجال طبعا عدي زي الالبجوره

من المثل بيتثاوب ويستوعب ويمسك نفسه

اما ابوه داخل في الهرج معاهم

يسئلهم عن اعمالهم ونقاشات متتاليه

حابب احترامهم واسلوبهم في الكلام

لو واحد هرج مايقاطع الثاني

لو تآمر عارض تميم في حاجه تميم يسكت ويسمعو

مايشوفو عزام وعدي لما يتناقشو وكل واحد ييا يثبت كلام الثاني غلط ..

تامر ماتحرك من مكانه وتميم هوا اللي يقدم ويسوي كل شي

مع انو الفرق اللي بينهم مو كتير كلها سنتين تقريبا لكن في النهايه اخوه الكبير

ابو عدي عشقهم .. ماتمنى انو يخلص الكلام معاهم ..

من زمان مايجلس مع شباب محترمين بدا الشكل
على انو عدي وسخ وغلط على اختهم ... وواضح منهم انو ماتكلمو مع عدي
لكن استقبلوهم وشالو ابو عدي فوق راسهم ومحترمينو بقووه ...
مرت ساعه ونص بنسبه لأبو عدي كأنها نص ساعه
وبنسبه لأهم ساعه ونص بزبط
وبسبه لعدي كأنه قرن مر عليه وهو قاعد
خرجو من البيت واول ماوصل عدي السيارة ركب: اااااااااه اخييرا
ابوه ركب قدام والام وري
الاب : كمان انتا اللي متضايق
عدي يشغل السيارة : ماشوفتهم كيف خاصريني
الاب طالع فيه مفجوع : وربى انك وسخ الناس قدرووك وانتا عندهم ضايفووك
احمد ربك
عدي بتملل : طيب جابولي النوم
الاب طالع في مرته ومو طابق يتكلم مع عدي : ايش سار معاكي
الام : ماشوفت البنت
الكل اتفاجئ
الاب : ليشش !
الام : في المستشفى تعبانه
عدي : ايش بها
الام : مدري مارضيت تتكلم
عدي : هيبني لايدوني الادميه مكسره واتورط فيها
الاب رفع صوته : عدي مابى اسمع صوتتك
عدي خلى عينه في الطريق يحس مالو رايبى بجد يعني البنت في المستشفى
ليش !
مو شايف انو غلطان
الاب : ابيوا ؟ كلمتها طيب
الام : ايوا
الاب : كيف الام
الام : مدري عاديه ماحبيتها ولا وترتني زي المكالمه .. وانتو
الاب : والله اخوانها ناس محترمه بشكل مكسوف اني دخلتلهم وانا اخذ ولدك الوسخ
عدي طالع فيه : ماخرد والله ماخرد
الام : هههههههههه احسن خليك ساكت
الاب كامل كلامه وهو بس يمدح فيهم ... ويحكياها كل واحد ايش وظيفته .. وكيف
اعتمدو على نفسهم وابوهم متوفي من زمان

لمى : بروح غرفتي
تميم دخلها : بتكلم معآكي
لمى دخلت بكل طاعه

تميم : اجلسي

لمى جلست على الكرسي وهوا وقف قبالتها : اسمعي وفكري وبعدين رديلي _ كمل
كلامه _ الناس شكلهم محترمين والولد واضح انو محترم للأمانه انا روجت سئلت
عنه قبل لأدخلهم بيتنا وقلت اديكي كل شي وانتي تقررني الادمي مصلي والكل
مدحلي هوا وعلى كلام ابوه انو يبا وحده تدرس معاه ويحب البنيت متعلمه يعني
التفكير المتعدد دا محتلقيه فيه عندك اسبوع اسبوعين استخيري فكري وتعالني
قوليلي وخرجني موضوع الصور من راسك ابوه مسكني وهوا خارج وقعد يعتذرلي
مرا تانيه والولد يشهد على اخلاقك في الجامعه

حاسه بتوتر واخوها يتكلم عن واحد ماعلقت ماتكلمت

ابتسملها : الله يوفقك وانا والله بدعيك واستخرت انا وتآمر قبل لايدخلو بيتنا
ماحترمكي لأي واحد ولو سار نصيب والله لأطلع عينه لو فكر بس يجرحك بكلمه
ماتدري تبتسم ولا تبكي ولا ايش تسوي

تحب اخوانها

صح تنظلم كثير

بس تآمر وتميم بدونهم ماتدري ايش تسوي

تثق في رايهم

كم واحد اتقدملها وعمره ماسارت اي شوفه بسبب انهم مايرضو يخلوها ويروحو
يسئلو ويحسو بمسئوليئه

مهماً كأن شي يخوف انهم يدو اختهم لوآحد وممكن يطلع اسوء من ليث
يطالعو دايماً في مرت اخوهم كيف انخدعت بشكل ليث المرتب والمحترم وملامحه
الهاديه

وفي النهايه عايشه معاه اسوء حياّه ...

خرجت من غرفه تميم ودخلت غرفتها بسرعه بدون محد يشوفها ..

جلست على سريرها ماتوقعت تميم يمدحو

مرا معروف في الجامعه ..

صح ماسمعت شي وسخ عنه بس انو اجتماعي بدا الشكل عكسها تماماً دا شي

يوتر

انونشر صورها وجاي يخطب دحين دا شي يفجع

ماتدري لو شافتو قدامها ايش حتسوي ...

حتستخير دام اخوانها مرتآحين فأكيد انو طيب

" يمكن اعيش احسن من دي الحياه؟! "
ماتبا تفكر باستعجال وترفض عشان الصورة

امآ تآمر مرتآح كان شايل هم اليوم وعدي على خير رفع جواله وكتب
" سامي كيفك "

جالو رد بعد دقيقتين

" طيب وانتا كيفك ياخالي "

حب كلمه خالي سامي وبس يكتبها

" تمام الحمدالله ... انا بكرا فاضي ايش عندك "

سامي كان جالس نط بحممماس له يومين مستنيه يفضى

" ولاشي فاضي متى ماتبي كلمني "

تآمر

" انا حخرج من دوامي بدري على بعد العصر كدا "

سآمي

" خلاص طيب "

خلصت المحادثه وسامي مرا مبسوووط ... بككرا مستنيه على احر من

الجمر ...

كدا أنتهى يوم لمى وعدي

ما يقال عند سماع الأذان:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة" رواه مسلم في صحيحه.

نرجع للسآعات لورآ ... وبزبط لشقتهم الصغيره هديل صحيت قبل روان كالعاده
وترتب فرشتتها ... تنآدي : روووان قومي ..روان
روان دارت للناحيه الثانيه ومازالت نايمه

هديل تحاول تبعد روووان ومو قادره اول ماشافت ترف طالعت فيها بترجي وهيا
تباها تمسكها

ضربت الحرمة وشدت شعرها ...تضرب بيدها وبرجلها ماهمها
ترف شكلها كيوت يمكن حاليا لكن عاشت كل انواع المضاربات دي في
الاصلاحيه

هديل تسحب روووان : خللاااااص يااروان _ طالعت في ترف _ الله يخليكي
تعاللي

ترف جات عندها

وروان دفت هديل

والحرمة ديك مو راضيه تهجد وتسبب انواع السبات

هديل طالعت في ترف واشرتلها على الباب : بلله افتحى باب الشقه

ترف اتوجهت وشافت المفتاح لساتو معلق فكت الباب

هديل سحبت روووان بالقوه ودخلتها وترف واقفه شافت الحرمة جايه بناحيتهم :

تعااااالي يااااوسخه

ترف انفجعت دخلت معاهم وقفلت الباب

شكل الحرمة مرا يفجع مو عارفه روان كيف جايبه القوه تضارب وحده ضعفها

بأربع مرات ...

سارت تخبط على الباب وزوجها : يااااااا حتفضحينا يااااااا انا اسسفف

ولا كأنه يكلمها

هديل دفت رووان وبعبصيه قاااالت : خلاااااص ماتفهمني انتي

روان وجهها محممر مخربشه بكل مكان من الحرمة شعرها مشعتر بس وجهها

فيه كمييه قهر مو طبيعيه

: مالك صلاح فيا لاتدخلي

هديل : مجنونه انتي بتقول حتخرجنا لاتسوي مشاكل

روان صرخت عليها : انا اللي بسوي مشااكل قالتلي اهلي ماربووني وقالتلي بنت

كلب وتبيني اسكت

هديل جات ناحيتها وتبا تحضنها الا روان دفتها : سيبيني وربى ما حسيبها بحالها

والله ما حسيبها

هددت هدت وجلست على الارض وبكيت تبكي وتهدد : انا اوريهما اللي ما عندها

اهل ايش تسوي

هديل جلست بناحيتها : روان الله يخليكي خلاص مانبي مشااكل افرضي اشتكت

علينا _ مسكت يد روان وباستها _ الله يخليكي عشاني

في واحده وراهم لاصقه بالجدار وجب الباب بزبط مو قادره تتحرك مفجوعه

تطالع فيهم ومو عارفه هما شايفينها ولا كيف
طلعت صوت وهديل طالعت فيها بس روان قاعده تبكي
سأمة صوت الحرمه برا مو عارفه تفتح الباب خايفه تدخل وتسوي مشاكل مرا
تانيه

هديل : معللش والله

ترف : عادي

روان دوبها تستوعب انو في احد وقفت ودخلت المطبخ ترف مرا انحرجت

هديل تبرر لروان : معصبه شويآ

ترف : ترا حتى لو بلغت انا حوقف معاكم لو تبي... حياة وزوجها معروفين وسخين

والكل يتحاشاهم

هديل : احنا مانبا مشاكل وتوصل انو احد يبلغ اصلا

ترف : اهاا انتي وهيا بس ساكنين لوحدكم

هديل : ايوا عشان كدا مانبا مشاكل بذات مع رجال

ترف : الله يعينكم اخصروها كم يوم وهيا حتسكت

هديل اشرت على المطبخ: ايش يفهم دي اللي ججوا

ترف : خليها تهدي وبعدين كلميها برواق اكيد مقهوره من السب اللي سمعتو

هديل زفرت بضيق

ترف تطالع فيهم وتتخيل اول ماخرجت هيا وخلود كيف كانت حياتهم ...

عاشت اسوء حياتها بسبب الرجال وكل وحده تخاف على زوجها منها

سمعت صوت الحرمه يختفي : خليني اروح لدوامي

هديل ابتسمتلها : طيب شكرا

ترف : عفوا _ كانت بتخرج وبعدين وقفت وطالعت في هديل _ لو لساتها معصبه

للليل تعالو اطلعولي انا فوقكم

هديل ابتسمتلها : ان شاءالله

ترف : حتى لو مو معصبه اطلعوعادي

هديل : ههههه ان شاءالله

ترف ابتسمتلها وخرجت

اما هديل راحت لروان اللي ضامه يدها تحت صدرها ومعصبه

هديل تطالع في يدها : عورتيني في مكان الحرق

روان بحقد : تستاهلي محد قالك احشري نفسك

هديل : روووان ايش بك ما حسيبك تتضاربي

روان : تساعديني مو تدفيني وتخليها تسب فيا

هديل بدأت مرا تنترفز : انتي ايش بك دي لو اشتكت علينا حنروح بدهيه

روان بتأفف : اووووه انتي كممان والله ما حسيبها تسبني واسكت عشان لاتشتكي

هديل اشرت على نفسها : روان انا سكت لما ولد الزفته حبسني بغرفته عشان
لاتسير مشاكل

روان : انا مو انتي كم مرا اقوونك والله لأخذ حقي منها
روان عينها كلها شر ... تعصب ماتحاسب على كلامها
من زمان مايتمشكلو لما كانو عند جاسم كل بعد كم يوم يصرخو ويتضاربو بدا
الشكل

هديل : لما تهجدي وقتها حتكلم معاكي
خرجت هديل من المطبخ ومن البيت بكبره قفلت الباب بكل قوتها
" انا مو انتي "
قهرتها الكلمه
ايش يعني مو قادره تتحمل سب جاها
وهديل اتحملت واحد كان يحاول يتحرش فيها
اخذتها بقلبها وسكتت

اما في البيت خرجت من المطبخ وجلست
في الصاله عادي دا اسلوبها لما تتضارب
ماتفكر في كلامها تقول وبس
نظرة حقد
نظره كره
نظره تشتت
نظرة قهر

كل شي تحس فيه احاسيس متلخبطه مو عارفه تبكي ولا ايش تسسوي
تنتف الشعيرات اللي طالعه من البساط وبدأت دموعها تنزل

في مكان نفس الاحاسيس بتمر عليه ..
كملته 24 ساعه صاحي ...جالس على الكنبه وساند جسمو ويطلع في السقف ..
راسو حينفجر من كتر الافكار اللي تجي فيه
رفع جواله وشاف الساعه واتصل على واحد يعرفه : السلام عليكم
وعليكم السلام
بشار : كيفك
: الحمدالله انتا كيفك
بشار: تمام الحمدالله عزيز الله يسعدك اباك تشوفلي شقه كدا غرفتين

: بكم حدودك

بشار : انتا شوفلي شي مرتب بأثاته

: طيب

بشار : الله يخليك مابي شي يسد النفس

: افا عليك ماأعرفك يعني بكرة ارد عليك

بشار : طيب

قفل منه .. مو قادر يعيش مع اصحابه بذات وهو بدى المشاكل حاليا

كل يوم حيسمع واحد يسئلو ايش بك

ومايقدر يمस्क نفسه يبدأ يتترفز بسرعه

ولو اتضارب معاهم حيخسرهم كلهم وحيمشي

وسخ لما يعصب عشان كدا حيسحب نفسه من بدري

دوبه بيفكر في موضوع الشقه الا تركي خرج من الغرفه واتفاجا لما شافه صاحي :

يواد انتا مانومت !

بشار مايبي اخذ وعطى: الا قبل شوييا صحيت

تركي يطالع في وجهه ومرا مو باين انو دا الشخص قد نام

متأخر مرا عن الدوام : لما ارجع اتفاهم معاك

دخل الحمام يستحمى بسرعه ...وبشار اخذ جواله ومفاتيحه وخرج

دحين كلهم حيحصو على دواماتهم ...مالو خلق اسئله

ركب سيآرته ومشى بدون اتجآه ..وبعد ربع سآعه قرر يروح لشقه ابوه

موعارف ايش يبا بس حىروح

ابوه قاعد قدام جلال اللي جآس على الكنبه وحاسس بصداع فضيع

كل شويه يمस्क راسه من الالم ...

جآسم بنرفزه : انتا متى حتفوق

جلال : معاك ايش فيه

جاسم : تستهبل انتا فين جوالك فين اخر مرا سبتو اتذكر ايش شي

جلال : ياخي مو متذكر حكذب عليك يعني قتلتك روحت سهره بس يمكن من قبل

ضيعتو

جآسم : قولي فين روحت من بدايه اليوم

جلال : اتوقع بس العمل ورجعت البيت وروحت السهره دي مومتأكد

جآسم : فين كانت السهره

جلال : في بيت وحده اعرفها

:سميه !

باستغراب : لا هديل

بس اتغير الاسم حس انو كأتو انضرب كف على وجهه

حاول يكون طبيعي : هديل ايش

قالت اسمها بالكامل

امس قرأ كدا اسم مايتذكر مزبوط لكن اللقب تقريبا قرأه

واسم هديل قرأه برضو

بشار بيحاول يسحب كلام منها : طيب اديني رقمك وكم يوم ان شاءالله وارذلك

انفجعت قالت والفرحة طفت عليها : بجد تهرج

بشار : ايوا

ادتو رقمها وهنأ بشار يبا يسئلهما الشي اللي هيخليه يعرف راسه من رجله

بيتكلم بثقه وعينه على جواله ويسجل اسمها : طيب لو مارضيت تجي ؟

خالة هديل ماجا في بالها شي زي كدا : بس قولي مكانها وانا اروحلها

بشار طالع فيها : لا معلش ماقدر انا ادورها خبر وهيا باإرادتها تجي ولا لا

خاله هديل ولا شكت انو نصاب وبيكذب : الله يخليك امها تعبانه مرا انتا قولها انها

تبا تشوفها بس

بشار موعارف يتعاطف ولا كيف وبرضو مستمر يسئل

موعارف البنت شردت عند ابوه ولا بياخذهم غصبا عنهم

عشان كدا سنل : وليش سابتها دام عندها ضمير وتبا تشوفها ؟

خاله هديل : والله الحاجه ابوك الله يستر عليه قال حيهتم فيها وماقصر اداني الفلوس

اللي اباها واعرف انو ماليا حق اجي اسئل لكن امها حالتها صعبه دحين

صدمه ورا صدمه

وضحتلو كل شي

مو قادر ياخذ نفسه حتى

دخل جواله بجيبه ويده تتنأفض ..مو قادر يكون طبيعي : مومشكله انا انا ماشي

ولو سار شي حكلمك

كأنت بتتكلم بس ماسبها مجال

شرد من المكان وبس

اسلوبها وهيا تحكي كأنه شي عادي وبتدي مبرر لها ولأبوه

لكن دا مالو اي مبرر ابوه يشتري الاطفال !

ابوه يتاجر بالاطفال

مو جلال ابووه ..

ركبت سيآرته واول ماشغل السيآره بكي

مايدري متى اخر مرا بكي

وقف مشي... اشرت على نفسها : ايششش انا ايش قلت
براء:مو قلتي الاتراك حلوين
ترف وجهها محمر وتتكلم : ايوا الاتراك الممثلين
براء رفع يده وحطها قدام وجهها وهوا يسكتها : لاترقي خلاص
ترف بالاستفزاز دفت يدو من قدام وجهها : مع نفسك والله
مشيت قدامه وخطواتها متفرزه وهوا يطالع فيها ويضحك
من زمان مايضحك كدا
حتى فكو يحسو يوجعه من كتر مايكون مبتسم وهيا فيه
ناوي اليوم ماتمشي الا وهيا محكيته
عبيط ولما يبا يعرف شي يجيبو يعني يجيبو
حيقدر يخليها تهرج ..؟

الفصل الحادي عشر ...

احياناً نحكم على الآخرين دون ان نعلم لماذا تحولو بهذا الشكل ...
فلست هنا اتحدث فقط عن فتيات عانو من طفولته مأساويه
فطفلي الذي اصبح اليوم شاب الواقع لوث طفولته ايضاً

عمره 15 سنه مسكته من يده وهيا خآيفه : لو عمك سنك شي انتا ماشوفت احد
طيب

حرك راسه وهوا منزل نظراته للأرض بدون تعليق
كان بيمشي الا مسكتو تاني وهيا بتموت من الخوف وتلكك بكلامها: ولا اقوول لو
لو سنك قوله انه صاحبك

طالع فيها مفجوع : مابي اكذب

شدت على يده واطافيرها غرست : والله لو ماقلت نفس كلامي ياويلك وربى لأخليك

في الشارع تنام اليوم

عقد حواجبه وهوا حاسس بالألم : اخاف يعرف اني كذاب طيب

:ماحيعرف شي

سحب يدو منها بشويش: طيب

استسلم على طول .. عمه اخر الليل دايمًا يكون في الدوام مايباها ترميه في الشارع

عارف انها لو هددت حتسوي اللي تقوله
امس نومته في السطوح.. وقبل امس منعته من الأكل
وقبله خلتو ينظف البيت.. غير الاهانات والسب ...
راح لغرفه الضيوف اللي ينآم فيها كل مرا يجيهم ...
فتح دفتره وقعد يشخبط يرسم دائره وسط دائره وسط دائره لين ماسارت الورقه
كلها سوداً

مافي احد يتكلم معاه
انطوائي لأبعد درجه ..
فجأه صوت جرس الباب معلق وباین انو الشخص مرا معصب
قفل الدفتر بخوف ..
يقول الصراحه !
تعب من الكذب !

ليش يستر على مرت عمه وهو عارف ايش حتسوي
تخون عمه وهو يتفرج عليها كل مرا
وهو يستر عليها ويراقب لا يجي عمه صدغه
بدأ يكبر ويفهم ... مايقدر يسكت اكثر من كذا
" حيطلقها عمي اكيد وخلص "
دا اللي جا في بآله واللي سار يسمعو
وحده طلبت الطلاق عشآن زوجها خآنها
على بآله العكس كمان ممكن يسير ...
ولا دقايق دخلت مرت عمه وهيا تأشر على بشار : رروح اسئله
دآخل ويبآ اجوبه للأسئله اللي براسه
مرت عمه تفرك يدها في بعض من كتر الخوف ...
قلبها حيوقف اول مرا تحس بدا الرعب
وعمه جآبر وجهه يفجع من العصبية : ميبين الرجال اللي دخل بيتي
بشار وقف ... قلبه يدق بجنون
يطالع في عمه وف مرته
يكذب ولا يقول الحقيقه ..
عمه صرخ مرا تانيه : بقوووولك مين
صوته هز جسم بشار مع الفجعه بلع ريقه : عمه غاليه
في لحظه حست انها حطیح من طولها
طول عمره يستر عليها بشار اتوقعت كمان دحين حيسوي نفس الشئ

جابر طالع فيها صدوووم مو مصددق

البواب قلو في واحد يجيكم يومياً
ماقدر يشك فيها حب حياته دي
بس لما كلمها ارتباكها خوفه
في ثأنيه سارت دموعها بعينها
رفعت صباعها وهيا تحرك بالنفي : لا لا _ اشرت على بشار _ والله ماعرف اسئل
بشاار انا انا ماليا صلاح
خوفها واضح انه هيا
يقرب بخطوات ثقيله وهو لسي مو قادر يستوعب وينطق كلمه كلمه بكل تقل:
ايش يجي يسوي الرجال في بيتي
ترجع بخطوات وهيا تتلكك والكلام يادوب يطع دموعها نزلت مع الخوف : والله
ياجابر مدري
صرخ بكل صوته وفي ثأنيه سار ماسكها من شعرها : الرجججال بيدخل بيتي
النااس كلها بتلاحظ وانا مددري
بشار مرا انفجع وهو يشوفها تتجر من شعرها قرب منهم : عمي سيبها الله
يخليك

طالع في بشار ومرته تصررخ وتبكي
ماسك شعرها : ايششش كان يسوي الرجال في بيتي هااا
بشاار رفع كتفه وبخوف جاوب : مدري
جابر صوته يهزز البيت : لاتخليني اقتتلك واقتلها هنا اليوم
بشار مرا خاف طالع في مرت عمه وهيا بكيت بهستيريا
مسكت يده تبا تبوسها وهو استوعب خلاص
ضربها على وجهها مرا مرتين تلاته واترمت بالارض كان حتى وجهها يدعس
عليه برجلو
مرته تخونه

البواب سار مستغرب مين الرجال اللي يدخل بيته وهو مايدري
مرته اللي ماتجبلو عيال وصابر لأنو يحبها تخونه
مرته اللي كان يعشقها من هماً اطفال تستغفلو
صريخه مدموج ببكاها
ضرب بكل وحشيه
جا فوقها وهو يخنقها
تضرب بيدها وبرجلها لما بدأ ينقطع نفسها
عيونها بدأت تجحظ

يحاول يسحب نفسسسه وهيا تشده وتصرخ
وهوا يبكي بكل صوته ويغمض عينه
مايبي يشووفها مايبي
يطالع فيها وفي عمه اللي يصرخ ويطعنها
كل شي في لحظه اندمج بكآها وخوفها يقتل
بصوت عمه اللي يصرخ بطريقه تفجع
بشهقات بشار المصدوم الخايف
وفجاه اترمي على ورا لما يدها طاحت في الارض وسآبتو

لحظه صمت مفعجه ...

فتح عينه وهوا يطالع فيها وهيا تلفظ انفاسها الاخيره والدم يخرج من فمها
بدفعات

لين ماحس كأنها بتتخفق بدمها وجسمها اتوقف عن الحركه
عينها متسمره على بشار وكأنه لأخر لحظه تباه ينقذها
جابر لما شافها ماتتحرك بكى بصوته ووجهه كلو مغطى بالدم /: ااااااه
صرخخآت تطلع منو تهز البيت كلللو
صرخآت واحد مكسور معمي مو شآيف اللي سواه غلط
صرخآت واحد قاعد يبرد حرقة قلبه قدام طفل مالو ذنب

بشار وقف بكآ

دموعه تنزل بصمت وبآين انه مفعجوع
مرت عمه غارقه بدمها بسببه
مرت عمه ميته بسببه

وقف زي المجنون وخرج من الغرفه
وهوا يمسك في الجدارن عشان يتوازن وبالقوه ياخذ خطواته
فتح باب الشقه وشهقاته بتزيد وحده ورا التآنيه
وتتنفسو بيزيد وكأنو مافي هوا حولينو دوبه بيخرج من العمآره
الا واحد من الجيران ووقف مفعجوع لما شاف ملابسه فيها بقع دم : بشاااااار
الرجال حسب انو سرلو شي : ايش بك فيكك شي

حاول يتكلم

ماقدر

فتح فمه بس ماطلع صوته
مسك بلوزته من فوق ويبكي ويشهق

تنفسه بيزيد بشكل مجنون
لين مآسار مو قادر يأخذ اي نفس

ودي قصة طفل روايتي بشار فمعاناته لم تقف هنا
والأيام كفيله بأن توضح لكم الباقي ...

مو عارف لفين يتوجه كان بيبعد عن بيت ابوه لكن رجع تآني ووقف السيارة
رفع جواله ويتصل على ابوه مافي اي رد
رمى الجوال بعصبيه للمقعد اللي جمبو
بدأ يتنفس بصوت مسوع
رفع يده وهو يمررها على صدره
وكل اللي يدور في راسه
" يتآجر بالاطفال "
" مجرم "
" ممكن يعدموه "
" ولا حينسجن طول عمره "
مشوش مو عارف ايش يسوي
حاسس انو ضعيف بشكل مو طبيعي
نفسه يحضن ابوه ويبكي ويقول بطل وسيب كل شي
فتح الدرج اللي بالسياره واخذ بخآخ الربو
اخذ مرا ومرتين وتلاته لين ماحس انو بدأ يرتآح
سند جسمو على الكنبه دق جواله مد جسمو بسرعه للكنبه التانيه واخذو
" الحب ع " عرف انها عنود لكن مالو خلق يرد
اتوقع ابوه اتصل
رجع سند جسمو تاني وغمض عينه دي المرا بكل ارهآق
حتكملو 30 سآعه صاحي ..

تمشي في الشوارع مو عارفه فين تروح مستحيل ترجع البيت لروان ..
دايما لما يتضاربو وحده تسيب المكان كأنهم متزوجين
كل واحد يبعد عشان يرتاح ويرجعو يتكلمو كأنو ماسار شي ..
جلست على احد الكراسي المخصصة للارتياح ..
تفكر وتفكر

تحاول تعذر روان تحاول تطلعها الف عذر
لساتها مصدومه
مع انو دا طبعها لكن تبا تسامحها فاتديها مبرر
مرت لحظات من التفكير
دق جوالها حطت الشنطه بحضنها وفكتها وخرجت الجوال
اول ماشافت مين اللي متصل ردت وابتسامه على وجهها ...
: هلا علا

علا : اهلين ياقلبي معلش اتصلت مرا بدري
هديل : صاحيه انا مو مشكله
علا: طيب اسمعي فاضيه اليوم ؟
هديل : ايوا

علا : والله المفروض اكلمك قبلها بيوم بس اندوشت وكدا
هديل : عادي انا فاضيه اصلا
علا: خلاص حبيتي لو تقدرني تعاليلي العصر او المغرب انا في الصالون
هديل : ان شاءالله

قفلت علا منها وهديل وقفت مبسووووطه
قالت بصوتها : الحمدالله الحمدالله
تحس الفتره الاخيره بتسوي حاجات تبسطها
مبسوطه اكثر من قعدتها عند جاسم
صح اول ماخرجو تعبو لكن حاليا عرفت كيف تمشي حياتها ...
طالعت في الساعه مرا بدري وقفت تاكسي واتوجهت لبيت جاسم ...
تبا تشوف ايش الجديد
موجود ولا لا

ابتسمت وهيا تتذكر صوت جاسم كيف كان خايف
دي المرا حتحاول تعرف بيت جلال من جاسم
ماتبي تحتك في هدي ماتدري ليش ماسارت طايقتها ..
وصلت ونزلت بعد ما حاسبت الرجال
جلست في مكانها المعتاد الشارع المقابل للعماره شويا بعيد وتجلس في مكان
مزوي

مالقت سياره جاسم فاحتستناه يرجع ..

مرت دقيقتين

تلاته

لعبت باظايرها

عدلت شعرها

رفعت عينها ورجعت نزلتها وهيا تحرك رجلها على الرصيف وبالها في مكان تاني

عقدت حواجبها لما استوعبت السيارة اللي شافتها دوبها

رفعت عدسه عينها وبدأت تمشي بإتجاهها

وقلبها دق بجنون لما وقفت عند الطاقه في الناحيه اللي قبالة وشايفته مغمض

عينه

مو عارفه ايش بيسوي هنا

طالعت يمين ويسار مدت يدها بتردد ودقت على القزاز بخفيف

وهوا رفع جسمو مرفوع من على الكنبه وكأنو صرخت

حتى هديل انفجعت

طالع فيها ومو مستوعب انو كان نايم

عقد حواجبه وفرك عينه وضغطت على زر السيارة وانفتح القفل

فتحت الباب بتردد : معليش مدري انك نايم

عينه محمره

كل شي فيه يقول انا تعبان

: عادي ايش تسوي هنا

هديل اشرت بعشوائيه : دوبي خارجه من بيتي ... انتا ايش بك كدا نايم

بشار : كنت بستنى ابويا _ كشر _ اطلعي

مافيه حيل يكلمها وهيا كدا واقفه في الشارع

هديل دخلت بتردد وقفلت الباب : طيب اتصل عليه بدال نومتك هنا

بشار : مابيرد

هديل نزلت عينها وهيا تلعب باظايرها وطالعت فيه

كان ماسك جواله ويحرك صباعه بعشوائيه على الشاشة مو عارف ايش يبى

قالت بتردد : ايش بك كدا شكلك مرا تعبان

عينه على جواله : مانومت من امس

هديل : ليش !

: ولاشي مشاكل في العمل

هديل كانت تبا تقوله مو انتا اخذ اجازة بس سكتت عرفت انو كذاب

: والله خوفت اني اكون سويت مشكله بينك وبين ابوك انا اسفه لأنني دخلت نفسي

بشار : لا عادي طلع الموضوع تافه

علا : انا قتلها زمان ابا امكيجك واتصلت عليا قبل كم يوم وبس فاليوم في العصر او
المغرب حتجيني انشاءالله شوف شوف البث
خليها مززه

نفسه يقولها هيا مزه من غير شي
عزآم : خاله ماحتزل عل انك جبتيها

علا : ايش دخلها فيا ! وبعدين كريم طلع كذاب مراد فضحه هما جابو البنت الغرفه
يرمش بعينه كدا مرا

متى سار دا الكلام ولا يدرو عنه

علا : اوووف انتا ممل لما احكيك لو عدي كان ردات فعلو تحممس
مشيت من جمبه وهوا لسآته واقف

مو عارف ظلمها ولا ايش

دا وهوا كان يبا ياخذ رقمها من جوال امه ويتصل يقول اللي بنفسه من كتر مانقهر
يحمد ربه حاليا ماتهور ... مايدري يسيبها في حالها
ولا يحاول يوصلها !

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

ويجب ان اعترف بانني وصلت لمرحله لااعرف من انا ..
ومالذي اعيش من اجله لاستطيع ان اعلم ماهو الحلم ومالذي اقاتل من اجله ..
انني اعيش كل يوم اليوم نفسه احاول ان اتغير لكن كلما احاول احاط بخيبات امل
قاتله

تدمرني وترهق قلبي اكثر ..

وقف سيارته ودخل العمآره دوبه وقف عند باب شقتها ومد يدو بيدق الباب
وصله صوت بكآها

طالع يمينه مفعوج يبا يستوعب الصوت من فين قرب اكثر والصوت من عندها
نزل يده بتردد ... شكلها يحزنه لما تبكي مايبي يشوفها

وبنفس الوقت ماقدر يمشي

صراع في ثواني مابين يدق ومابين يسيبها

ورفع يده ودق

روان تحط الملاعقه الصغيره بفمها وهيا تتلرز بصوت: آآه وربي مومصدقه اني باكل
ايسكريم بالموز وكدا لزيز

لؤي : اصلا مشهور بفواكه خلاص متى ماتشتهيه كلميني وانا اجيبك
روان جالسه في الكرسي اللي قدامه وبينهم الطاولة الدائريه الصغيره ...
خلصت ايسكريمها وهوا لسي بياكل ..

لؤي فتح معاها الموضوع بعد ما طالع في الخربشه اللي بخدها : هديل كلمتني _
بكذب _ انا اتصلت عليها بسئل عنك وقالتي ايش سار

روان سندات جسمها على الكرسي بدون تعليق كانت مبتسمه اتحت الابتسامه ...
لؤي : ماتبي تتكلمي

روان : بعد ماسمعت منها شايفني كمان غلطانه ؟

لؤي حط الملاعقه في الصحن اللصغير الدائري وقرب للطاوله باهتمام
لؤي : طبعا غلطانه اوك الحرمه ماتستحي وانتي ماقدرتي تمسكي نفسك فاهم دا
الشي وعذرتك لهنأ لكن لدحين تبي تتمشكلي معاها

روان وضعك مايسمح انك تدخلني نفسك بدي المواضيع

روان بهجوميه تتكلم وبقهر : ايبوا احنا حقنا ضايح والمفروض ناكل زفت

لؤي : ماقلت كدا .. تقدرني تتحاشي الادميه وتسوي نفسك مو سامعتها

روان قربت للطاوله : ليش؟ ليش اضطر اسمع كلام يحرق قلبي واسكت

لؤي : 100 سبب فيه اول شي لأنك مضطره , لأنكم بنات عايشين لوحدكم ولو
اعددلك ما حسكت انا مايقول دا الكلام عشان اقهرك انا بقولك الكلام اللي هديل تبا
توصلك هوا وانتي مو مستوعبتو

روان مرا انقهرت : بلله قولني ايش كمان المفروض اتحمل في حياتي عشان غلطة
اهلي ! اهلي رموني وانا اضطر اعيش متهاناه طول عمري ولا ادافع عن نفسي
عشان الست هديل وانتا تبوني امشي راخيه راسي

لؤي : انا بقولك في حلول تانيه تبيني اتكلم مع زوجها من عيوني حجي واحط النقاط
على الحروف تبيني اشتكي لصاحب العماره حسوي اللي تبنيه ابا الشي يجي مني انا
مو منكم انتو

روان وعينها بعينو وتتكلم بالاستهزاء : ولو جات بعدها تسبني المفروض برضو
اسكت

لؤي اتترفز لأنو من اول بتتكلم بدا الاسلوب : انتي ليش كدا بتتكلمي

روان : مدري عنك انتا بتقول كلام مايدخل العقل

لؤي : ليش فجأه سار مايدخل العقل مو كنتي تبي تحرقني بيت خالتي يوم مشكله
هديل ليش ماروحتي حرقته ليش ماخذتي حق هديل زي ماكنتي تقولي عرفتي وقتها

انو حتروحي بدهيه وغلط اللي بتسويه !؟

روان : انتا ايش قعدت تهرج مع هديل!

لؤي : ماتكلما في دا الموضوع قالتلي بس المشكله

روان : طيب

لؤي : انتي ماتبي تسمعي الا اللي في راسك !

روان : ايوا لا إنتا ولا هديل لكم صلاح بدا الموضوع انا حره

لؤي انترفرزز

من اول اسلوبها مستفرزز وبيعدي

مو متعود يخلي احد يتكلم كدا معاه وكأنه قاعد يشتغل عندها ...

بتحذير : رووان اهرجي عدل معايا عشان لأمشي واسيبك

روان نفسها تبكي مقهوره ...مقهوروووره .: شووف انا ماحضطر اتحمل اي

اهانات تانيه في حياتي اللي شوفته يكفيني دي الفتره لحد يضغط عليا ويخليني

اتحمل حاجه تانيه انتا شايف انو الحرمة بس سبتني بس انا خلاص شي بسيط ممكن

ينكشني ويخليني اخرج عن طوري

حزن

بدأ يحزن

من صوته واضح انو هدي : طيب مو عشان كدا بقولك انا احطلمهم حدود انتي

لاتدخلني نفسك

روان بحقد : ماالبي انا اللي حطلمها حدود

ولا ثواني الا رجع انترفرز تاني: لاحول ولاقوه الا بلله ياروان

روان : مالك صلاح قلتك لاتحشر نفسك انتا ايش لك اصلا

تتكلم معاه وكأنه هديل

مابتجمل كلامها

تحس انو المفروض يستحملها وخلص ...

لحظه صمت فجأه سحب جواله من على الطاولة : اعرفي تتكلمي عدل وبعدين

تعاليلي ...

خرج وهو حزان عليها بس مو قادر يتحمل تعاملها معاه سايره تغلط كثير

عليه

وهوا مو متعود يسبب لأحد مجال يعاملو وكأنه شغال عندو

عرف بس انها زعلانة وجاها على طول وهيا مو شايفه حتى دا الموضوع وبتقل

ادبها

سبلها المحل ومشي

لساتها جالسها تحرك رجلها بتوتر

دموعها اتجمعت في عينها وكأنه سبها ماقلها اتكلمي عدل

دفت الكرسي ووقوفت بعصبيه

تتنفس بسرعه

الرجال اللي في المحل طالع فيها مفجوع
وهيا خرجت شافتو يمشي جات لعندو ومسكتو بعفاالشه : انا ايش سويتك
دحين !

طالع فيها وكأنها جايه تضربه
واسلوبها تبا تتمشكل
ماتعرف تصالح
ماتعرف

ومو قادره تخليه يسيبها ويروح
تياه يقعد معآها ويتحملها

هديل وهو يزعلو الاتنين حاسه بضعف مرا

ماعجبته حركتها وبدأ يحس انو خفيف من ناحيتها جاي يراضيها ويدورلها حلول
وهيا تعصب ودحين بتكلم نفس الموضوع : روان انا طيب صح لاكني مو اهيل
عشان اخلي وحده تعاملني بدي المعامله

روان بنفس الهجوميه : انتا اللي خليتني اتكلم معاك كدا

لؤي حك رقبتة بعد ماضحك مو راضيه تقتنع : اول مرا اعرف انو انتي ماتنطقي لما
تعصبي وانا اكره البنت اللي ماعندها كنترول على نفسها
روان : يعني انا معصبه وانتا بتزيدني

لؤي يعددلهـا : لا انتي معصبه وانتي بتغلطي عليا وانتي بتعامليني باسلوب مستفز
وانا مستحمل وسأكت علاقتي معاكي بانيتها مزح وضحك بس مو معنآته اسير
ملطشه عندك كل ماعصبتني ..والمفروض استحمل عشان انتي_ باستهزاء_ والله
عندك طقوس لما تعصبي ولازم الكل يستحملك

ايش يسوي دينه ودين البنت العصبية

اول مرا تشوفه كدا وشآيفته انآني

لو بيدها تصرخ كل اللي في الشارع ومستحيل تخرج ولو نص الانهيآر اللي
جوتها ساير

كل شي بتمر فيه اكبر منها كيف ماتنعمي .. : عارف لو يوم شوفتك معصب وانا
عارفه انك مضغوط في حياتك وربي لأستحمل كل شي يجي منك لأنني اعتبرك زي
اخويآ ومآتمنآك ماتلقى احد تخرج عصبيتك معاه

: انا ماقلتلك لاتعصبي قلتلك احترميني انا لوما أعزك ماكنت جيتك بدا الوقت عشان
مارديتي وانا اطمئن عليك

طالعت فيه وبعدها مشيت وسآبته وهو واقف

غمض عينه وفتحها مو راضيه لسي تفهم...

مستعد يستحمل عصبيتها بس ماتقل ادبها عليه !..

مو صعب اللي بيطلبو !

متعاطف معاها

تبا تصرخ تصرخ تبا تهزأ وتحكي حيسمعلها لبكرا بس مايتعامل كدا

شافها ركبت السياره بس مالحقها

حس انو ماحيوصل لشي وهيا معصبه ...

كلامه واضح وهيا محورت الموضوع وطلعت المظلومه في النهايه

طيب وكل شي لكن شخصيته تطيح من عينه لو بنت تعامله كدا ويسكت

في دي النقطة هوآ قاسي ...في دي النقطة حيحط حدود للعلاقه

وقفلو تآكسي ومافيه حيل يشرح اشرلو يلحق السياره اللي قدامه

رايح ياخذ سيآرته ام المرمطه اللي حيمر فيها دحين ...

,

.

,

وصلو الحاره مع بعض ... موقف بزبط سيآرته قدام العماره دخلت العماره

وهوا يطالع فيها وفجآه قفلت الباب بأقوى ماعندها

وقف عند سيآرته مايبين انو يستمر ولا يرجع يتكمل معاها ...

بعد دقيقه بس وماأخذ الموضوع كتير منو فك بآب السيآره ومشى ...

يباها تفكر بينها وبين نفسها تتذكر قد ايش وقف معاها ومستعد يوقف كل مره

لكن لما تتتعرف تتعامل معاها ...

إبتسامتك اللتي تأخذ حيزآ صغيرا من وجهك ...

تأخذ حيزآ كبيرا من قلبي ...

ضآمه يدها ومسويه انها زعلانه منو ماتبي تتكلم معاها قهرها مرا وهوا يتغزل

فيها

مو متعوده تسمع دي الكلمات الا من اللي يمشو في الشارع ويرمو كلام ولا تعرفهم

حتى ..

امآ هوا عاشق زعلها كل شي فيها حابو نفسو يراضيه بس مو عارف كيف

يחס نفسه يعاملها كأنها طفله ويبوسها بخدها .. بس لساته متمسك بموقفه

وحيستفزهآ

وطبعا فيه كآئن ثالث معاهم بالمحل مالو دآعي بس مستمتع وهيا تتفرج

براء مسك خشمو ... ووقف على طول
وترف حاطه يدها على فمها وتتكلم: انا اسفه انا اسفه والله مو قصدي

اتوجه للمخزن وهيا لحقت وراه وتناديه : براءااا
كانت بتقرب منه الا رفع يده من بعيد عشان لاتقرب
ترف وقفت بطاعه في مكانها وهيا تسئلو : عورتك _ استوعبت الرميهِ _ انا اسفه
والله ماكان قصدي

براء ولساته مغطي خشمو : جيبلي مناديل
ترف شهقت : لاتقول فيه دم _ استوعبت انها تبا جواب خرجت بسرعه وجابت
كرتون المناديل وميرنا واقفه عند الباب _
ترف سارت قبالة وبيدها الكرتون سحب كدا منديل وحط على خشمو بسرعه
نزل جسمو وجلس في الارض وهيا نزلت جسمها وراه بدون ماتحس جالسهِ على
ركبها وتطالع فيه

وتهرج بهدوء : يوجعك
: شكك كسرتيلي خشمي
ترف رفعت يدها اللي تتنافض عند فمها: معليش والله _ صوتها سار يبا يبكي _
طيب تعال نروح المستشفى

براء رفع عدسه عينه على عينها وهوا شايف الخوف : لا مابي
ترف بااسلوب ترجي : الله يخليك تعال عشان اظمن
براء قلبه سار يدق بسرعه مرا وترته وهيا تتكلم
نزل يده من على خشمه
وبكل ضعف قال: مو هارين عليا استهبل عليكي اكثر
خشمه محمر بس مافي دم ولا حاجه
رمشت بعينها مو عارفه تتنح عشان الجملة اللي قالها ونظرتهِ
ولا تهزأه من كتر ماخافت عليه

اما ميرنا بس شافت النظره ونبرة الصوت سحبت نفسها من المكان على طول
ترف مو مستوعبه : من جدك انتا
براء رفع حواجبه الاتنين وملامحه كدا هاديه : والله ماقدرت اكون شرير نظرتك
حزنتني

ترف وقفت وقلبها يدق بسرعه
مو عارفه ايش تقول
تاخذ موقف وتهزأ
ولا تستحي وتخرج

ولاتبكي وخلص
كدا مية شعور جاها
حاولت ترتب جملة
طيب كلمة مو شرط جملة بس مافي ..
رجعت خصلة شعرها ورا ادنها بيدها اللي تتنافض وقالت بدون ماتحس : حرام
عليك

على طول وقف وكأنها هزأته : والله ماتوقعتك تخافي
ترف ايوا جاها السبب لين عندها هيا تبا تبكي لأنها منخرجه
حاسه بشعور غريب اتجاهه
ماكانت خايفه لأنه هيا عورته خايفه لأنه اتعور وبيتألم
اتجمعت دموعها حولين عينها : لاعاد تسوي دي الحركات
براء قلبه وجعه من ملامح وجهها صدقها طبعاً : امأنه لاتبكي ترا وربى حكره
نفسى

ترف ضمت يدها بتوتر : ماحبكي انفجعت بس
براء عدسه عينه ماانزلت من على عينها : والله اسف
ترف تبا تخرج وتشرد من نظراته : خلاص طيب _ اشرت على برا _ بروح لميرنا
كدا تصريفه وبس شردت وهوا زفر بصوت مسموع
" حتوقف قلبي بنظرتها بس "

دا اللي حسو وهيا قريبه وتتكلم معاه ..
خرجو الاتنين من المحل بس فيه توتر كبير
ترف مو عارفه ايش تسوي
كل شويها تعدل شعرها تعدل بلوزتها تمسك اي شي بارتبأك ...
وهوا بيحاول مايطالع فيها لأنه اي احد يدخل سار يطالع فيهم الاتنين وشكلهم
مفضوح ..

نزل عينه على الورقة اللي قدامه ومسك القلم
ومرت اكثر من ربع ساعة وبعدين استوعب انو كتب بالورقة كلو ترف
وفجأه سار يشخبط بسرعه قبل لأحد يجي ...
رفع شعره بارتبأك على ورا وخرج من المحل
لما يوصل لذي المرحلة لازم يروح لمكان هيا مو فيه عشان يريح دقات قلبه
المجنونه ...

امأ هيا اول ماخرجت خرجت الهوى اللي حايبسته من اول بصوت عالي
مرتبه بشكل مو طبيعى

ماصدقت خرج ...

جوالها دق واتوجهت للطاوله اللي براء كان واقف عندها اخدت جوالها وردت على سامي : ايوا سامي

عينها على الورقه اللي كلها مشخبطه عقدت حواجبها مو عارفه ايش الشخاميط دي

سامي : انا راجع البيت اجيب غدى معايا ؟

ترف : لا حبيبي انا حجبك من هنا

سامي : طيب لاتتاخري مرا جيغان

ترف : طيب خلاص ربع ساعه ويخلص الدوام

سامي : طيب ...

قفلت ورفعت الورقه وهيا مو مستوعبه ايش دا وفجأه شافت الورقه اللي تحتها محفور اسمها بكل الورقه

كان يكتب ترف بكل قوته ومو حأسس وبيطبع بالاوراق اللي تحتها

رمت الورقه بكل ارتباك

رجعت كل شي مكانه وراحت تجلس على طاولتها

وهيا تحس قلبها يدق بجنون

ويدها تتنآفض

ليش ليش رفعت الورقه

ماتدري ندمت ولا ايش بزبط

بس مو عارفه ايش بيسير فيها

هيا خايفه من ايش بزبط

منه ولا من نفسها !

رفعت عينها وتحس لما شافتو داخل المحل معدتها وجعتها بدون سبب

كدا شعور اول مرا تحس فيه

نزلت عينها من عليه ووقفت بالارتباك دحين دورها تشرد وجهت كلامها لميرنا :

بروح اشترى غدى وراجعه

شردت بسرعه ... وهيا مو قادره تخفف النفذه اللي فيها

قاعد يفكر فيها !!

قد اتعرضولها شباب كثير بس ماقد شافت دي النظره اللي بعينه

اشترت اول شي مويه تبرد قلبها شويآ

وطلبت بعدها اكل لها ولسامي

جلست على اقرب كرسي وبيدها الورقه حق الانتظار

دخلت باقي الفلوس بجيبها

مرت عليها الدقايق

وهيا مومستوعبه ايش يسير معاها
دوبها بدأت تهدي الا حست قلبها طاح لما شافتو جاي باتجاهها
نفسها تشرد

مراماتي تشوفه

" كآنو ماسار شي كآنو ماسار شي "

بتحاول ماتبين انها ماشاف شي بس خدودها حمرت اول شي ماقدرت تتحكم فيه

وبدأت تحرك اصابع يدها على جيب الجينز بتوتر لين ماوصل عندها: اتأخرتي

ترف : مستنيه اخذ الاكل

براء : لسي ماخلص ؟

ترف استوعبت ووقفت : الا ..

براء مد يدها: هاتي اجبك الطلب

ترف ماعارضت مدت يدها وعيها على الورقة وعلى يدو اللي اخذ الورقة ومشى من
قدامها ..

تطالع فيه وهوا يبعد بدون ماتحس ابتسمت كدا هيبه تحسو

فجأه شافتو اجمل واحد قاعد يمشى بالمكان

رخت عينها وعقدت حواجبها " ايش البلاهه دي "

ضمت يدها تحت صدرها ومستتيتو يجي ولا دقيقه الا جاها

وكل واحد قاعد يكأبر

قاعد يحبس الاحسايس الغريبه اللي جوتو

الكلام سطحي بينهم خدي

شكرا

عفوا

يلا نمشي

باخذ شنطتي

طيب

مشيو الاتنين جمب بعض بعد ماخذت شنطتها ضاغطه على حبل الشنطه بكل
قوتها

عشان تخفف ارتباكها تحاول تشتت تفكيرها عشان ماتتوتر

وهوا نفس الشي وقفلها تاكسي اداها كيس اللاكل ركبت والكلمه اللي تخليها تروح

في خبر كان : طمنيني عليكي لما توصلتي

ماينسى يقولها دي الكلمه في الصباح والمساء

حتى وهوا زعلان اخر مرا قلها

انقل الباب وهيا سندات جسمها وابتسست باحراج

بشار بتفاجئ : اووف مرا بدري

هديل : ايوا

بشار : ايش اشتغلتي وانتي بذاك العمر

هديل اتذكرت ام دلال اللي كانت بحارتهم القديمه : ماما خياطه وانا اساعدها _
ماكانت شايفه انو الموضوع فيه شي وكملت _ وبعض الاحيان لو لقت مكان تنظف
وتشتغل عند احد تاخذني معاها

بشار بيحاول مايبين انو مصدوم

بيحاول مايكون حقيير مع دي البننت

صح اتعرف على بنات بيعانو بحياتهم بس اختارو طريق وسخ يمشو فيه عشان
يكملو حياتهم

دي لا في حالها : وكيف حال امك دحين

هديل : خلاص كبرت ماسارت تقدر تشتغل على مكينتها ولا تروح لأحد وانا بصرف
عليهم

بشار : الله يهدي ابوكي اجل بتسوي شي مية رجال مايسويه حاليا

هديل ابتمتلو وساد الصمت بينهم

فامسك جواله : تعالي اوصلك

هديل : لا مو مشكله بروح بتأكسي

بشار اصر عليها وهيا قامت راحت للصالون من بدري عشان تنظف وتلحق
تروح لعلا ..

عايش بأكثر لحظه كان مستنيها له فتره طويله ..

متوتر

خايف ..

مد يدو على الطاولة اللي قدامه واخذ الملاحة

زي امو لما يتوتر يبا يمسك اي شي

يحركها بازعاج على الطاولة لين مادق جواله وشاف الاسم رد على طول

قلو فين قاعد واول ماشاف واحد ماسك جواله وبيتكلم وقف وقلبه يدق بسرعه

اتفقو يتلمو عند اقرب مطعم من بيت سامي

مطعم بسيط يبيع اكالات شعبيه ...

تآمر دخل جواله لما عرف انو دا هوآ

مرا انصدم اتوقع حيلقاها طفل بالشكل

لكن اخذ طولهم وحتى يشبههم
طويل بنسبه لواحد بعمره طبعاً
وصل لعنده وللحظه ما عرف كيف يسلم عليه
لكن سامي ماسبلو مجال لما حضنه على طول

سامي ابتسامه على وجهه مو قادر يخفيها
وعينه مليانه دموع
شعور ملخبط
بين انك تبا تضحك
وتبا تبكي
جسم يتناقض
دقات قلب سريعه
بعد عن خاله وكل شي باين في وجهه : اخيرا شوفتك
تآمر ابتسامه مالها اي معنى بوجهه
ولد اخته

بزورة ليث كلهم يشبهه امهم محد طالع عليهم
دا اي احد حيوشوفو حيقول دا ولدهم
قال بصدمة : ماتوقعتك كدا
سامي ضحك ومسح دموعه بسرعه
تآمر مو قادر يستوعب مشاعره
دا وهوا مايعرفهم
وكدا باين الحب بعينه

جلسو على الطاولة وفجأه الكلام كلو ضاع
تامر زادت ابتسامته : والله كان المفروض ارسلتلي صورتك عشان لأنصدم
سامي ضحك

وتآمر كمل: ماشاءالله عليك رجال ساير
سامي بتوتر يتكلم: والله انو ليا فتره طويله احلم بدا اليوم
تامر قرب للطاوله : انا اتخيلت دااليوم لكن مع واحد شكلو صغير وقصير زي ترف
سامي : ههههه انا وهيا حالياً بنفس الطول
تامر : ههههههههه ماشاءالله اصبر سنه ان شاءالله وتتعداها
سامي : ان شاءالله باقي بس اشوف خالي ليث وخاله لمي وجدتي
تامر اختفت الابتسامه من وجهه : ليش انتا شوفت تميم !
سامي : ماجلست معاه لأنو ماما ماتبي

تامر بصدمة زياده : ترف شافت تميم !
سامي باهتمام قرب وماحيقدر بعد الانتظار دا كلو يتكلم معاه بسطحيه
اتكلم باسلوب واحد اكبر من عمره ... عارف ايش بيقول : شوف ياخالي انا
حاولت بكل الطرق اني ارجع اشوف اهل ماما وماكنت ادري انو عندها اخوان على
بالي بس امها وابوها الفتره الاخيره عرفت وهيا كذبت عليا لأنها مجروحه منكم
وماتباكم في حياتها عشان كذا انا عرفت عياده خالي تميم واخذتها هناك لكن ماسار
شي كنت اتمناه عصبت ومشيت وانتهى كل تخطيطي قبل لايبدا اصلا فقلت حاول
اقابلك اتعرف عليكم وبنسبه لها مسأله وقت ان شاءالله
تآمر يطألع فيه وهو يتكلم مصدوم
عمره 11 سنه زي بنت ليث
متأكد انهم حملو مع بعض
بنت ليث صغيره
كلامها على قدها
دا لا !

سامي شايفه ساكت : ايش بك
تامر رجع على الكرسي وضحك بتشتت : لساتي وربي مصدوم حسيت انو مر على
الموضوع 30 سنه مو 12 سنه المهم انا مو عارف ايش اقولك والله ماتوقعت لو
جيت اقابلك نفتح دي المواضيع
سامي : انا مبسوط لأنني شوفتك بس ابا اتكلم عن اللي جوتي عشان اعرف ياش
وجهة نظركم بالموضوع ماما مو راضيه تتكلم عنكم وماتباكم بحاول فيها انها تجي
وتعتذر بس مو راضيه انا _ باسلوب واضح فيه الترجي _ انا اباكم تسامحوها
حكلمكم كلكم واسوي اللي تبوه بس تسامحوها
تآمر حاسس انو صغير جمب كلامه مايبي يجرحه
مايبي يقهره ..ومنصدم انو عارف انها سوت شي كبير
يعني حكته ..!

تامر : والله مو عارف ايش ارد بس لو عليا انا مسامحها بس البقيه لسي حتسير
مشاكل كثير

سامي : مو مشكله انا حتحمل كل شي لو جدتي زعلانه لدحين جني ابوس يدها
وراسها عشان ترضى
تامر بينكسر مع كلامه
الخطوه اللي يبا يسويها مجنونه مجنونه
مايعرف ايش عواقبها
يقول طيب ولا يرفض

تامر : معليش ياسامي بس انا جيت وحسبت حنتكلم عن دراستك وحياتك الكلام اللي بتقوله صعب انو يسير حاليا

سامي : ليش خلاص سبتوها فتره طويله من حياتها لين متى
تامر :قرب ثاني للطاوله وهوا مقهور : والله ياسامي لو عليا اخدها بيدي وادخلها
البيت بس امي مريضه وليث لو شافها _ سكت وبعدها قلو الصراحه عشان
لايتهور _ ممكن يقتلها

سامي مرت لحظت صمت عليه قال بهدوء: يقتلها ليش !

تامر مكسوف انو بيتكلم مع صغير بدي المواضيع

بس كلامه مايدل على صغر سنه

مو عارف ايش يسوي

حس للحظه انو ندم عشان جاه ..

لما تامر ماهر ج سامي اتكلم : عشان غلظت مع ابويا صح !

تامر انفجع وهنا السؤال اللي خرج من تامر بدون مايحس : انتا تعرف مين ابوك ..

سامي : لا انتا تعرفه !

تامر : لا طبعا

لحظه صمت ثانيه وبعدها قال

سامي : انا ماما حكنتي كل شي ماخبت عني وعلى كلامها انها كانت صغيره

وماتعرف شي

تامر مصدوووووووووووووووووم لأنه حكته عن شي ززي كدا

كيف كيف قدرت تقول لولدها الكلام دا

كيف قالتلو ماتعرف

يعني ماشافتو !

ولا ايش بزبط

مو قادر يستوعب تامر لدحين انها ماتعرفه

والشي اللي قاهره انو هيا متستره عليه لسبب

واللي مستوعبينه كلهم انها تحبه

عشان كدا سكتت

ماينسى مرا لما كان حيزورها في الاصلاحيه

بدون محد يدري

وعرف انو فيه اتنين زاروها ..

متأكد انو مو اخوانها ..

فيه احد بيجي يزورها كل بعد فتره كان

واحد

متأكد انو هوا ابو سامي ... ووقتها مشي ومادخل يشوفها ...

تامر حاول يتكلم بعد صدمه مرت عليه : ايوا عشان غلطتها
سامي : انا عارف انها غلطانه وبعض الاحيان اشوف اني بنظلم بللي سار انا
محتاجكم وبنفس الوقت محتاجها ماقدر اعيش بدونها
يمكن لو انا كلمت خالي ليث يعرف انو ماما اتغيرت وداك شي سار في حياتها زمان
غصبا عنها

تامر : سامي والله ماأنصحك تكلمو انا اخوه ويقول عنو مجنون أهو انا عندي قابليه
اسمع لكن ليث مايسمع

سامي : طيب جدتي ممكن تسمعلي

تامر اشر براسه بنفي وهو مستصعب الموضوع : والله صعب
سامي : الله يخليك اديني فرصه لو ماتبا تسمعني خخرج من البيت وكأنه ماسار شي
تامر يطالع فيه ومو عارف يرد

سامي رجع يترجى : والله ياخالي مااحتمعو سيرتي لو جده رفضت الموضوع مرا
وحده بس اكلها بس مرا

تامر بلع ريقه : طيب بس افكر اول بالموضوع

سامي : طيب مو مشكله فكر وانا حسنتي ردك _ سكت وبعدها قال _ طيب دام انتا
مسامح ماما ليش مقاطعها ولا هيا مقاطعتكم دا الشي انا اللي مو عارفه
تامر دا السؤال مااعده رد عليه.. غير الموضوع : قفل دي السيره كلمني عنك ابا
اعرف ولد اختي ايش مسوي بحياته حكيني عن ترف كيف شغلها
سامي قفل الموضوع زي ماطلب واخذه الكلام معاه
فيه رجال يتكلم معاه
ضحكه مع بعض

اتكلمو .. اتغدو وخرجو يمشو وعرف انو سامي مجنون كوره زي ليث وهو
صغير

عرف انو سامي مجنون احمد مكي والمسلسلات المصريه اللي تضحك زي تميم

عرف انو زوقه بالأكلات اغلبها زيو

نسخة مصغره من عيلتهم كلهم

اخذ من كل شي لدرجه يتأمل عينه يتذكر ابوه

رسمه حوآجبه زي امه

كثرة رموشه زي لمي

ماتوقع تامر انو حيحس بدي المشاعر ناحيته

بس حبه من قلبه

خلصت جلستهم بسرعه

من كتر مانبسطو حسوها جلسه سريعه كانه مامرت 3 ساعات

اتفقو يتقابلو تآني في نادي رياضي

هديل مرا منخرجه منو : انا اسفه والله على اسلوبها كان المفروض ماتصل اصلا
عليك

لؤي : لا عادي لو ماسار دا الموقف اليوم كان سار في اي يوم تآني

هديل : خلاص ماقصرت

لؤي بتردد : ليش بتسئلي عنها

هديل : مابترد عليا

لؤي : يمكن معصبه

هديل : انا عارفه اصلا انها معصبه وماحترد قلت اتصل اظمن عليها لو هيا معاك

لؤي : طيب طمني عليا لو كلمتها

هديل ابتسمت : طيب يلا مع سلامه

قفلت منو ... وركبت تاكسي متوجهه لصالون علا ..

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

مسدوح على فخذ امه ومادد جسمه على الكنبه الطويله
وهيا بتمرر يدها على شعره ويطآلع في اخته اللي متربعه على الكنبه اللي قبالة
وبس على جوالها ومبتسمه

: بتكلمي مين

حور رفعت عينها : صحبتي

بشار : تعالي وريني

حور ضحكت : بترسلي صورها مع نفسك

بشار بحماس اكثر وهو يستهبل : طيب برضو تعالي وريني

امه ضربته على راسه : بطل دي الحركات

بشار ضحك وغمض عينه

امآ حور على جوالها وتقوله ايت بلوزه عليه احلى

في محل رجآلي وببشتري ملابس على زوقها ..

كتبتلو " لا حبيبي داك اللون احلى عليك "

بشار فتح عينه ورجع يطآلع فيها : ايش اسمها صحبتك

حور عقدت حاجبها : انتا ايش لك خليك في نفسك

بشار جلس و حور انفجعت .. حاولت ماتبين بصبا عها سارت تضغط بشوئش و عئها
عليه : روي جيبي مويآ
حور كان قلبها حيخرج : طيب
وقفت و خرجت بسرعه من الغرفه اللي قاعدين فيها بمجلس اهل امها ...
جبتلو مويآ مدت يدها و هوا سحب جوالها من الجينز و وقف
حور انفجعت حطت المويآ على الطاولة و تمشيوراه : بشااااا بلا بلاهه هااااا
بشآر رفع يده على فوق : انا جاي اقعد معاك و انتي على جوالك و ربي لآمشي
حور : طيب خلاص و الله حقعد معاك
بشار مد يده و هوا يديها الجوال و قال بشك : مو عاجبي وضعك ترا
حور سحبت الجوال و قالت بهمس : عشان تفكيرك كدا تحسبني حسوي زيك ترا نص
البنات اللي تخرج معاهم من جامعتي _ تقلد البنات _ اخوكي مرا مزز .. اووه مرا
يجنن
رجعت جلست على كئبتها و هوا طالع فيها و رجع جلس عند امو اللي ضربتو على
كئفو بخفيف : سيب اختك في حالها
حور حطت جوالها جمبها عشان لايفصل عليها ... : و الله بابا و حشني له كم يوم
مالو حس
بشار سند جسمو على الكئبه و يحرك رجليه .. بس السيره و وترته ..
امها : مشغول تلقيه
حور : حبيبي الله يعينه _ طالعت في بشار _ فيه ناس ما يحسو
بشار بنظرته اللي تفجع طالع فيها و هيا قامت تبرر على طول : كنت بس بقولك
يعني انو هوا بيتعب
بشآر : احد طلب راك !
امها : بنت خلاص اسكتي
حور : طيب
حست انها اتترفزت على بشآر عشان بس مسك جوالها
قامت من مكانها و جلست جمبها و ابتسمت : لاتعصب عليا انا طيبه
بشآر : اسري
حور بدلها مسكت يده : معلش و الله بس بابا و حشني كدا مضايقه شويا و انتا كمان
ماسرت اشوفك يعني غصبا عني
بشار حوط يده حولئنها و قربها منو بس يهرج بجفاصه : اتكلمي معايا مرا تانيه
بداك الاسلوب و شوفي ايش حيسرك
امهم تطالع فيهم و مبسوطه
اما حور همستلو و هيا رافعه عدسه عئنها عليه : ايش وصل سيرتك لجامعتي
بشآر : ترا ما عرف احد من جامعتك

حور: اجل كيف وصلني الموضوع
بشار رفع كتفه : مدري
حور: ترا البنات كلهم يعرفو بعض انتبه على نفسك بس
بشار دفها : يلا قومي بنسرح
حور وقفت بقهر : بشووويش طيب ظهري
بشار ابتسم ورجع انسرح على فخذ مامته تآني
يسمع كلامهم ونقاشات حور البلهه
واحلامها للمستقبل الغريبه
نآم بدون مايحس وهو يسمعهم بدون مايفكر في اي شي تآني ...

وقف التآكسي عند الصآلون النسآني الفخم .. دخلت وحست بتوتر
اول مرا تدخل دي الامآكن اتصلت على علا ..ونزلتها علا من الدور الثآني
بكعبها العآلي وشياكتها المعتآده .. استقبلتها بكلاحترام وطلعتها للغرفه اللي
فوق

الغرفه رايقه بمعنى الكلمه طاولة مرتفعه كبيره عليها انواع المكيآج
وجمبها الكرسي المرتفع الاسود وفي ركنيه الغرفه جلسه رايقه كنبتين وطاولة
صغيره

علا اشرتها على الكرسي : اجلسي ... ايش تشربي عصير طبيعي
هديل : لا ياقلبي شكرا
علا : يلا عشان ننعنش مع بعض
هديل ابتسمتها : برتقآل
علا خرجت ورجعتها على طول : والله مو عارفه ايش اقولك بس انا حخلي صحبتي
اليوم تصور لكن افضل انو يكون في بيتي كاميرتي والاضآات كلها هنآك واخاف
اجيبها ومرمطه وبعدين حيكون فيه ازعاج من برا
هديل : يعني تبيني المرا الجآيه اجيكي البيت
علا : اذا ماكان فيه احراج لكي انا اتمنى اكيد انو يكون في غرفتي تعرفي روقان
اكثر

هديل مو عارفه ايش ترد : حشوف وارذلك
علا ابتسمتها : طيب .. نبدأ ؟
هديل : طيب

جات صحبت علا ومسكت جوالها وتصور

براء : تمام انتي كيفك
ترف : كويسا
سحبت نفسها ودخلت المخزن واتفست بصوت مسموع
توترت يخوف حطت شنطتها ..ونفسها ماتخرج

براء واقف مكانه والبلوزه الحمراء لوحدها ودتو في ستين دهيه
يعشق اللون دا
دايما ملابسها تتعبو نفسياً
خرجت تاني وريحة عطرها في المكان كلو
دوبه بدأ يومه لما شافها ...

اجواء تجيب التوتر ..ميرنا اتوترت معاهم وهيا مالها صلاح
تشوف براء يطالع وينزل عينه بجواله
هيا تقوم تجي عينها عليه وتكمل

جلسو على دا الوضع نص ساعه لين ماجأت صحبة ميرنا ..
حضنتها : اخخخيرا

: لسي قالولي بعد اسبوع استلم الوظيفة
ميرنا : مو مشكله اهم شي جمبي
شموخ : ايوا كل شويآ حنطلك لين ماتطفشي
ميرنا : هههههههه والله وحشتيني
شموخ : وانتي كمان ياقلبي _ طالعت في براء _ ايش الوضع
ميرنا ضربتها على كتفها : ايش تبي انتي
شموخ ببرائه رفعت كتفها : بس بسئل
ميرنا : دحين اوريكي _ تهمس لها _ شايفه البنت دي اسمها ترف
شموخ طالعت فيها : لزيه
ميرنا : ايوا تخيلي براء دا متجنن عليها وبلهه مو مستوعبه لدحين
شموخ اتحمست: اما
ميرنا :والله بلهه ياشيخه كل شي واضح
شموخ : احب اللحظات دي
ميرنا : بس اقدي ربع ساعه وشوفي كيف الوضع
شموخ طبعاً سمعا وطاعه ...
جلست حق تلت ساعه وهيا شايفه الوضع

براء : ايش بك زعلانه

ترف بهجوميه : مين قال اني زعلانه

براء استغرب : وجهك !

ترف : طفشانه

براء : قاعده لوحدك اكيد حتطفشي

ترف اتذكرت الورقه اللي فيها اسمها ولساتها عينها عليه

ليش يكتب اسمي يعني كلام ميرنا صح

" لا ماحديه مجال "

: آبي اقعد لوحدي

براء سابها على راحتها ..ورجع وهيا انقهرت انها عاملته كدا

بس ماتبي ماتبي خايفه من دا الاحساس

وصلت لمرحله انها تتترفز لما يكلم وحده

خايفه من دا الشعور خايفه تتعلق فيه

ولدها الوحيد اللي يستاهل دي المشاعر

ولدها الوحيد اللي حيقعد طول العمر جنبها وماحيجرحها

البقيه كلهم سابوها

امها وابوها

اخوانها

خلود

ليش تفتح لنفسها مجال انها تعاني

حتطنشو وبس

ومر الدوام رسمي بشكل مو طبيعي ...حتى ميرنا مستغربه

بس براء ماغير شي دا من مشاعره

لأنه كل اللي يهमे انو يشوفها

مبسوط وهيا قدامه وبس ...ويظمن عليها لما يركبها التاكسي

مر اسبوع ..

في آخر الليل خرجت من غرفتها وشافت تميم جالس في الصاله وياكل فواكه ...

جلست عنده وهيا منخرجه تلعب بااصابعها بتوتر

تميم طالع فيها : ايش بك

تميم كل يومكان يجيها يسئل ها ايش قررتي وماتديه رد
لمى : حاسه اني مرتاحه
تميم تنح وماستوعب :في ايش مرتاحه
لمى وجهها حمر : خلاص ولاشي
تميم سكت للحظات وبعدين ساب صحن الفواكه والشوكه جوته : اهاا فهمتك
قصدك على عدي
لمى وقفت وتبا تشرد : خلاص انتا قتلتي تعاليلي لما تبي تجاوبي
تميم ضحك لاشعوريا بعدين وقف بنص الضحكه لما مشيت وهيا مستحيه ومعصبه
من اسلوبه : هيببي لمى والله معليش ..لمممى لمممى
ينادي من مكانه وهيا ماترد دخلت غرفتها وقفلت الباب مرا عصبها
"طبعاً باله مع الاخت رشاً مستنتتفز "
جلست على السرير وهيامو عارفه قرار حيكون صح ولا لا
ماتكذب سبب موافقتها عشان تشرد من البيت وبس خلاص مو قادره تتحمل اكثر
مع انو في حالها دي الفتره
بس كدا طول يومها تحس نفسها مخنوقه
اخوانها في اعمالهم وهيا حابسه نفسها
في بيتها بس مو حاسه انها في بيتها
شي يخنق لما تعيشي في بيتك بس يكون اكثر مكان يخنق
اما تميم بس يتذكر يضحك مدري ايش بو فصل
بس مضحكه الموضوع ..

طفوله ملوثه بالواقع

دخلت ترف وهيا مخنوقه سار الدوام ماتدري شي يعجبها ولا لا
لها اسبوع وهيا تتحاشى براء وكل اللي بينهم كلام عن العمل وبس
تشوف نظراته
تشوف غيرته
كل شي واضح بس خايفه
وسارالموضوع يبكيها
لما تحسي انك تبا دا الشي بس خايفه تتعلقي فيه وتندمي
بس قلبك مصر والا يباه

تحاول تكأبري بس محد يقدر يتحكم بدقات قلبه

محد يقدر يتحكم بمشاعره

حاولت وحاولت بس تكذب على نفسها سار الموضوع ينقلب عليها هيا
شافت نور غرفه سامي مفتوح دخلت :انتا لسي _ باستغراب _ ايش بك بتلبس
سامي يلبس جزمته ويتكلم بصربعه : ابو محمود في المستشفى

ترف قلبها طآح : ايش بو

سامي وهوا يشيل مفتاح البيت وفلوس بصربعه ويدخلها بجيبه :مدري محمود اتصل
عليا يبكي ابا اروحو

ترف تحس قلبها حيخرج من الفجعه : طيب _ طالعت في الساعه _ الساعه 1 حجي
معاك

سامي طالع فيها : لا مالو داعي

ترف : ماخرج دا الوقت لوحدك

سامي خرج من الغرفه وهيا اخدت شنطتها الا دوبها حاطتها على الكنبه ومشيت
وراه ...

مو قادره تخلي سامي يخرج بأخر الليل لوحده

وبنفس الوقت مو قادره ماتظمن ماتدري هوا على ابوهم ولا على برااء ...

لقو تاكسي وركبو والاتنين ساكتين سامي مرا يحب محمود ويحب ابوهم
مايبي يسير شي ...

اما ترف كل تفكيرها براء وبس تطالع في الطاقه وهيا تبا تبكي
ماتباه يضايق

نزلو من السياره لما وصلو المستشفى وسامي اتصل عل محمود قلو في اي دور

..

وقفو المصعد وكل ماتمشي خطوه تحس بالم بمعدتها

وصلو للدور ...مشي يمين زي ماقال وبعدها يمين وقبل لاتدخل ترف للمر

الطويل وقفت

لما شافت نهايته

براء جالس على الكرسي الرمادي بنفس ملابس العمل ومنزل راسه باين انو في

عالم تآني

قلبها سار يدق بسرعه

دموعها اتجمعت بعينها

ما قدرت تروحله
سامي وصل لعندهم ومحمود اول ماشافو حضنه وبكي ..
براء رفع عينه وشآف سامي
مايدري ليش دور عليها ودار راسه
شافها وقآم بشو يش لاشعورياً
ميسآ جات باتجاهه وهيا جايتلو قاروره مويه : براء
مشي بدون مايحس
وميسآ تنآدي : براء

ترف ضغطت على شنتتها وهيا شايفته جاي باتجاهها وصدرها يطلع وينزل
شكله يحزن
براء كل اللي يعرفه انو يبآها ... يمشي باتجاهها ومو حاسس انو فيه وحده
وراه بتناديه
ممر طويل شايف نهايته انسآنه يعشقا وبس
انسآنه محتآجها جمبو وخلص ...
امه بعالم تآني
عمو مسآفرمو موجود
ورشآ وميسآ عينهم على براء والبت اللي في نهايه الممر..
طفوله ملوئه بالواقع

هديل مر اسبوع وكل يوم تروح تقآبل بشآر
جلستهم بس كلام في اشياء عامه لو روان تدري انو ماسارت تسحب كلام منه
حتقتلها ..

بس شايفته مضغوط ماتبي تزيد عليه
كل يوم يجيها بحاله غريبه

امآ روان ساحبه على لؤي ومو عارفه كيف تعتذرلو ...

دخلت هديل البيت وهيا تسمع روان تتكلم بالجوال

عقدت حوآجبها وهيا تأشر براسها مين

روان : هدى تخيلي بشار عندها

هديل مرا انصدمت : فين عندها

روان : في بيتها

هديل مرا انصدمت

روان تكلم هدى : خلاص قوليلي ايش يسير معاكي

هديل جلست على الليانة قبال روان

روان : معسلامه

هديل : ايش ساالر كيف جاها

روان : حيوووانه وربى وهوا وسخ زيتها دا وامس اداها وجه واليوم في بيتها

هديل : ايش تبا تسوي

روان : الغبي صاحبها لسى مآجا تبا تحط مخدرات في سيارته وتبلغ عليه هههههه

هديل انفجعت : مايضحك ياروان

روان : اتخيلي جاسم لما يدري ولدو الشرطي حينسجن

هديل : روووان انتي تبي تهدمي مستقبل واحد عشان ابوه مجنونه انتي وهدى

روان : انتي ايش بك

هديل وقفت معصبه : روووان بلا بلاهه ابوه وسخ مو معناته نظلمو

روان : وأهو هوا وسخ رايح للبنت

هديل : دي حياته الخاصه مالك صلاح فيها

روان عصبت : انتي ايش حكايتك مع دا يومك كلو مختفيه ودحين خايفه على

مستقبله

هديل : وربى ياروان مو قاهرني الا تفكيرك اللي بيتغير بدي اليومين بسبب هدى

روان : دا كان حتى تفكيرك مو قلتي بتتعرفي عليه عشان تحرقى قلب جاسم

هديل : ايوا بس مو معناته احرم ولده من الحياه عشان والله ابوه حقير

روان اشرتلها : انتي ماتبي تقوليلي ايش بيسير معاكي كل ماتخرجي معاه لكن بكيفك

يستاهل اللي يجيه بعد ماعرفت ايش جاسم سوا فيآ مبسوطه بللي حسويه

هديل : روان الله يخليكي اتصلي على هدى وقوليلها تبطل نشوف اي طريقه بس

ماتهدم كل شي قاعد بينيه والله هوا مالو صلاح وحتى عايش لوحد

روان : انا مابسوي دا الشى عشانه انا ابا احرق قلب جاسم وعلى قولك ولد حبيبته

فايستاهل

هديل جات جلست عند روان : طيب حندور طريقه والله حندور طريقه تانيه بس

سيبي بشار

روان تطالع فيها مفجوعه : هديل انسي

هديل عاطفيه مو قادره تتخيل انو حينسجن بسببها

في كل مرا تطالع بعينه تشوف قد ايش ضايح اتجمعت دموعها بعينها :روان
اما انه اتصلي على هدى
روان وقفت مفجوعه :هديل ايش بككك
هديل وقفت معاها وبترجي تتكلم : اتصلي اتصلي على هدى قوليلها تبطل
روان: يامجننونونه دا ولد جاسم انتي تحبيه !
هديل : لا لا والله ماحبو والله حزنانه ماقدر اتحمل انو يسرلو شي تاني بسببي
روان مو قادره تستوعب كلامها اللي مو منطقي بنسبه لها خوفها دا مو طبيعي !
ماله معنى !
هديل : اتخليه انو لوي مو تخافي عليه يعني انتي تحبيه لا بس انسان طيب !
روان بقهر :لو لوي ولد جاسم ماحتردد دقيقه اني اسوي دي الحركة
هديل حست الكلام ضايح عصبت وخرجت من البيت
روان جلست ومسكت راسها : دي البنت مجننونونه !!!!!!!!!!!!!
اما هديل خرجت ومو عارفه ايش تسوي رفعت جوالها واتصلت عليه
اول مرا مارد ,,تاني مرا باين انو بعد عن سوزي ورد : ايوا عهود
يهرج بصوت واطي
اما هيا وصلته شهقاتها ..انفجع
: عهود ايش بك !
ماعرفت ايش تقول مستحيل تفضح نفسها
تقول اسمو وصتها يرجف وتبكي: بشاار
مرا مفجوع : ايش بك خوفتيني
هديل بكذب : بابا ضربني وسبت البيت انا مرا خايفه
بشآر جواله باأدنه وعينه على سوزي اللي بكامل جمالها جالسه ومستتيتو
بلع ريقه ...بنسبه له هوا في قرار مرا مرا صعب قرار مصيري
سووزي ...وهديل تبكي
:: انتي فين !
هديل ابتسمت بين دموعها قالتله مكانها : الله يخليك لاتتاخر في شباب بيلحقو ورايا
دخل على سوزي وهوا حاطط الجوال في اذنه وبكل صربعه قال : خلاص جيك جيك
دحين
قفل وسوزي وقفت : فين راايح
بشآر : بعدين بعدين اشوفك
اخذ اغراضه وهيا تلحق وراه وتحاول فيه بس مشي ونزل جري الدرج ...
سوزي قفلت الباب بعصبيه : الحقيبيير _ اخدت جوالها واتصلت على صاحبها
وتصرخ عليه
_ انتااا فينك ...خلاص مشي

في اخر الليل الشفت حقه متأخر قاعد بمثل ولؤي دخل عليه طلب الاوراق وكان
بيخرج الا رايد كلمو
لؤي :
لؤي دار عليه :هلا
رايد بالحراج : تقدري تديني رقم روان
لؤي عقد حوآجبه : روان !
رايد : ايوا وليد _ بحرك راسه عشان يستوعب _ روان
لؤي : ايش عرفك فيها
رايد : قبل اسبوع شوفتها وادنتي رقمها بس شكلو غلط ولقيتلها وظيفه عند اختي
لؤي : اهاا
رايد : قلت يمكن عندك رقمها
لؤي خرج جواله وهو مترفز
مقهور من تطنيشها بس ماحيتنازل
آداه الرقم وسار يتكلم مع رايد بااسلوب جآمد وخرج بعدها

الفصل الثاني عشر...

وتبقى الطفوله المصدر الذي يغذي بقيه سنوات العمر ...
هنا نعود لبعض اللحظات التي تحكي لكم بعض من قصص آطفآلي ..

في آحد الشقق بالمناطق العشوائيه
المنزل ليس بتلك الفخآمه ولا أيضاً بذالك السوء
كل شي يميل للبسآطه او اقل من البسآطه ..
في الغرفه الصغيره منتشره كتبها فوق سرير امها وبنفس الوقت سريرها ..

ومعاها دفتر تلاوين والوانها مشعتره حولينها
مسدوحه على بطنها
وعاضه على شفتها وتلون باللون الاسود شعر اللبنت المرسومه ..
جسمها الصغير اخذ حيز بسيط على السرير
ترفع رجلها الاولى وتنزلها وترفع رجلها الثانيه
لابسه قميصها الاصفر وعليه ورود
وشعرها مفتوح على اكتافها
رفعت راسها لما احدفتح الباب بالمفتاح سابت اللون اللي بيدها وجلست وقميصها
اترفع

بس صغيره ماتهتم
ابتسمت اول ماشافت امها داخله الغرفه : ماماا اتأخرتي
امها دخلت وقفلت الباب وجات جلست على السرير : ايش بتسوي
رفعت الدفتر : بللون شوفي حللو
امها ضحكت : ليش بتخرجي عن حدود الرسمه مايسير
طالعت في الدفتر وملامحها مالت للحزن : مو حلو
امها مدت يدها وهيا تمسك خدودها : حبيبتي اي شي تسويه يجنن ..
ابتسمت برضاً : اصلا الابله تقولي دايم تلوينك حلو
امها : شاطره .. _ سكتت شويه وبعدها اتكلمت _ ججيعانه
: لا ...

امها : خلاص بس نص ساعه وراجعتك لاتتحركي
: طيب لاتتاخري
: طيب
وقفت واتوجهت للباب وقبل لاتخرج قالت : هديل دخلي كتبك وسط الشنطه
هديل طالعت حولينها : بس اخلص دا وحقوم ارتب
امها خرجت وقفلت مرا ثانيه بالمفتاح عليها
مشيت بقميصها اللي ماسك بجسمها ومبين تفاصيل انوثتها ...
وقفت قدام المرايه اللي بين غرفتها وغرفت اختها وعدلت شعرها الكستنائي
ملامحها جمياله

جذاآابه بشكل مو طبيعي
آخده جمالها من امها الاستراليه بس عاشت مع ابوها اللي اصوله خليجيه ..
ماقدرت تتحمل الحياه معاه وببساطه شردت ..
اتوجهت لغرفه الضيوف وهيا الغرفه الثالثه اللي بالببيت ..
ابتسملها اول مادخلت وجلست في الكنبه اللي قباليه : نرجع لموضوعنا
طفى سجارتة ورجع سند جسمه على الكنبه : من النهايه كم تبني

ام هديل بعدم خجل وهيا تساوم على نفسها : رقصي شي وخروجي حاجه ثانيه
عارفه نفسها ووائقه بجمالها .. تتكلم بكل ثقه وكأنه مالو سلطه انو يطردها
وخلص

: خروجك دا انا ماليا صلاح فيه

رفعت يدها بااعتراض واساورها الكثير اللي مزينه يدها تطلع اصوات كل ماتحركها
: لا لا معلش تباني اكمل انتا ماتخليني اخرج الا اللي سمعتهم معروفه وممكن
يدفعو اما كل من هب ودب يبا يسهر معايا فأنا مااحسح

: انتي ليش بتتشرطي عليا

ام هديل : ماتباني في الكباريه بكيفك انتا شوفت رقصي بعينك مايحتاج اتكلم
زياده

يطالع فيها

نفسه ياكلها بعينه

امس اول مرا داومت عنده وقومت المكان

الكل يهرج ببياض جسمها وانوثتها في الرقص وشعرها اللي يغطي كل ظهرها
معالم انوثتها مغريه بشكل مو طبيعي

ماتستحي

ترقص عند دا وداآك

يمرر يده على لحيته وهو يفكر وبنفس الوقت بعينه حقد

مايحب وحده رقاصه تجي تتأمر ...

لحظه تفكير

لحظه شخص كل همه الفلوس ودخل الكبيريه ..

مرر عدسة عينه على جسمها وبعدها قال : طيب

ابتسمتو : خلاص اتفقنا صدقتي مااحتخر شي انتا الكسبان

:والله اتمنى .. وقف _ بكرة استناكي

خرج من البيت .. وهيا اتوجهت لغرفتها دخلت المفتاح بالباب ودخلت على بنتها
تخاف عليها من الكل ... عايشه في مجتمع وسخ لكن بتحاول تخلي بنتها بعيده
عن دي الأجواء ...

: خلصتي

هديل : لا بس طفشت ولميت كل حاجه

جلست على السرير وسندت جسمها على المخدات: يلا حكيني ايش سويتني اليوم في
المدرسه

هديل قامت بسرعه وجلست في حضن امها : اليوم مرا انقهرت تخيلي في بنات

ضربو اريام

لئيش:

هديل : مدري

امها ابتسمت وبتمرر يدها على شعر بنتها : مو دي كانت تقهرك وضربتك لئيش
مقهوره عليها

هديل بصوت حزين : هيا مو طيبه بس برضو حرام يضربوها انقهرت لما شوفتها
تبكي اخدو فلوسها وانا روحت اشتريتها من مصروفي
امها بعدت هديل وطالعت بعينها : لاتدي احد فلوسك لاتكوني غبيه وتحزني على اي
احد

هديل : ماما انا ماحب احد يبكي

امها : هيا تستاهل اكيد ضربوها عشان حركاتها
هديل مو مقتنعه طيبه طيبه سكتت وماعلقنت ...

{ حاليآ ... }

واقفه هديل في احد الحدائق العامه تلعب باظافر يدها وهيا مرا خآيفه ..
الوقت متأخر جلست على الكرسي الطويل الخشبي وبتحاول ماتبين نفسها
ماتبي احد يشوفها مع انو الدنيا فاضيه ودا اللي مخوفها اصلا ..

نفس جمال امها

نفس جسم امها

كل شي اخدتو منها بطبق الاصل لكن عكس الطبايع

عفويه ... طيبه ... عاطفيه .

ايش ماسار فيها ماحيغير حقيقة طبايعها ..

فتحت شنطتها لما انفجعت والجوال بيدق

شافت المتصل ماردت على روان ..

اتصلت مرتين

"اكيد قلقانه عليآ "

ردت عليها بس صوتها فيه قوه .. زعلانه وماحيغير موقفها : نعم

روآن بهجوميه: انتي فينك

هديل : شويا حجي

روان: تستهيلي شايفه الساعه كم

هديل بصرامه : قلتك شويا حجي

روان بشك : هدى قالتلي انو في احد اتصل على بشار لا يكون انتي !

هديل بالاستهزاء : اووه معليش والله لو خربت مخططكم اللي مافيه اي انسانيه

روان للحظه ماصدقت هدى قالت بانفعال : هديل انتي مجنووونه وربى مو قادره
استوعب اللي بتسويه

هديل : اوووف منك حنرج نعيد نفس الموال

روان: ايوا لما تكوني بلهه حعيدو معاكي لين ماتستوعبي بلاهتك

هديل : شوفي دا الشى ماحتقتعيني فيه لا إنتي ولا الاخت هدى

روان : بلله بلله ايش ضاحك عليكى عشان مخليكي بدي البلاهه

هديل : خليكي مقتنعه اني انا احبو واني انا بسوي كدا عشان متجننه عليه بكيفك

مابى افسرلك من اليوم ورايح

روان عصبت من اسلوبها : هديل ييازفت دا ابوه اللي حرمننا من كل شى حلو في

الحيآه مستوعبه

هديل : سبحان الله ايش غير رايك مو انا اهلي وسخين ورموني وهوا اهتم فيني

فجآه لما عرفتي انتي وضعك زيي حزنتي علينا !

روآن سكتت مو عارفه ايش تقول

ايش بها فيوزها ضربت ..

ماتدري قلبها وجعها لأنه كلامها صح ولا ايش بزبط

هديل : ايش بك سكتي !!!... انا كنت الحق ورا مية جواب ياروان بس ماوصلت اني

ابا ادمر مستقبل واحد مالمو ذنب .. بس بقولك تخيلي لو اهلك طلعو وسخين ويجي

واحد من غير سبب يبا يظلمك عشان اهلك اللي انتي مالك ذنب فيهم ...فكري بغيرك

قبل لاتفكري بنفسك انا صح ابا احرق قلبه لكن على قولك دي حقيقة ابوه لو

ماعرفها مننا حيعرفها بيوم من برا بس ماادمر مستقبله وسمعته ماحسوي اللي

قاعده تسويه تبي تكلمي مع هدى كملي لكن حتلقوني بوجهكم في كل مرا تبو

تسولو شى مايدخل العقل ..ولو كنت احبه على قولك صدقيني كان سحبت نفسي

وماكملت معاه كان حطيت حدود لعلاقتنا وشردت منه دا ولد جاسم في كل مرا اقعد

معاه اجلس اعيد دي الجملة في راسي لين ماقوم ... روان ساكته _ فكري

بكلامي انا حققل باي

قفلت من غير ماتسمع رد من روان ببساطه مالها نفس تسمع كلامها

اللي مافيه اي منطق بنسبه لها ..

دخلت جوالها في الشنطه ونزلت دموعها

ماتدري صح اللي بتسويه ولا لا

ولد جاسم

ابوه سحبها من يد خالتها وهوا احتمال يعرف خالتها ..

احتمال توصل لكل عيلتها ...

اتجمعت دموعها وهيا مو عارفه تلوم امها ولا جاسم

تلوم بزبط مين مو عارفه ...

تكذب على نفسها لوماتحس بكرة بعض الاحيان لبشار
بس بنفس الوقت تجيها لحظات تضعف وتحزن عليه
شخصيتها مهزوزه شويها كدا وشويها كدا

نزلت دموعها

بكيت وزادت شهقاتها

اشتاقت لأمها

اشتاقت لحضنها

كأنت طيبه بجنون معاها تنام في حضنها

تتعب في عملها ...

تشوفها تجي وتشتكي اليوم التاني من ظهرها

وهديل تقعد تبوس يدها وخدها ...

امها بعينها مآفي زيها

ماتدري شعور روان كيف بزبط

لكن لما تحسي بقيمه الام وتتحرمي منه شي يوجع اكثر

كلمه مآما تجبلها السعاده

حضنها

حتى صريخها اشتاقتله

تتمنى يرجع اي شي منها

تتمنى بس تقول ماما مرا تآنيه

تمرر يدها على صدرها وهيا تحس بشي يحرقها من جوا من كتر الوجع

تبكي وكآئه امها امس سابتها مو قبل سنين

لو شافتها ماحتقولها ايش سبتيني

بس تبا تحضنها

وماتسيبها تآني

بس تبا تشتكيلها من كل الناس اللي قهروها وظلموها ...

بعينها فيه سبب قوي للي سار معاها بس مو عارفه ايش هوا

مسحت دموعها لما شآفت سياره بشآر

تحاول توقف بكآ مو قادره

اخذت هوى بكل قوتها

وخرجتو تآني

بلعت ريقها وهيا تبلع الف غصه معاها

شافته جاي بالاتجاهها وهيا مسحت دموعها لأخر مرآ

كبتت كل شي جوتها

يمشي بخطوات سريعة وهو جاي باتجاهها
ماوقفت ماقدرت توقف ولا تتحرك
جلس على طول جنبها
المسآفه بسيطه
قال وصوت نبرته باين واحد مفجوع ومو فاهم ايش اللي سار بزبط : ايش بك
ضعيفه
كلمه بسيطه فجرت كل شي
صح هيا كذابه والفت هرجه من راسها
بس مو قادره تمسك نفسها
بكيه تآني
شهقه
ورا
شهقه
ماقدرت تكبت
ماقدرت توقف بكاهها
رفعت يدها وهيا تغطي وجهها ونفسها تقوله كلو بسبب ابوك
نفسها تقول كلام كتير يحرق قلبها بس مو قادره
نفسها تقوله انا كذابه ما عندي ام ونفسي ماما ترجع
ولو يوم وآحد مابي اسمع اعذارها ابا احضنها
تخليني احضنها لأخر مرا قبل لاتسييني تآني

بكاها قطعو قلبو من غير ماتتكم عرف قد ايش تعبانه
شهقاتها يحسها نغزات بقلبه
تحاول توقف بكى
بس مو قادره

المسآفه البسيطه اللي بينهم اختفت لما قرب منها ومد يدو وهو يشيل يدها من على
وجهها : عهود ايش سار معاكى
اضائه خافته بسبب العامود اللي ورا كرسيهم ..
ماطالعت فيه ميلت راسها للناحيه الثانيه وهيا ماتباه يشوف وجهها
ساب يدها وهيا مسحت دموعها وبتخونها شهقاته
صوته هادي : ايش بك والله فجعتيني

هديل تمسح دموعها وتحاول تتكلم : معليش مالقيت احد تاني اتصل عليه
بشار : عادي كويس اتصلتي
هديل مسحت دموعها للمرة الثالثة وزفرت وهيا تحاول تتمالك نفسها للحظات
ضمت يدها تحت صدرها وطالعت قدامها وجهها محمر
دموعها لسي بعينها
مو عارفه ايش تقوله ..
ترجع لكذبها تاني
اما هوا
لساته يطالع فيها

بشار : عهود ايش بك !
هديل من غير ماتطالع فيه تتكلم : مخنوقه من حياتي
مو عارفه ايش تقول
مو قادره تكذب حاليا
موعشانه عشان نفسها
بشار سند جسمي على الكرسي وهو يسمعها : ليش ضربك
ماتبي تفتح السيره حاليا دي : تفاهه مافي شي مقنع ...مستنيتو يهدى ورجع
البيت

بشار : طيب روجي عند وحده من صحباتك
هديل : لا مابي _ رفعت يدها وهياتمسح دمعها قبل لاتنزل _
بشار : لو رجعتي وهو معصب خلي امك تهديه لاتتكلمي معاه
هديل : ماما ! _ ماتدري تضحك ولا تبكي _
ماردت

سكتت للحظات وبعدها قالت اللي بنفسها بصراحه : ليش انا دي حياتي !ليش اغلب
الناس عندهم اهل طبيين ومبسوطين في حياتهم وانا محرومه من كل شي حلو _
طالعت فيه _ انا ماأستاهل !؟ كل يوم اسئل نفسي ليش انا من ملايين البنات بعيش
دي الحياه اللي مافيها اي راحه اي متعه بس شي يخنق ..كل يوم انام واتمنى
مااصحى واول ماافتح عيني احس انو بدأ يوم زفت جديد يوم يحرق قلبي زياده وبس
يسمع لصوتها المكسور
حزان عليها وهو مو عارف قصتها الحقيقه
حزان عليها بس لأنه امها وابوها زي ماقلتو ظالمينها بصراخ وضرب ومعنفه
طول وقتها ..

كآنت حاطه يدها على فخذها مد يدو وحطها على يدها ..

غطى يدها وضغط عليها وهو يصبرها وبس : فيه ناس كثير بيعانو يمكن انتي
عندك شي مية وحده تتمناه
عينها لساتها بعينه : لو عندي شي واحد عدل في حياتي كان صبرت نفسي فيه بس
مافي

بشار يضغط ويرخي على يدها بهدوء وهو يسمعها : انا عندك
ضحكت لاشعوريا : انتا ايش حتسوي
بشار ابتسم ومازال يلعب بيدها ويتكلم: في اي وقت ابوكي يزعلك كلميني وحقون
عندك حسيب اي حاجة واجي اسمعك
هديل اتذكرت هدى: اي حاجة اي حاجة؟
بشار : شوفي اليوم كنت مع صاحبي وموضوع ضروري سحبت عليه عشان عيونك
هديل طالعت في يده وسحبت يده
هيا بتكذب وهو بيكذب ...

: طيب اجل تحصل عليك كثير
بشار رجع سند جسمه على الكرسي وقال بتردد : ابا اسئلك
هديل هاديه نبرة صوتها : ايش
بشار له يومين مستوعب بزبط كيف الحادث سار ونفسه يسئلها ومتردد بس بعد
ماقالتله اتمنى انام وماأصحى موقادر مايسئل
: يوم الحادث انتي كنتي واقفه قدام السيارة وماتحركتي
انفجعت

ماعرفت ايش تقول : كيف !
بشار بعد شويها عنها وميل جسمه وسار يشوفها مزبوط : دي الفتره الاخيره بتذكر
مرا تفاصيل الحادث ومتذكر شكلك وانتي واقفه قدام السيارة !
بلعت ريقها برضومو عارفه ترد : طيب !
بشار : يعني _ حك رقبتة ورجع سندجسمه _ خلاص خلاص
شاكك في نفسه انو اصلا بيتخيل شي ماسار
بذات لأنوما تذكر بعد الحادث على طول وهديل ماقالتلو شي ..
رفعت يدها وهيا تطالع في الساعة وتغير الموضوع : مو عارفه متي ارجع
بشار : ما حيسويك مشاكل على التأخير
هديل اشرت براسها: لا ولا حيسئل
بشار استغرب ايش الحريه اللي اخذتها وتقول ماتعرف غيره !
من البنات والمجتمع اللي يعرفهم موقادر يستوعب كلامها
نزلت عينها وهيا تحرك رجلها على الحجر الصغيره وتلعب فيها
طالع فيها
عآجبته ملامحها

جلسو سآعه واصر انو هوا يوصلها واضطرت تقوله وديني عند صحبتي عشان
عنوان البيت ...

اول ماوقفت السياره قدام العمآره وهوا مو عاجبته اكيد الحاره: متآكده هنا

هديل: ايوا دايمآ اجيها

بشار : طيب لو رجعتي بيتك في اي وقت قوليلي ايش يسير مع ابوكي

كآنت حاطه يدها في النص وهوا حط يدو على يدها : نامي وارتاحي لاتفكري بشي

تطالع في يده

سآطي

ماقدرت تسحب يدها ...حركت راسها

شال يده : تصبحي على خير

: وانتا من اهله

نزلت متوتره من حركاته اليوم

اما هوا قعد يطالع_ فيها لين ماخفتت ... مرا سار يحب جلسته معاها

يحسها عفويه وعلى نيآتها وبعض الاحيان يشوفها مظلومه نفس حالته وهوا

صغير دا اكثر سبب مخليه متوجه ليها ...

طفوله ملوئه بالواقع ...

هي الكثير هي طفله تبحث دائماً عن الأمان

وهي مراهقه تريد كل شئ ... هي امرأه قويه , هي ايضآ

أم وحيده تعمل وتحآرب من اجل ان تصنع لطفلها حياة آمنه

قبل عده من السنوات

في آحد الاصلاحيات المخصصه للبنآت ..

في آخر الليل وعلى فرشتها ...وجهها شاحب شعرها مشعتر بطريقه فوضويه

التعب واضح بعينها بطنها منفوخه وخلص بشهرها التآسع

تطالع حولينها كل البنآت مغطاين بالشراشف الخفيفه ونايمين

دا وقت مايرفس تمرر يدها وهيا حاسه انو ضاغط برجله الصغيره

تحس بآلم بس مبتسمه شعور حلو

ماتوقعت انها تتعلق فيه قبل لاتشوفه

للحظآت

اخذت ابتسامتها وبدأت دموعها تنزل

تتكلم بينها وبين نفسها وهيا توجه كلامها له وكأنه كبير وممكن يفهمها
تتكلم وتبكي صوت شهقاتها تطلع غصبا عنها وتحاول تكبتها عشان محد يصحى
عينها على بطنها وهيا تمرر يدها بحنان عليه

" كلهم سابوني .. محد بقالي غيرك .. خايفه ياخذك مني وتكبر بعيد عني انتا الوحيد
اللي اباه في دي الدنيا "

تدري كم مرا حاول يرسل احد يضربنى عشان ينزل اللي في بطني ..؟ تدري كم مرا
بكيته كل ماروح للدكتوراه وتقولي وضعك طبيعي وانك بخير ... عرفت انك متمسك
بالحياه لسبب .. وعارفه ربي بيديني حاجه اصبر نفسي فيها عشان اهلي
مستحيل اتنازل عنك مستحيل اخلي احد ياخذك مني . انا اسفه لو حكذب عليك
بيوم .. انا اسفه لأنى ماقدر اقولك الحقيقه

ودحين سار ييباك عشان عرف انك ولد ياريتني ماقلتله والله حموت لو أخذك
ماعندي احد انا ... يمكن ماقدر اديك الحياه والرفاهيه اللي يقدر هوا يدك بس والله
اديك قلبي لو احتجته اديك عيوني لو تباها بس ماتسيبني "

انسدحت على فرشتها وبكيت بكيت لين ماتآمت ...

صحيت اليوم التآني على صوت السجانة وهيا تضرب بالعامود اللي ف يدها على
البآب الحديدي

مر اليوم زي بقية الايام

تحاول تتحاشى الكل

تعبآنه

وتحس بألم في ظهرها وخلص نفسها تولد

مع انها خايفه من الولاده

لكن كل يوم تحس بشي يكبت على نفسها اكثر واكثر وثقل مو طبيعي ..
جاتها السجانة وهيا تهرج بصوت عالي : السجينه رقم 3422 عندك زيآره

قلبها يدق بسرعه له شهر مايجي يزورها يكون هوا ولا أحد تآني !
وقفت بعد ماسندت يدها على الجدار وتقوم بصعوبه مشيت بخطوات ثقيله

وانفاسها بتاخذها بصوت مسموع : يلا قدامي

متعوده على الأوامر دي ماسارت تحس بشي غريب

مشيت وهيا قلبها يدق بسرعه تبا تشوف ايش نهايته وقبل لاتدخل طبعا

حطو بيدها الكلبشات

وبرجلها ..

وانفتح الباب

طالعت فيه قالت بلسان ثقيل : بابا
دموع محجره بعينها
نظرة قهر عتب
نظرة انسانيه مو شايفه انسان تحبه لا
انسان ظلمها وحرقت مستقبلها وبس ...

حالياً ... {

قلبها يدق بسرعه .. واقفه في بدايه الممر وشايفته جاي ناحيتها
ضغطت على شنتها بكل توتر

وقف قبالها مو عارف هوا ايش جاها بدون تردد
بس وهيا قدامه وقريبه منه وبدون ماتسوي شي
كأنه انكب عليه مويآ بارده وبدأ يهدى
تطالع في عينه المحمره
قالت بتردد : كيف حال .. بابتك
براء بصوته المهزوز : مستني .. الدكتور
حركت عدسة عينها على البنيتين اللي يطالعو فيها بشكل مو طبيعي ورفعت يدها
وتحركها على رقبتها بتوتر
لاشعوريا حتى هوا دار وطالع فيهم ورجع طالع فيها ...
مشي جمبها واتعداها : تعالي
مشيت وراه على طول مو عارفه ايش يبا
بس لف لناحيه التانيه وسار مافي احد
جلس على الكراسي وجلست ترف معاه
بينهم كرسي فآضي
مميله جسمها لناحيته ومو عارفه ايش تقول
بللت شفايفها بلسانها : ان شاءالله يكون كويس

تآني جسمو ومتكي بالكواعه ومنزل راسه
اتوترت مع حركته قربت للكرسي الفاضي : براء ان
وماكملت كلمتها لأنو هرج بصوت مخنوق وعينه على الارض : لما وصلنا سوله
انعاش ... قلبه اتوقف

مايكلي

بس صوته وهو يتكلم يكسر
عروقه اللي بوجهه بارزه ووجهه محمر
باين انومتمالك نفسه لدحين

قلبهاوجعها تحس مو قادره تتمالك دقات قلبها خلاص تدق بطريقه مجنونه
نفسها تهديه

بس بينهم الف حاجز

: طيب ليش دخلوه العمليات

براء : مدري..بس لما رجعت دقات قلبه وقتها نقلوه لغرفه العمليات

ترف : طيب قول الحمدالله ان شاءالله الدكتور يخرج ويظمنكم

براء سكت للحظات : كان ميت نشوفهم يسوله انعاش واحنا مومتوقعين ولو 1

بالميه انو حيرج يعيش قلبي محروق انو محمود كان معايا وشاف كل شي

جالس يشتكى بدون مايحس ...

وهيا تسمعو ..

يحكيها من غير ماتسئل ..

في الجبهه التآنيه ..

ميسا تهمس بقهر : مين دي

رشا رفعت اكتافها : ايش عرفني

ميسا وصوت تنفسها باين الغيره : شوفتي كيف راحت معاه

رشا طالعت فيها ودموعها بعينها : دا وقتك دحين

ميسا ضاغطه على اسنانها: روي قوليلو دا الكلام

رشا : استغفرالله

سابتها واتوجهت لأم براء اللي جالسها بكل انكسار وتنزل دموعها بصمت

جلست جمبها رشا ومسكت يدها : الله يظمن قلبنا عليه ..الله يشفيه يارب

نزلت ام براء دموعها اكرت وقالت : اممين يارب اممين

جالسه لساتها جمبو ودموعها بعينها : براء

ميل راسو وطالع فيها بدون مايتكلم

ضاع الكلام مع انها عارفه ايش كانت تبا تقول : امم مو عارفه ايش اقولك بس

رفع جسمو وجلس بالاستقامه مسك يدها بتردد وقال بضعف: شكرا لأنك جيتي

ماتدري قد ايش حسيت بقوه لما شوفتك

وجهها حمر

ماتبي تطالع فيه يده اللي ماسكه يدها

عينها متعلقه بعينه وكل شي تحسو وقف بعينها

جسمها اتقشعر

دقات قلبها تحسها تنبض بجسمها كله

بلعت ريقها

وفاقو الاتنين لما نادت عليه : براااا

رفعو الاتنين عينهم وسحبت ترف بتوتر يدها على طول

اما هوا ماهتم

مايهتم لكلام آحد عارف لو يبا يسوي شي حيسويه ...

ميسا ضمت يدها تحت صدرها شايف الغيره وحريقه كمان بنظرتها : امك بتبكي

مو عارفه ليش جاتهم وماعرفت لما شافته ماسك يدها ايش تقول بس

معصبه

وغيرانه

براء سند جسمو على الكرسي وهو من اول ماوصل المستشفى امه بتبكي : طيب !

ترف ماتطالع في احدترجع شعرها ورا اذنها ويدها تتنافض

مكسوفه مكسووفه...

ميسا :روح هديها

براء بجمود : طيب

ميسا لساتها واقفه طالع فيها تاني : قلت طيب !

ميسا : مستنيك

براء : خلاص ارجعي دحين جيها

ماتحركت

براء بصرامه : قلت جيها ماتسمعي

ترف مفجوعه

ميسا مقهوره انه بيتكلم معاها بدا الاسلوب قدامها ..

ولاتحركت وبراء مانزل عينه من عليها

الاتنين يطالعو في بعض وكل واحد باين الحقد

براء طالع في ترف ونبرة صوته اتغيرت : شويا جيك

حركت راسها بتوتر وقف

ومشي وميساً جمبو مشيت واول ماختفو عن نظرترف قالت ميسا بهجوميه : ابوك
ربي الوحيد اللي عالم بحالته واننا ماشاءالله في عالم تاني

دار عليها ووقفت مشي مفجوعه
تخاف من نظرته دي

تخاف من عصبيته بس ماقدرت تسكت من الغيره : انتي ايش لك
ميسا بصوت مرتبك : انا لساتي مرتك

براء باستهزاء ودي اول مرا يشوفها من بعد اربعة شهور : اووه مرتي اللي لفت
العالم في الاربعة شهور دي وانا مدري عنها

ميساً : انتا تستاهل اللي جاك خنتي وكمان لك عين تحاسبني
براء مسك يدها بعصبية وقربها منو : قوليلي شي واحد يخليني ماخونك انتي ايش
اديتيني في حياتي عشان ماطالع لغيرك _ دف يدها _ وانا اللي احسب ماسكه عليا
شي يستاهل انك ترجعي لبيت اهلك

فتحت عينها مفجوعه : تستهبل ايش فيه اكر من كدا

براء : لما تكوني مديتني كل حقوقي وقتها لكي حق تعاتي مو لنا سنه متزوجين
وماشوفك الا اخر الليل وتكوني تعبانة وتبي تنامي من كتر مالففتي كل المولات
والكافيات مع صحباتك

ميساً دموعها بعينها : طبعا انا الغلطانه دحين كأنو انتا ماكنت مشغول طول يومك
في عملك

براء مسك راسه وهو خلاص مالو خلق يتمشكل : خلاص خلاص اسكتي _ نزل يده
_ انتي عمرك ماتلعي غلطانه

ميسا بقهر : مالك حق تجيب وحده قدام عيني وتمسك يدها
براء : ماجبتها قدام عينك انا اخذتها بعيد عنك وانتي لحقتيني
نرفزها

كانت بتتكلم الا سكتها بالسلوبه المستفز : خلاص مو فايقلك دحين _ مشي وبعدها
ورجعلها تاني كانت تحسب انو حيقولها شي يبرد قلبها يمكن حزن عليها لماموعها
نزلت _ بس ابويا يقوم بسلامه ورقتك حتوصلك اصلا كنت حقابلك اليوم عشان
اديك خبر اني حروح اكمل اجرائات الطلاق

ومشي وتحس قلبها يوجعها

مشيت بخطوات سريعه وعدته راحت ووقفت قدام رشا وامه وسندت جسمها على
الجدار

رشا طالعت فيها مفجوعه واتوجهت لها: ايش بك

ميسا : جايب بنت الكلب لهننا وماسك يدها ويكلمني بالسلوب مستفز قدامها
رشا : لاحول ولاقوه الا بلله انتي ليش رااحتلو اصلا
ميسا : مدري قلبي محروق لما شوفتهم يروحومع بعض
رشا : سبحان الله مو امس كنتي قاعده في كافي مع صاحبك
ميسا طالعت فيها: قلتها صاحب عمل مو ححبه وقله حيا
رشا : مشكلتك انك تطلعي لكل حاجه مبرر وكأنا مانعرفك على العموم مو دا المكان
اللي حنتكلم فيه ادعي لعملك وبس
ميسا ولا كأنه رشا بتقفل الموضوع تطالع في براء اللي جالس جنب امه ويتكلم
معاها : قلتي بعد مايقوم ابوه بسلامه حيسوي اجرائات الطلاق
رشا : الحمدالله كويس دا اللي كان المفروض يسويه من زمان
ميسا مرا انترفرت اتوجهت بعصبيه للكراسي اللي فيها محمود وسامي وجلست ...
الكل في عالم وهيا في عالم تآني
حاقده مرا تحس ترف لساتها مرسومه بعينها
واللي حارقها زياده انها حلوا
طبعا دا يفرق بعين البنت مليون مرا
سمعت محمود يكلم سامي: خلاص ارجع البيت بكرة علينا اختبار يادوب تمام
سامي : لاماحروح المدرسه
محمود : ماحيعصب علينا المدرس
سامي : بكيفه
محمود ابتملوا بين دموعه ..
اما ميسا عقدت حواجبها وقالت لسامي: مين انتا
سامي ومحمود طالعوا فيها ..
قال بتردد : صاحب محمود !
ميسا : ماشاءالله وديك البنت اختك ؟
سامي : لا
ميسا ميلت راسها : اجل مين!
سامي : ماما
ميسا كأنه انضربت بوجهها وسعت عينها : البنت اللي جات معاك ! هيا امك !
سامي : ايوا
ميسا موقادره تستوعب : منجدك!!!!!!
محمود : ايوا امه صغيره
وقفت ميسا مفجوعه وتتوجه لرشا وفتاحه عينها على وسعها : تخييلي البنت
اللي يعرفها براء دا ولدها
رشا طالعت فيها : موالبنت صغيره ولا يتهيالي

ميسا اتحمت انو رشا دخلت بالموضوع : ايوا بس الموضوع انه عندها ولد _
ابتسمت بحقاره _ يعني يبا وحده مطلقه
رشا : استغفرالله بس
ميسا : اصبري بس اعرف موضوعها
رشا ماتدري ليش تحب تقهرها: يمكن ربي يبا يديه الولد اللي مايقدر يجيبه وعلى
فكره حتى انتي تعتبري مطلقه حاليا
ميسا بقهر : والله انك حقيره
ضمت يدها تحت صدرها وسندت جسمها على الجدار ورشا حمدت ربها انها
انكتمت ...

الدكتور خرج يطمئنهم ولا دقايق الا امه نزلت تسجد تبكي ما همها هيا فين
بس ساعات مرت عليها
كانت تحسبه انو حيروح منها وحتعيش بعد دا العمر بدونه
ومحمود حزن براء ويبكي
براء يحرك يده على شعر محمود : الحمدالله
ولا دقايق الا سابهم واتوجه لترف اللي قاعده من اول لوحدها
جا لعندها وهيا وقفت اول ماشافته
شايفته مبتسم : ها كيفه
براء : بس يخرجوه من الافاقه حندخل نشوفه
ترف ابتسمت : كويس الحمدالله
لحظه صمت ولساته يطالع فيها ارتبكت ورجعت تمسك شنطتها : فين سامي
الابتسامه مانمحت من على وجهه
مايدري مع الفرحة دحين وهيا قدامه نفسه يقولها اللي بنفسه وخلص
حاول يتكلم بس ماقدر
اتوتر من ارتباكها : سامي .. سامي مع محمود .. تبني تمشي !
ترف اشرت براسها ووجهها محمر : ايوا
رفع يده وهوا يشوف الساعه : متاخر الوقت
ترف : معايا سامي
ماقدر يقول شي
ترف : خلاص خليك مع اهلك وبكرا ان شاءالله نطمئن على ابوك
براء : الله يديكي العافيه
ترف نفسها تسئله مين البنت اللي عاملها بديك الطريقه

مافراسها غير ميسا : ديك مرتك صح !
الكلمه حستها ثقيله على لسانها
براء : ايوا ... _ قال بتبرير _ بkra ان شاءالله حكمل اجرائات الطلاق
ترف مو عارفه تنبسط ولا ايش بزبط
ميسا باين انها وحده مرا مهمته بنفسها وجميله مو ناقصها شي
ترف : الله يوفقك
براء : مو لازم تروحي اليوم الدوام
ترف : ليش
براء : انا ماحقدر اجي
ترف : طيب ميرنا حتكون لوحدها
براء : مو مشكله انا حكلما
ترف : حرام ضغط دي اليومين
براء باين التعب في وجهه قال بارهاق : لاتروحي وتشغلي بالي خلاص انا اتفاهم
مع ميرنا
ترف تبا تشرد خلاص
شايف الاحراج بعينها بس مو عارف ايش يفسر دا الشي
هيا مستحيه ولا هيا بدأت تميل له
ماسارت زي اول عنيفه وتبا تتضارب بس
اسلوبها اتغير معاه كتير
وكأنها وحده تآنيه
وكأنه ترف المشكلجيه اختفت فجأه ...
السبب الوحيد اللي يفسره انه عشان سار واقف معاها ضد ليث ..

ترف حركت راسها بايجاب : طيب
براء ابتملها : وقفك معايا اليوم ماحنساها
ترف ماحست انها سوت شي بس جات وجلست على الكرسي ولا اتحركت : ماسويت
حاجه اهم شي انو ابوك يقوم بسلامه
براء : ان شاءالله ...
مو قادره تمشي ولا هوا يباها تمشي ..
واقفين قبآل بعض ويبو اي موضوع ينفتح تآني
ترف لمحت ميسا من بعيد : مرتك جات
براء ولا نزل عينه من عليها : كلمة مرتك منك تقهرني مدري ليش

ترف ماتبي توقف اكثر حاسه انو ميسا حتاكلها بعينها: مابي والله اخرجك خلاص
روحها

براء : ترف انا وميسا متزوجين بس ورق صدقيني بتسوي دي الحركات بس عشان
شافتك

ترف: طيب برضو روح فهمها انو جيت مع ولدي ومو قصدي شي
براء : مو ملزوم ابرلها

ترف مرا منخرجه تطالع في ميسا وبعدها في براء : طيب انا حمشي خلاص

تطالع فيهم من بعيد موقادره تتحمل
ماتدري ليش كل شي رجع تآني مع انو الكل عارف انو دي حتكون ردة فعلها لو
براء طالع بغيرها..

اول ماشافها رحلها واول ماظمنو الدكتور برضو رجعلها تآني
مافي غير تفسير واحد وهو ابدأ الهم ويجيها الا انو يحبها ..
" يحبها! "

الكلمه حرقتها مرا

ماهتمت بالموقف اللي هما فيه

ماهتمت انو يعاملها تاني بجمود

ماحست بنفسها وهيا تمشي بخطواتها اللي واضح فيها العصبية

بتحاول تكون طبيعيه بس مو قادره

وصلتلهم وهيا سامعته يقولها طمنيني عليكي لو وصلتي

شافت الدنيا سودت بعينها وقفت جمبو وحوطت يدها حولين يده وطالعت في ترف

اللي قبالتها وقالت باستهزاء : ليش ماشيه اقدي كمان معانا لين عمي مايخرج

ترف مرا اتترفزت من اسلوبها بس قبل لاتهرج براء سحب يدها : ميسا اهجدي

ميسا طالعت فيه وبعدها بترف : وي ايش قلت انا ولا عاجبك انو ولدها قاعد يربط

اخوك وهيا هنا تربط الاخ الكبير _ سنلتها _ عاجبتك العيله مرا ياقلبي ! وتبو

رجال في حياتكم

براء انصدم من كلامها

ترف رمشت بعينها كدا مرا

مو ضعيفه

يمكن دي الفتره ضعيفه بمشاعرها لبراء

بس لسي ترف اللي ماتسكت عن حقها موجوده

ترف اللي ماترضى بالاهانه من بعد خروجها من الاصلاحيه
بتحاول تتمالك نفسها وتحترم المكان اللي هما فيه
بتحاول تحترم نفسه براء والوضع اللي هوا فيه قالت وحده مو مستوعبه وبتديها
فرصه بس تسكت : نعم !!!

نعم كلمه بسيطه بس نبرة صوتها ونظرتها كانت وعيد اكثر من اي كلمه غيرها
ميسا رجعت مسكت يد براء وقالت : سمعتيني مايحتاج اعيد
ترف لاشعوريا ابتسمت بقهر : امم حاول احترم المكان الي انا فيه وعشائك لساتك
مرته ماحدد عليك بس بكرا لو شوفتك في وجهي وكلمتيني صدقيني حمسح فيكي
البلاط _ رفعت حواجبها ومشيت بانتصار من قدامهم بعد ما حسبت بصدمة ميسا _
ميسا طالعت مفجوعه في براء : انتا كمان قتلها انك حتطلقتني
براء بيحاول ماتنفلت ضحكته سحب يده من يد ميسا : ورببي جبتي الكلام لنفسك
لايغرك حجمها صدقيني حتطلع عينك لو كلمتها تاني
ضحك ومشى كمان من عند ميسا
وهوا يطالع في ترف رايعه لسامي
مايخاف عليها الا من اهلها
اما البقيه تاخذ حقها وبقوه ..

تعجبه لما تهدد وهيا كدا شي صغير نفسه يبوسها يحسها شي كيويت
طول ماتمشي وهوا مبتسم وراها وحاول يخفي الابتسامه لما وصل لأمه
جلس معاها : ها اتظمنتي خلاص
امه بين الاتنين لسي : ابا اشوفه عشان ارتاح
براء مسك يدها : شويا وحنشوفه كلام الدكتور ريحني والله خلاص هيا فتره نبعده
عن ضغط العمل
امه : والله ماخارج من البيت شوفت ايش سرله جلطه يابراء جلطه !

اما ترف ما حست انو وضع مناسب تسلم على ام براء اخدت سامي ومشيت ...

سامي وقف تاكسي وركبو الاتنين
سامي : والله كان نفسي اشوفه بس حنام على نفسي
ترف : مو مشكله ياقلبي تلو لما يخرج من المستشفى دحين حيكون تعبان وهما
تعبانين اصلا
سامي : انتي فين كنتي ماشوفتك
ترف : ما حبيت اقعد معاها استنيتك بعيد

قلبا حيوقف كان للحظه من كتر الخوف
فكت شنطتها بيدها اللي تتنافض واتصلت على روان : سميه ..جلال جا يدور عليا
في البيت ...مدري شكلو عرف مدري كيف ...والله دا _ همست _ يقتلنيلا لا انا
في الشارع ...طيب انتي فينك ..طيب طيب ايوا عرفت بس بعدها فين اروح
قعدت توصفلها روان البيت وهديل تطالع فيها !!!!

اولماقفلت هديل اتكلت : ايش سار !
روان:جلال عرف عن الجوال و جا يدور على هدى في بيتها
هديل مو عارفه ايش تقولها يعني ارتاحو كدا لما ورتو نفسهم ببلاهه ايش
حتسو !
روان معقده حوآجبها : ايش عرفني

مرت اقل من عشرين دقيقه ودق جرس بيتهم
روان بسرعه راحت تفك الباب وهدى دخلت
وروان حضنتها : تعالي تعالي ادخلي
هدى دخلت وهديل ووقت

سلام جمود
ماكان له اي معنى
ماكانهم عاشو مع بعض في يوم
هديل جلست وبتطالع في لبسها لابسه برمودا لحد ركبتها محزقه على جسمها
وتيشيرت بارز كل صدرها قدام ..
هدى جلست وبتحكي

وروان جالسه جبمها وهديل بعيد سانده جسمها على الجدار
هدى : مو عارفه ايش اسوي
روان: خليكي هنا دي الفتره
هدى :ماقدر

روان: انتي عارفه لو روحتي ايش حيسير
هدى بتردد : عارفه والبنات اللي هناك مأتق فيهم ماقدر اقولهم يساعدوني بشي
روان: هيا كم اسبوع حناول نساعد بعض ونفضحهم _ طالعت في هديل _ تمام ؟
هديل : انتو عارفين شرطي !?
هدى : ايش هوا شرطك ؟
هديل : محد يقرب من بشار

روان بس قاعده مع هدى ويهرجو مرا مقهوره منها .. غيرت ملابسها وشالت
شنتتها وخرجت بدون ماتكلم احد
روان انصدمت لما سمعت صوت الباب
قامت بسرعه ولحقتها : هددددديل
هديل دارت وبتحاول تمسك نفسها : نعم
روان: هديل الله يخليكي اهجدي انا دا اللي اتمناه انو نرجع مع بعض ونتفق
هديل : انا عند كلمتي
روان : هديل مو عشان واحد حنتفرق
هديل بانفعال : لاتسويلي ياروان دي الدراما دحين حتى لو بنتو انا ماحرضى انتي
عارفه انها مريضه انا ماحعيش عمري وانا في يوم ينحرق قلبي عشان ظلمت احد
خلاص حياتي الزفت لو حدها مكفيتني لاتزيديها وتخليني اعيش وانا متحملة ذنب احد
برقبتي
مشيت بقهر من قدام روان ونزلت دموعها
مو عارفه ليش مو قادرين يستوعبه انها ماتتحمل خلاص اي حاجه
ماتتحمل انها تظلم احد
خلاص راسها مصدع وبينفجر من كتر الاشياء اللي تفكر فيها
ماتبي تزيد الموضوع ...
اما روان مشنته بين حقدتها وضميرها ...
تتذكر انوهيا عندها اهل وجاسم حرما منهم تحقد
تفكر بكلام هديل ضميرها يانبها ...
دخلت للبيت
هدى : ايش بك
روان بتحاول تقفل الموضوع حتى هيا راسها بدأ يوجعها : انا رايحه الدوام ايش
رايك تجي _ شهقت _ مو انتي اتعلمتي على مكينه الخياطه صح
هدى : ايوا اعرفلها
روان: طيب طيب تعالي معايا يمكن تلقيك وظيفك
هدى :شغلي عاجبني مابى
روان رفعت حاجبها : بجدك !
هدى : ايوا
روان اخدت شنتتها ودخلت جوالها : طيب ايش حتسوي
هدى : مدري
روان جاتها: خدي دا مفتاح البيت لو تبي تخرجي وترجعي
هدى اخدتو : طيب

روان: انا لو جيت حتصل على وحده فيكم تفتحلي ..لو خارجه سوي نسخه للمفتاح
هدى : مالو داعي انا اول ما حيدا الوضع راجعه
روان : خلاص طيب برضو سوي نسخه احتياط
هدى : طيب
روان : وفيه اكل بالمطبخ لو جوعتي

ادتها التعليمات وراحت للمكان اللي وصفلها هوآ رايد تاهت ورجعت تتصل عليه
ووصف بزبط لين ماوصلت
اتوجهت للبيت دقت الجرس
فتحتلها اخت رايد وهيا مبتسمه : هلا
سلمت عليها : اتفضلي
بنت في الثلاثين دخلت روان للقسم اللي مسويته كله للخياطة والملابس اللي
تصممها ..

شي انيق ومرتب بس باين انها بآدئه قريب مشروعها
شغلت المكيف وروان قعدت على الكنبه ضايفتها بعصير وجلست هتوف قدامها ..
: والله شوفي انا حاليا مشتته مرا بالشغل الحمدالله ولقيت دعم بس ما عندي ايادي
عامله فارايد مرا بيمدحك وانا مو عارفه في ايش ممكن تساعديني والله
روان : مدري انا مافهم صراحه بالخياطة على المكينه لكن اعرف اخيط بيدي
وكمان انظف الخيوط.. بس مكينه مرا مافهم
هتوف : طيب مرا حلللو يسير فيه وحده تشتغل خياطه بيدها وحشوف اتنين لو
يشتغلو على المكينه

روان : بس لازم تشوفيني اول ترا مو قد كدا
هتوف : مو مشكله دحين اديكي قمآش وتوريني شغلك
روان طالعت حولينها بحماس : حتى لو تبيني انظف مو مشكله
هتوف ابتسمتلها باحراج : لا حبيتي ما يحتاج
هتوف : يسير شوفي لو انا في يوم ماكنت موجوده اعلمك تاخدي القياسات دي
الفترة لازم اروح اجيب اقمشه ومستلزمات كتير ومرا متوتره ان شاءالله بكرا
بالكتير حتجيني اللي تشتغل على المكينه لكن حاليا انا اللي حشتغل

هتوف ضيعت عمرها وهيا تستنى الزوج اللي حيسعدها نست نفسها
نست احلامها وبعد ما عدت الثلاثين استوعبت انه ماسوت ولا شي بحياتها تحبو
حست انها تميل لمجال الخياطة ودرست ودوبها اتخرجت ...

هديل بتردد : تقدرني في الليل تزبطيني يعني بس ابا مكياج خفيف
البنيت بحماس : ايببوا طبعاً
هديل عجبها شكلها لما علا مكيجتها : انا شوفت مكياجك اللي بتسويه وعجبني
البنيت : حبيبتي تسلمي من عيونك اسويلك احلى مكياج
هديل : طيب انا خارجه دحين وفي الليل حجي انظف وبعدها تسويلي

خرجت وهيا مبتسمه بشر مو طبيعي تبا تجننه
مو عارفه ايش تلبس ... كانت فيه مول قريب
دخلت بتردد تبا تشوف شي تلبسه
عندها الفلوس اللي علا ادتها هيا ...
تمشي جمب المحلات ومنبهره بالملابس
تحس كأنه في حياتها ماشافت ملابس
تبا شي بسيط وبنفس الوقت شي حلوو
عجبها فستان اسود قطن ماسك على الجسم ميدي
بدون ماتحس دخلت المحل ومسكتو
جاتها البنيت وقالتلها السعر فجعتها
بس عاجبها من قلبها
طول عمرها نفسها تلبس شي حلو كدا

بتردد : ايوا ابا _ كان عليه كعب معروض _ ماما جزمه كعب ايش تتوقعي حيطلع
حلو عليه

البنيت بدأت توريها كوتشات حتخلي اللبس كاجوال وبنفس الوقت جميل
حست نفسها اقتنعت بالجزمه اكثر من الكعب

حتحس انها او فر بالكعب ...

اشترت الجزمه والفستان وصرفت وقلبا يوجعها على الفلوس بس حاسه انو ممكن
يستاهل الشي اللي حتسويه

رجعت تتسوق واشترت لروان بنطلون وبلوزه بيرشكاً نفس الشي صرفت بنسبه لها
مبلغ كبير ..

بس اتخيلت روان مرا باللبس صح زعلانه منها بس في النهايه دي الوحيد اللي
باقيتها مهما اتضاربو

عارفه انهم حيتصالحو ...

ماتدرني كيف الوقت عدى في السوق انفجعت مرا من الوقت وما فوقها الا اتصال علا
اللي طلبت بكرا تجيها البيت عشآن تسويلها مكياج

مرا متردده ومتوتره على بكرآ ...
خايفه تشوف عزآم
" ايش يعني لو شوفته "
" مع نفسه "
" اكيد ماحشوفه "

صرخه هزت البيت كلو
اصوات بكآهم مختلطه في بعض
خرجت من غرفتها مفجوعه
تمشي بخطوات رجلها الصغيره لمصدر الصوت ووقفت عند باب الغرفه وشعرها
مغطي نص وجهها وهيا شايفه امها في الارض تضرب نفسها وتبكي
وتميم وتآمر لأول مرا تشوفهم منهارين كدآ
تامر رفع ابوه من السرير وهوا لساته مايتعدى العشرين ... وخرج مفجوع من
البيت وتميم معآه
عينها تنتقل على الكل لين ماخفقو اخوانها من البيت وبقي صوت بكى امها
دخلت وهيا تحرك شاده على ايديها وخايفه
نزلت لمستوى امها ورفعت ايديها البارده الصغيره لخد مامتها: ماما ليش تبكي _
نزلت دموعها _ لاتبكي الله يخليكي

مصدومه الكلام اللي قالها هوآآ مو قادره تستوعبه
وبعدها اتوفى بين يدها .. طلعت روحه وهوا ماسك يدها
مو عارفه تبكي على ايش ولا ايش
طالعت في لمى ووقفت بكى
دموعها تنزل ومميله راسها حطت يدها على قلبها : آآآه ياالقلبي آآآه ابووكي رآآح
واختك رآآحت
لمى مو فاهمه شي تمسح دموع امها وماتبها بس تبكي
جلست بحضنها وكأنه امس مانضربت منها

مرت سآعه ولساتها في مكانها مصدومه طالعت في لمى وعقدت حوآجبها
لأول مرا تشوفها ترف
دفتها من حضنها
نست كلام زوجها من غير سابق انذار

تأشر عليها وموسعه عينها: انتي ايش جالباك هنا
لمى جالسسه في الارض مفجوعه : ايش فيه
وقفت وتصرخ بكل صوتها : اخخخرجي من حياتنا ايش تنتبي انتي ايش تبي
لمى مفجوعه صح كآنت تنضرب اول بس لأنه سارت تشك بكل شي
بس وجه امها حاليا
نبرة صوتها
كل شي يفجع
وكآنها انسانيه تانيه
قالت بخوف : ماما ايش بك
طالعت حولينها امها ولقت العصايه اللي ابوها كآن يتعكرز عليها مع مرضه ..
مسكتها وضربتها من غير ماتحس انها في لحظآت كانت حترتكب جريمه في
بنتها
كانت تقولها كلمات بنسبه للمى مو مفهومه
وتكلمها وكآنها ترف مو لمى
تقولها ابوكي مات بسببك
تقولها ابوكي راح بسببك
والشي الوحيد اللي وقفها صوت تلفون البيت
طالعت يمين ويسار : ت تتآمر اتصلل
راحت بسرعه للتلفون ردت وماتكلمت ولا كلمه
كآنت تسمع وبس
تسمع شهقات ولدها
اترمت في الارض وبكيت نسيت بنتها المرميه بالغرفه ومو قادره تتحرك ولساتها
مو عارفه اصلا انو ابوها اتوفى

حآليآ ... {

تميم دخل عليها الغرفه ... جالسسه على سريرها ومرا باين التوتر فيها ..
جلس على حآفه السرير : ماتبي بكرا يجي صح
اول ماجبلها سيرة بكرا حست انوقلبها حيخرج من الخوف مرا مستحيه ترد عليه
تميم : طيب تبيني ادخل معاكي
لمى طالعت فيه : طيب
تميم : حشوف انا كيف الوضع بكرا وبعدين يسير خير

يلبس عدي ثوبه يطالع في نفسه بالمرآيه وهو يقفل ازارير التوب
لبس الكوفيه حط الشماع وعدلو وبعدها حط العقال
اخذ جزمته الرسميه السوداً ولبسها ..ساعته الفضيّه خرج وهو بيلبسها
امه وعلا تحت مستنينو ...نزل وهو شايفهم جاهزين
وجالسين على جوالاتهم طفشو من لكاعته
بس حيروح مع امه وعلا اليوم..
اول مانزل وقفو
امه شالت شنطتها : اخيرا
اتوجهه لسياره وقبل لأحد يتكلم شغل اغاني ..
مايبي اي تعليمات مايبي اي نقاشات في الموضوع
اساسا هما مايبو يفتحو الموضوع من وجهه
بس نفسها تقوله ابتسم

وقف السياره ونزلو بعد ماعدل الشماع تآني واتعطر
اتوجهه لشقه وعلا بدات تتحمس كل شي فيها كأمل فستانها الوردي الفآتح
الطويل مع كعبها ومكياجها كثير لكن برضو يجنن عليها ...

فتحتهم ام لمى دخلو للغرفه المخصصه لهم وبعدها تميم استقبل عدي ...

جلسو الحريم مع بعض ولمى في المطبخ اذا بس حريم ومو قادره تشيل تبسي
العصير ..

مرا خايفه ماتبي تخرج تسلم ..
دخلت امها وبشده قالت: سنننه يعني
لمى شالت التبسي : طيب خارجه
شايته وتدعي بس انو مايطيح من يدها اول مادخلتهم
ام عدي ابتسمت لاشعورياً
ماتوقعتها مرا كداً
حطت تبسي العصير على الطاولة وسلمت عليهم
سلمت على علا وكأنها ماتعرفها مكسوفه تهرج مع احد
مو متعوده على الاختلاط كثير

امها : يلا لاتتاخري خليهم يمشو
خرجت وبين انها مرا مو مهتمه ...
لمى بالقوه وقفت اخوانها اختفو فجاه نفسها بأحد معاها
خرجت من غرفتها : فين تميم
امها : في غرفته يلا الناس مستنيك
لمى بتوتر تتكلم : طيب امه واخه فين راحو
امها : عندو يعني فين
لمى : اما حدخل وهما فيه !
امها : تبي تدخلي لوحدك يعني
لمى انفجعت : لا اقصد ابا تميم
امها : اللهم طولك ياروح لمى يلا رووحي ولا تعصبيني
لمى نفسها تسئلها ايش تسوي
طيب تدخل تسلم ولا تخصره
مرا متوتره وامها مو مديتها مجال انها تكلمها وتفهمها..
اتوجهت وقلبها حيخرج واول ماسمعت صوت علا تبا تبكي وترجع
طالعت لما امها همستلها : ادخخلي
وقفت عند باب الغرفه واخذت نفسها ودخلت
فجاه سكتو والكل يطالع
تبا ترجع لورى بس خلاص حست انها اتورطت
شايفتو يطالع بس مو قادره ترفع عينها عليه
تبا ترمي نفسها على اول كنبه

امآ عدي شاف صورتها
شافها فيالجامعه
بس شكلها كدا لحي بمليونون مرا
تمشي وهوا يطالع فيها
على اساس انو مكسوف من امه ولا اخته
ولا فيه اي ذرة حيا
جلست بعيد مرا
وامه هنا اخرجتها : وي يابنتي تعالي جمبي
بيووه يطالع فيها وياخذ راحته
: تعالي
قامت بتردد مو عارفه كيف حتروح لأمه لازم تعدي من قدامه
جالس هوا وعلا جمب بعض والكنبه اللي يمينهم قاعده امهم ..

تحت اشعه الشمس الحارقة وقف سيّارته وطالع في ولده اللي باين الخوف
بعينه : يلا انزل

بشار يطالع في السجن وقلبه حيخرج طالع في ابوه : مابى ادخل
جاسم بحده : بشار لاتعصبي بقولك عمك يبا يشوفك حتناحل معاك كتير
موضوع مرت عمه لسي ماعدا عليه تلاته شهور
وعمه مسجون ولساتها محاكمته مستمره
مد يدو للباب وفكو بتردد نزل والرعب طاغي عليه
يمشي ورا ابوه ومافراسه غير اللي سار لمرت عمه
دخل وكان فيه اعمامه الاتنين عمه جلال وعمه جميل بملايس عمله
جميل اشر لجاسم: ادخل انتا وبشار يبا يتكلم معاكم
جاسم : طيب

جميل حظ يدو على كتف بشار : ايش بك
بشار حرك راسه بدون مايهرج

دخل جاسم وبشار جمبو بس ماكمل خطواته لما شاف عمو ..

جاسم : سلم على عمك

بشار بخطوات ثقيله سلم عليه مايبي حتى يطالع بعينه ..

جاسم:ها جبتك بشار كيف نفسيتك دحين ..

جابر ولاكانه يسمع جاسم يطالع في بشار : ابا اسنك

بشار جالس على الكرسي اللي قبال عمه

كراسي رمادية نفس للون كل الغرفه

جابر : كم مرا جابته بيتي

بشار طالع في جاسم وجاسم على طول هرج : جابر قلتك حجيبو بس ماتفتح دا
الموضوع

جابر بعين انسان لسي فيه قلبه قهر : خليني ارتاح بس

جاسم مشتت بين نفسيه اخوه ونفسيه ولده كل واحد ازفت من التاني ..: انتا تبا

تزيد عمك الادميه وخلص اتوفت وبردت حرقة قلبك ايش تبا اكثر

جابر اشر على قلبه :والله انك تعيش مستغفل طول عمرك مافي شي يبرد حرقة

قلبك

جاسم : استغفرالله العلي العظيم

جابر رجع يطالع في بشار: كم مرا جابتو بيتي

بشار رفع اكتافه بدون مايتكلم

جابر بنبره صوت حاده : قوووولي كم مرا دخل الكلب بيتي

بشار بالارتباك اتكلم : مدري مدري

جابر : كئيب ماتري تستهبل
بشار وقف وطالع في ابوه : اب ا ارجع البيت
جابر وقف: ماخرج من هنا الا لما تتجاوبني
جاسم : جابر استهدي بلله ايش حيفيك دا الكلام
جابر : قوولي طيب ايش اسمو
بشار لسي يحاول في ابوه : ابا ارجع البيت
جابر مسكو من بلوزته وبصوت هز المكان كلو: اتنتكلمم
جاسم سحب ولده والشرطي اللي واقف رجع جابر على ورا
جاسم: انتا مجنووون
بشار ماسك في ثوب ابوه ومستخبي وراه وجسمه كلو يتأفض
رعبه عمه جابر
بالقوه جاہ بعد مضاربه مع ابوه ..
الشرطي يدف جابر: يلاا امشي
جابر يصرخ : وولدك اللي يعرفه خليه يقوولي مين والله مارحمه والله
ويصرخ جابر لين ماختفى من قدامهم
جاسم حزنان على وضع اخوه طالع في ولده : امشي امشي
خرجو وعلى طول للسياره بعد ماتكلم مع اخوانه
عن حالة جابر ..

وصلو البيت ودخل بشار من غير اي كلام مع اي احد لغرفته
وجاسم طبعا ماقال شي لمرته عشان لايدخلو في نقاش حاد
: طيب ايش حنسوي الشهر الجاي ؟
جاسم جالس بتملل وباله في مية حاجه : في ايش بزبط
: عملية حور
جاسم لسي مو فاهم : لسي بدري
مرته جالس قباله : اقصد على بشار احجزلو معانا
جاسم : البنت عندها عمليتين حنتاخر
مرته : قلتها حنتاخر انا ماخرتاح اسيبو في اي مكان
جاسم : تبيني اضيع دراسته عشان حضرت جنابك مو قادره تسببيه
مرته : يا جاسم الله يخليك اللي سار اول كفايه فين حنسبو دحين
جاسم : عند جلال ماعدو حرمه تخافي منها واخويا حيهتم فيه
مرته : لا اخوانك انا ماهاهم
جاسم : اجل فين اهلك ماتبيهم واخواني لا فيه احد تاني تعرفيه !

مرته سكتت : عند جارتنا

جاسم : اقوول اهجدي لاتخلي احد ييمن علينا بجمايلو اخواني عارفين وضعي
وحيتملو

مرته : ايش حنخسر لو اخدنا نقدم عذر للمدرسه

جاسم : انتي ماتفهمي

مرته رفعت صوتها: ايبيوا ماافهم انتا عارف لو سار شي ماحيتمكم _ اشرت على
نفسها وهيا تبكي_ انا ماعرفت ولدي ايش كان عايش الا لما ماتت وشوفت لين
دحين مايتكلم مع احد وانتا مومهتم

جاسم وقف : يا حرممه اهجدي انا اللي فيني مكفيني ولدي انا اعرف اتصرف معاه
تحسبيني ماخاف عليه ومافكر

مرته : ايوا ماتخاف لسه لك عين توديه عند اخوانك ب

وماكملت كلمتها جا بهجوميه مسكها من يدها ورفعها : اخوواني ماتجيبني سيرتهم
على لسانك وكلامي هوا اللي حيمشي _ دفها على الكنبه _ مابي اسمعك تفتحي دا
الموضوع

خرج من البيت وهيا بكيت بكل صوتها

ضايعة بين بنتها وولدها ... قامت من مكانها وراحت لغرفتها

شافت بنتها نايمه كالعاده مخليتها تنام جمبها ..

اما في غرفته سامع اصوات صريخهم وكالعاده النقاش عليه
غطى وجهه بلحاف وهو يتنفس بطريقه سريعه وكأنه كان يبجري ...

حالياً...{

لابس ثوبه الابيض وكآب احمر .. رايح بس عشان امه وهور

رجعو اليوم لبيتهم .. اتاخر عشان يوصلهم ...

وقف سيارته ودخل البيت ... سلم على امه وعلى ابوه

وجلس ..

وهور بس قاعده جمب جاسم وتحكيه ايش سوت وكيف اشتاقتله

وبشار ساند جسمه على الكرسي وعينه مانزلت من على ابوه

حتى ابوه اتوتر من نظرتيه

باين انو قاعد يفكر في مية حاجه ..

نظرته اللي مالها معنى وكأنه قاعد يستجوب واحد مجرم عنده قاهرته
رجع وقف قدام ولده : قلتك الاغراض ماتخصني
بشار: الارواق اوراقتك انا عارف كل شي يسويه عمي جلال اتكلم عشان انا اتكلم
وترتاح وارتاح
جاسم ضغط على اسنانه وعينه على بشار اللي بيطلع فيه وتمسك في موقفه :
ايش قالتك خالة هديل
بشار: قالتلي انها باعت بنت اختها لك عشان هيا محتاجه الفلوس وانتا محتاج
البنات ! بس السؤال اللي في راسي انتا ليش محتاجهم تخليهم يشتغلوا في
الدعارة !ولا تبيعهم على الكباريات وتحكرهم هناك ولا ايش بزبط
جاسم : دامك عارف دي المعلومات روح بلغ عني كمان
بشار : لا لا انتا عارف اني ماحقدرا سويها بس اقدر اسجن عمي جلال وانا دمي بارد
بس انتا في النهايه مايهون عليا حور و أمي _ وقف _ دام ماتبي تقولي ايش
تسوي ديك الارواق عندك فأنا محتفظ بللي اعرفو لنفسي
واقف قبال ابوه بزبط : يلا اشوفك على خير
جاسم مسك يدو : بشار قولي فين البنت
بشار : قولي انتا ايش ديك الارواق
جاسم : قلتك انها تسير بنت صاحبي
بشار : مين هوآ
جاسم : صالاح
بشار بان التفاجئ بوجهه : صالاح اللي يشتغل مع عمي جلال
جاسم انفجع : لاتدخل نفسك بدي المواضيع قلتك البنت اديني مكانها وخلص
بشار : لسي ماقولتل ياللي انا ابا اعرفو
مارد جاسم بشار مشي الا جاسم وقفه : اصبر
بشار طالع فيه
وجاسم مو قادر ينطق
مو قادر يقول لولده
بيحاول يقنع نفسه انو بشار يعرف كل شي ..
حاليا بشار ماسكه من يده اللي توجهه ..
جاسم رفع يده واشر على بشار واحد مشتت وبيعترف في حاجه ماعمره اتوقع انو
حيوقف قدام ولده ويقولها : انتا عارف
بشار: لا مو عارف ابا اسمع منك
جاسم بلغ ريقه : آآ _ الكلام بيضيع _ بتاجر فيهم يشتغلوا عندي في الاسواق
بشار يطالع في ابوه وهو بيتكلم عمره ماتوقع انو بعد ماكان يسمع دي المواضيع
من ناس مافيهم اي رحمه اليوم يسمعها من ابوه

كيف تجيبهم :

جاسم جسمه كلو يتنافض : على حسب

بشار عاد سؤاله : كيف تجيبهم

جاسم : اهلهم يجيبوهم

بشار : بنات واولاد ؟

جاسم : ايوا

بشار: دحين مين عندك

جاسم : محد

بشار قابض على يده وبدأ يحس انو مكتوم : لاتكذب

جاسم : ماأكذب

بشار : كيف فجأه اختفو

جاسم : الاولادمن زمان شردو اما البنات اتمسكو واتنين شردو

بشار : متى اتمسكو

جاسم : قلتك اللي تبا تعرفو

بشار : قولي متى اتمسكو طيب

جاسم : 10 مايو ..

بشار سكت: قريب الموضوع !

جاسم سكت وبشار بعد صمت استوعب : هما نفسهم البنات اللي اتمسكو نصهم في

الملاهي ولحقوهم لبيتهم !

جاسم مارد مو قادر خلاص يتكلم

بشار بدأ كل شي يسود بعينه

مو قادر يصدق انو ابوه اللي كان الكل يهرج عنه

مسك راسه وهو ياخذ انفاسه بصوت مسموع : ياالله انتا ايش بتسوي

جاسم : حاليا مابسوي شي راحو كلهم راحو

بشار مافراسه غير الصبحه اللي سارت داك اليوم في مركز الشرطه يوم ماتمسكو

البنات

جاسم : بشار قولتك اللي تبا تعرفه قولي فين سميه

بشار : سميه ! مين دي اللي عشانها فضحت نفسك ! مين دي اللي لما اوقف انا

قدامك ومعايا كل الاوراق تخصرني وتسيبني في همي اسبوع كامل زي المجنون

وماتديني كلمه تريحنني ولما اجبلك سيرتها تهرج عن كل شي ! انتا انتا مستوعب

اني ولدك !

جاسم : بشار وطي صوتك ..انتا بتدخل نفسك بكلام مالك صلاح

بشار اتوجه له ووجه محمر : انتا ابووويآ تباني اسوي نفسي اعمى

جاسم بخوف وعصبيه بنفس الوقت : وطي صوووتك

بشار : انا ماالشي وسميه مادورت عليها ولاأعرف مكانها
فتح باب الغرفه وخرجوا بوه مصدوم في مكانه
ولاخطر في راسه نص بالميه انو يكذب عليه
فضح نفسه قدام ولده وبس !!

اما بشار خرج وقفل باب البيت وراه وحرك سيآرته من قدام البيت ...سحب من
ابوه الكلام زي مايبي ومشي
جنب السياره لما حس نفسه مكتوم
حط راسه على الدرکسون وغمض عينه وهو يضبط انفآسه
وبيفكر في اليوم اللي الكل كآن يهرج عن ابوه
حيجي يوم والكل يهرج عنه
حيجي اليوم اللي ماحيقدر يحط عينه بعين اي احد
وامه واخته يتشتو وبس ..

مر نص سآعه وهو يفكر وفاق لما اتصلت هديل ...
واتوجه للمكان اللي محددينه
محتاج احد يقعد معآه
وصل قبلها وجلس في اليخت واتصلت عليها وخرج
مستنيها على المرسي وفجآه انصدم لما شافها جايه
ماستوعب اصلا انو هيا في البدايه
بلع ريقه
وقفت قبآله
مافكت شعرها عشان لايقول سوت دا الشي عشآني
مكيآج خفيف لبس انيق
كل شي فيها انثوي زي مايحب
يحب البنت كآمله وهيا كآمله حاليا بعينه
بعدم اهتمام وكآنه مو مسويه شي بنفسها : يلا ايش بك
مشيت قدامه ومسكت بالعامود عشان تطلع اليخت
مشي وراها وبس يتآمل تفآصيل التفآصيل ..

في ذلك الميتم .{

مهماً حاوله يلبو رغباتهم لكن في نقص جوتهم
بيعوضوهم بخرجات بأكلات بملابس بس مافي شي يعوض
حنان الام وأمان الأب ...

قاعد على سريره ودخلو اصحابو : ساامي ايش رايك نخرج لما الكل ينام

سامي متربع على سريره: مافيا حيل اليوم

: تعال ابراهيم وربي غبي انتا دايم تخرجنا من المصايب

ابراهيم : شكرا يا حيوان

سامي : ههههه خلوها بكرا والله ابا انام ..

: احنا حنصحك وقت ماتخرج لو صحيت تعال لومافيك حيل خلاص

سامي والكسل طاغي عليه : طيب

ابراهيم وحاتم مشيو وهما يضحكو ويخططو فين يروحو ..

اما سامي انسح على سريره ..

يوم يكون مبسوط

يوم يلعب

يوم يبكي

يوم يكتئب

يوم ينفسن

مو بس هوآ كل وآحد بدا المكان بيمر بنفس الحالات ..

وهوآ حاليا مكتئب ومايبي يتكلم مع آحد ..

مرت الدقايق الا يدخل عليه

المسئول عنهم والابتسامه على وجهه وكأنه هوا اللي مبسوط بالخبر اللي سار :

سامي تعال

سامي رفع جسمه مفجوع : ايشفيه

:تعال

سامي وقف ومشى وراه وهو يسئله : سار شي ؟

يحسب انو حيتهزأمن المدير من البلاهات اللي يسويها هوا وابراهيم وحاتم ...

: دحين تشوف

سامي مافي اي تحليل براسه الا انو فيه مصيبه

" اكيد عرفو من فين نشرد "

فتحلو باب المكتب بس مادخل اشر لسامي يدخل

سامي مشى بخطوات ثقيله

ووقف عند الباب لما شاف ترف

: امك جآتك

قدم خطوتين وماقدر يستوعب ووقف يطالع فيها

شكلها متغير عن السجن

كان يشوفها بالكلبشات

وكل شي مبهدل فيها

دحين لا

لابسه للبس عادي وشعرها ملموم ومافي شي حولين يدها ورجلها ..

قفل الباب وخلاهم لوحدهم

ترف دموعها نزل قبل لاتحضنه جاته وقلبها يوجعها

مشتاقتلو

حضنته بكل قوتها وتبكي بكل صوتها

تبوس خده

تبوس راسه

تبوس يده

ولدها الصغير اخيرا في حضنها

وهوا بعد ماستوعب شد يده عليها وبكي

بكي بكل صوته

وكأنه كان مستني دا اليوم عشان يبكي

صوتها بكاهها اختلط مع صوت بكآه

حضنها بكل قوته ومايبي يبعد راسه من حضنها

تبكي ترف وتتأسف

ايوا بسببها ولدها مرمي هنا

حاسه انو قاعد يدفع ثمن غلظه مالو صلاح هوآ فيها..

بعدت عنو وتمسحلو دموعها وبالقوه تخرج الكلمات من فمها : انا اسفه انا اسفه

يا عمري

سامي كأنه فجأه سار ابكم مو قادر يتكلم

عآش عمره وهو محروم منحضن الام

ولما كانوا يخلوه يشوفها

يشوفها بأسوء حاله حتى مايقدر يشتكي ولا يهرج عن شي

ينصدم ويرجع ...

دحين لا... هيا قدامه

شكلها طبيعي

أمه

طالع فيها وحاول ينطق الكلمه : انتي خرجتي

اشرت براسها : ايوا حبيبي بس اديني فتره بسيطه وحجي اخرجك
سامي بصذمه : لا لا انا بجي معاكي دحين
ترف مسكت يدو وجلستو على الكرسي
جلست قبالة وهيا تهديه ودموعها بعينها : لو بيدي اخذك دحين وربي مااحتردد
ثانيه لكن لسي فيه اجرائات لازم امر فيها عشان اقدر اخذك
نظرة انكسار : برووح معاكي
ضغطت على ايديه الاتنين وهيا تتنافض : الله يخليك صبرنا كتير باققي بس شويا
وعد وعد يوميا اجيك ساعدني عشان نوصل للي نباه _ رفعت يدها وهيا ترجع
شعره لورى _ انا ما عندي غيرك انتا كل حاجه بحياتي انا اباك سندي في دي الدنيا
حضنها ورجع يبكي تهرج بهدوء وهوا بحضنها : لاتبكي يا عمري لاتبكي والله
حعوضك

كان في ديك اللحظة الطفل اللي محروم من امه
يبكي وبس ومن داك اليوم سار الرجال اللي تعتمد عليه
كل يوم تجيه تقوله كل حاجه تسويها
وحتى لو مايفهم كانت تفهمه
كانت تقوله كل شي ..

طلبت انو يخرج واتقابلت مع مدير الميتم ...
: لو سمحت حابه اتكلم معاك في موضوع ..
: اتفضلي ..

: يعني هيا فتره وسامي حقدر اخده لكن لو خرج من هنا واحد جا سئل عنه
ماحتدوه اي تفاصيل صح ؟

: اكيد دام مانتني حابه احد يعرف عنه حاجه فا دي معلومات مااحتطلع مننا
ترف : ولو دفعلكم مبلغ كبير ؟

ابتسم وقرب للمكتب : اختي دول الاطفال احنا مسئولين عنهم وانتي امه والانسانه
الوحيد اللي لكى صلته فيه فلوس الدنيا كلها مااحتخلينا نتكلم
ترف ابتسمت برضا : الله يديك العافيه ولدي امانه عندكم
حرك راسه : واحنا محاسبين من ربنا على دي الامانه

{ حاليآ .. }

بعد مارجع من المستشفى لا هوا ولا ترف راحو يداومو ...
بس اليوم التاني راح المدرسه
جالس على الكرسي وعشره كراسي على اليمين كله اولاد
و7 كراسي في الناحيه الثانيه بنات
يدرس في احسن المدراس ... بسبب الميتم متكفلين بتعليمه
انفتح باب الفصل ودخل المدرس ومعاه بنت بعمرهم..
المدرس بالانجليزي يهرج
سئلهم كيفكم
والكل رد عليه بصوت واحد
وبدا يعرف بالبنت
باسمها انفال محمد ال.....
طالبه جديده
دور على كرسي فاضي وكان الكرسي الوحيد جنب سامي
لأنو محمود مو فيه
اشرلها تروح وهيا مسكت شنطتها وشدتها على كتفها واتوجهت
سامي عدل جلسته بتوتر وهيا ابتسمتو وجلست
طالعت فيه ومدت يدها : انا انفال
مد يدو : وانا سامي
: خلاص دا مكاني !
سامي: لا صاحبي اليوم مو فيه حيجيبولك كرسي وطاوله مع البنات
طالعت في البنات : اووف ماحب اقعد مع البنات
سامي ضحك : ايش
انفال : يزعلو بسرعه
حركت ظفيرتها ورجعتها لورى ظهرها وسكتت لما الاستاذ قلمهم يندرو كتبهم
وطلب من سامي يخلي كتابه في النص عشان ماعندها لسي كتب
اما هيا خرجت مرسمه والاستاذ يشرح وقاعده تشخمت في كتاب سامي وبالعالم تاني
مهمله زي محمود
يطالع فيها مفجوع يعني كتابه مايجب يشخمت كل شي يجبو نظيف ومرتب
حاول يستحمل بس قاعده تكبر كل شوي الرسمه ورسمه خنزير وحوليه ورود
وتضحك : يشبه المدرس هههه
سامي بيحاول مايعلق مايبا يتهزأ ابتسملها وبس
انفال رسمت نخله وهنا سامي سحب كتابه قدامه : خلاص
انفال رمشت بعينها : ايش بك
سامي : كتابي ماحب احد يشخمت فيه

انفال : اووف طيب

رفعت يدها وقاعده ترسم جوتها وسامي مفجوع

رسمت حمآر وحطت يدها بوجهه : دا انتا

سامي يطالع بيدها وبعدين فيها وبعدها وقف واشتكى المدرس انها بس بتهرج
وبتشتته عن الحصة

مرا انفجعت

ماتعرف انو يعشق المدرسه ومايحب احد يلبيه

ضمت يدها تحت صدرها وهيا متترفرزه صح ماهزأها المدرس لأنو اول يوم لها بس

يكفي انو كسفها قدام الكل

اول مادار المدرس وبيكتب على السبوره

مدت جسمها وبكوعها دفت الكتاب وطاح :معليش

سامي طالع فيها مو عارف ايش بها

جايه بشرها اول دوآم !!!

جيل مهبب

صغآر بس يعرفو يستفزو

الافلام والمسلسلات ماخلت ولا بقت ..

اخذ كتابه وخلاه قدامه بدون مايعلق عليها

اما هيا وقفت وقالت للآستاذ انو سامي مو مخليها تطالع في الكتاب

سامي يطالع مفجوع واتهزأ هوا طبعاً لأنها صديقه جديده ولازم يتعلم مبادئ

المشاركه والتعاون

مدخله راسها بكتابه وهو اعرف انها في عالم ثاني

من البدايه ماتفق معاها

مرت التلاته الحصص وهيا تحشر نفسها بكل شي

بيحاول مايعلق على اي حاجه تقولها

يتحاشاها وبس

لين ماجات البريك ونازلين تحت

وقفت : ابا اجي معاك

سامي : روعي اتعرفي على البنات

انفال : قلتك ماحبهم

سامي يقفل كتابه ويحطه في الدرج: طيب شوفي احد غيري

وقف وهيا مشيت وراه طالع فيها : ايش بك !

حطت اياديها وراها الاتنين : ماعرف احد غيرك

سامي :ولما ماتعرفي غيري ليش تكذبي على الاستاذ

انفال : انتا قهرتني

براء ابتسملها للحظات وهو يتأملها وبعدها مشي
دقيقه كانت بس كأنها عشره دقائق
نظرته تقتل
ابتسامته وراها مية هرجه
وبزبط راح سوا ورقة الطلاق ورجع للدوام
وهو يحس هم وانزاح عن قلبه ...
دخل مبتسم " : هلاا
ميرنا كالعاده ماتعلق عارفه انو الكلام موجه لترف
ترف : اهلين
براء اتمتع بسعاده : آه اخيرا خلصت كل شي
ترف : كلمتها ولا لسي
براء : لا اليوم حتجي في الليل اجلس معاها ونتكلم
ترف : اهاا

مآكان باقي كتير على الدوام .خرجت هيا وبراء
يمشو وهيا شويا بعيده عنه وعينها قدامها
تلاته شباب ماشين وراها
سمع تعليق ما عجبه
مسك يدها وسحبها عليه وكمل مشي
انفجعت والشباب على طول بعدو كآنو يحسبوها لوحدها ...
ترف : ايش بك

براء يطالع قدامه وشادد على يدها : مابتطالعي بطريقك
ترف تبا تسحب يدها بس مرا شادد عليها قلبها حيخرج : الا بطالع
براء : طيب لما اوصلك للتاكسي وقتها حسيبك
ترف مبلمه عينها وتمشي كأنها مجنونه ماتبي تعلق ولا تتضارب
ماتدري سايره خفيفه ولا ايش بزبط
هوا مبتسم ويمشي وهيا وجهها محمر ومافي اي معالم بوجهها
وقف وبيشوقلها تاكسي ولا سابها ..
كان يتمنى اصلا مايلقى
بس وقفلو على طول واحد
فتحلها باب السيارة دخلت وكالعاده : طمنيني عليكي
اشرت براسها وقفل الباب
يااالله قد ايش الدوام سار يوترها
دي تاني مرا يمسك يدها وماتسويلو شي

براء يستهبل : ايوا انا ماحب اتعرف على ناس جدد
ترف : انا عاجبني هنا
براء : يعني ماتبيني
ترف : ايش دخل دا المول اقرب شي لبיתי
براء : نتمرط انا وانت عشان نستمتع
ترف : هههههههه في ايش استمتع
براء : مدري انا لما اشوفك انبسط
ترف بكذب : اممم ب براء في ناس دخلو بعدين اكلمك
عارف انها كذابه
كل شويها يتصل يجرجها وتقفل
يرميلها كل شويآ حجره
ماحيفجها مرا وحده ...

اول ماتقفل منه تحس الوقت يمشي مرا بطيئى واول مايتصل
يمر الوقت بسرعه ...

خلص الدوام ونزلت وهيا تكلمو وقفت تاكسي ومازالت تكلمو ..
: خلاص ميسآ واختها جآت خليني اروح اقعد معاهم
ترف : طيب

قفلت منه وهيا تبا تعرف ايش حيسير معاه
وصلت لبيتها جلست نص ساعه مع سامي وبعدين نام
انسدحت على سريرها وكل شويها تفتح الواٲس بس مو متصل
سآبت جوالها ورجع دق تآني
رفعتو على طول وكان رقم غريب ..
جلست وردت : الو
: هلا هلا

عقدت حوآجبها : مين

: ماعرفتي صوتي..

ماعرفته :مين بقولك!

ترف : انا ليث

قلبها طآح ومالحت تتكلم لما رعبها بكلامه : انا تحت تنزليلي ولا اطلع اسلم
عليكي وعلى ولدك

جسمها كلو يتنآفض قالت بصوت يادوب طلع : ايش تبي

ليث : ماستغربتي انو ليا فتره سايبك في حالك

ولا ردت

كمل : انزلي بالطيب ولا صدقيني لو طلعت انتي اللي حتندمي
ترف بترجي : الله يخليك ياليت سيبي انا ولدي بحالنا مابي شي منكم
ليث : وربي عندك دقيقتين لو مانزلتي حطلع
وقفل بوجهها

جسمها مو قادره تحركه بالقوه سحبت نفسها من على السرير ونزلت
مع الصدمه اتوجهت للباب وكل همها سامي مايشوفه لبست فلاتها اللي عند الباب
ونزلت ببجامتها

بنطلونها الكحلي الوسيح والبيروزه البيضا تنزل درجه درجه
وهياتمسك بالدريزان الحديد ودموعها بعينها
حاسه انها رايعه للموت برجلها ...
صح اللي بتسويه ولا لا مو عارفه

الفصل الثالث عشر ...

لمآذا أحرم من جميع حقوق الحياہ
ماذا فعلت كي احرم من العيش حره طليقه
آه
يارب ساعدني فكل ما فعلته هو آ طاعة والدي

رافعه يدها الثقيله المحاطه بالكلبشات .. جلست على الكرسي وتطالع فيه بنظرة
مظلومه خآنها الكلام
ممنوع يلمسها
دموعه بعينه وهو يشوف بنته الصغيره داخله وبطنها منفوخه
بشهرها الاخير ..

قرب للطاوله اللي بينهم : انا اسف يابنتي
نزلت راسها ودموعها على طول نزلت : لاتقول شي ماحسامحك
انصدم من كلمتها اللي خرجت من فمها بدون تفكير
نفسه يحضنها

نزلت دموعه ويتكلم وصوته يرجف : والله داسو على راسي والله مو قادر افك فمي
حركت راسها بالنفي وهيا مو مقتنعه : مابي اسمع شي
: يابنتي

رفعت راسها وبين دموعها قالت بقوه اول مرا يشوفها بعينها : لاتقولي بنتك اللي
في بيتك دولاك بزورتك انا ولاشي انا الشى اللي رميتو عشان تحافظ عليهم
رفع يده اللي تملئها التجاعيد وحطها على عينه وهو يبكي
قربت للطاوله وهيا موحاسه باي حزن عليه

كرهته : 8 شهور وانا هنا ومحد عبرني انضربت واتهنت ومالقيت احد يحن عليا
رميتني في المحاكم وتحفظني انتا وهو الكلام اللي اقوله على بالي شهر شهرين
واطلع وكلامكم كان يخليني اقعد اكتر ..قولي ليش جااي قولي ايش بياك تسوي دي
المرا _ رفعت يدها على نفسها وطلع صوت مزعج من الحدايد _ تبا تقتلني عشان
ترتاح انتا وهو ..؟ تبو تاخذو روجي زي ماخذتو كل شي حلو بحياتي

يسمع كلامها ويزيد يبكي
كلامها كان يستاهله وعارف
مالو حق يعلق

كل شي بيبكيه قسوة كلامها
نبرة صوتها الحاقده والضعيفه بنفس الوقت
الظلم اللي بتعيشه

نزل يده : سامحيني يابنتي
ضربت يدها بعصبيه بطاوله وصرخت : مني مسالامحتك ولايخطر يوم في بالالك
اني حنسى اللي سويته فيا
قال بين بكاه : انا عندي سرطان وفي مراحلہ الاخيرہ اباكي تسامحيني قبل
لاموت ..

صمت فجأه

ملامحها لانت

تطالع فيه بدون تعليق وكأنو بتفكر في ثواني بمليون شي
دموعها بعينها

قالت بعد تفكير وبهدوء وهيا تسأل بعدم استيعاب : تبا تموت وتسيبني هنا ..؟

{ حاليآ ... }

تنزل درج العماره الهاديه بخطوات مهزوزه تمسك في دربزان الحديد
وتحس هوا اللي ساندها عشان لاتطيح
جسمها يتنافض دموعها بعينها من قبل لاتشوفه
خرجت الشارع وطالعت يمين ويسار شافت واحد واقف بعيد

قلبها سار يدق اكثر من اول .. قد ايش تكره كل شي فيه
كملت خطواتها وكل تفكيرها سامي وبس
وصلت لعنده وهو من غير مايتكلم دخل بين عمارتين
الممر فيه ضيق والاضائه خافته مرا
من قبل لاتدخل الممر اتوقعت انو هنا حيقتلها قالت بخوف : ايش تبى
ليث سند جسمو على الجدار : تعالي بس حنتفاهم
اسلوبه غريب

هادي

موزي اخر مرا

اسبوع اختفى

فكر بللي حيسويه مزبوط

هدوئه هوا اللي فاجعها اصلا ..

دخلت بس تلاته خطوات ووقفت

اشرلها قدامه : تعالي هنا

ماقدرت تتحرك نزلت دموعها وصوتها خانها : سنلتك بالله تسيبني
ليث رفع يده وهو يحركها بذقنه : والله لو بكيتي لبكرا مافي شي حيرحك مني
حطت يدها اللي تتنافض على صدرها : انا اسفه مستعده انا
وماكملت كلامها لما اتحرك لناحياتها مسكها من يدها ودفها على الجدار اللي وراها :
قلتك تعالي قدامي

غمضت عينها وبكيت بصوتها

صوت وحده خايفه

رجولها مو شايلتها

رفع يده ومسك ذقنها وهو يثبت وجهها وقال : عرفت ابو ولدك

في ثانيه اختفى صوتها

في ثانيه فتحت عينها وطالعت فيه ودموعها تنزل

ليث بنظرات حاقد ويستهزأ : صغيره وشاطره عرفتي تختاري

تبا تتكلم بس الكلمات مو قادره تخرج : ل ليث الله الله يخليك لاتقولو انا فين ولدي

حياخدو والله حياخدو

ليث ضغط على ذقنها وهو يهمسها: لا ماحيلق ياخده ولا انتي حتلحقي تربيه _

ساب ذقنها ويخبط على خدها بشوويش _ عشان انا حخلص عليه واجيكي اباكي

تشوفيه يموت بعينك عشان ينحرق قلبك زي ماحرقتي قلبنا

ترف : والله مايهمني والله

الكلمه حرقته

جنته

حط يدو على فمها وكتمها وهوا ضاغط على اسنانه : بعد مأهنتينا كلنا جايه
تقولي دحين مايهمك بعد ماحرقتي سمعتنا وخليتي الكل يدوس علينا بعنيه بتراب
تبا تتكلم مو قادره

تبا تتنفس مو قادره كاتمها بيده الكبيره على فمها وخشمها
تحاول تدفو بيدها بس ولا يتزحزح

تحس انو هيهمش وجهها من كتر مو ضاغط بيدها
دموعها تنزل على يده وفاتحتها على وسعها

يطالع بوجهها ومافي اي ملامح بوجهه غير الحقد ومو متردد بللي بيسويه
ضاغط على اسنانه وبعدها استوعب وسآبها

اترمى جسمها بالارض وهيا ساندته على الجدار

رفعت يدها على رقبتها وهيا تتنفس بصوت مسموع قالت بصوت متقطع ببكى
هستيري: انا ماليا صلاح بابا بابا كان عارف

رفعت راسها وهيا تطالع فيه : والله بابا اللي اخدني عندهم ماكنت افهم ماكنت اعرف
شي ابوس يدك تسبيني والله ظلمتوني خلاص يكففي

انكمشت على نفسها لما ضربها برجله وقال بكل صوته : لاتجيبني سيرة ابوويا
على لسانك

صرخت بألم مسكها من يدها ورفعها

حطت عينها بعينه وهيا بتحاول تمسك نفسها :اسمعي اسمعوني ولو مره
بس ..والله كان يهدد بابا فيكم والله ماليا صلاح في حاجه

ضاغط على اسنانه وهوا ماحيستوعب انو ابوه ممكن يسوي شي زي كدا :
انكككتمي انككتمي والله وربى لأدفنك دحين بمكانك

نزلت دموعها بتعب وهوا واقف قدامها وماسك يدها بكل قوته : وربى دا اللي سار
ماعندي اي شي يثبتلكم غير كلامي

ليث وجهه محمر : عشان كدا قاعده "" "" مع اللي يشتغل معاكي
فتحت عينها على وسعها : ابيششش

ليث : تبي تضحكي عليا بالدمعتين وكلمتين تقوليها حتى مااحترمتي ابووكي وبتتبلي
عليه وهوا بقبره بس وربى لأجيبه قدامك واقتله والله لأخليكي تندمي على كل لحظه

عشتيها على حسابنا ..وخلي شي في بالك دا اللي معاكي في المحل لو شوفتك تكلميه
صدقيني محد حيفكو مني

مو عارفه ايش تقول

خلاص الكلام ضآبع

بيدخل مية موضوع في بعض ...

يبا يقتله

ويقتلها

ولا اتحركت
دقات قلبها طبيعياً مرا
وكأنه ما بتفكر ولا ف شي لسي
لسي تستوعب
وكأنه صعب الكلام تفهمه
مسكت في الحدار لما حسنت انها حتطيح من طولها
خرج اول نفس بصوت مسموع
ونزلت بعدها دمعها ورا التانيه
دموعها ' تنفسها ' بكآها كل شي مختلط في بعض
للحظه انشل تفكيرها
حسنت مافي حاجه تسويه
مو قادره حتى ترجع بيتها من الصدمه ..
كل تفكيرها ولدها...!!!
طبعا براء في دي اللحظه مأخذ اي حيز بتفكيرها

وبراء في مكان تأتي هيا بس اللي شاغله باله ... قاعد قدام ميسا وهيا تتكلم مع
امه وهوا مانزل عينه من عليها
ومبتسم وقاعد يقارنها في كل شي بتترف ونفسه يضحك لما يتذكر ترف لو مكانها
ايش تسوي
محد داري انو عينه على ميسا بس تفكيره مرا مو معاها
صورة ترف مرسومه في راسه رسم
مبسوط من الاحساس اللي قاعد يحسه اليوم
مشتقلها
لمسة يدها احلى لحظه بنسبه له
نفسه كل شي يوقف بعينه لما يكون ماسك يدها

امه ورشاً وابوه وميسا كلهم شايفين سرحانه وللحظه الكل شك انو يبا ميسا
حتى ميسا بدات تتوتر وكأنها ماتعرفه
ابوه مادد جسمو على الكرسي وحاطين شرشف خفيف على رجليو : براء !
براء طالع فيه : نعم !
ابوه : باليش تفكر من اول
براء مرر يده على رقبته بالحراج : معلش كنت بفكر في العمل
مرا وجهه ماكان يدل على انو يفكر بالعمل

ميساً ابتسمت ..

براء : دام ميساً هنا خليني اتكلم في الموضوع _ طالع في رشا لاشعوريا _
رشا وقت : شويا جيه

صرفت نفسها بأدب من المكان ..

ميسا لعبت باظافير يدها بتوتر فاجعها مرا ..

براء قام من مكانه وجلس جنب ابوه على الكنبه حط يدو على يد ابوه : انا عارف
انو الوقت غلط وانتا تعبان والمفروض نفكر بصحتك قبل كل شي بس انا وميساً

تعبنا من الوضع المماطله ماحتفيد

قلبيها يدق بسرعه وهيا تسمع

فجأه شكت بكلامه انويباها كمان !

براء كمل والتلاته يطالعو فيه : انا اتكلمت مع ميسا _ طالع في ميسا _ هيا عارفه

معزتها وعارفه انها بنت عمي نهاية كل شي .. لكن انا تعبت من انو عندي زوجه

معلقه على الفاضي لا هيا عارفه ايش تبا مني ولا انا عارف ايش ابا منها وبنضحك

على بعض لو نقول احنا ننفع لبعض

ميساً بهجوميه : انتا على اي اساس تتكلم

براء طالع فيها ومايبي اي عصبية بالموضوع عشان ابوه : على اساس المحادثات

اللي بيني وبينك دي الفتره كلها

ميسا : انا كنت زعلانه اكيد

براء مرا متترفز من كلامها : خلاص ياميسا

ميساً : لا فهمني خلاص سويت اجرائات الطلاق وجاي تحطني قدام الامر الواقع

وتكلمني مع اهلك

براء بهدوء : لكي اربعه شهور تطلبي الطلاق واديتك خبر قبل امس مو فاهم ليش

مصدومه

ميساً دموعها اتجمعت بعينها وقالت بقهر : طبعا صبرت اربعه شهور واول مالقيت

البديله رميتني ولا فكرت

براء عينه عليها وضاعط على يد ابوه نفسه يقوم يديها كف

حرك عدسة عينه على ابوه وقال بدون مايعلق على ميساً : انا اسف على الوقت

اللي اخترتو عمي اتصلت عليه قبل لاسوي الاجرائات واعتذرتلو وقللي الله يسهلكم

وانتا ولدي وهيا بنتي عارف انو بنته مبسوطه وهيا عنده اكثر من ماكانت عندي

ماحنضحك على بعض اكثر

ام براء راحت لمبسا وجلست تهديها : الزواج قسمه ونصيب ربي عالم قد ايش

كنت اباكم تكملو لاتبكي وتوجعيلي قلبي

ميساً : ايوا دخلو ولدها بيتكم لهفت زوجي وراااحت ..وبعدين تقولولي الزواج

قسمه ونصيب !

ام براء ماستوعبت ايش الهرجه : ايش بتقولي ؟
براء : ميسا رواقيني من الكلام الفاضي اللي بتقوليه انا طلقك عشان احنا الاتنين
نبا دا الشي

ميسا : لا انتا طلقنتي بعد ماحسيت انك تحبها _ تطالع في امو وابوه _ شوفتو
بعيني يوم ماكنت بالمستشفى ماسك يدها جات تططب عليه طبعاً
براء يطالع فيها بقهر
نفسه يقتلها
مستفزه

هوا عارف انها ماتبآه
بس لأنو شافت وحده حوليه اتجنتت
عارف انو لرجعه ماجيقدرو يعيشو يومين مع بعض ...
ابوه : مين دي ؟

براء ماسك راسه وهوا يحرك يده على جبينه
ماكان كدا يبا لغوصه
على اي اساس اصلا يجيب سيره ترف وهوا لسي حتى ماقلها شي عن مشاعره
ميسا : ام صاحب محمود
صدمه

ابوه : دي اللي تشتغل في المحل !
ميسا انفجعت : كماااان
امه مصدومه !!!

براء لو ابوه مو مريض كان اقل شي مسح فيها البلاط على اسلوبها دا : مايبني
وبين البنت شي
ميسا : اجل اللي شوفته

براء بكل صوته اللي يفجع : ميسااا انكتمي
سكتت وهوا مرا العصبية طاغيه على ملامحه : مابي اجرحك واتكلم عن البنت قدامك
اكثر بس كل اللي عرفته اني لو لساتي باقي عليك ماكان فكرت بغيرك
طالع في ابوه اللي بس يهمه بدي اللحظة : وربى مابي ازعلك وميسا لها اربعة
شهور طالبه الطلاق واخر كلام بيننا كان اني حطلقها وطبعاً دا قرارها كان قبل
لايكون قراري علاقتك مع عمي ماتخصنا ابدأ ميسا انا حتفاهم معاها
ميسا وقفت : لاتفاهم معايا ولاشي خليك في المستوى الوسخ اللي بطالع فيه
سامعها بس ماطالع فيها
خرجت بعصبية من الغرفه

وابوه وامه مصدومين من موضوع ترف اكثر من الطلاق
لأنو كلمهم على الطلاق قبل 5 ايام بزبط كان رايح يطلقها وانشغل ...

امه طالعت فيه ووقفت : بعدين حتفاهم معاك
لحقت ميسا وسمعو صوت ميسا معصبه حتى على امه قالتها " روجي من
وجهي روجي لولدك ايش همك طبعاً "

براء بس سمعها كان حيوقف الا ابوه شد على يده

براء : سيبي اربيها

صرخت وسبتهم كلهم "... حسبية الله فيكم اصلا من يومكم ماتفكرو الا بنفسكم انا
الغلطانه لأنني اعتبرتكم اهلي " " الواحد مايعملكم اي حشيمه اصلا لأنكم
ماتستاهلواها "

صوت رشا تحاول تسكتها وبعدها صوت باب البيت اترزع

وبراء جالس ووجهه محمر مو قادر يتخيل انها كانت تكلمو امه بدي الطريقه
طالع في ابوه ودوبه كان بيهرج الا ابوه هرج : خلاص خليها تخرج اللي بنفسها

براء وقف واخذ نفسه بصوت مسموع

دخلت امه الغرفه ودموعها بعينها : انبسطت بللي سارر يعني ماقدرت تطلق واننا

محترم نفسك لا ومالقيت غير خريجه السجون

براء : يامي لاتلعب براسكم دي البلهه .. خلاص خلاص قفلو الموضوع خلي ابويا

يرتاح

ابوه مو عارف يزعل ولا ايش يسوي

براء حاسس انو غبي الوضع اللي بيسير في وقت ما فكر فيه

ماتوقع انو حبه لترف يعميه لدي الدرجه كان المفروض يستنى اسبوع ابوه يرتاح

اتحرك بخطوات سريعه وجلس جنب ابوه : انا اسف انا عارف انو الوقت غلط بس

اننا عرف انو كنت حطلقها والمفروض هيا راضيه

امه واقفه مكانها : طبييعي بعد ماتشوفك ماسك في يد وحده تغار

براء طالع فيها : ماتعرفو طبعها يعني ولا اعلمكم فيها لو سمحتي اامي موضوع

ميسا منتهي منو انا ماغلطت في حقها _ طالع في ابوه _ شوفتني كم مرا حاولت

فيها شوفته قد ايش تعبت في حياتي وعمري ماكنت مبسوط معاها

امه : اجل مبسوط مع خريجه السجون

براء مرا متترفز من كلمه خريجه السجون

وقف بعصبية : خلاص لما تهدو حرجع اتكلم معاكم

امه : لاتتكلم معايا بدا الموضوع طلاقك من ميسا ماهمني بس دي الوسخه لو

ماوقفت الشئ اللي بتسويه يا براء والله لاأغضب عليك

براء : ياالله ايش بكك يا اامي البنث حتى ماتكلمت معاها في شي بالغلط مسكت يدها

وديك طببت عليا

امه بصدمة : ليش انتا ناوي تتكلم معاها كمان ! انتا مجنون !!!!!!!

براء : الله يخليكي يا اامي دا الموضوع يخصني انا لو

امه بصريخها قاطعته : يخخصك ايش ... انا يقولو عن ولدي متزوج خريجه
سجون

براء يباها تسكت خلاص

خايف يضايقه بذات لأنه ساكت ومو عارفه ايش وجهة نظرو

براء جا قرب من امه وباس راسها : اهدي خلاص قلتك نتفاهم بعدين

امه دفته : ولاحتكلم فيه يابراء دا الموضوع منتهي وولدها مالو دخله لبيتي

براء : لاحول ولاقوه الا بالله ايش دخل ولدها وربى البنت محترمه وف حالها

امه : طبعا وحده خارجه من السجن متمرسه عارفه كيف تلعب عليك

براء : خلاص انا بقولك البنت محترمه ايش دخل هرجه خريجه سجون دي دحين

امه ضمت يدها تحت صدرها وتبا تموت من اسلوبه : قولي قولي ليش دخلت السجن

براء سكتت للحظات

بجد ليش دخلت السجن ..!

معقول كان حيقولها انا احبك قبل لايعرف ايش سبب دخولها السجن ..!

يمكن حقة دعاره !

يمكن اخوها يعاملها كدا عشان سمعتها وسخه ودوبها تأبت !!

بلع ريقه وقبل لايتكلم امه ضربت على فخذها : هيا كمان مو عارف

اماً براء خرج من الغرفه وهو معصب وبس

نفسه يغتال ميساً

قلبت البيت حريقه ومشيت

خرج الحديقق عشان يدخن ...

رجع يعيد الموضوع براسه

عمرها 15 سنه لو حملت يعني في سامي ولدها منسوب للدوله معناتها مغتصبه !

مافي غير دا الموضوع ماتزوجت ولاشي

دا تحليله للموضوع من يوم ماعرف انو سامي بدون اسم

بس برضو مية موضوع مايعرف

ايش بو متهور ..!

" متهور في ايش انا حتى ماقلتتها عن شي .. "

بس كل اللي يحسه انو ماستحمل امه وهيا تقول عنها خريجه سجون

نفسه كان يبزرر بس مايبي يعصبها زياده ولا يعرف اصلا هوا التبرير

خرج السجاره ويدخن من قلبه ..

جلس على الكرسي اللي قبال المسبح وخرج جواله

بيده اليمين الجوال وبيده اليسار السجاره اللي يرفعها كل شويآ لفمه

فتح الواتس اب نفسه يتصل عليها ويسمع صوتها

سكت للحظات

" ريري والله تعبانه "

امآ تميم واقف في المطبخ وساند جسمو على الدولاب موقادر يتحكم بنفسه
مو عارف ايش بو استخف
مرتين يكلم رشآ ويسمع صوت براء
ورشا بس تهرج عنه قهرته
قرا جملتها الاخيره وماقدر يبتسم زي كل مرا ..
"خلاص بعدين نتفاهم مصيرك تسيري ليا"

في السياره ابتسمت على طول للجمله ودوبها بتكتب الا فجاه وقفت السياره
الاتنين مسكو في الكنبه اللي قدامهم وانفجعو : ايش فييه
فجاه وقف السياره بعد ماجنبها
نزل السواق يطالع في الكفر اللي فجاه شافه انو اتنسم
حمد ربه انو وقف قبل لايسير شي
رشا فكت الطاقه : ايش سار
: دا كفر خرب
رشا : طيب ماتعرف تسويه !
السواق : لا مدام
ميسا : كآنو كنا ناقصين
رشا كتبت لتميم " شويا اكلمك السياره انخربت "
اتصلت على اخوها كدا مرا ولا رد عليها
طالعت في ميسا : حخلي سواق عمي يجينا
ميسا طالعت فيها : والله لو كلمتهم ياويلك
رشا: ايش حنسوي يعني
ميسا : نستنى اي سياره ولا سنتنى رحمتهم
رشا طالعت في جوالها لقت تميم كاتبها
" فينك ؟ ايش سار "
رشا كتبتلو اللي سار
تميم
" طيب دحين اجيكي "
رشا انفجعت
" فيين تجي ؟ "

تميم
" كلهم حيكونو محترمين بدي المواقف "

اخدها الكلام ولما قلها انا قريب قلبها سار يدق بسرعه دخلت الجوال في شنطتها
بتوتر

عدلت طرحتها وميسا بدأت تتأفف
فتحت باب السيارة ونزلت
رشا طالعت فيها : فين راичه
ميسا : فيه كراسي هناآتعالى
رشا فآحت باب السيارة ونزلت: السيارة ابرد
ميسا : يمكن لو احد شافنا يوقفنا
رشا جلست جمبها : والله لو ادري دا تفكيرك ماكان نزلت
ودوبها خلصت كلامها من هناآ الا تميم موقف ورا سيارتهم
ميسا طالعت فيها : شووفتي
واول ما نزل تميم ميسا وقفت على طول
رشا مرا اترفرت
طبعا تميم اتعطرو زبط شعره وبعدها نزل

انتبه لميسا وبعدين برشاآ يحس قلبه حيخرج من كتر مايدق
نفسه يطالع فيها وماينزل عينه
اما رشاآ نزلت عينها بتوتر ليدها مرا مكسوفه
وجهها محمر
سامعه ميسا تكلمو وتدلع عليه
ومقهور تميم انه مو هيا اللي بتهرج مو قادره حتى تقوم من على الكرسي
مو مصدقه انو واقف قدامه
راح للكفر

ورجعت ميساآ جلست جمبها وقالت : اعشق الجسم الرياضي دا
رشا طالعت فيها مفجوعه وبدون ماتحس :دوبك كنتي تبكي على براء
ميسا : ليش حروح اتزوج يعني دا استغفرالله الواحد مايتكلم معاكي يعني
رشا مرا اترفرت من تعليقها ماتقدر تشوف واحد وماتعلق وبعدين تنقهر من براء
لو طالع في وحده ...
رشا : خلاص اسكتي ماتصدقي تشوفي واحد وتتغزلي فيه

ميساً : انتي ليش نفسيه كدا انا حره _ طالعت في تميم _ بجسمك دا ماحتلقي لو
نص واحد يطالع فيكي .. _ وقفت واتوجهت لتميم وهيا غرضها بس تبرد حرقة
قلبها من براء الرجال على قفى من يشيل تبا تقهره _

راحت تتكلم مع تميم وهو مفجوع منها

تتمجع بالسلوب واضح

ورشاً مرا معصبه

ومكسوفه انو دي اختها

مرا ندمت انها قالتو يجي ايش حيقول عنهم !!

بيحاول مايعلق بيحاول يتجنبها بس اسلوبها منحط وبقوه

يرد كل كلمه وبعدها اختي لين ماصدمها برده : اختي انا بسوي الكفر وماشي

حتى ماطالع فيها كلامها معناه اسكتي ..

ماتحركت من مكانها ضمت يدها تحت صدرها بصدمة

وهوا وقف ونفض يدو وطالع في السواق وابتسملو : خلاص

اتوجه لسيارتو وطالع في رشاً وابتسملها ميساً كانت وراه ومو شايفه غير ظهره

ارسل لرشا بوسه في الهوا ورجع لسيارته بيا يموت من الضحك من تعابير وجهها

وحشته وحشته نفسه يشوفها ويجلس معاها كتير

بعد ماشافها دحين اتجنن زياده فيها

ملامح وجهها .. جسمها ... شخصيتها كل شي بيجننه يوم عن يوم ...

اما رشاً لساتها قاعده مكانها وبتموت من الاحراج تبا تضحك تبا تبكي

كل شي دخل في بعضه

وجهها زي النار

قلبها يدق بجنون

مشيت سيارته من جمبهم وراحت

وميساً بقهر كلمتها : حنقعد هنا لمتي يلا

ركبت ميسا السياره وقفلت بقوه الباب

رشا مو داريه ايش سار ونست اصلا كل شي بعد حركته الجريئه

اتوجهت للسياره وجسمها يتنافض قفلت الباب

ومو قادره تمحي الابتسامه

وفجاه ضحكت وميسا طالعت فيها

ماقدرت ماتضحك

انفلتت الضحكه غصبا عنها

ميساً طالعت فيه : خير يامجنونه !

رشا رجعت تضحك : ولاشي

ميسا مرا مفجوعه : بسم الله _ شمقت بوجهها وطالعت في الطاقه

بعد سنه وعمه جابر متمرط في السجن لسي وكل اللي يبوه اربع شاهدين
على خيانه مرته
واهلها ماحيسكتهم غير انو يقومو عليه الحد وينشفي غليلهم بقتله ...

بشار قاعد عند عمه جلال وكل اللي يحس فيه بسعاده دي اخر عمليه اخته
حتسويها

الفترة الاخيره مرا سار يحزن عليها .. هيا تحب الكل فيها حتى لما تكون في
المستشفى كل الممرضات يحبوها
من اسلوبها وكلامها .. ينقهر لما مايشوفها تلعب زي البقيه وتجري
وممنوعه من مية شي ومالها حق تعارض ..

جالس على التلفزيون ويتفرج فلم وعمه جلال ممدد جسمه على الكنبه ويمدجسمه
كل شوي للطاوله اللي قدامه وياخذ ففصص

: بشار روح

جبلي بببسي

بشار وعينه على الشاشة وقف : طيب

يمشي بخطوات بطيئه وعينه على الشاشة وخرج بسرعه بعدها جاب البببسي

واتوجه لعمو مد يدو

ورجع قعد مكانه

سحب ركازه عشان يحطها ورا ظهره وطالع في الشاشة

بعدها استوعب انو فيه شي نقل عدسه عينه وشاف خاتم اخده

وسار يتفرج ويحركه بااصابعه

وكل شي للحظه وقف بعينه

نزل عدسه عينه على الخاتم ..

قلبه سار يدق بسرعه

طالع في عمه وبعدها بالخاتم

بلع ريقه نفس الخاتم اللي ضاع في المجلس عند عمته وكانت تدور عليه وهوا

لقاه واداها !..

رجع يطالع في عمه وف الطاولة اللي قدامه
كانت دايمًا تعبي الفصص والبيبيسي قبل لايجي !
يحب قلبه حيخرج من كتر مايدق
غير جلسته وهوامفجوع وموعارف ايش يسوي !
عينه على الشاشه ومو قادر خلاص يطالع في عمه
مرت دقايق ووقف واتوجه لعمو ووجهه مصفر : عمي ممكن جوالك
عمو : بتتصل ؟
بشار : ايوا بكلم امي
اداه جواله من غير تردد وبعدها سنله : فيك شي
بشار بارتباك : لا

راح للغرفه اللي ينآم فيها .. اتصل على عمو جميل على طول ومن غير تفكير..
مو قادر مو قادر يجلس مع جلال

امآ جلال برا شرب البيبيسي البارد باستمتع وجات عينه على الكنبه اللي كان
قاعد عليها بشار
تنح وهو يطالع في الخاتم وبعدها نظ من مكانه وراح اخده
استوعب دوبه وجهه بشار رجع في راسه كلامه مع غاليه زمان

جلال يكلمها على الجوال : متأكد الخاتم عندك
غاليه : طيب فينه قلبت عليه الدنيا
جلال : ترا وربي لو طاح في يد جابر روحنا فيها
غاليه : الله لايقول طيب حدور الخاتم واردلك
جلال لدحين مازار اخوه في بيته الجديد
عشان كدا لو شاف الخاتم جابر حيروح فيها وحيعرف انو قد جا
دخل بشار الغرفه وهيا بتدف الكنبه : التلفون يدق
غاليه : شويا حجي
بشار : تبيني اساعدك
غاليه : مايحتاج بس بدور خاتمي
بشار كان خارج الا لمح خاتم مرمي في نص الغرفه على السجاده
دخل ورفعاه : دا هوا
غاليه ابتسمت وهيا مفجوعه
كانت حتاخدو الا هوا علق : كأي قد شوفت دا الخاتم

اخذتو بقوه : في كل مكان فيه زيوو _ سحبت جوالها وخرجت من الغرفه _
اتصلت على جلال : شووف احرق الخاتم ولا شوفله دبره

جلال : ليش ؟

غاليه : بشار شافو

جلال : بكيفه

غاليه بخوف : ايش اللي بكيفه انا حرميه

جلال : هيبى اهجدي دا خاتم ابويا خلاص ماحلبسو بس لاترميه

غاليه كان نفسها تقوله ايش يعني لو خاتم ابوك بس تعرف كيف جلال

متحسس من بعد وفاة ابوه لها سنتين علاقتهم وبزبط بدأت لما اتوفى ابوه وامه
في حادث ...

رآح بخطوات سريعه وسمع بشار يتكلم بالجوال : تقدر تجي تاخذني .؟
دخل زي المجنون سحب الجوال من يده وشاف بيكلم جميل قفل بوجهه وقال
بعصبيه : مو قلتلي حتكلم امك !

بشار مرا ارتبك بيحاول يبرر : ايوا بطلت ابا اروح لعمي جميل

جلال : في دا الوقت تبا تروح

بشار حرك راسه : ايوا

جلال ضغط على اسنانه مو قادر يفك السيريه وبنفس الوقت وجه بشار باين انو

عارف حاجه : ايش بك انتا دحين

بشار رفع كتفه : ولاشي قلتك بروح لعمي جميل

جلال : وانا قلتك مافي فجاه قومت من نص الفلم عشان تبا تروح تستهبل عليا
انتا !

بشار : طيب اديني الجوال حستذن من ابويا قدامك ماحبقولي شي

جلال ضغط على اسنانه وقابض على يده ويطلع فيه

خآيف حيروح فيها لو احد درى

مصيبه اللي كان يسويها

يخون اخوه مع مرته

مرتته اللي يجلس يحكيه دايمه عنها وجلال يعشق سيرتها ..

اللي عارف قد ايش جابر يموت فيها بس ولافكر بمشاعر اخوه

والشيطان زينلو الموضوع ..

زينلو هيا بشووويش وبهدوء لين ماخلى الموضوع بسيط في عينه

لين ماخلى انو حاسس بقهر على اخوه بس مو قادر ببساطه يتحكم بمشاعره

وكانه مو المفروض يدفن نفسه في سابع ارض بس ولا يخلي الشعور دا يكبر
جوته ..

بشار عاد كلامه : ابا اتصل

جلال : مافي

بشار مفجوع منو : طيب بكرا حروح

جلال : مااحروح مكان لين ابوك مايجي

بشار : انا خلاص مابي اقعد

جلال مو قادر مايفتح الموضوع عارف انو بشار حيتكلم وماحيسكت رفع الخاتم :

عشان دا تبا تمشي !؟

بشار قلبه طاح ملامح وجهه طغي عليها الفجعه

وكانه خايف للحظه يسير شي مجنون زي لما سار عند جابر

: ايش دا

جلال اتاكد خلاص انو عارف من وجهه : تستهبل

بشار رجع خطوى لورى وقال بخوف : قلتك ابا اخرج من هننا بروح لعمي

جلال مسكو بعصبيه : وربى مااخرج من دا البيت فاااهم

بشار مرعوب ..خايف

يمكن لو ماسار موقف جابر وغاليه قدام عينه كان قدر يدافع عن نفسه

بس حالياً ساير شخصيته ضعيفه

مايتحمل الصراخ

مايتحمل احد يهجم عليه ويتكلم بعدوانيه ..

جلال يتكلم بين اسنانه : تبا تروح تكلم جميل صحح دا اللي تفكر فيه ماتوبت بعد

اخر مرا

بشار سحب يده وكان حيمشي الا جلال رجع مسكو ودفو على الجدار وهو يهدده :

والله لو اتكلمت لأقتلك قبل جابر مايقطنني _ دموعه اتجمعت في عينه _ غاليه ماتت

بسببك .. بسببك راحت من يدي وتبا دحين كمان تفضحني تبا تخلي واحد من اخواني

يجو يقتلنيوتعيشنا كلنا في السجون عشان ترتاح

بشار يطالع في عيون عمه ورجع شتت نظره : سيبيني

جلال مومخليه يتحرك ويكمل تهديد : قووولي تبا اخواني يعيشو في السجون تبا

ابوك ينسجن

يبا يقولو انا ماليا صلاح

انتا بسببك سار دا كلو

بس خايف

بشار : مااحتكلم لأحد

جلال خايف اكثر منو : والله يابشار لو فتحت فمك بيوم والله حقتك قبل لأحد
لايلمسني ..ليا سنه مو قادر اطالع فيك وانا عارف انتا السبب اللي فضحتنا _ مسكه
من بلوزته وقربه من وجهه _ واللي خلقتي ماحفكر ثانيه وحقتك زي ماقتلها
جابر بدم بالارد حذبك زي ماغذبا

يسمعو كيف يتكلم كلمه كلمه بحقد

تنفسه ياخذه بصعوبه

رفع يده على يد عمو جلال اللي ماسك بلوزته وصوت تنفسه يفجع
جلال ساب بلوزته مفجوع وصوته اللي كان كلو حقد سار خووف : بشاار !
بشار مسك بلوزته وبيده الثانيه مداها على الجدار يسند نفسه
وياخذ تنفسه وكأنه روحه بتطلع
مرا ومرتين وتلاته
جلال مفجوع رجع مسكه مفجوع : ايششش بك لاتفجعني بقولك
بشار خايف اكثر منو مسك في عمو
وكل اللي يتمناه بس دحين انو يقدر يتنفس طبيعي
شعور يقتل ويخوف انك مو قادر تتنفس
تشوف الموت بعينك للحظات ...
ولا ثواني طآح على ركبته لما كل شي سود في عينه
وعمه مسكه مفجوع وينادي عليه ومو عارف ايش اللي سرله بزبط

{.. حاليآ ..}

في اجواء البحر الرايقه حرك اليخت وهيا واقفه جمبه
بيحاول يشنت نظره ومايطالع فيها
نسي حتى انو يتكلم ويفتح سيره
من كتر مو مركز انو مايطالع ولا مايستهبل
هديل ططالعت فيه لابس ثوبه وكاب دي تاني مرا يجو البحر وهوا برضو لابس
ثوب ...
بس تحب الثوب عليه فجاه فكرت وحست انو اي شي يلبسو يعجبها
مستغربه من الصمت: ايش بك؟
بشار : ايش؟
هديل : مدري ساكت

" حبيبي انتا ايش بك طيب حكيني "

بشار

" ماليا خلق اتكلم "

عنود

" عادي اجيك؟ "

بشار

" مو تخافي مني؟ "

عنود

" لا واثقه فيك ومو قادره اتحمل اشوفك مضايق ولوحدك "

بشار

" حديكي عنوان شقتي الجديده وتعاليلي بكرا "

ولسى ماشافت عنود الكلام

سابت الجوال مفجوعه نفس اسلوبه معاها

بس الفرق انو هوا بيقول دا الكلام لعنود عشانيوصل لشي منها

اما هيا مايفكر في شي معاها

رجع وهوا يكلمها من بعيد وماردت عليه سكت لما حسبها مشغوله في حاجه

وصلو لوجهتهم

جا لناحيتهما وشها ضامه يدها تحت صدرها وشعرها لساته مفرود وبين انها متفرزه

بشار : ايش بك

اما هيا طالعت فيه ووقفت وقالت بجمود : كويس وصلنا

اخذ جواله ولبس الكآب ونزل قبلها مد يدو : تعالي

دفت يدو بالسلوب مستفز : اعرف انزل بنفسي

بشار : خيير انتي ايش بك !

هديل ولا ردت عليه نزلت ومشيت

يطالع فيها وهيا تبعد ومافي اي شي براسه نزل عينه على جواله وفتحو وهوا

بيتذكر انو دا اخر شي سوته

وعلى طول انفتحتلو محادثته مع عنود غمض عينه بقهر

ورجع دخل جواله بجيبه مشي بخطوات سريعه لين ماوصلها مسك يدها

وزي القنبله الموقوته انفجرت بوجهه بعصبيه : ايش تبي

بشار : لاتفهميني غلط اسمعيني

هديل : نفس الموال تقعد تقوله لكل النبات عشان نحس بالامان معاك ولا كيف

بشار : بجد مو عارف كيف ابرلك

هديل : وانا بجد اقرف من الرجال اللي يفكرو زيك يوم ماتصلت عليك وانا ابكي
سمعت صوت بنت وقلتلي انك مع صاحبك ودحين طلعت حق شقق وبنات ومعايا
لسى دوبك تبدأ تتغزل لين ماتخليني وحده من البنات اللي تستهبل عليهم
بشار مومتذر انواتكلم جمب سوزي بس شك في نفسه
مومتعود يجري ورا بنت
ماقدر يرد عليها

ماعرف ايش يقول كدا يحس انو حيطيح من عين نفسه لو قعد يبرر ويباها
تسمعلو ..

هديل استنتو يتكلم بس ولا هرج : اناالغلطانه لأنني حسبك بجد واحد محترم واقدر
اقعد معاك

دوبها بتمشي الا قال : انتي ليش بتحكمي على اللي بسويه مع غيرك
هديل طالعت فيه : اجل تباني اقعد معاك لين ماكون وحده منهم
بشار بجديه يتكلم : انا وعدتك اني ماحسويلك شي خلاص مالك صلاح في حياتي
يتكلم بجديه وكأنه ماشافت شي مقرف دوبها بجواله
هديل سكتت للحظات وبعدها قالت : ايش اللي يخيلني اصدقك بعد الكلام اللي قرأتو
وقبل لايهرج اتذكرت كلامه لما قلها انا مضايق _ معيش والله حسيت نفسي ثقيله
وانا اجي اتشكالك وانتا ماتقدر تشتكي الا لما تنادي وحده شقتك
بشار مو عارف يهرج : استغفرالله عهدو بلا بهلله
هديل : ايش اللي بلا بهلله انتا ناديت وحده شقتك وتباني مادخل في علاقاتك كيف
ماتدخل وانتا نيتك سيئه

بشار : طيب لو قلتك دي البنت ايش هرجتها ثقلي الموضوع
هديل تبا تسمع ايش يبرر كمان هيا عارفه اصلا اخلاقه من يوم ماراح لسوزي
ضمت يدها : ايش ؟

طالع حولينه : تعالي السياره طيب

هديل : مافي احد اهرج هنا بروح بتاكسي انا

بشار ماحب يطلب منها اكثر : الكلام بيني وبينك طيب

هديل : يعني لمين حقول

بشار : ولا اقولك اقفلني الموضوع خلاص

هديل بلقافه تبا تعرف : خلاص بيني وبينك ايش فبيه !

بشار بيحاول يقول بدون تفاصيل : ابوها يتاجر بالمخدرات والاسلحه

طبعا ماقدر يقولها مع عمه جلال

هديل ملامح وجهها لانت تدريجيا حست الكلام مرا كبير

قالت بعد ما بلعت ريقها : والبنت اسلها !

بشار : عادي بوصل لحاجات منها

هديل موسعه عينها على الاخر : من جدك !

بشار بتهديد : جربي تهرجي لأحد حوديك في ستين دهييه

هديل ماهتمت لتهديده : من جد دحين انتا تتعرف على وحده مالها ذنب عشان ابوها

بشار: عارف اني بسوي شي وسخ لكن مو قادر ابطل لين ماوصل للي اباه

هديل ترمش عينها كدا مرا : بشار حرام عليك والله ذنبها في رقبتك انتا تحب احد في

يوم يظلمك عشان اهلك ؟

انقهرت انو قاعد يسوي زي روان ماتبي تسوي فيه

يلعب بمشاعر وحده عشان يوصل لمعلومات يباها

وروان تبا تسجنه عشان تحرق قلب ابوه

كلهم بيظلمو شخص مالو ذنب عشان يوصلو للشخص اللي بعده ..

بشار اتذكر وساخة ابوه حاول يشنت تفكيره : لما اوصل لشي اللي اباه حسيبها

هديل : بعد ماتجرجها وتحرق قلبها

تطالع فيه بلامح ترجي خايفه انو يسوي شي فيها : الله يخليك لاتقابلها والله

مالها ذنب

اتوتر من نظرتها

واتورط انه كلمها كيف حيقفل الموضوع

هديل تبا تتكلم معاه بالوتر الحساس : مو شاييف نفسك اكيد غلطان لكن لو ابوك في

يوم كان انسان مو طيب وانتا مالك صلاح في الاشياء اللي يسويها ويجي احد يظلمك

ترا شي يحرق القلب يكفي حرقة قلبها في مصايب ابوها لاتزيدها

بشار يطالع في عينها وهيا تهرج وتتكلم وهيا مرا متأثره وكأنها تعرف البنت

زادت همه زياده

رفع يده بارتباك وهو يمسك ازرا كم الثوب ويصرف الموضوع : طيب حشوف كيف

هديل قربت منه ولساتها تطالع فيها : لاتخلي احد يحقد عليك انتا طيب تقدر توصل

للي تباه بس من غير ماتجرح لو ليا خاطر عندك ولو شويا لاتقابلها

دقات قلبه كانت هادية وفجاه سارت مومنتظمه

بلع ريقه

ضيقت على عينها : طيب؟

حرك راسه بطاعه : طيب

ابتسمتو من قلبها سابت يده :قولي وعد

بشار ببصرها لسي : حتتهزاي ارجعي البيت يادوب توصلني

هديل لساتها واقفه قبالة وحالفه يمين تغيرو : ماخرج وحتهزأ من بابا وكلو حيكون

بسببك

بشار ضحك : انا اشلي دحين اهو بقولك يلا
هديل مشيت وراحت جلست على اقرب كرسي وقعدت
بشار يطالع فيها مفجوع وراح وراها : من جدك انتي
هديل حركت راسها وقالت بجديه : والله مأمزح ماحروح لين ماتوعدني
رفع يده ويطالع في الساعة : عهود اهجدي
ولا تحركت

يرفع يده كل شوي يطالع في الساعة ويحك رقبتة بتوتر
حيسيب الموضوع كدا !!

كل اللي في راسه دحين جلال وعملية التهريب الجديده اللي حيسويها
قبض على يده بقوه وجلس جمب هديل : عهود معلش والله لازم اشوفها
ماتوقعت يرفض !

طالعت فيه : طيب

بشار : تعالي اوصلك

هديل : مني راичه مكان

بشار :!!!!!!!!!!!!!! ايش !

هديل طالعت فيه : عادي اتحمل ذنب بنتين وحده حتجرحها والتانيه حتضرب

بشار حرك يده على جبينه وبعدها هرج : عهود لاتستهيلي

هديل وقفت : خلاص لاتتكلم معايا انا مقاطعه صحبتي لأنو تفكيرها زيك اذا انتا نفس

طبعها دا فلاتتكلم معايا

مشيت وهوا يطالع

: فين راичه

هديل عشان تستفزو : اي مكان غير البيت

بشار لساته مصدوم مو من جدها

ايش ينطشها

مايتخيل انها تنضرب بسببه !

رجع يطالع في الساعة

وقف وناداها كدا مرا ولا ردت عليه يشوفها ماشيه وبترفع شعرها

مستحيل مايقابل عنود ماحيسيب اي فرصه ممكن يوصل لحاجه منها ...

مشي عكس اتجاه هديل وراح لسيآرته

شغل السياره وصل لعند هديل وبطا

فتح الطاقه وكلمها : عهوود اركبي

هديل ولا كأنها سامعته

تمشي ولا تطالع فيه

: عهوود

اتترفز من طنآشها
مو عارف ليش قاعد يببرلها لين دحين
هيا ايش تعرف عن حقه لجلال حيسوي اي شي عشان يخليه عايش في صراع
طول عمره وقلق
وف لحظه حرك سيارته ومشى ..

تشوف سيارته تبعد حقدت عليه من قلبها
بس تعرف كيف تطلع عينه مدت يدها وولادقايق الا وقلها تآكسي
قالتلو العنوان

بشآر في سيارته في صرااع مع نفسه
اول يوتيرن اخده ورجع يشوف فينها بس مالقاها ..
" اكيد حترج البيت "

" كان قتلها طيب وضحكت عليها "
عارف انو كلامها صح بس مو قادر يوقف نفسه
اتذكر صوتها وهيا تترجاه
ونظرتها

" لو ليا خاطر عندك "
" هيا اشلها تدخل نفسها بدي الحاجات "
" مسكينه طيبه "

يسئل ويببرلها رفع جواله واتصل عليها
ودق لين مافصل
ارسلها رساله نصيه " عهدو فينك ؟ "
شافت رسالته ومو عارفه تجاوب
تفكر تفكر وكتبت " لاتتصل مرا تانيه "

قراها مرتين مو قادر يستوعب انو من جد تتكلم
اتصل ولا رد

ارسلها " عهدو هجديني وقولي لي فينك "
هديل تقرا رسالته : والله حجنك اوريك طلعت انتا وروان نفس الطخه والتفكير
قفلت جوالها عشان تجننه ورمته في شنطتها ...
عارفه انوعنده ضمير وحيفكر فيها

لكن حقدته وعصبيته بعض الاحيان تعميته
فادحين حتخليه بصراع مع ضميره وحقدته وتشوف مين اللي حيكسب ...

استغفر الله استغفر الله

دخلت شقتها وشهقاتها ورا بعض .. مو عارفه ايش تسوي
تحس انها حتتجنن
جسمها يتأفض
دخلت غرفتها فتحت الدولاب وخرجت الشنطة وسارت ترمي ملابسها جوتها
ترميها بعشوائيه وبس
لين ما حست انها مو عارفه تتصرف فين حتروح
ولدها كبر حيسئل دحين
ايش حتقوله ..!....
جلست في الارض وملابسها بيدها وبكيت
بكيت بصوتها ومو مهمته احد يسمعها
خلاص كل شي قعدت تبنيه في الشهر كلها
جاه ليث وفي لحظه حيهدم كل شي ...
خايفه ومرعوبه من اللي يستناها ومو قادره ماتسوي شي ..
جلست في مكانها ماتدري كم ساعه
لكن دق منبه جوال سامي للمدرسه ..
جالسه في الارض وسانده جسمها على السرير
ايش تقوله دحين !
ابوك حي !
ابوك مايعرف فينك !
عشان انا قررت انو مايعرف !
قررت اخليك في حضني لو حدي عشان لاياخدك مني
حرمته من ابوك واهله عشان انا انانيه واباك تعيش معايا لو حدنا
بين تفكيرها فتح باب غرفتها لما شافها منوره ...
و اول ماشافها في الارض وشنطتها على سريرها انفجعت
قال وصوته كلو نوم : ايش بيبك !
ترف تطالع فيه وقلبها وجعها زياده
محد داري ايش الايام السوده اللي حتعيشها
هيا عارفه

هيا عارفه ايش ممكن يسوي فيها
نزلت دموعها على طول
رفعت جسمها من على الارض : احنا حنقل حروح ادور على بيت لين ماتخلص
دوام

سامي انفجع : ماما ايش ساالر صاحب العماره سواا شي قال حاجه
ترف : لا

سامي : اجل انا خلاص مو رايح المدرسه
ترف : الا حتروح حجيك نهايه الدوام واسحب ملفك وانقلك مدرسه تانيه
سامي انفجع : ليش !!!

ترف بلعت ريقها وهيا تبا خلاص تدي اوامر وتنفذ ما عندها اي طاقه انها تبرر
ما عندها طاقه انها تدخل في اكاذيب تانيه : قلتك اللي حسويه خلاص
دارت جسمها للشنطه وتدخل الملابس اللي بيدها
سامي : انا ما حنقل من مدرستي تبينا ننقل من البيت طيب بس المدرسه ما حسيبها
ترف : حدخلك مدرسه احسن و

سامي قاطعها ورفع صوته : مابي انقل بقولك
ترف طالعت فيخ رفعت صباعها : لاترفع صوتك وتتكلم معايا كدا
سامي يطالع فيها مفجوع ومو عارف ايش بها : انتي ليش بتبكي طيب
ترف : مضاييقه مضاييقه من الحياه ابا انقل وخلاص
سامي : طيب ياماما ننقل مو مشكله بس لاتبكي
ترف : نروح طيب منطقه تانيه مو لازم نعيش في دبي
سامي مفجوع : ماما انتي رجعتي تشربي !

ترف بللت شفايفها بلسانها : شايفني مو بعقلي ؟
سامي رفع كتفه : مدري نومت واحنا كويسين صحيتي وحده تانيه
ترف : سامي قلتك اللي حسويه وخلاص

سامي : وانا قلتك حنقل من البيت زي ماتبي بس مدرستي مو خارج منها
ترف زفرت بضيق وهيا خلاص مصدعه ومو قادره تمسك اعصابها : قلتك الشي
اللي حسويه ومابي اي نقاش فيه
سامي عصب : وربى ما حنقل من مدرستي
ترف : انتا بتحلف عليا

سامي : ماتجي تنقليني من غير سبب

ترف : مايحتاج اقولك اسباب عشان اسوي اللي اياه

سامي : اخدتيني من مدرستي الاولى وكنت اقولك ليش .. ابا اصحابي اخواني كبرت
معاهم وماديتيني اي سبب خليتيني اقاطعهم وبدون سبب برضو ودحين تبيني اسوي
نفس الشي ! مني صغير انا عشان ينعاد نفس الموضوع واسكت

ترف جات عنده ومسكت وجهه بتشتت تتكلم : حبيبي انا اسفه انا عارفه انو
الموضوع صعب عليك بس انا معاك
سامي نزل يدها : ماحسيب مدرستي
ترف ويدها تتنافض رجعت تمسكه : سامي الله يخليك انا مو مرتاحه حاسه انو
حيسير شي اباك تسيب المكان
سامي مفجوع منها : ترا بتفجعيني والله
ترف حضنته وهيا تباه يضعف ويسمعلها وبس : الله يخليك سوي اللي اياه
سامي بترجي : لا ياماما قوليلي سبب طيب
ترف حضنته وبكيت بصوتها
سامي دموعه اتجمعت في عينه
مو قادر يستوعب اللي بتسويه
ودي المرا ماحيسوي الشي الا لو عرف ايش هرجتها
بذات لأنو الموضوع اكرر
بعدها عنه واتكلم بهدوء : فهميني طيب ايش بك
ترف تطالع فيه ودموعها تنزل : اسمع كلامي والله بسوي كل شي لمصلحتنا
سامي : طيب قوليلي انا برضو اعرف مصلحتنا نفكر مع بعض
ترف: الموضوع مافيه تفكير قلتك قراري و اباك تساعدني وتسوي اللي اياه
سامي بنفس هدونه يتكلم: طيب وانا برضو لساتي عند كلامي مدرستي ماحسيبها لو
ايش يسير
ترف اتكلم بارتباك : سامي سامي لاتوترني خلاص
سامي : ماما ماحروح مكان بدون ماتقوليلي ايش اللي سار معاكي
ترف : ماتفهم انتا انا تعبيبانه بقولك
سامي : وانا تعبيبان كمان ليش بتفكري بس بنفسك تبي تخليني اسيب محمود
واصحابي عشان انتي فجاه صحيتي مدري ايش بك حراام عليكي
ترف : والله حتتعرف على غيره مو نهاية الدنيا
سامي : لااا مابى
ترف : س سامي خلاص الله يخليك
سامي : انا رايح المدرسه ولو جيتي تاخدي ملفي وربي ماحرجلك البيت
خرج من الغرفه وهيا لحقت وراه حاولت تتكلم معاها
لكن قفل باب غرفته
وهيا جلست في الصاله تبكي
مايبي يضعف
مو عارف ايش سار
بس ماحيرضى بللي قاعده تسويه

وكانها بتشرد من احد
يجهز ملابس المدرسه ودموعه بعينه
يلبس ويمسح الدمعه قبل لانتزل

رجعت زي زمان
واللي جا في باله الحشيش ..
اخذ شنطته وفتح باب شفته وهيا جات تكلمه : سامي
سامي دار عليها : قلتك ماحتكلم لين ماتقوليلي ايش بك
مسكت يده : حبيبي وال

سامي قاطعها بعصبيه : لاتقوليلي حبيبي وتقعدي تبككي وكانك بتسوي شي
لمصلحتي انتي عارفه اني حتعب لو رocht مدرسه تانيه ماتهتمي انتي في نظرة
الناس ليااا ماتهتمي في مشاعري ليش ؟ .. خلاص انا معروف في مدرستي بين
الاساتذة سامي اللي جاه من الميتم مابى اشوف نفس النظرة تاني واقعد ابرر واتكلم
قلتلك مدرستي واصحابي ما حسيبهم

سأبها وخرج من البيت

ما قدرت تسوي شي

انهارت مكانها وخلص

تبكي بهستريه

بقهر

كانت متوقعه ردة الفعل

كانت عارفه انو سامي الصغير راح

وهيا اللي خلت عقله كبير بالمسئولية اللي شالها دي الفتره

بطريقه الكلام اللي علمته

يمر عليها الوقت بين بكأها ومو حآسه

وقفت وراحت تلم كل اغراضها

اتذكرت جوازها وجواز سامي خرجت كل الاوراق المهمه من دولابها وحطتهم في

شنطتها

تدور على المحفظه مو لاقيتها

تفتح شنطتها

تدور على التسريحه في الصاله

اخر مرأ تتذكر شافتها في المحل

اتصلت على ميرنا على طول ... السلام عليكم .. ميرنا بس بسئلك في المحل في

محفظتي . ايوا مو لاقيتها .. طيب _ استنت دقيقه _ لقيتها طيب شويا حجي

دخلت الحمام غسلت وجهها كدا مرأ

لبست ملابسها

جينز وتيشيرت وردي سآده
لمت شعرها لبست جزمتهأ
وخرجت من البيت
تمشي ومو عارفه ايش بتسوي
متى حتلق تشوف شقه
متى حتقدر تلم عفشها
وسآمي !
صددداع ماسكها مو طبيعي
حتكملها 24 ساعه صاحيه
عيونها مورمه من كتر البكى ...

طفوله ملوئه بالواقع

امآ في الشقه اللي تحتها ... عايشين بشتآت
هدوء مو طبيعي
جات هديل امس متاخر ونامت من غير مايشوفوها دست ملابسها عشان لحد
يعلق ..
كل وحده بتآكل بكل صمت .
هديل مقفله جوالها من امس ..
وروان انبسطت مع اخت رايد
وهدى راحت انبسطت مع شباب ماتعرفهم ورجعتهم...
روان عينها على هديل وتاكل ..
هديل رفعتلها حاجبها : ايش بك
روان نفسها تتضارب معاها على تاخيرها بس ماتبى تعلق وبنفس الوقت مرا خايفه
عليها : جوال جلال ايش حنسوي فيه
هديل : مطفي وماعدنا شاحن
روان : حشترى اليوم
هديل : مايحتاج ماتوقع حنسفيد شي
روان : محنا خسرانين شي
هديل : على كيفك ..

هدى رفعت حاجبها : طبعا حنتذكري

بشار : ايوا!

هدى : تباني اقفل يعني

بشار : صحيتيني من النوم

هدى وسعت عينها بدون ماتحس

وهديل تبا تموت ضحك يعني دويه متصل عليها

هدى : اهااا معليش والله على الازعاج

بشار : مو مشكله

هدى : حترجع تنام؟

بشار : ايوا

هدى : سلام

قفلت قبل لاتسمع اي رد منو

اما بشار عادي عارفها رخيصه مايجمال كلامه ولا يديهم وجه لو مايبي ..

اسلوبه لو يبا وحده تكرهه في دقيقه يخليها تشرد ..

اما هديل كملت قرائه وهيا مبتسمه ..

رجع جوآلها دق وضحكت بصوتها وقفت واتوجهت للمطبخ وردت ..

بس ماتكلمت

بشار : اخيرا

هديل : ايوا؟

بشار : من امس بحاول اتصل فينك

هديل : قلتك انا لاتتصل

بشار : فينك

هديل : عند صحبتي

بشار : يعني مارجعتي

هديل : لا قلتك مني راجعه

بشار : انتي يابنت مجنونه ولا بتستهلي عليا

هديل : ليش استهبل

روان دخلت المطبخ وقالت : تعررفي فين شطني

هديل بعدت الجوال : في الركنيه مع الاكياس

بشار للحظه كان شاكك انها بتططق عليه : عهود ورببي مو منجدك

هديل : ايش تبا انا قلتك كلامي وخيرتك بين حاجتين انتا مو راضي

بشار : ولساتي مو راضي

هديل : اجل ليش متصل

بشار : عشان اباكي ترجعي

هديل : مني راجعه دحين

بشار : يابنتي ارجعي واخرجي من راسي ترا موتره اهلي

هديل : وليش موترتك

بشار : يعني عاجبك اللي سار اخر مرا مع ابوكي تبي تجيني تبكي و

هديل قاطعته : نعم نعم !!

بشار كان جالس وقف قال الجملة بالغلط من النرفزه ما عرف يصرفها : اقصد يعني
خرجتك اخر الليل

هديل : شوف انا غسلت يدي منك من يوم ماشوفت كاتب للادميه انك مضايق وانا
عارفه انك مضايق وبتصرفني ورايحلها عشان كدا صدقني رقمي ما احتشوفه بجوالك
بعد كدا ايش مايسير مع اهلي ندمت اني اتكلمته معاك

بشار بصرامه : يابنت اسمعي

هديل بصوتها الهادي : خلاص الله يخليك لاتجرحني بكلامك وتقهرني زياده سوي

اللي يرضيك .. مع سلامه

قفلت منه ماتدري تنبسط ولا حيطنشها دي المرا

قالت كيف ماتجي تجي خيره خلاص

اما هوا طالع في الجوال مو قادر يصدق انها تكلمت معاه كدا

جلس على الكنبه

يمكن تأفلم عليا !

في مهنته طبيعي يشك باي حاجه

يحرك رجله بتوتر ودقايق ورجع اتصل على واحد يعرفه : السلام عليكم ...بخير

الحمدالله وانتا كيفك .. لا والله ابا خدمه منك ..حديك رقم شخص وشوفلي

موقعه .ايوا دحين لو تقدر ..مشكور الله يديك العافيه

بزبط قفل وارسله الرقم عشره دقايق ورجع قلو فين

نفس البيت اللي وصلها

بيت صحبتها ..

كدا صدقها.. " مجننونونه دي البنت !!!!!!! "

ماجا في باله انو حتكذب عليه الا بدي الهرجه

رمى جواله على الكنبه " بكيفها "

قام وهوا مو قادر يخرجها من راسه

عرفت كيف تجننه بجد ...

اتوجع لطاوله الطعام الصغيره وكلها اوراق مشعتره وصور والاقلام حوليها

والمسدس اللي عنده تصريح يكون عنده

جلس يقرب في الاوراق

بعد بكرة المفروض جلال يتقابل مع صالح..

متأكد انو ابوه وصلو الموضوع
يمرر يده على الورقه اللي فيها صوره جلال ويضغظ بالقلم وهو يشخبط على وجهه
مو صعب يعرف تفكير عمه

ماحيكنسل الموضوع

حيخلي بشار يطلع غبي وحتكون بضاعه عاديه

ابتسم بحقد وهو ناوي انو يقهره

ماحيكنسل عمه وبشار ماكنسل البلاغ كمان

شخبط في وجهه لين مانشقت الورقه

رما القلم وسند جسمه على الكرسي ...

جات عينه على صورة سميه مد يدو بس واخذها رفعها وهو يطالع فيه

" انتي ايش هرجتك ! "

كميه حاجات في راسه حاسس انو مخنوق

وهديل جات تكمل عليه كأنو ناقص وحده تشغل باله

مو راضي يرجع عن قراره ويكنسل عنود

صح مايبي يسير شي لهديل بس مو قادر

حاول يوزن الموضوعين وموضوع جلال اهم بنسبه له

عنود غبيه يقدر يسحب منها مو زي اخوها اللي مايهرج عن اهله

تقول كل شي عن اهله حتى ابوها فين راح ومن فين جا

تفاصيل التفاصيل ...

وطبعاً هوا يستغل دا الشي ويستغل حاجه تآنيه

مدلع نفسه يعني...

دق جوالها وانبسطت لما شافت اسم لؤي بس مو عارفه كيف حتخرج وتسيب

هدي وهديل لوحدهم تطالع فيهم وكل واحد قاعده بعيد عن الثانيه

تحس انهم بزورتها تبا تستودعهم الله وتخرج

شالت شنطتها وخرجت من البيت لقت سياره لؤي تبا تبتسم بس ماسكه الابتسامه

فتحت باب السياره

وكالعاده قفلته بقوه وهو طالع فيها

بيعصب

بس اشتقلها

يحس كأنو له شهر مايشوفها

وهيا تطالع فيه مرتب ومتشيك وريحه عطره بكل السياره : ايش فيه

لؤي : بحاول اكون لطيف وماعلق

رفعت يدها اللي تتنافض زي قلبها
يمكن الموضوع سهل بنسبه لكثير بس بنسبه لها مرا صعب
قالت بصوت متقطع ويادوب طلع منها : الو
عدي في حوش بيتهم : كيفك
مو قادره تتكلم تبا تبكي وبس
سكتت شويا ورجع عدي ينادي : لمى؟!
اسمها جبلها الرعب زياده : ايوا
عدي اختفت ابتسامته : انتي مستحيه ولا زعلانه مني ؟
يتكلم معاها عادي ماتحس انو خايف او متوتر ..
عكسها جدا

ماردت

عدي : اسمعيني قبل لانتكلم في اي شي انا اسف على اللي سار والله العظيم ماكان
مقصدي شي لما اخدت صورك غير انك عجبتيني وبس وانتشرت بطريقه مرا غيبه
ومابى ابرر لنفسي لاني عارف اني غلطت بحقك دي التلاته الايام بس بفكر كيف
اعتذرلك واتمنى بجد تقبلي اعتذاري
كان عندها كلام كتير تقوله
نفسها تقوله

بس مو قادره تتجرا وتاخذ وتدي معاه بالكلام
مرا خوآفه

رجع يناديها : لمى ؟

لمى : معاك

عدي : لساتك زعلانه ؟

لمى ماتبي تتناقش مع الخوف : لا

عدي نفسه يسئله ايش سرلك بس شايف انو مو وقته : انتي كيفك

لمى جالسها في ركنيه السرير وضامه رجولها وتتكلم : تمام

عدي : متى حتبدأي تجي الجامعه

لمى : بكرة

عدي : اممما

لمى فجعتها ماتبي تجي خلاص

عدي : يعني حشوفك

لمى قالت بارتابك : م م دري

عدي ضحك مرا مو مستحي بالعكس مبسسوسوط وشويا ويحط رجل على رجل

وهوا يكلمها : مستحيه مني زي يوم الشوفه

لمى وجهها كلو حمر : لا

لمى : مع سلامه

قفلت

امها : ماشاءالله صوت ضحكك لين برا

لمى ماعرفت ايش ترد

امها : قوومي غسلي الحمامات بدأنا مكالمات وقلة حياء.....قوليلو لايتصل كل

شويا ويدوشنا

لمى قامت من السرير: طيب

امها مشيت قبلها : استغفرالله بس دا اللي كان ناقصنا

دوبها بدأت تنبسط كسرت نفسها

ماخلتها تفضى دقيقه

تلات ساعات متواصله تنظيف من حمامات لمطبخ

حتى لمى مفجوعه ..

جلست امها في الصاله :تعالالي

لمى : نعم ؟

امها :فكفكي الاقمشه حق كنب المجالس وحطيمهم في الغسيل

لمى !!!!!!!!!!!!!!!

امها : يلااا

لمى : طيب

بتسوي حاجات في حياتها ماسوتها

واضح انه ماتباها تكلم !

ومافي اي سبب مقتع للمى غير انها تكرهها وماتباها مبسوطه في اي حاجه شافتها

تضحك لازم تنكد عليها ..

مر عليه اليوم مايدري كيف مايتذكر ولا كلاس كان مستوعب الاستاذ ايش بيقول ..

انفال اليوم ماجات ومحمود كل شويا يسئلو ويقوله تعبان

كل تفكيره في امه واليوم ايش بها

مرا مخنوق ماصدق خلص الدوام ..

: ممكن في العصر اجيك

محمود : طيب تعال دحين

سامي سكت وبعدها قال : عندي شغله طيب بس اسويها واجي

محمود : طيب

خرج من المدرسه واتصل على تآمر...

تآمر : هلا سامي كيفك

سامي : تمام الحمدالله خالي كنت ابا اسئلك احد فيكم كلم ماما امس

تامر : متى امس

سامي : اخر الليل

تامر : لا كلنا نايمين

سامي: ولا يكون خالو ليث !

تامر : لا ماتوقع لو شافها كان كلنا عرفنا ..ليش ايش فيه

سامي : ولاشي بس بسئل ايش سار معاك على موضوع جده

تامر : معلش دي الفتره هيا موتره فالو كلمتها حتولع خليها شويا قدام

سامي : طيب

تامر : فاضي اليوم ؟

سامي : ايوا ما عندي شي

تامر : طيب تعال في الليل

سامي : النادي ؟

تامر: ايوا

سامي قلو طيب وقفل مالو نفس يتكلم مع احد

كل تفكيره امه ايش بها فتح قوغل وكتب تأثير الحشيش ..

وسار يقرأ وكل اللي بيقرأو يحس انو في امه من الناحيه النفسيه ...

وجا في بالو انو رجعت للحشيش

ماحيرج البيت وحيروح لمحمود

مالو نفس يشوفها

نفسو يبكي

نفسو يحكي احد ايش يحسس

وكيف مخنوق

امه بكل انانيه تباه يسيب مدرسته وكالعهاده مافي مبرر ...

يمشي بدون مايعرف فين يبا يروح

طفوله ملوثه بالواقع

هديل قامت تتجهز وهدى تطالع فيها بس ...

حاسه هديل بنظراتها ومو عارفه ايش تفسرها

حاقده

كارهتها

ولا ايش بزبط
لكن خاصرتها وبس
خرجت من البيت بدون اي نقاش
اتصلت على علا : السلام عليكم ... كيفك الحمد لله .. خلاص انا شويآ جيه .

وقفتها تآكسي وكل تفكيرها بعزآم مرا مرعوبه انها تشوفه ...
المبلغ اللي بتديها هوا علا مرا مغريها سحبت اليوم على الصالون بسببه ...

وصلت للبيت فتحت باب التاكسي بتوتر
ماتوقعت انها حترجع لنفس البيت
دقت الجرس وردت عليها نانا واول ماقاتلتها هديل فكتلها الباب والابتسامه على
وجهها

خرجت وحضنتها ومرا كانت مبسوطه
هديل ولسى الابتسامه على وجهها : فيه علا ؟
نانا : ايو ادخل ادخل

دخلتها الصالون اللي علا قالت لنانا تجهزه وطلعت تناديها
وفيه وآحد مو بس على نآر الا مستنيها وبقوه مرا نفسه يشوفها ..
جا لعند غرفه علا وهيا تحط المكياج اللي حتستخدمه في شنطه المكياج ومصربعه
لأنها اتاخرت ..

عزام : تبيني اساعدك
علا طالعت فيه وبعدين بالمكياج استوعبت ايش باقيلها : ايو ايوآ خد الاضائه دي
نزلها

طالع في اضائه التصوير اخدها ونزل على طول قبل علا لاتخلص
متوجه للصآلون وحاسس بتوتر
مو عارف ايش يقول
بس كل اللي يباه انو يشوفها ..
دخل وهيا مسرحه وبتطالع في المزهرية اللي محطوطه على الطاولة اللي بنص
الغرفه

ابتسم جميله جميله بعينه ...
دخل ورفعت عدسه عينها عليه وبانت الفجعه بوجهها
ارتبكت ماعرفت ايش تسوي
تطنشه !

تسوي نفسها مو شايفته !

مو عارفه ايش ردة فعلها بزبط
حط الاضائه ووقف باستقامه وطالع فيها
دخل ايديه بجيبه : كيفك
" اطنش ولا ارد ؟"
" اطنش ولا ارد ؟؟."

تكرر الجملة وسط راسها كدا مرا وبعدين قالت : تمام
عزآم : ماتوقعت اشوفك تاني
هديل طالعت فيه : ولا انا ماتمنيت ارجع تاني هنا
عزام نزل عينه بتوتر ورجع طالع فيها تاني دوبه بيهرج الا علا دخلت وهوا حط
الاغراض

كان خارج الا علا قالتلو يدخل الاغراض اللي عند الباب
علا : هلا ياقلبي والله مرا مرا معليش لاني اتاخرت
هديل : لا عادي خدي راحتك
علا سلمت عليها : يعني ايش اقولك انتي جننتي الناس وربي في السناب ولا الانستا
الكل يمدحك

هديل مو مستوعبه طبعاً : بجد ؟

علا : دحين دحين اوركي

عزآم سامع كلامهم شايف بعينه المدح كيف ...
حط الاغراض وخرج وقفل الباب وقعد في الصاله
اطول وقت قد مر عليه وهوا يستنى
يبا يتكلم معاها

تلات ساعات وهما جوا ورتها مدح الناس وهديل مفاجووعه
ماتوقعت انو فيه ناس كتير يتابعو تقرا رد رد وكل شويها هديل تقول : دا الكلام

ليا !!!!

وبعدها جهزت مكان التصوير

وهديل استعدت

وعزآم برا يتابعهم

ابتسامتها تجننه

جلس يتابعهم لين ماخلصت علا تصوير وخرج بعدها يستأها برا ...

علا اخدت كاميرتها : بس بصورك صور اوضح

وهديل جالسها وتصور بس وجهها ...

خلصت وطلبت كالعاده مناديل تمسح مكيأجها

علا لدحين حازه في نفسها انها بتمسح المكياج لكن بتسكت
مسحت مكياجها ادتها ظرف فيلو الفلوس ... شالت شنطتها وخرجت
ايش اسهل من دا الشئ تاخذ مبلغ حلو وبنفس الوقت مايحتاج تعب
فكت باب البيت ولقت عزّام
عارفه انو بيستناها

ماتدري ايش يبي منها قفلت الباب بهدوء و كانت حتمشي الا وقفها بصوته : صدقيني
انا موزي اولاد خالتي..

دارت عليه وطالعت : طيب؟

عزّام : احسك بتحاولي تتحاشيني

هديل : انا بعاملك زي ماأعامل اي احد _ ضمت يدها تحت صدرها _ ليش تباني
اعاملك غير؟

عزّام : اللي كان بيننا و

هديل قاطعته : ماكان بيننا شي انتا كنت تحاول فيا وانا هبله ضحككك وابتسمتك
بس مو معناته انك وصلت لحاجه

عزّام : هديل انا عارف انك كنتي مبسوطه وماكذبت عليكي بشي

هديل : عارفه انك ماكذبت

عزّام : طيب ليش دحين بتصديني

هديل : يعني بفهم لو انا ماجيت لعلا ماكان اتقابلنا خلاص اتخيل انك ماشوفتني

عزّام:ماقدر من يوم علا ماقلتلي انك حتجي وانا نفسي اشوفك

هديل قلبها يدق بسرعه ماتدري هيا كانت تبا تشوفه ولا لا

بس مشاعرها ملخبطة رفعت شنطتها لكتفها : طيب ايش تبي ؟

عزّام : اول شي ابا اعرف ليش بنتعاملي معايا كدا

هديل : لا بلله !

عزّام : ايشبك ؟

هديل : يعني انتا تباني ارجع اتكلم معاك

عزّام مارد عليها

هديل : طيب انتا عارف ايش سار مع ولد خالتك

عزّام : ايوا وبج

هديل قاطعته : المهم ايش سويت لما عرفت ايش سرلي ؟

عزّام عقد حواجبه

هديل : ماسويت شي صح ؟

عزّام: مني فاهم ايش تبيني اسوي

هديل مرا انقهرت يعني لو بجد معجب فيها غيره اقلها

يسير تتش بينو وبين ولد خالتو..

اي شي يبين انه هوا رجال ممكن يدافع عنها ف يوم
هديل : ولاشي خلاص المهم انا عندي شغل ولازم امشي
عزام : يعني افهم انك ماتبي تتكلمي معايا

هديل: ياريت

عزام : تمام

هديل : ولو على كتبك حجبك هيا لما اجي تاني

عزام : مافرقت خليها معاكي

هديل : فرقت بنسبه ليا ياحدك هيا ياحرميها

عزام يطالع فيها وكيف بتتكلم معاه مرا ماكانت كدا : سوي اللي تبيه

هديل : كويس اجل حرميها ..يلا مع سلامه

مشيت من قدامه

اسلوبها لما تتكلم بالاستفزاز موطبيعي

خلاص سارت خبره مع بشار

ماتدري ليش مبسوطه انها نرفزته

مقهوره لأنه خلاها تروح لخالته وكان بالمكانه يحذرها

خلاها تعيش اسوء تجربه وهوا ساكت ولا قال شي ...

معجبه فيه بس ماتبأ واحد يتفرج عليها وحده يكون رومنسي ..

اصلا كل ماتتذكر انها نكره ومالها سند

تحاول تبعد عن كل اصناف الرجال

ماتتخيل في يوم احد يحبها لو قالتهم حقيقتها ...

طفوله ملوثة بالواقع

اما في مكان تاني وهيا لسآتها في راسه قاعد على الكنبه وكل تفكيره فينها

وايش حيسير فيها ...!

مو قادر يتصل عليها اكثر من كدا

يחס كفايه الاتصالات اللي اتصلها

" يعني حتى لو سرلها شي مااحتصل عليا !"

دي الجملة لوحدها قاعده تدور في راسه مية مرا

والشي اللي خلاه يخرج الكلام من راسه صوت جرس الباب ..

قام يفك الباب وابتسم لماشافها واقفه بارتبآك

مايدري ايش بو اتأثر

يمكن لأنه عرف انو ابوه وسخ وف يوم حيكون مكان عنود : مدري ايش اقولك
تردده فجعتها : نعم !

بشار مسك يدها ونفسه يتغزل فيها بس لسانه ثقيل الكلام مو راضي يطلع :
لاتفهميني غلط بس دي الفتره انا مضغوط

عنود كأنه احد اداها كف : ايش دخل !

بشار : انا بجد مشتت دي الفتره و

عنود سحبت يدها بهدوء منو : برضو مو فاهمه ايش دخل تشتيتك انتا في وحده
يعني بحياتك ومشتت بيني وبينها !

بشار : لا لا الموضوع مو كدا

عنود : اجل !

بشار: خلاص قفلي الموضوع نتفاهم بعدين

عنود : لا انا ابا اعرف ايش وضعي معاك

بشار ماقدر مايكذب : انا احبك بس امي وابويا حيطلقو دي الفتره وانا دايمما كنت
بينهم وضايح ف مشاكلهم سيرة الزواج تربكني بس كل اللي اعرفو اني احبك

عنود : الشئ اللي سار بين امك وابوك مو شرط يسير مع الكل

بشار : عارف بس برضو سيرة الزواج حاليا ماباها انا اسف اذا انتي تبي احدد وقت
لكن مو قادر

عنود : يعني المفروض اقبل لو ماما كلمتني بعد كدا

بشار : لا بس تخلص مشاكل اهلي وقتها حتكلم معاكي بالموضوع

شافها انو مو عاجبها كلامه

قرب وحننها ويتكلم باسلوبه اللي يسكتها كل مرا : والله كل يوم بتزيد مشاكلهم انا
اسف اذا بظلمك معايا

قلبها طيب

تحبه

رفعت يدها وحننته ويدها التانيه تمررها على شعره : مو مشكله حبيبي

خرجت دي المرا من عنده بس في صرااع نفسي

وجهها نقطه ضعفها

اسلوبه يقتلها ويخليها تتنازل عن كل شئ

بس اول ماتروح لصحباتها وتحكيهم الكل يهزأها وتبدأ تطالع في الموضوع بجديه
ودا اللي بيسير حاليا معاها

اما هوا قفل الباب
كاره نفسه
كاره حياته
ليش كذب عليها
طيبه وضعيفه عمره ماسوتله شي
كان قلها لا
بجد حس انو شاييل هم ثنتين عنود وهديل
مايبي يجرح عنود
وخايف هديل ايش يسير معاها
جلس على الكنبه وهوا مشنتت نفسه احد يوجهه
نفسه احد يخرجه من حياته دي
عائش طول عمره وهوا يسحب كلام من هنا
ويحاول يحل الالغاز اللي ابوه وعمه معيشينه هوا
نفسه يكون مرتاح البال
ينام بدون مايفكر
يصحى ويعيش يومه بهدوء
كلام ابوه لدحين يحسو شي ثقيل على صدره
اخذ جواله بعد ماذق
سوزي برضاها
حفظ رقمها
مايبي يرد طفشته

إذا كنت لاتعرف كيف تحب ,لماذا ايقظت قلبي النائم ..؟

واقف في المحل ...صحي الصباح امه ماتتكم معاه خرج بكل هدوء من البيت
شكلو حيرجع لبيته لين ماتهدى امه
نفسه يشوف ترف دا الشي الوحيد اللي حيهون عليه مصيبتة ..
طالع في الساعه متأخره بس عادي مو شي جديد عليها

رفع عدسه عينه ووجهه طغى عليه الصدمه
لابسه جينز وتيشيرت عادي وجهها باين انو فيها شي لامه شعرها بطريقه
عشوائيه

ترف مهتمه بنفسها
ماتحب تجي بدا الشكل ..
جات لعند ميرنا وهيا قلبها حيخرج لما شافت براء يطالع فيها
كانت ناسيته للحظات واول ماشافته حسست نفسها ضعيفه
نفسها تشتكي وتبكي
بس خلاص تعبانه ماتبي تدخله بمشاكلها
اخوه مجنون مو بعيد يسويله شي ...
ميرنا اشرتلها : عند براء
تتمنى ماقلتله دي الكلمه ماتبي تروحله
بخطوات ثقيله ومن غير ماتكلمه اخدت المحفظه وهوا هرج: ترف ايش بك
طالعت فيه وقلبها يدق بسرعه
دموعها بعينه
شي خانقها ومو مخليها تتنفس براحتها
: ولاشي
مشيت وخرجت من المحل بدون اي تعليق تاني
خرج على طول بدون مايحس بنفسه
شكلها جننه
يحس كانه هوا المغبون وقلبه مقبووض
وقفها لما جا لعندها ونادى بصوته :تتترف
وقف قبالها : سار شي مع اخوكي
اشرت براسها : لا
براء: طيب ايش بك اهرجي
ترف : ولاشي بقولك
كانت حتمشي الا وقف قبالها : ماخليك تروحي
ترف بترجي : براء الله يخليك فيا الللي مكفيني بعد عني
براء : طيب قوليلي ايش بك وانا حساعدك _ قال وهوا متأكد_ اخوكي جاكي صح
ترف : براء بعد ابا امشي
براء بصرامه : مااحسيبك تمشي كدا
ترف بلعت ريقها : انتا ايش تبيا دحين
براء استغرب منها لها فتره ماتتكلم معاه بدا الاسلوب : خايف عليك
ترف: لاتخاف خلاص اتفاهمت مع اهلي ومايحتاج توقف معايا بعد كدا
براء : تتوقعي اني كنت اكلمك اول بش عشان هرجه اخوكي
ترف قلبها يدق بسرعه حاسه بمشاعر اتجاهه فضيعه
نفسها ترمي كل اللي جوتها وترتاح

بس عارفه ماضيها ليش تدخله معاها في مشاكل
لا ليث ولا ابو سامي ناس بسيطه
ليث ميسوي شي جمب جبروت ابو سامي
لو عرف فينها وشاف براء جمبها
ماحيرحه

لحظات تمر تطالع فيه بضعف وبعدها قالت : انا كنت بتكلم معاك عشان دا السبب
فارجانا مافي شي نتكلم فيه بعد عن طريقي
يحسها كذابه

وشويآ يقول ممكن دا السبب
هيا ماتغيرت الا بعد ماوقف ليث
بعد عن طريقها وهيا مشيت على طول
مشيت وقلبها يوجعها الف مرا
خلاص نفسها تصرخ بكل صوتها
كان قلبها بس شآيل سامي جوته ويوجعها
دحين تحس في انسان تاني كمان
وسار شي يهدهاا وبس
وكأنها ناقصه

يطالع فيها وهيا تمشي لأول مرا يحس انو انجرح
قبض على يده بكل قوته
طيب نظره الضعف دي اللي بعينها ايش معناهاآ ..؟
تشتتها وملامحها ايش يعني !!!
جننته زياده ومشيت
اخذت عقله وراحت
ماقدر يرجع من المحل ...شرد من المكان كلو وبس

طفولة ملوثة بالواقع

صباح جديد ...مسكت جوآلها وحطته في شنطتها
لقتلو اتصال بس ماقدرت تكلمه لأنه امها ماخلتها امس تمام الا وهيا مهدوده من
التنظيف
ماتبي تروح الجامعه ..

قلبههاا بيوقف

بارتباك ردت وبدون ماتحط عينها بعينه : ص صباح النور
عدي اتمحت الابتسامه من وجهه لما شاف كدمه خفيفه تحت عينها
اشرت على الكلاس : عندي كلاس
ضمت كتبها وبتدخل الا قلها : ماحيجي الدكتور ...تعبت عشان اعرف فين كلاسك
ماردت عليه رجع كمل : تعالي تفطري
طالعت فيه مصدومه وهو ضحك : انا خطيبك خلاص
الكلمه موتتها لا مو خطيبها لسي لسي لأخر لحظه حتاخذ اي عذر عشان ماتجلس
معاه : لا _ بكل ارتباك تتكلم _ اخواني حيز علو
عدي مسك جواله : اتصل على تامر استنذن
لمى وسعت عينها مفجوعه وقالت بخوف : لا لا انا انا مابى
عدي : هههههههه _ يطالع في يدها اللي ضامه الكتب _ ليش خايفه والله بس بتكلم
معاكي

لمى : مرا تآنيه

يطالع مفجوع

وهيا ضيقت على عينها بترجي

عدي قال بدون مايحس : طيب

مشيت من جنبه على طول شردت وخلص

مو قادره توقف معاه

دق جوالها ووقفت خرجتو من الشنطه

لسي ماحفظت رقمه بس عارفه انو عدي طالعت وراها وهو يطالع فيها وحاطط

جواله على اذنه

!!!!!!!!!!!!

بكل بلاهه ردت

وهو اتكلم : طيب ينفع تكلميني هنا

الفصل الرابع عشر..

ابتسامه من القلب.. نظرات مشتته...مشاعر ملخبطه
كيف تختلف مشاعرنا لشخص عندما نعلم انه سار في يوم وليله ملكنا
كيف يخلق الله من العدم مشاعر بسيطه تجعل قلبنا الصغير ينبض وبشده

في الجامعه جالسه على الكرسي بعبايتهاالسودا
وجمبها شنطتها وكتآبها وف يدها علبه عصير التفآح وببدها التانيه حاطه الجوال
على اذنها

وفي الجهه المقآبله وبينهم مسافه ثلاثه امتآر
جالس على الكرسي ويكلمها بالجوال : طيب ليش مابتطالعي فيا
لمى خدودها محمره : مابى

خلاص عشق كلمه مابى من كتر ماتقولها
عدي : طيب عندي سماعات عادي احطلك هيا وامشي
لمى : مايحتاج

عدي : احسن عشان تاخدي راحتك _ خرج سماعاته من جيبو _ بس حطها وابعدها
قرب عندها.. تآ جسمو وهو يحط السماعات على كتبها ورجع وقف وماقدر
يبعد

رفعة عدسه عينها وببدها لسي الجوال : شكرا
قالتها عشان يمشي بس مامشي
رموشها الكثير مخليه شكل عينها تجنن وبريئه
نزلت عدسه عينها بتوتر :ماحتاخدي السماعات
ليش جسمها ثقيل
مو قادره تحرك يدها

شاده كل عضله ف جسمها من التوتر نزلت يدها وقفلت الجوال
مو شايف وجهها بس حركه يدها على جوالها بتوتر
تحس قلبها حيوقف من كتر مايدق

وكل اللي تردده جوتها " مابى ابكي .. مابى ابكي "
عدي : خلاص حروح اقعد مكآني
مشي لمكآنه وهو مو مستوعب الخوف اللي عايشته
رجع اتصل عليها تاني

هيا حطت السماعات ودخلتها تحت الطرحه

تهرج بنفس هدونها : ايوا

عدي : ليش خايفه مني

لمى : مو متعوده اتكلم مع رجال

عدي : بس دا السبب يعني ؟

لمى : ايوا

عدي : يعني مسأله وقت وحتسيرتي تهرجي معايا
مالحقت تعلق لما شافت ولد وبنيتين جوه يسلمو عليه

وخايفه

ومر عوبه

: انا بروح عندي كدا شغلته

عدي عارف خلاص التصريف حقها دا يعني مستحيه : طيب انا رايح للسياره بجيب

شاحني وراجع

لمى : طيب

قفلت على طول سحبت السماعات وقلبها حيوقف

مجنون

مع الرعب لمت كتبها رفعت شنطتها على كتفها ودوبها بتقوم الا شهقت بصوتها من

الالم

طاحت كتبها بالارض وجلست وهيا تمسك فخذها بالأم

امآ عدي دوبه نزل عينه على الجوال رفع عدسه عينه لما سمع صوت شهقتها

وكتبها طاحت

طآح قلبه قام مفجوع واتوجه لها بدون تفكير ...

وقف قبالتها والكلمات تخرج بشويش من فمه: لمى ايش بك

شاده على عينها ولا رفعت راسها تحرك يدها على فخذها

وتبا يفك الألم

شد عضلي مرا قوي

دقآت قلبه ورا بعضها وهوا مستني رد : لمى

قالت بدون ماتطالع فيه : شد عضلي

مايدري ايش فكككر بس مرا انفج

عدي : حاولي تحركي رجلك لين مايفك الالم

تبا تبكي من الالم ومن الاحراج

اي احد يمشي جمبهم يطالع فيهم

لمى بس حركتها شويا زاد الالم ورجعت وقفوقالت بصوت يميل للبكى : مرا يوجع

عدي نغزه قلبه مع كلمتها مو شايف وجهها راخيه راسها : حاولي تحركيها تاني

لمى حاولت بالقوه تحركها لين ماتحس الالم خف

نزل هوا لعند رجلها ويلم كتبها من الارض

مرا متوتره وقفت بارتباك

: عدي : خليكي شويا

لمى اشرت براسها: لا خلاص

عدي مدلها كتبها وهيا اخذتها بارتباك وتبا تمشي الا مشيت بااعوجاج

طالع فيها
عدي الخطير
عايش في عالم غير عالمهم
جآ جمبها ومسك يدها : انا اوصلك
وقفت مشي
وسعت عينها
كل شي جيس فيها
قالت بصوت راخي ومن غير ماطالع : سيب يدي
عدي اتوقع لو اصر خلاص حتخليه
خلاص في راسه انها خطيبته : مو مشكله اوصلك عشان اظمن
لمى حاولت تسحب يدها وهوا شادد : بقولك خلاص اوصلك لاتكوني عبيطه
طالعت فيه وقالت بصوت وحده معصبه بس راخي برضو : قلت سيب يدي
عدي طالع فيها كتفها واصل لصدرة
شد على يدها : انتي عبيطه صح ؟
مشي وهوا صاحبها
عصبتت سحبت يدها بكل قوتها وادتو كف قدام الكل
وكل اللي سمعوه كلمه : اووووووه
قالت بصوت يرجف وتبا تبكي : قلتك انا سيب يدي ...
طالع فيها مفجوع ومالحق تسير ردة فعل منو الا هيا نزلت دموعها وقالت بكل
طفوليه: والله لأأشتكيك لأخواني
ومشيتت بكل عصبية
بنسبه له ضربني وبكأ سبقتي واشتكي
ضربته وكمان رايحه تشتكي عليه
لا وتبكي
فجعته بمعنى فجعته
ولا راح وراها

اممآ هيا تمشي بقهر مسحت دموعها على طول
ماتدري تحس الكف ادتو هوا من قهرها منو
مالو حق يلمس يدها
ونفسها تديه دا الكف من يوم مانضربت من ليث
تحس يستاهله وبقوه عشان يستوعب ويفكر قبل لايتصرف

امآ عدي واقف مصدووم لسى بالقوه اتحرك اتوجه لسيارته
جلس للحظات وبعدها اتصل على لؤي
طبعه يحكي مايعرف يخلي لنفسه
لؤي على طول : تستاااهل
عدي : ايش اللي استااهل
لؤي : على اي اساس تمسكها وانتو ماملكتو
عدي : ايش يعني خلاص خطيبي
لؤي : لا ياالشيخ انتا على كيفك المواضيع ماشيه
عدي : بغض النظر ماتمد يدها
لؤي : والله بنت رجال
عدي كعادته انقهر من تعليقات لؤي : حصل عليها وربي قههرتني
لؤي : ايبيووا اتصل وافرد عضلاتك على بنت
عدي : خليك في نفسك يلا سلاام
قفل واتصل على لمى 5 مرات لين ماردت ...: الو
صوتها باين انها كانت تبكي : كمان تبكي
لمى : ايش تباا
عدي : انتي مستوعبه ايش سويتي
لمى دام مو شايفته جست بشجاعه تتكلم : انتا اللي بدات
عدي : عادي انتي مرتي
لمى انقهرت : مني مرتك
عدي : ماترفعي يدك عليا ايش ماسار
لمى سكتت وبعدها قالت : وجعك صح ؟
عدي ماردا
لمى : وجعك ولا انقهرت ولا اتهنت ؟
عدي مو فاهم ايش الاسئله دي دوبه بيعلق الا هيا قالت
لمى : انا بسببك لما نشرت صوري حسيت بالتلاته ... على العموم انا ماباك خلاص
وسع عينه مفجوع : لمى
لمى : مابى اكلمك خلاص
قفلت بوجهه يطالع مفجوع بالشاشه
اتصل ماردت دخل دور عليها برضو مالقاها

اللهم يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم ندعوك باسمك الأعظم الذي إذا
دعيت به أجبت، أن تبسط على والداي من بركاتك ورحمتك ورزقك ،

اللهم ألبسهما العافية حتى يهنئا بالمعيشة , واختم لهما بالمغفرة حتى لا
تضرهما الذنوب ,

جالسه على الارض جمب سريرها وملابسها كلها حولها ..
اللي جوتها شي يهد رجال
شي يهد جبل
ولساتها تحاول توقف على رجولها
تحاول تشوف طريق تاني تقدر تكمل فيه حياتها
دموعها جفت من كتر البكى
الصداع هوا اللي ملازمها
سامي
براء
اهلها
ابو سامي

كل واحد بيوجعها بطريقه غير عن التانيه
كل واحد له مكان في قلبها ومو قادره تعبرلهم ايش تحس
وقفت وقفلت الدرفه اللي مخلصتها
رجعت فكتها تاني
لما انتبهت للكرتون
سحبت كرسي وطلعت تجيبو
جلست في الارض وفكتو
اكثر 60 رساله

من قبل لاتفتح الرسائل دموعها اتجمعت فكت اول وحده وتقرا ودموعها تنزل
" اليوم عيد ميلاد لمى .. وحشتيني دحين انتي خامس ابتدائي اكيد اتعودتي تحتفلي
بعيد ملادك بدوني
مع اني انا كنت دايم اظفي الشمعه قبلك وانتي تبكي وتعصبي نفسي ارجع معاكم
وحخليكي انتي تظفيها ماخخليكي تزعلي ولا ادفك من على السرير لما تحضنيني
واعصب عليكي
ندمانه على كل لحظه كنت اصرخ عليكي .. عارفه انو لو كبرتني انتي اول وحده
حتجيني "

فكت الرساله اللي بعدها

" تميم كل ماقول اسمك جوتي احس اني ابكي ..ابكي قهر انتا كنت روجي كيف
سبتني قلت صغير وماتقدر تجي
بس دحين انتا اكيد اتخرجت من الثانوي ليش ماجيتي شي سهل انك تسيبني
كلهم كسروني ماتوقعت في يوم توقف معاهم فاكر دايمآ ماما تصرخ علينا الاتنين
عشان لو احد غلط فينا نقول انو احنا الاتنين اللي غلطنا ونتعاقب مع بعض ...فينك
دحين ؟ ليش ماتجي تسمعلي "

فكت الرساله الثالثه وتقراها وشهقاتها ورا بعض
" ليث انتا سندي في دي الدنيا بعد بابا ماعندي غيرك اباك تحضني وتقول للكل
اني مظلومه اباك تقولهم انو اختي مستحيل تغلط
عارفه انك مصدوم بس متأكده لو فكرت بالموضوع حتعرف اني انا ماغلطت انا ترف
اللي دايمآ تقربع غرفتك انا ترف اللي يوم فرحك كنت تعباناه ومارضيت تنزف الا
وانا واقفه بينكم انا ترف دلوعتك عارفه انك مااحتسى واكيد عندك سبب عشان
مابتجيني "

فكت الرساله الرابعه
" تامر امس كنت بنام وجيت في بالي لما حرقت ثوب بابا وحطيناها في تميم وماما
صرخت عليه وضربتو وهو بس يقولها ايش فيه ايشش فيه ومو فاهم قعدت اضحك
لين مابكيت
بكيت لأنو انا الوحيده قاعده اتذكر كل ماوقفنا ومحد متذكرني لدحين بكيت لأنو
شهور بتمر ولدحين ماشوفت واحد جاني بعنوني بدي السهوله ليش ؟ "

تمرر يدها على كميـه الرسايل وفكت وحده فيهم عرفتها بسبب بقع الدم اللي فيها
تفكها ويدها تتنافض
ذكريات توجع
" ماما اخواني ولمى ماقدر استناكم اكثر من كدا انا تعبت كل يوم اطلع لكم اعدار
بس مو قادره اتحمل الحياه
مو قادره اتحمل الألم اللي في قلبي "

دخلت الورقه بارتباك بين الاوراق الباقيه
غمضت عينها وهيا تتذكر بزبط اللي سوته داك اليوم كيف انتحرت بحديده داستها
لها كم يوم تحت المخده
قطعت عروق يدها وهيا تبكي ومنهاره
اترمت على الارض بين دمها واتوقعت انو ديك اخر لحظه حتس فيها بألم

شالت الصندوق ورفعتو في الدولاب ماتبي تقرأ خلاص ولا تبا تشوفه بعد كدا دخلتو
جوا وهيا نفسها تحرقه
كانت محتفظه بكل شي عشان لما تخرج من الاصلاحيه توريهم

في الشقه اللي تحتها ..فتحت باب الشقه وهيا بالقوه تاخذ خطواتها
ابتسامه على وجهها ..خطوات مهزوزه ...قفلت الباب ودخلت عليهم الغرفه
الالتين طالعو فيها مفجوعين
هدى واقفه عند الباب واشرت عليهم وهيا تتكلم بدون عقل : اخخيرا جيتكم ...انتو
تحزنوني _ كملت خطواتها ورمت نفسها على فرشه روان وتفسخ جزمته
روان : هدى ايش بك

هدى طالعت فيها : ولاششي انبسطت وجبيت
هديل طالعت في روان : عجبك كدا ياروان
هدى طالعت في هديل : انتي اوووصص ماطيقك ولا اطيق اسمع صوتك
هديل : رووان شوفيلك حل مع دي ماحنعيش احنا هنا ودي تجي بسم الله بدا الحال
روان : هدى انتي سكرانه
هديل : لسي بتساليها مو شايفتها يعني
هدى : لا لا انا ماأسكر اعوذ بالله
هديل : ابيوا صح

هدى طالعت في روان : دحين انتي مصدقه كلام البلهه هديل انه جاسم بلغ عليكم
هديل ماتدري ايش عرفها بدا الموضوع كأنه ادتها كف على وجهها
اما روان مأخذت الموضوع بأهميه مسكت هدى وودتها تغسلها وجهها يمكن
تفوق

وهديل بعد تفكير انسدت وغطت وجهها " دا اللي كان ناقصنا "
سامعه اصواتهم وروان تحاول تمسكها
وهدى تحكيها ايش سوت مع واحد وكيف لمسها
واداها فلوس
وروان قرفانه وبس ...

نامت هدى وهديل في ناحيه وروان في ناحيه كلهم مفجوعين منها ومو قادرين
ينامو

في الدور اللي فوقهم فتح باب الشقه ..عيونه محمره

شنته على ظهره الوقت اخر الليل وهو دويه راجع البيت
مراح ولا لأحد حتى تامر ومحمود صرفهم
10 ساعات يلف من مكان لكان وقرر خلاص يقول اللي ف نفسه
حيقولها كل شي وهيا براحتها تسوي اللي تباه ..
قفل الباب حط شنته على الكنبه والمفاتيح وهيا خرجت من غرفتها اول ماسمعت
صوت الباب : فين _ واتوجهته مفعوعه لما شافت وجهه _ ايش بك حبيبي
سامي رفع يده وهو يمسح دموعه قبل لاتنزل
مسكت وجهه وتكلم بارتباك : ايش بك ياقلبي سار شي
بعد يدها وماقدر يكبت اكثر بك بصوته
رمى جسمه على الكنبه
وشهقاته وصوت بكاه عالي
ترف مصدومه ماتتذكر انها سمعته يبكي كدا الا يوم ماخذتو من الميتم
ومن بعدها دايم يبكي بدون صوت يكبت بنفسه وبس تشوف دموعه
خرجت كلمتين من فمها وقلبها يدق ورا بعض : ايش سار
قال بين بكاه : انا تعبت عمري ماقلتلك ايش في نفسي عشان كدا طول عمرك
ماتفكري غير بنفسيتك وبس
الكلمات اللي تخرج من فمو بصوت يرجف
بصوت واجع قلب ترف ومخيلها مصليه في مكانها وتسمعلو
كمل وهو يهرج ويطلع فيها ودموعه تنزل : تدري انو مرا اتضاربت مع واحد
عشان قال عنك

ترف كاتو اداها كف وهيا تسمع دي الكلمه تخرج من فم ولدها
سامي : يقولو عنك كدا لاني من الميتم وعندي ام يقولو امك حق رجال ماتعرف مين
ابوك ضربتهم ولما وصلنا عند المدير ماقدرت ادافع عن نفسي ماقدرت اقوله كلامهم
وفصلوني اسبوع كل يوم اضحك عليكى واقولك رايح المدرسه وانا استنى لين
مايخلصه دوام وارجع البيت مابى اقهرك مابى احرق قلبك انا تعبت من نظرة الناس
ليا تعبت من الاشياء اللي بشوفها مابى انقل مدرسه مابى اخرج من دا البيت الفتره
الاخيره معاكى كانت احلى فتره بتداومي في عملك ومبسوطه نرجع نقعد مع بعض
دوبني حسيت اني مبسوط ورجعتي لاسلوبك حق زمان انا مابى اكرهك الله يخليكي
والله مابى اكرهك تبي تعيشيني وانا منزل راسي في الارض ومستحي من الناس
لمتى

وماقدر يقول اكثر من كدا وبكى ...
بكي بقهر

بكي لأنه قلها موقف واحد من مية موقف بيعيشه
اليتيم بين الاولاد موزي اليتيمه تلقى تعاطف
لا

يسبو امك يسبو ابوك وهما يضحكو
كدا هما رجال وعرفو يسكتوك ...

تطالع في ولدها ودموعها نزلت من غير اي تعليق
تفكر بثواني بالقرار اللي حتاخده
كدا ولا كدا محد حسيبها في حالها

ليش ماتدي ولدها السعاده اللي بياها قبل لاياخدوه من حضنها ..
تشرذ ليث ماحسيبها ومصيرها حتموت على يده
ابو سامي فتره بسيطه وحيوقف قدامها وياخد سامي
تضحك على مين انو تقدر تغير مصيرها

مشيت بخطوات ثقيله نزلت جسمها في الارض وحاطه يدها على ركبته
رفعت راسه : ماعاش مين ينزل راسك _ مسحت دموعه وهيا تهرج بقوه مصطنعه
_ انا حسوي اللي تباه بس لاتبكي مدرستك حتروحها والبيت انا حابتو اصلا بس
مدري ايش بي امس ..حتى عملي مين قال اني حسيبه مافي شي حيتغير _ تمسحلو
دموعه اللي بتنزل تاني ووتكلم وصوتها يرجف _ ولدي مايسكت عن حقه لو احد
قلك كلمه تهزك خد حقك ولا تنزل دمعك

لا تخلي احد يقدر يكسرك رفعت جسمها وجلست جمبه وحضنته وعادت كلامها
وهيا تبكي _ لا تخلي احد يكسرك ياعمري
حضنها بكل قوته وهوا مرتاح لأنه اتكلم
بس لسي ماوقف بكأ

يبا يبكي في حضنها لين ماينام ... ودا الي سار نام وهيا تمسح على شعره
ودموعها بعينها
الام تضحي بنفسها لو كان دا حيدي لأولادها السعاده ..

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أمر يسره أو يسره به خر ساجداً شكراً لله
تبارك وتعالى

دخل غرفته بعد ماتتهزاً من الكل .. كان للحظات بدأ يحقد عليها
وكلهم بدأو يفكرو كيف انضربت

تامر بجفاصه : طيب ؟

عدي : اختك ادتني كف بنص الجامعه

الاتنين فتحو عينهم مفجوعه ...

عدي : خلاص كدا هيا اخدت حقها مو فاهم ليش زعلانه وانا اعتذرلكم كمان لأنني

اتسرعت واتصلت دوبي اعتذرلها قالتلي انها ماتبآني يعني لو دا قرارها براحتها

بس مو معقوله عشان دا الموقف

تامر : والله مو عارف ايش اقولك

عدي : خلاص انتو اهرجو معاها

تامر عارف انو عدي غلط بس انو اعترف بغلظه وبيتكلم بدا الاسلوب حسو محترم

بغض النظر عن اختلاف بيئتهم : اختي متربيه احسن تربيه واللي سوته انتا

عارف انو مو غلط

عدي اتترفز بس كمل : عارف

تامر : وانتا كمان والنعم فيك واتصالك لوحده دا يدل على اصلك

هرج شويآ معاه وقفل لما تامر قلو انو موضوع بسيط وبس تهدي حنتفاهم معاها

طالع في تتميم : ايش رايبك

تميم ضحك : واللهه يستأهل الكف

تامر : اول مرا اعرف انها تقدر تاخذ حقها

تميم : كوويس تعلمو الأدب دحين

تامر : طيب دحين ايش حنسوي؟

تميم : يمكن هيا مو مرتاحتلو فادخلت المواضيع ببعض اتصل اتصل عليها قولها

تجي

تامر : طيب

تامر دق على جوالها : تعالي الغرفه ..بسرعه دحين

لمى جاتهم على طول :نعم

تامر : ادخلي وقفلي الباب

سوت زي ماقال واقفه وتطالع فيهم والاتنن على الكنبه الطويله وبيطالعو فيها

وتروها

تميم : ليش الادمي مايستحي

يبو يسمعو منها

لمى ولا علقت

تميم : اهرجي عشان نعرف نتفاهم معاه

دق جوال روان كدا مرا كل شويا وحده فيهم تتقلب بانزعاج
الا روان ولا يهزك ريح
نايمه بكل عمق
نايمه بحالميه

لافه الشرف على جسمها ورجولها براا
هدى رفعت نفسها وخلص مو قادره تتحمل اكثر.. اصلا هيا مصدعه خلقه
طالعت في روان اللي نايمه نصهم : ببببنت هيببببب
هديل فتحت عينها بس مديتهم ظهرها ولا اتحركت
ولا اتحركت روان
:رووووان قوومي

هديل بصوت كلو نوم هرجت : دخلي يدك في اذنها
هدى استغربت انو هديل كلمتها بس ماترددت على طول سوت الحركه
وروان من وضعيه السدحه لوضعيه جلسه وموسعه عينها وشهقت بكل صوتها
هدى انفجعت

روان : ااااايشش فييه
هدى بشويش هرجه وهيا مفجوعه : ولاشي ردي جوالك من اول يدق
هديل ابتسمت ورجعت غمضت عينها
روان عقدت حواجبها وتنفسها ورا بعض مع الفجعه مو مستوعبه ايش سار
اخذت الجوال وردت : الوو

لؤي بحماس : صبااح الخير
روان فركت عينها واثاوبت وبعدها ردت : صباح النور
لؤي : ايش صحيتك
روان : بلله الساعه كم
لؤي : 7 الصباح
روان رجعت انسدحت وقالت بصوت وحده ميته نوم : ايش تبا مني 7 الصباح
لؤي ضحك : نطلع نفطر

روان غمضت عينها وتهرج : مجنون انتا
هدى رجعت انسدخت : حتتكلمي بيننا يعني
لؤي : از عجتكم
روان : صحيتنا كلنا

لؤي انحرج : معليش والله ماتوقعتك نايمه
روان : خلاص لما اصحي اكلمك
لؤي : اوك يلا سلام

قفل منها وهو استوعب الوقت الغبي اللي اتصل عليه
زمان كانت تشتغل دا الوقت عشان كدا تصحى
دحين الصباح للنوم ...

مو عارف ايش يسوي ... طفشان
فتح الانستقرام شاف التعليقات البلهه من عدي فك حساب عدي وبس يضحك
عدي وروان هما الوحيدين اللي يستمتع معاها
قفل صفحته وشاف الصور العامه
اختلفت ابتسامته لما لقي مقطع لعلا ...

فتحو بدون مايحس
شي نغزه بقلبه
وهوا يتفرج عليها
عاشت حياتها وكملت عادي
ضحكتها

ابتسامتها
قفل المقطع على طول
بلع ريقه وقام من السرير
مبلك كل حساباتها من بعد وفاة امه

اتوجه للمطبخ فك الثلاجه وتنح
نسي ايش كان ييبا
فجأ دخلت وحده من بنات مرت ابوه
انفجع ما عرف متى جو طالع فيها وحرك عدسه عينه على الثلاجه على طول
لما شاف لابسه قميص قصير ...
ماقدر يتحرك من مكانه

نزل جسمه وهو يقربع بالثلاجه ومو عارف ايش ييبى
اتكت بجسمها على الدولاب وهيا تطالع يفويه
مراهقه

عاجبها وميته فيه لأنو ثقيل
اتكلمت بدلع : جيعان .؟

لؤي بيموت من الفجعه
ايش حيسير لو دخل ابوه المطبخ دحين

وقف وهو يبا يشرد

قفل التلاجه وقال بجمود : لا
كان خارج الا وقت قدومه وهيا تلعب باظاثيرها
صغيره

عمرها مايتعدى ال 17

: لو تباني اسويلك شي قولي

لؤي بارتباك اشر على برا : لا انا خارج عندي عمل
ابتسمت بحزن : مسكين انتا مرا تتعب

ابتسم ابتسامه مالها اي معنى بس تسليك ويبا يخرج الا رجعت قالت ووجهها
محمر : عادي في الليل توديني المكتبه

لؤي من وجهها عارف انو البنت نيتها مو كويساً

كل اللي يفكر فيه ابوه وبس: عندي عمل

: طيب لما تخلص انا حستذن من بابا ولو

قاطعها لؤي : لا ماحرج اليوم البيت يلا انا متأخر

خرج من المطبخ ودخل غرفته وقفل الباب

كلمه مفجوووع قليل

" ايش تبببا دي "

كل اللي حسه انو ماحيقدر يرجع البيت والبنات دول هنا

مايبى مشااكل

امهم طيبه

وابوه مبسوط وف حاله

اخذ مفاتيح السياره , محفظته , شاحن الجوال

مسك جيب الجنز وعينه تنتقل على الغرفه

يبا يتأكد نسي شي ولا لا

وبعدها خرج على طول

اتصل على عدي : الوو... قوم قوم ... تعال نروح شقه سعيدياخي انتا

تعال ...مدري صحيت لقيت بنات مرت ابويا بالبيت خرجت المفروض يجو بكرا

مدري ايش جابهم اليوم..هي انتا ايش سار معاك مع البنت متي حتخطبها

عدي كان مسدوح بغرفته الفوضى

كل شي مقربع فيها

بارده بشكل مجنون

فوضيه بشكل يفجع

مافيها اي نور ظلام بمعنى ظلام ...

رفع جسمه بشويش على المخده : مدري مرتي حبيبتني تلقاها نايمه دحين

لؤي مات ضحك

حظ مرتين غفوه ورجع ينام...لين ماحس احد جلس على السرير فتح عينه
وترف ابتسمت : يلا حبيبي قوم
: ايش مصحكي
ترف : تعال نفطر قبل لاتروح
رفع جسمه بكسل : طيب
خرجت من الغرفه وجلست على الكنبه مالها نفس تاكل بس صحيت تدلعه
اصلا ماتتذكر متى نامت ومتى صحيت نومها كلو متقطع
خرج من الغرفه وابتسم : شكك رايقه
ترف اشرتلو جمبها : تعال حتخلص كل شي
اسامه جلس واكل وهو ميت جوع وهيا تطالع بس فيه
طفلك اكثر حاجه ماتملي وانتي تتألميه
كل شي مطبوع في ذاكرتها
كل بعد كم لقمه يشرب شاهي
كيف يمسك الكاسه
تفاصيل التفاصيل
سامي طالع فيها بالاستغراب : ايش بك _ شك بنفسه ومسك وجهه _ فيه شي
ترف ضحكت ضحكه هاديه : لا
سامي : ايش بك ماتاكلي ؟
ترف : ماليا نفس
سامي اخذ توست ويحط عليه مربى زي ماتحب
ترف عرفت على طول : مابى ياقلبي
سامي : دا كلو في النهايه ماتاكلي
_ اداها _ خددي
ترف مسكت التوست : والله ماليا نفس
سامي يقتلها زي لما تعصبه على الاكل : بكيفك تلحق وراكي يوم القيامه
ترف : هههههههههه _ اكلت ومارضيت ترده _
خلصه اكل شالت الصحون وراحت المطبخ
تحس بتنظف وهيا غصه في حلقها وتبا تبكي
كدا مخنوقه
وقبل لاتفكر بشي تاني دخل عليها سامي المطبخ وحضنها بصمت
شايف اللي سار منها امس مرا شي كبير
انها اتنازلت عن قرارها عشانه
انها صحيت ودلعته
مسكت نفسها بالقوه ماتبكي

طالعت فيه : ايش بك حبيبي
دموعه بعينه مسك حبل الشنطه اللي على كتفه : احبك

وكآنت دي كلمه طفت جوتها مية حآجه كانت حارقه قلبها

خرج من البيت وهيا دخلت غرفتها جلست على طرف السرير وتتأمل الجدار
لأول مرآ تحس من جوتها انو مو فأرق معاها خلاص
خرج سآمي وهياً للحظه فكرت انو في يوم حيخرج من عندها وماحيرجعلها
شي كبت على نفسها
اخذت نفسها بصوت مسموع ووراها نزلت الف دمعه
قامت من على السرير اتوجهت للتسريحه البنيه
فكت العلبه السوداء شالت الورق وخرجت من تحتها السجآيروالولاعه
جلست على السرير وولعت السجاره
واخذت نفس بقوووووه
تحس الدخان اتشبع رنتها
وخرجتو وهيا
تبا شويه مزآج
شي يخليها ترووق ولو شويه
بس خلصت السجاره انسدحت على السرير ونآمت ..

صحيت مفجوعه على صوت جوالها اخدت وردت : ايوا سامي
سامي : لساتك نايمه
ترف طالعت في الساعه : ايوا
سامي : ليش مو رايحه الدوآم
ترف : الا حبيبي رايحه دحين ايش بك متصل
سامي اتذكر واتغيرت نبرة صوتو لحماس : تخيلي ياماما _ فجاه صررخ _ انفالالال
سيبي
ترف عقدت حوآجبها
سامي : ماتفهمي بقولك لاتمسكيه
سامعه صوت انفال تضحك وكلام مو مفهوم وصوت محمود
وبعدها رجع يكلمها : ايوا ماما
ترف : مين انفال

واول ماوصلت تحس كل شي وجعها
بدي اليومين عرفت انو هوآ غير
بسب الوجع اللي تحسه
دخلت ابتمت لميرنا من بعيد بس ماراحت تسلم حتى عليها
ودخلت المخزن عدت من جمبه وهو على الطاولة ولا كأنها شايفته
ولا كأنه موجود
لا نظره
لا سلام
ولا شي
حطت شنطها
وخرجت وجلست في مكانها بكل صمت

على طاولته
اول ما دخلت المحل كل شي فيه ارتبك
ساب القلم اللي بيدو ورجع مسكو
نزل عينه وهو يقرب على الطاولة
كلامها امس حرقو قلبه
عدت من جمبه وريحة عطرها منتشر بالمكان
وجلست بكل بساطه
وهو ينحرق من جوا
حاسس كأنو احد خانقه من يوم ما دخلت المحل
مو قادر يرفع عينه عليها لأنه حاسس بضعف اتجاهها

توتر في المكان
ميرنا بعد صمت طويل جات لترف : ايش بك
ترف لساتها مكانها وفتحها جوالها : ايش فيه ؟
ميرنا بهمس : سار شي بينك وبين براء
ترف : لا
ميرنا : مدري شايقتكم ماتتكلمو
ترف : عادي كان بيننا موضوع وانتهى

ميرنا مو قادره تستوعب انو ديك النظرات كلها انو كان بينهم موضوع
سابتها في حالها ...

مد يتكلم في المحل الا لما يدخل احد ... وميرنا الاغلب اللي بتتعامل مع الكل
مرت ساعه
ترف كانت واقفه تعلق البلايز اللي طيحتها حرمة دخلت ببزورتها
وبراء لساته مكانه وعلى جواله رفع عدسه عينه على الرجال اللي كان عند الباب
ونزلها
وسع عينه لما استوعب مين اللي واقف
ورجع رفعها تاني
طالع في ترف على طول
مسرحه وهيا ماسكه العلاقه وتدخل البلوزه جوتها بكل تنآحه
تفككر بكل شي

ميرنا جات لعنده وناسيته مرا : كيف اقدر اساعدك
وماهرج لأنو الكل طالع في ترف لما طاحت العلاقه من يدها
شي مرعب
انفجعت بمعنى الكلمه
ماتوقعت انو يجي لهنآ
نزلت جسمها للارض ويدها تتنافض اخدت العلاقه وتحاول تحطها مكانها
رجعتها في ثانيه مع الفجعه ودار جسمها وتطالع فيه
حركها راسه على برا من غير مايهرج
تعددل بلوزتها
تمسك شعرها ترجعه ورا اذنها
تصرفات ورا بعض مع الارتباك
مشيت وراه بدون اي تعليق

وبراء مو قادر يتحمل
بعد اللي سار دويه عارف انو سآر شي
مالو حق يتدخل ودا اللي حارقه
المفروض يتفرج وهوا ساكت
بصفته مين يحشر نفسه

ماقدر لو ماخذل اقلها يشوفها ايش بيسير فيها
خرج لغند الباب وسند جسمه على القزاز ...
وقابض على يده بكل قهر
يكره ليث بدون سبب ...

وقفو الاتنين بعيد ..واقفه قبالة بجسمها الصغير
وملامحها اللي طاغي عليها الخوف
ليث طالع في لبسها بقهر : دا المستوى الوسخ اللي وصلتيلو
ماردت

لسانها تقيل ومو عارفه ترد اصلا
ليث مسك ذقنها : لييش خايفه ماحااكلك
بعدت يدو بشويش وقالت بصوت يرجف : ايش تبي
ليث : ولاشي جيت افطر مع ام العيال فاكلتها صح
ترف كيف ماتتذكرها كانت تكرها عشان ليث سابهم وراح يعيش معاها
ماسوتلهم شي بس كانوا يحبو ليث مرا ...: طيب ؟
ليث : المهم جيت اقولك انو عنوان ابو ولدك عندي واليوم في الليل حروحه
ترف رمشت بعينها
حتبكي ..لا

خلاص مستوعبه نهايتها
ضمت يدها تحت صدرها وهيا بتحاول تخفف الرجفه اللي فيها : طيب ؟
نرفزته بردها

ضحك بقهر : اووه ماسار يهمك
ترف دموعها بعينها مايحتاج تبكي عشان تقوله انتا بتحرقلي قلبي : كل اللي
حقولك هوا حسببه الله ونعم الوكيل فيك ربي حياخد حقي _ نزلت دموعها غصبا
عنها _ تبا تقتلني ماحيفرق عندي حياتي من غير ولدي ماباها اصلا _ مسحت
دمعتها بسرعه ولساتها تطالع فيه _ لو عندك بزوره حتفهم كلامي

ضغط على اسنانه وبرز فكه
ينقهر لما تتكلم كدا وكأنها مظلومه
جا يبا يشوف نظرة الخوف بعينها عشان يشفي غليله
بس كل اللي شافه انو وحده تبا تحاول تكون لسي قويه
ليث : اكثر لحظه اكرها لما اشوفك قدامي واخليكي تمشي من غير ماابرد قلبي
فيكي _ قرب وجهه منها وهمسها _ احمدي ربك لأنك عايشه لدحين وعندك وقت
تودعي ولدك

قشعرلها جسمها

رفعت كتفها بشوئيش وهيا تباه بس يبعد

الناس حولينهم وهوا ابتسم لما شاف كدا شخص طالع فيهم حوط يده حولين كتفها :

روحي المحل

ماتحركت دفها بخفيف من ظهرها : رروحي

مشيت وهيا مو شايفه طريقها من كتر الدموع

تمشي وصدرها يطلع وينزل من كتر ماتتنفس بخوف

دخلت المحل ومانتبهت للي كان واقف عند الباب وشاف تعابير وجهها اللي قتلتو

مو عارف ايش قلها ليث

بس بيتجنن

انو يتفرج عليها وهيا كدا ومايتدخل شي كاسره وبقوه

دار جسمه وهوا يطالع فيها مو في المحل دخل وعرف انها دخلت المخزن على

طول ..

ميرنا طلت فيه مفجوعه : ايش بها ؟

ومالحق يعلق

خرجت وهيا شايله شنتتها وعدت من جمبهم وخرجت

خرجت ويحس روحه خرجت وراها

ثواني عدت وماقدر

ماقدر يسيبها

خرج وراها

تبا تصرخ

تبا تعصب بكيفها اهم شي مايقعد مشتت كدا

شافها تمشي بعيد ووقت عند المصاعد تضغط كدا مررا

ماقدرت تتحمل وتستننى

تحس انها حتبكي بصوتها بنص المكان

مشيت ولقت باب الدرج اللي يوجه للمواقف

بس فكتو ونزلت اول درجتين وماقدرت تتحرك بعدها

نزلت بجسمها بكل انهيار

جلست وصوت شهقاتها تقتل

شهقه ورا شهقه

تبكي بكل انهيار بكل ضعف

شي فوق طاقتها

ولا دقايق الا انفتح الباب وكتمت كل شي جوتها ووقت بصربعه طالعت وراها

قال وهوا مفجوع : ترف

رفعت يدها اللي ترجف وتمسح دموعها بكبرياء
نزل الدرجتين وكانت حتمشي الا مسك يدها : ايش بك
بصوت مخنوق هرجت : سيبي
لساته ماسك يدها وبيده التانيه مسحلها دموعها قال بكل قهر : ايش سواك
تبا تنسى نفسا ولو للحظه
تبا تبكي واحد يفهمها
احد يحس فيها قرب منها وهو يهرج بهدوء : ترف لاتوجعيلي قلبي واهرجي
قالها بكل ضعف
بكل قهر
يحبها
يعشقها
نزلت دموعها وبكيتت تآني قالت بصوت متقطع : انا ت ع بت
بس نطقها بكيت بانهيآر تاني
اول مرا تشتكي وهيا بدي الحآله
كآنت بترفع اياديها وتغطي وجهها
الا هوا قرب وحضنها

وقت البريك بيمشو التلاته في السآحه
محد قلها تعآلي حاشره نفسها بالقوه معاهم
تآكل شوكولاته ومدت يدها مسكت بلوزه سآمي كانت بتقول شي الا هوا بعد
وهرج بعصبيه : لاتعدميني
رفعت يدها : نظيفه والله
: طيب برضو
شمقت بوجهه وطالعت بمحمود: انتا كيف مستحملو
محمود : ههههههه مدري
سامي : شوف مين حيجي يذاكرلك
محمود حوط يده حولين كتف سامي : امزح والله مالي غيرك
انفال وقفت قبآلهم : ليش يعني هوا يمسكك وانا لا
سامي مو عارف ايش تبا : دا صاحبي انا ماعرفك

انفالا : كيف ماتعرفني دا تاني يوم اشوفك
سامي : طيب خلاص قلتك ماحب تمسكيني انا حر
انفال مدت يدها ومسكت كتفو وشالت يدها : هاا مسكتك
سامي مرا اتترفز : جربي تمسكي تاني
محمود : اووووه منكم
انفال دخلت يدها بالشوكولاته وعدمت وجهه : هاا ايش حتسويلي
سامي في يده قاروره المويآ المفتوحه
من جوته مولع
مرا مولع
نفس حركه امه عشان يظفي قهره كبها بوجهها
شهقت بكل صوتها وهيا رافعه اكتافها وبتنقط
محمود موسع عينه على آخرها مع الصدمه
اما هوآ قلها : قلتك لاتلمسيني
لحظت صمت منها مفجوعه وواقفه
وفجأه اتجمعت دموعها بعينها وشردت من قدامه
محمود طالع فيه : والله ماتستحي
سامي عينه عليها وهيا تمشي : احسن عشان تفهم
مشي ورما القاروره في القمامه
وكآن طالع الا شافها جلست في ركنيه الساحه وضمت رجولها وتبكي
قدآآم الكل
فجأه ضربه محمود في ظهره : روح اعتذرلها
سامي مو متعود يعتذر الا لأمه او يعتذر لأحد على اغلاط امه
دفو محمود تاني : رووح يااخي ماتستحي انتا
سامي طالع فيه : مني راايح
وطلع لفوق وقف عند غرفه المعلمين وهوا مستني واحد من الاساتذه
وشايفها من السور محمود راحلها اتربع قدامها ويحاول يكلمها وهيا لسي مارفعت
راسها
للحظآت بدأ يهدى ويفكر
عرف انو زودها
مستفزه بس برضو يصرخ ومايسويها شي في النهايه بنت
ماحيستقوي على بنت
مشي بخطوات ثقيله ونزل تآني
وصل لعنדהا وبجدها تبكي بصوتها
جلس بتردد وهيا على صوت واحد

محمود يفرص عينه لسامي عشان يتكلم
سامي بجفاصه وبدون مايطالع فيها : خلاص لاتبكي
مدت يدها ولساتها حاظه راسها على ركبها وتدفو : بعد بعددد
سامي ولا قدرت تحركه حركه بسيطه رجعت شالت يدها وتبكي
سامي : خلاص انا زودتها مررا تانيه اسمعي كلامي
محمود : والله سامي دمو ثقيل لو زعلك مرا تانيه انا اوركي فيه
سامي همسلو بكلمه "اسري "

محمود يعض على شفايفه وكأنه يقوله " عشان تسكت بس "
انفال : انتو اصلا كلكم ماتحبوني حتى اختي اليوم ضربتني وماما امس صرخت عليا
سسامي نفسو يقولها " من جنااالاننك "

محمود : انتي عشنك ماتسمعي الكلام ولا كلنا نباكي عادي
انفال رفعت راسها : لا بابا ماكان يسويلي شي بعد مامات كلهم سارو يصرخو عليا
هوا ماكان يصرخ _ طالعت في سامي _ والله لو عرف انك كدا كبتيني بالمويه يجي
يضربك ويصرخ عليك _ ورجعت حطت راسها على ركبها _
سامي ومحمود ماعرفه ايش يقولو ..

بذات لأنه صدعتلهم راسهم الحمص اللي فاتت بأبوها انو يسفرها
ويوديتها ويلعبها
صمت ..صمممت

سامي يطالع في محمود ومحمود يرفعو كتفو
وبعدھا سامي قال : انا اسف
انفال : كذاب

سامي نزل راسه بالاتجاهها : خلاص ماحرز علك تاني
انفال رفعت راسها وقالت بين دموعها : قول والله
سامي يحس من جوته يتترفز بسرعه ايش يسوي
بتردد قال :/والله

محمود رفع ايديه الاتنين : اخييبييرراا
انفال مسحت دموعها : طيب خلاص ..تروح تشتريلي عصير
سامي طالع فيها ورمش بعينه : خلي محمود
محمود مسك بطنه : والله مافيا حيل اتحرك
سامي خلاص غصبا عنو وقف : طيب
انفال تدخل يدها بجيبها ولا كأنه كانت تبكي تقول بصوت عالي : دقيقه اديك
فلوووس

سامي بنفس صوتها العالي هرج : عندي خلاص

النافذه القزاز اخده حيز كبير في الجدار ...
السيراميك الابيض بالكذب الرمادي المشعتره عليه الخداديات الذهبي والبيضا
والجدار مزين ورق الحائط بخطوط عرضيه ابيض ورمادي وعليه الاطارات
الذهبيه الكبيره
طاولة الطعام والطاوله المتوسطه الكذب شفافه وعليها التحف الذهبيه اللي مديه
فخامه اكثر لمكان

الغرفه الوحيده الموجوده فيها غرفه نوم
مطليه كلها باللون الابيض وديكورها اسود في اسود وكأنه مصممها بنفسه
عشان تعكس فيها شخصيته

السرير الاسود الدائري المرخي اخذ حيز كبير في الغرفه
الاضائات الخافته المخفيه تحت الجبس مديه منظر رايق للغرفه
كل شي مرتب بطريقه نظاميه وكأنه مافي احد نايم على السرير

دق جواله كدا مرا بازعاج خرج يده من اللحاف الابيض وهوا يمد يده للكومدينه
ويدور على الجوال

بعد اللحاف منو ورفع جسمه بانزعاج واول ماشاف المتصل عقد حواجبه
وقرا الاسم كدا مرا ..

حط الجوال على اذنه وهوا يفرك عينه بتعب : الوو
: اووه صحيتك

بجمود : ايش تبا

: متي تحترم اني عمك

بشار اخذ ريموت التكييف وقفله : يمكن لما اشوفك مسجون

ضحك جلال : تتوقع يجي دا اليوم

بشار بتملل : ايش تبا خلصني

جلال : ابوك وصلي كلامك حبيت اقولك اللحظه اللي تسجني فيها حسجن ابوك معايا

بشار شال اللحاف من على جسمه وخرج من الغرفه : اهاا المفروض كدا ماسير

انبش وراك صح ؟

جلال :مني خايف منك

بشار : اجل ليش متصل

جلال : عندي هديه بسيطه حتوصلك لما افضى حتخليك شويا تسبيني في حالي

وتفكر في نفسك

بشار جلس على الكنبه ورفع رجلو على الطاولة اللي قدامه

ابتسم : تبا تشغلني عشان تاخذ راحتك دا كلو ومنتا خايف

جلال : الذبان لما يحوم حوليك تهششه بس مو معناته انك خآيف مجرد انو مزعجك
دا اللي بسويه معاك

بشار ضحك ضحك من قلبه وكأنه جلال قال نكته : والله مجتمعتك الوسخ علمك تتكلم

جلال انفجع من كلامه

من بعد ماهدده زمان كان بشار مايقدر ريرفع عينه عليه

كان يترعب منه

مايفنح فمه وجلال فيه

لو طلب شي منه يقوله حاضر وهو راخي راسه

كمل بشار وهو يشغل التلفزيون ويتكلم باستهزاء: فين جلال اللي كان يفصص مع

مرت اخوه وهو مرعوب اخوه لايدخل عليه وينفضح خيخه خلتك تخون اخوك

عشان حرمة عشان حرمة

جلال بعصبيه: والله ياابن ال ""

بشار قاطعه : لاتتصلو عليا وتعصبو لما اكلكم مسوي فيها القوي اللي تبا تكسرني

شغل اغنيه دق اجنبي وقال بسرعه : عمي عمي بتفرج دحين لما تعرف كيف

تلوي ذراعي اتصل وعاملني زي الرجال _ رمى جواله على الكنبه الثانيه من غير

مايقفل ورفع صوت الاغاني _

جلال نادى عليه كدا مرا وقفل بعصبيه

ماتوقع انه يقدر يعصبه بدا الشكل

اما بشار يعشق لحظاته دي صحي رالايق وفآيق

عارف انو عمه مولع ...مو مولع الا يعرف انو جلال دمه حار يعني دحين حقد

وبقوه عليه

اتوجه لطآقه الكبيره بعد الستآير وابتسم لمنظر البحر

مارتاح في بيت اصحابه عشانها شقه عاديه

يحب الشي الشرح صح شقه صغيره لكن تفتح نفسه انو يجلس فيها

صاله كبيره غرفته كبيره

شي منظم وراقي

نظام فندقه واهتمام

وقف للحظات يتأمل المكان وبعدها جآت في باله هديل

زي الهم على قلبه

قالتله كلامها ومشيت

مايدري ليش يتذكر نفسه كل مايجي في بالها

يتذكر كل معاناته من هوآ صغير

كأن يتمنى احد يخرجه من العالم اللي هوآ
يعشق الايام اللي يروح فيها عند عمه جميل يحس كدا برآحه نفسيه
بعيد عن مشاكل امه وابوه

بعيد عن جنان جلال
رآح اخذ الجوال وجلس يحرك الجوال على فخذة ومزال يفكر
اتصل

لا مالو داعي
عنده كبرياء فضيع
مو متعود يلحق ورا بنآت
" بس طيبه والله "
مرا متعاطف معاها
" ومزه كمان "
واكيد فيه سبب تآني
" وجسمها حلو "
وسارت الاسباب فجآه شخصيه
ورجع يفكر عدل
" يكون ابوها ضربها "
" ليش لين دحين قاعده عند صحبتها "

كل دا التفكير ولسى حركه يده زي ماهيا يرفع الجوال ويخبطه بخفيف على فخذة

" مني خسران شي اتصل واشوف "
اتصل وهيا تمشي في الشارع شافت رقمه

وابتسمت

تبا تجلظه

تبا تقهره

ردت : الو

: هلا

لاشعوريا ابتسمت وهيا بتهرج : مين معايا
_ بعدت الجوال تبا تضحك من الصمت اللي جاه _

رفع حوآجبه الاتنين : نعم ؟

تعشق نببره صوته المترفرزه

قالت بشك : بشار ؟

بشار : هوا انتي حذفتي رقمي كمان

هديل : ماتوقعتك خلاص تتصل

اتنرفزز

: كيف ماتباني اخاف وانتا تراقبني
بشار : لا قلتك بنتبه بس عليكي
هديل مرعوبه: ماباك تنتبه عليا
بشار يهرج بهدوء: مو ماتبيني اتصل خلاص ماحب احد يشغل بالي فادبر نفسي
هديل : وليش شاغله بالك
بشار : عشان بتعانديني
هديل : وفي النهايه مافاد معاك وسويت اللي براسك
بشار : وانتي كمان سويتي اللي براسك
هديل : كويس محد قدر يآثر على التآني
بشار سكت للحظات تنرفزه وبنفس الوقت يعجبه كلامها
كدا انسانه مميزه عن مية بنت يشوفها
: طيب ينفع اشوفك اليوم
هديل تلعب بشعرها وتمشي بعشوائيه نسيت طريقها فجأه
: نسوي مجانيين وكأنه ماسار شي يعني
بشار : بزبط
هديل : ولو قلتك ماقدر
ودوبه بيهرج الا سمع صرختها وانقفلت المكآلمه
طالع بالجوال مفجوع
غير جلسته وسار يتصل بسرعه تآني ماترد
اتصل تالت مرا ماترد
وقف مفجوع

امآ هديل كآنت ماشيه بسلام وداخله جو وهيا تهرج
دوبها بتلف الا جاها واحد مسرع بالزلاجات وصدم فيها الولد عمره 15 سنه
طاحت وهوا طآح جمبها
مسكت يدها بالآلم ورفعت جسمها وهيا تطالع في الولد : اتعورت
لابس اللي تحمي راسه واكواعه وركبه وبرضو اتعور في سآقه :شويا انا اسف
هديل وقفت وتنفض نفسها : فين جوالي
الولد قام وهوا يمرر يده على سآقه انتبه لجوالها : شوفيه هناك
راحت لجوالها وقديمك نديمك طاح مرا بعيد ولا سرلو اي حآجه
" لو جوالي كان انكسر قبل لا يوصل الارض كدا عنآد "
اخذت جوالها وجا اعتذر مرا تآنيه

صرخه خلت الكل يطأع رفع عدسه عينه لما شاف دبابين مقلوبه
والناس رمو كل اللي بيدهم وجريو للمكان
مع الفجعه اللي جوته من كلام جلال ومن المنظر اللي قدامه
سار يمشي بخطوات ثقيله وهو شادد على الجوال اللي بيده
جسمه كلو يتأفض
صريخ حريم باصوات رجال يهدوو
" اررفععع الدباب "
" ياهوو بعدوو "
وبين الصوت اللي لسي يتعاد براسه
" انتا ولد مين "

ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ، ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ
بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

واقف قدام قصر اضائته منوره المكان المظلم ... وقف عند البوابة وبيتضارب
مع البواب
اللي مو مخليه يدخل
: ماقدر اخدمك
ليث بعصبيه : ياخي بقولك اعرفه
واقف الرجال بدوون اي حركه وبدون مايلق على كلامه وكأنه انهى النقاش
ليث : لاتخليني اتجن علييك بقولك اعرفه واباه بشغله مهمه
ولا علق
ليث قبض على يده بعصبيه نفسه يضربه
دوبه بيمشي الا البواب اتوجه للبوابة وفتحها ...
خرجت سياره تمشي بشويش ووقفت عند البواب
فتحت الطاقه قاعده ورا عدلت نظارتها وهيا تتكلم مع البواب : لاتنسى بكرا اللي
قتلتك عليه
حرك راسه بطأعه : ان شاءالله
دوبها بتقول للسواق يمشي الا وقفها ليث : لو سمحتي
طالعت فيه : نعم
ليث : تقدري تقوليكي كيف اوصل لقاسم
طالعت فيه من فوق لتحت : مسافر

طالعت في السواق : اممشي

الا ليث : دقيبيقه _ قرب من السياره _ تعرفي متى حيرج
بدون ماطالع فيه سندات جسمها وقالت : لا

ومشيت السياره

اتوجه لسيارته وهوا بقمه غضبه مو عارف كيف حيدخل لدا المكان ...
دوبه بيشغل سيارته و عفاريته فوق راسه الا جاه اتصال من تامر
رد على طول له فتره ولا يتكلم مع واحد فيهم

تامر على طول هرج : السلام عليكم

ليث : و عليكم السلام

تامر : كيفك

ليث مو طايقه : اخلص ايش فيه

تامر : بعزمك على بكر

ليث : على ايش

تامر : ملكه لمي

ليث دوبو بيحرك السياره ساب كل شي وغير مكان جواله لأذنه الثانيه وكأنه

ماستوعب : ملكة مين ؟؟؟؟؟

تامر بجمود يهرج : اختك لمي

ليث بعصبيه هرج : ااااايش تقووول انتا

تامر بنفس البرود : بقولك الله يحيك على ملكة اختك بكر

ليث : اقول لاتستفل على راسي مو ناقصك

تامر : طيب براحتك حبيت بس توصلك العزيمه

ليث سكت للحظات وبجد حاسس تامر مرا بيهرج بجديه : بأي حق تملك وانا اخر

من يعللم

تامر : لسي ماملكت بكر حتمك

ليث : وعزمتي زي زي الضيوف

تامر : ماعزمننا احد مسوين ملكه بسيطه اهنا واهله

ليث : تااامر لاتستهبل معايا

تامر : ياخي ليش بستهبل جاها واحد محترم سارت الشوفه بينهم والفقو واهو

بيملكو

ليث : انا دحين جيبي

تامر : لاتجي محد في البيت لمي وتميم خرجو لمشاويرهم وانا وامي بنكمل الباقي

كأنه ولا شي

بيزبطو كل حاجه وجوه يعزموه قبلها بيوم

ليث : خلي ملاككم لكم لما تحترموني وتعملولي قيمه حكون واقف بينكم

الفصل الخامس عشر

ومازلت ذلك الشاب المتناقض
اقف بين الرجال وكلي وقار هذا يمدح وهذا يسمع لحديثي المنمق
اخرج من ذلك المجلس لكي اكمل سهرتي مع احدى الفتيات وينقلب حالي
واصبح الفتى المدلل
اكمل طريقتي الى منزلي لاشي سوا سوواد حالك
اسمع بطرقات احاديث لأريد ان انصت لها
جميعها تذكرني بأني من عائلته لأتشرّف بها
ادخل الى بيتي لكي احاول اللجوء لمكان احس فيه بالامان
ومازات اسمع بكاء امي اخر الليل
ومازلت اسمع عن نزوات ابي
ادخل غرفتي اقف امام مرآتي
وأرى حقيقتي
الطفل المهمش
طولي وعرضي اللذي يتغير مع الايام لايعير حقيقة ما بداخلي

في البر ...

نزل يده وهو لسأته فاتح المحادثه
يمشي بخطوات ثقيله وببيروح لعند التجمهر
صريخهم مدموج بكلام جلال
دخل بين الناس وشاف دبابين مقلوبه
يطالع حولينه
ماشافها
لف راسه مفجوع لما نادته : بشاار ..فجعوني اللي انصدمو مابي اللعب خلاص
بشار ملامحه ماعليها اي تعابير
قال بلسان ثقيل : يلا ابا امشي
عقدت حواجبها وهو امشي للمكان اللي كانوا جالسين فيه
دخل جواله بجيبه اخذ البراد كبو على النار
ويشيل التكايات يدخلها السياره
وهديل واقفه مفجوعه : ايش فييه دوبنا واصلين

ولا علق...

في ثواني سار كل شي في السيارة ...
ركب وشغل السيارة وهديل لسي مفجوعه وواقفه برا
ايش سار معاه مو عارفه

فتحت باب السيارة وركبت : بشاار ايش بك

: ولاشي

بكل جمود

بدون مايطالع فيها

حرك السيارة بعد ماخرج جواله من جيبه فتحج محادثه جلال لما شافو يكتب تاني

" تباني احطك في راسي اكثر من كدا ؟ "

" تبا اديك الدليل ولا تروح بنفسك وتتأكد انتا حر وانا ماقصر "

طفى الجوال وقعد ضاغط عليه وعينه على الطريق

مخنوق

" 6 شهوور ؟ "

" لا لا امي مو زي ابويا "

فجأه سار يفكر انو اهله كلهم وسخين

من كبيرهم لصغيرهم

وفي النهايه طلع جاسم مو ابوه

بعد المعاناه دي كلها مع اعمامه

بعد ماكل واحد حفر جوتته شي مستحيل ينسآه

شد يده على الدرکسون لما بدأت يده تتأفض

كل شي يمر في عينه

جاسم وكل حركاته

امه ومشاكلها معاه

اهل امه وكيف كانو يعاملوه ..

بدأت دقات قلبه تزيد وانفاسه تسبقها ...

في دقائق كانت معصبه من فصلتو طالعت فيه ولقت وجهه كلو معرق

يرفع يده ويمررها على جبينه ويطالع في طريقه

مو عارفه ليش كدا بيتنفس من ايش معصب ايش سرله

بس كل اللي عارفته انو مو طبيعي : بشاار؟

نقل عدسه عينه عليها وبعدها على الطريق وهو لدحين بيحاول يتمالك نفسه

هديل بخوف : ايش بك

ضاغط على جواله بيد وعلى الدركسون بيد تأتيه
خآيف وبيركز في الطريق
عارف انو اللي عنده شي نفسي
هوا بيده يخرج نفسه من دي الحاله لو شتت تفكيره
لو مافكر

لو اتكلم باي حاجه تأتيه
كل مرا كانت تجيه دي الحاله الكل يتكلم معاه
لين مايتشتت لين ماأنفاسه ترجع طبيعيه
ودوه عند دكتور نفسي بس مارضي يكمل عنده
ودا كان علاجه

80 % من العلاج هوا نفس الشخص في حالات البانك اتآك
وقف السياره فجأه وهيا مسكت قدامها مع الفجعه
فك باب السياره ونزل لما حس انو مكتوم
يبآ مكان وسيع السياره كبتت على نفسه زيآده
قفل الباب سند جسمه على السياره
غمض عينه وهوا يمرر يده على صدره
وبيحاول بينه وبين نفسه انو يهدى
حاول يفتح نفسه انو عمه جلال كذاب
حاول يقنع نفسه انو بيألف هرج عشان يحرق قلبه
فتح عينه مفجوع لما حس بيد مسكت ذراعه ونزلتها بمجرد ماطالع فيها
قالت بكل خوف : بشااار ايش بك والله خوفتي

صداآآع

دوخه وغثيان وكتمه دا كلو اللي يحس فيه
رجع غمض عينه وهوا يبا يتكلم معاها : عجبك المكان ؟
مو مفجوعه وبس الا ككأنه احد بيديها كف
واقفين بنص البر في مكان ظلام وهوا وجهه شآحب وبيعرق بس
تبي تبكي من الرعب : انتا كويس ؟
بشار سكت للحظآت ومو قادر يشتت نفسه باي شي قال بكل ضعف : عهود

اهرجي

ايش تهرج ايش تقول
لما طول سكاتها قال بترجي ويهرج بالانفاس متقطعه: عهود وربى تعبآن مابى
يسرلي شي في نص المكان اهرجي عن اي شي
قلبا طآح سارت هيا تتنفس بتوتر

دموعها في عينها

رجعت خصله شعرها ورا اذنها وقفت قبالة وتبا تستقوي

مو عارفه ايش بو بس حتسوي اللي يبآه : ط طيب ... امم _ رفعت يدها اللي
تتناقض وهيا ترجع خصله شعرها تاني مع الارتباك _ ايوا تعرف صحبتي لنا كم يوم
مانتكلم ومزعلتني واليوم اتصالحنا _ رفعت يدها تاني وبرضو تمسك شعرها بكل
خوف _ فالיום كنت مبسوطه مرا

ولانزل عينه من عليها بيحاول يركز بكلامها وكأنها بتقول شي مرا مهم
هديل موترها مرا بدأت تتجراً مع انو صوتها يرجف : تخيل كمان ... اا .. المكان
اللي اشتغل فيه اخو البنت ... طفشني يبا يتكلم معايا وانا مو مديتو وجه ... مرا مو
عارفه اتعامل معاه

ابتسملها وقال بهدوء : مسويه تقيله

بس اتكلم حست انها تبا تبكي بس كملت: ايوا شايله هم لما اروحلهم تآني حيحي
يكلمني كمان ولا كيف
كملت كلام حق عشره دقائق وهوا يتأملها ويركز في كل تعابير وجهها الخايفه
عارف انها مرعوبه

بس عاجبته

شفافها وهيا تتكلم

عيونها لما تضيقها

صوتها الراق

بدأ يسرح فيها وينسى اللي كان يحس فيه ...
سكتت لما نزل يده من على صدره وبدأ يهدى
وهوا فتح باب السيارة وخرج قاروره مويآ
فتح المويآ وشرب والباقي مسح فيها وجهه
ضمت يدها تحت صدرها ورجعت تبكي
طالع فيها

يحس روح وردتله

بس كل شي فيه تعبان : ايش بك

اشرت عليه بالارتباك : انتا اللي ايش بك

ضحك : تبكي وانتي مو عارفه ايش بي

هديل قلبها يدق بجنون من الخوف غطت وجهها وقالت : خووفنتي والله

جا قدامها ونزل يدها : معليش والله

هديل طالعت فيه : دحين انتا كويس ولا

بشار : ايوا تمام شوفيني مافيا شي

هديل مو عارفه كيف بلحظات اتغير كل شي : ايش ساارلك

بشار : اطلعي اطلعي السياره لاتبكي خلاص
هديل مسحت دموعها وركبو الاتنين وهيا عينها عليه
وهوا مو عآرف ايش يقولها
اصلا مصدع ونفسه يرجع ينآم
: ها ايش بك

بشار طالع فيها وبعدها في الطريق
مو قآدر يديها حالتو بالتفصيل وانو ماتجيه الا بااوقات قهره اکتفی انو يقول :
ماقدرت اتنفس فجآه

هديل : من ايش
بشار رفع كتفه بدون مايرد وبعدها قال : والله لما جيتي جمبي شوفتك اتنين خوفت
يسير شي وماحتعرفي تتصرفي
هديل رفعت يدها على قلبها : والله جسمي لدحين يتنآفض ..انتبه على نفسك افرض
لو انك لوحدك

طالع فيها : كان موت وانتي لسي تتمني عليا لما تفكيلي شعرك
ضربتو على كتفو وهوا ضحك : ههههههه
هديل : لاتمزح بدي الاشياء
بشار : طيب

هديل سكتت وبعدها رجعت تطالع فيه :اول مرا يسرلك
لا:

هديل مفجوعه :كدا يجي فجآه

بشار :ايوا

طالع في جواله وحطه على وجهه عشان لايشوف شي....

واکتفی بصمت طول الطريق

ماقدرت تاخذ وتدي معاه كتير مرا متوتره وخآيفه من اللي سار

كل شويآ تطالع فيه وترجع تطالع في الطريق كل اللي عارفته

انها خآيفه عليه

وصلها لبيتها وكمل طريقه لبيت اهله ...

طفوله ملوئه بالواقع |

قبلها بسآعاتروان في بيت اهل رايد تخيط وبالها مو معآها

ليش ماتجرب حظها
حتقعد تستنى رد من هدى وهديل لين متى
من متى اصلا هيا كانت تستنى من احد شي
طول عمرها تسوي كل حاجه بنفسها
" ممكن يكون عندي اهل وانا قاعده اخيظ هنا ! ..."
" لا بلاشي جنآن "
" هديل ايش حتسوي يعني؟ "
" قدرت تسوي حاجات كتير بس انا برضو اقدر اسوي "
" اجر ب لو ما قدرت اوقف قدام جاسم ايش بيده يسويلى ..؟ "
" مستحيل ياأذيني ممكن يكون عنده اسباب ممكن اهلي رموني وهو اخدني ورباني "
" انا اللي خليتو يوديني عشان ابيع مع البنات طول عمره كان طيب معايا هوا اتغير
من بعد ماروحت هناك "

ما قدرت ما قدرت تقعد اكثر من كدا
الفكره كل مالها تكبر في راسها وتحس مو قادره تطنشها
حتجآزف ولو ممكن تستسفيد 1 بالميه من الموضوع
مالها ساعتين عند اخت رايد الا سابت اللي بيدها وطالعت في اخته : هتوف بس دا
اللي تبيني اخيظو صح
هتوف وهيا على المكينه ولا بسه نظارتها الطبيه : ايوا ياقلبي
روان بتردد : دحين تبينه ولا عادي اخليه لبكرا
هتوف : عندك شي ؟
روان بكذب : ايوا اتذكرت شغله ضروريه ماسويتها و ابا اروحلها بس لو مهم
خلاص

هتوف : لا لا عادي يتأجل لبكرا
روان ابتسمت : طيب مرا كويس بس اخلص اللي بيدي وماشيه
بزيط عشره دقايق ولبست جزمته و اخدت شنطتها و خرجت بسرعه
تمشي في الشارع وهيا تدور على تاكسي وعلى وجهها ابتسامه
ابتسامه بس من جوتها قلبها يدق بخوف
متحمسه وخآيفه
متهوره ومرعوبه

تتذكر هديل ايش سوت مع بشار عشان تتوصل للي تبآه
رمت نفسها قدام الموت وهو ماشي بسيارته عشان تعرف كم هرجه

إذا هديل العاقله سوت دا الشي ليش هيا تقعد في مكانها وتستنى احد يرحمها
ويقولها ايش المفروض تسوي
اللي بيعشوه جنان في جنآن اصلاً ...
وقفت تاكسي قالتلو بزبط العنوان اللي قالتها هوا هديل وقت الحآدث
حافظته من يومتها بس مآآن عندها شجآعه تروح
بس اليوم غير
طول الطريق تفكر ايش تقول واول ماوصلت حاسبت السواق ونزلت ...
طالعت حولينها ايت بيتهم
بزبط 3 بيوت والبآقي مساحات فاضيه
واقفه في النص وتطالع
ايش حتدخل !
وللحظه اتذكرت كلام هديل
" بيتهم فله كبيره اكبر من البيت اللي كنت اشتغل فيه "
الموجوده عماره
وفلتين وحده صغيره والتآنيه كبيره واخده ارضين للبنآ
بلعت ريقها لما حسست قلبها غاص في بطنها اتوجهت للقله
جسمها كلو يتنآفض
لو رد عليها جاسم ايش تسوي !!!!
عادي تقوله وانتهينا
مدت يدها غمضت عينها وضغطت بدون تفكير
ونزلت يدها بسرعه
تباهم يردو
وماتبآهم
تباهم يدخلوها وماتبآهم
مرت ثواني مرعبه عليها وردت حور بصوتها المدلع : ميبين ؟
روان ايش تقووول
اول مرا تحس بدا الخووف
صوت تنفسها عالي
مرا خآيفه
شدت على عينها وقالت : عندكم شغل
حور : لا
روان برده فعل سريعه : عادي اشتغل ولو بمبلغ بسيط انا محتآجه وراضيه بللي
تديني
حور لحظات صمت وبعدها قالت : دقيقه

روان حطت يدها على قلبها وزفرت براحة

جوت البيت طالعت في امها اللي قاعده على التلفزيون وتتفرج : ها ياماما
امها : قوليلها لا

حور : ماما لين متى بابا ماحيجبك شغاله خلاص والله انتي تسوي ايش ولا ايش
امها طالعت فيها وكتمت الصوت : والله ماعرفتلك يوم انتي مع ابوكي ويوم عليه
حور : انا مع بابا في كل شي الا بدا الموضوع كل الناس عندهم خدم وهو مايبي
احد يدخل بيتنا ايش فرق السواق عن الشغاله

امها : مدري عنه والله يا حور ماليا خلق ادخل في نقاشات معاه خلاص
حور وقفت وجات قبالتها : ماما هوا قللك زمان لو احد يجي ينظف باليوميه دخلها
تنظف وتمشي

امها : هوا عارف بعد مانقلت هنا محد يدق عشان كدا قالها دحين لو دخلتها حيسوي
مجنون ويقول ماتذكر اني قلت كدا ماتعرفي ابوكي
حور : طيب مو لازم نقوله خلياها تدخل تنظف قسم الضيوف حتى لو تجلس لآخر
الليل وتمشي بابا ماحيجي اليوم

امها : حور انتي ايش تبي
حور : اباكي ترتاحي شوفي كل يوم تشتكي من كتفك وظهرك _ قالت بقهر _ وانا
ماقدر اساعدك وماتخلوني اسوي شي يعني مو معقول والله بابا مرا حارقلي قلبي
انتى كبرتي لازم ترتاحي

امها : اشتكي من ظهري وكتفي ولا اقعد ابكي كم يوم لو شافها وجا يصرخ عليا
وعاملني ديك المعامله

حور سكتت شويا وجات جلست جمبها : ماما ماحيسويلك شي خلي الموضوع عليا
خلاص ماتبوني انظف انا حشيل الموضوع عليا
جلست فوق ر اسها تزن تزن لين مارضيت
امها : خلي السواق اول يشوفها وبعدين تدخل
حور : طططططط

وبسسسرعه اتصلت على السواق وكلمته ...
فتحت باب البيت وهيا تستناها ...متحمسه
مقهوره ممنوعه من اي مجهود تشوف امها تدف وتنظف وهيا ماتسوي شي

وابوها مو عارفه ليش عقليته كدا
عندو فلوس وكل شي لكن موضوع الشغالات مايجبو ...
ومحد عارف ليش ...

اختفت ابتسامتها اول ماشافتها تجي نأحيتها

ماتوقعتها بنت في عمرها
امآ روان قلبها سار يدق بسرعه اول ماشافتها
وكل اللي ترده
" دي بنت جآسم "
" دي بنت جآسم "
اول ماوصلت قدامها

حور حاولت ماتركز بعمرها مدت يدها : اهليين
روان طالعت في يدها وبعدها بوجهها
نفسها ماتمد يدها بتردد رفعت يدها: هلا
حور اشترتها وابتسمت : تعالي اتفضلي
دخلت روان وبتطآلع في بيتهم
حست كأنه احد خانقها
فرق السما عن الارض
حياتها عن حياتهم ..

قد ايش كانت غيبه لما كانت تتوقع انو يعاملها وكأنها بنته بجد
تمشي ورا حور وتطالع في لبسها وبجامتها اللي بنسبه لروان
كلها دلح
دخلت للصآله الكبيره ...

وشافت ام حور وقفت سلمت عليها وجلست مصدومه زي حور : ماتوقعتك صغيره
روان تحاول تتكلم
تحاول تبتسم

مو طبعها تدخل لأحد وهيا كدا مكشره
ابتسمت غصبا عنها : شغلي نظيف لاتشيلي هم جرييني وشوفي
ام حور ابتسمت : كم تشتغلي في اليوم
روان : اللي تقدري عليه ماحقول لا
ام حور حزنت عليها :لا قوليلي دايمًا بكم تشتغلي وانا مستعده اديكي
روان : باليوميه قصدك امشي اخر الليل صح
ام حور : ايوا

روان طيب خليها في الاسبوع احسن اخذ

ام حور برضو شافت المبلغ كويس وبقوه : طيب حللو
روان : ابدأ من اليوم ؟
ام حور : ايوا الله يسعدك _ طالعت في حور _ وريها البيت
حور ابتسمت من قلب : تعالي

تمشي ورا حور تطالع في الارض في السقف والابجورات اللي نازله ومفخمه كل
غرفه
الأثآت
الكمآليات

لأول مرا تدخل بيت زي كدا واللي يقهر انو دا بيت جآسم ...!
دخلتها لقسم بعيد عن جلستهم كأنها شقه كبيره لوحدها
ثلاث مجالس ضيوف وكل غرفه بقسم الحمامآت الخآص ...
تفتح اللمبآت والغبره بكل مكان
الكنب كلو مغطى بشراشف حتى الطاولات اللي في النص
حور : دايمآ مقله دي الغرف ومآما تتعب لما تنظفها دحين حجبك كل شي
روان حركت راسها ومو قادره تتكلم معاها
مع انو تحسها طيبه مرا
حور على طول خرجت وقبل لاتجبلها الاشياء راحت لأمها : ها ايش رايك
ام حور : ماقول غير الله يستر
حور حطت يدها على صدرها : دام الموضوع عليآ صدقيني ولا حيدري بابا خلي
البيت يفتح النفس نصو مقل ومليان غبره
ام حور : ان شاءالله
حور : مسكينه حتتعب في المجالس مرا انفجعت ههههه
ام حور : والله لو صحتي زي زمان كان نظفتها ولا خلّيت احد يدخل
حور : عارفه ياقلبي يلا خلّيني اروحلها

كل شويآ حور تجبلها شي وبعدها جلست على الكنبه وهيا تكتب في الواتس
ومبتسمه
روان تنفض الكنب وكل شويآ تطآع فيها
غصه ف نفسها
ليش هيا عايشه احسن منهم
ماسكه نفسها لاتبكي
مرت سآعتين ودوبها مخلصه بس غرفه وحده
حور جاها النوم خرجت من الغرفه وامها جآت جلست مهمآ كآن اول مرا تدخل
بيتهم
مو مخلينها لوحدها ...

فتح الباب ودخل نآدى امه بكل صوته محد رد عليه

نفسها تفتش البيت كذا تحس ممكن تلقى شي بس من اول يوم مو سايبنلها مجال
جاتها ام حور : خدي
روان :م و قلتك كل نهاية اسبوع
ام حور : لا لا دا حق المشوار
روان ابتسمت وطبعاً ماتقول لا ماترفض فلوس : طيب شكرا

خرجت من البيت وام حور حاولت تصحيه عشان ينام في غرفته وكأنها تكلم
نفسها
مع انو نومه مو ثقيل ... غطتو بالحآف وسابته يرتاح
قفلت لمبات الصاله ودخلت غرفتها

امآ روان خرجت من البيت شي جبلها الهم وبس
شافت حور وبشار
ايش حتستفيد من الجيه هنا؟
مستحيل جاسم حاطط حاجه تفيدني بدا البيت
عادي خليني في بيته
اتقرب منهم

ولو يوم جا حوقف قدامهم كلهم واقولهم انا مين
حقولهم ايش سوا فينا
واللي يسير يسير

اخلي حياتهم جحيم
خرجت جوالها ولقت كذا اتصال من هديل
اتصلت عليها وهديل تبكي فجعتها : ايش فيبيه !
هديل : الحققني الكلبه هدى سرقت فلوسنا وراحت
روان : بلا بلاهه يا هديبيل من جدك

هديل بانهييار تهرج: وربي وررربي فلوسي اللي كنت حاطتها مو فيه الله ياالخدھا
قلتك مو مرتاحتلھا

روان مرررا مصدومه : لما اجي اتفاهم معاكي
قفلت وهيا ترمش بعينها مصدومه
مو قادره تستوعب

وصلت للبيت فتحت الباب ودخلت ...

سويتى دا الجنان كلو وبردتى قلبك انا ليا حق انى احاول اوصل لحاجه انا اباها
ماحستناكى يا هديل اكثر من كدا
هديل بضعف : بس ياروان والله موضوع بيته يخوف ايش تبي تسوي اصلا
روان : مدري شوفت بنته _ بقهر _ مرا دلوعه ..
طالعت فى هديل : حتى ولدو بشار
هديل تحس قلبها طاح اول مانقال اسمو ماتعلق تطالع فيها وبس
روان : مدري كان نايم على الكنبه بس شكلو مدلع زي اخته حتى جزمته مو
مفسخها ونايم فيها
هديل سكتت وبعدها قالت : كنت اليوم معاه
لها فتره هديل ماتحكيها عن شي : ايوا ؟
هديل : تخيلي فجاه سار مايتنفس فجعني والله ياروان خوفت
روان : ايش سار !!!!
هديل : مدري عارفه اللي يتنفس بسرعه كدا قلت معصب مافهمت ايش سار وسار
يعرق وانا مو عارفه ايش اسوي والله احس الموقف لدحين فى راسي مو قادره
اخرج شكلو _ سكتت وبعدها قالت _ والله يحزني ياروان
روان مو عارفه تهزأها ولا ايش تسوي : هديل دا ولد جاسم
هديل : عارفه عارفه والله ياروان احسو مظلوم ومو عارف كيف يعيش
روان : طيب مو احنا اللي حنعلمو كيف يعيش دا وسخ شوفتي كيف خرج مع سوزي
هديل : مو عشان كدا يحزني متأكده انو لو احد ساعده حيتعدل
روان شدت على كلامها : دااا وللد جالاسم نساعده ليش ماينحرق بكيفه
هديل : مو بنتكلم دحين اللي بنفسنا ومحد بتدخل بحياه التانيه
روان سكتت
هديل كملت : اهو انتى فى بيتهم وقاعده تسوي شي مجنون
روان : بسوي شي مجنون يفيدنا ممكن مو ادخل بيتهم عشان اساعدهم
هديل : انا ماقلتلك انى حساعده بقولك يحزني افهميني ولا تعصبي لما اهرج ترا
قادره اتحكم بتصرفاتي
روان ماتبى تتضارب معاها : بنته فى ايش مريضه
هديل : قلى عندها القلب
روان : اولاده الاتنين كل واحد بمرض
هديل : قولى الحمدالله اهو ربي بيبتليه والله لما شوفت بشار اليوم وبعدها جلست
افكر ولده كدا حياته ملخبطه ليش ربي بيبتلي جاسم
بولد عاق ومريض وبنته مريضه والله واعلم ايش كمان فيه شي مانعرفه
روان : يستاهلو الله يحرق قلبه باولاده
هديل طالعت فيها ومسكت نفسها ماتعلق

ومنتا عارف اذا حتقدر تتقبله ولا لا
للحظات بيا يسمعها ولحظات خايف يسمعها
خايف يغير وجهة نظرو فيها
مهما كان رجال

انها تكون لعابه على رجال بشرفها لو ثابت ماحيقدر يتقبلها
صمته وجعها : انا ماحس فيا قوه اني ادي انسان فرصه وف يوم يبيني انا اخاف
كل يوم الانسان الوحيد اللي بقالي يسييني ووقتها وربي ماحقدر اعيش من غير
سامي ليش تبا تتعبي زياده وانا اعرف انك في يوم حتعاملني زي الكل ..

براء : انا ابا اسمعك

تطالع فيه بتردد

ما بين تتكلم ولا تسكت

نفسها تتكلم تبا تعرف هيا مظلومه

شكوها بنفسها

بش ايش الفايده انها تحكيه تتعلق فيه زياده !!!

لحظات تمر عليها بصراع بين تهرج ولا تسكت

خايفه عليه وخايفه منو

جلست بتردد للمرأ الثانيه فتحت شنطتها وخرجت سجارتها وولعتها قدامه

عارف انو حشيش

ودا اول شي استفزو

لثواني سار مايباها تهرج

بعد ماولعتها نفخت بالهوى وطالعت فيه : تبا تسمع ولا بطلت ؟

جلس بكل تردد نفسه يسحب السجاره من فمها ويصرخ عليها

ماسك نفسه

ماسك نفسه وكل اللي يقوله مو وقته دا الموضوع

مرا من جوته معصب للحظه شك انها الغلطانه .. حاول مايبين

طالع فيها وحاول يكون هادي وقال : ايوا ؟

حطت السجاره على فمها ودموعها متجمعه بعينها سحبت بالقوى ما عندها حاولت

تهدي عشان تقدر تهرج : كذبت على سامي وقتله ابوك ماعرفو ودحين ليث عرف

مين هوا ورايح بيا يقتله

براء بصدمة : بيا يقتله !!! _ نفسه كان يقولها كيف اخوكي ومايعرف مين هوا

وانتي تعرفي !!! _

ترف : بس ماحيقدر يوصله ولا حيقدر يللمسه حتى _ رجف صوتها _ وحيعرف
مكآني وحيأخذ ولدي منيسامي لو عرف اني كذبت عليه حيروح معاه بدون
تفكير

قالتلو نص هرجه مافهم ماستوعب الا انها وحده وسخه !!!!
يعني حتى اهلها ماكانو عارفين مين هوآ
يعني هيا اتسرت على وآحد
يفكر يفكر في لحظه الصمت الدقيقه اللي مرت

وقلبه يدق بسرعه ويتمنى انو يطلع غلطان : ترف ممكن تهرجي بشوئيش
وتفهميني من البدايه
قالت الكلام ورا بعضه ووخلص
تحاول ماتنفجر وتبكي
تحاول تمسك نفسها

براء يحاول يخليها تهرج يبا يتجنن :كآن عمرك 15 سنه لما حملتي صح
اشرت براسها ورجعت اخدت نفس من السجاره واتكلمت : ابو سامي قآسم داود
ال.....

براء كآنو ادته كف على وجهه : داود ال..... ؟ اللي
وماكمل كلامه لما اشرت براسها وهيا تقول ايوا
دموعها نزلت

وهوا بنفس الصدمه سنل : انتي كيف تعرفي دول
تباآ تتكلم مو قآدره

شي صعب بعد دي السنين كلها تقول الكلام
هوا محبوس جوتها وكل يوم تحسو بيقتلها
ماتبي تقوله

ماتبي تنطقه

ماتبي تقوله بصوت عالي

جسمها بدأ يتآفض وكل اللي سرلها طول دي الفتره تحسه يمر قدام عينها
تقول ايش ولا ايش

رفعت يدها وهيا تحط سجاتها على شفايفها تسحب نفس

وهيا ماتبي تبكي وتخلي الغصه جوتها : خلاص سيبيني

ماعرف ايش الفصله دوبها كانت حتكيه : ترف !

ترف من غير ماتطالع فيه : خلاص سيبيني بقولك _ طالعت فيه ودموعها بعينها _
مو شايفه فايده اني اقول لأحد

جا بيمسك يدها الا هيا بعدت يدو وقالت بكل قهر : انتا ماتعرفني حط دا الشي في
راسك والله ماتعرفني

براء : مو عشان كدا قاعد معاكي انتي ليش كدا مو عارفه ايش تبي دوبك كنتي
حتهرجي _ في نص كلامه رفعت السجاره على فمها وهوا سحبها بقهر _ خلااص
شيلي الزفت داا

طفآها في الدرج وكمل كلامه : بظلي دي الحاجات تاخديها
ترف وقفت من غير ماترد عليه

وكانت نازله الا وقف ومسكها بعصبيه : انا بهرج معاكي
سحبت يدها بقوه : وانا ماااااا اهرج خلااص ! مجنونه انا مجنونه مو عارفه ايش
ابا بحياتي ارتحت

براء : وانا بحاول اوقف جمبك ياترف لاتستفزيني

ترف رفعت كتفها : ماااااا انا ماااااا احد جمبي

سحبت نفسها ونزلت للمواقف

وهوا واقف مكانه

دوبها كآنت بحضنه

دوبها كآنت بتهرج

قالت نص كلام خلاه مو شآيف الا انها غلطآنه وبس

ايش المفروض يسوي يتقبلها وهيا جايبه ولد من وآحد واهلها ماكانو عارفين من
هوا

وهيا باإرداتها خبت عنهم !!!!!

ماقدر يلحق وراها

يحس قلبه يوجعه يباها

بس مو قادر يلحقها

راح للمحل وهوا بيلم شتات نفسه وبس ...

طفوله ملوثة بالواقع

صباح يوم جديد ...

فتحت عينها بهدوء ومارفعت راسها من على المخده

ثواني مرت عليها وبعدها استوعبت انه اليوم ملكتها

وف ثانيه جلست وهيا موسعه عينها ومفجوعه ..

اخذت جوآلها مالقت اي اتصال ...

روان : اي اوامر تانيه
هديل : لا

خرجت روان واول مالقت تاكسي ادتو العنوان واتصلت على لؤي ...

لؤي : كيفك

روان : تمام وانتا

لؤي : كويسس فينك

روان بكذب: راичه عند هتوف

لؤي: مين دي

روان : اخت رايد

لؤي : اهاا مو من العصر

روان : لا اتغير الوقت _ غيرت الموضوع _ انتا فينك ايش الازعاج دا

لؤي : اصحابي يلعبو بلوت

روان : ماشاءالله صاحي من بدري شكك

لؤي : لا انا بايت معاهم

روان : ليش

لؤي: مو بنات مرت ابويا عندنا

روان : وانتا حتخرج كل ماجو

لؤي : خلاص مالو داعي اكون فيه هوا كم يوم ويمشو

روان : طيب وفي الليل ايش عندك

لؤي : اليوم ملكة ولد خالتي

روان : ماشاءالله

لؤي : والله مكسل من دحين

روان : انتا ساير زي المكينه من صباح ربنا تصحى وماتنا

مالحقت تكمل الا هوا انفجع وقال : قوووولي ماشاءالله

روان : ههههههههههه ماشاءالله ماشاءالله

كلمته لين ماوصلت وقفلت نزلت من السياره ودقت على الجرس

ردت عليها حور : طيب طيب

فتحتلها ودخلت وحور شايله شنطتها وخارجة : كويس لحقتيني قبل لااروح

الجامعه ...

روان مافهمت : مافي احد ؟

حور : لا لا ماما نايمه دحين حصحيا ادخلي

روان دخلت وحور اتوجهت لغرفه امها

دوبها بتدخل الصاله لقت بشار على نفس النومه من امس

رفعت حوآجبها باستغراب : ماشاءالله
ضمت يدها تحت صدرها وحاولت تشتت نظرها ورجعت تطآع فيه
" كيف دا ولد جاسم ول ماشاءالله "
ضحكت بينها وبين نفسها اتخيلت لؤي يسمعها

امآ في غرفه النوم .
ام حور : ياالله تعبانه ابا انام
حور : طيب انتي كان حددتيلها وقت
ام حور : ايش عرفني انها حتجي من 9 الصباح
حور : ادخلها تنظف المجلس اللي باقي
ام حور : طيب انا بس شويا واجيها
حور : طيب
حور دخلتها المجالس وقالتلها نظفي هناً وبعدين ماما حتجي تقولك فين تكملي
وخرجت لجامعتها ..
روان جلست على الكنبه وخرجت جوآلها واتصلت على هديل : اييوا انا وصلت
هديل : ها فييه جاسم
روان : لا حتى بنتو دوبها راحت
هديل : اهاا
روان : دحين الام حتجيني وفيه بشار تخيلي نايم من امس مالت ناس عاطله
ماعندها شي تشيل همه
هديل ماتوقعت تسمع سيرته : اهاا ام طيب يلا كلميني لو سار شي معاكي
روان بهمس : نفسي افتش البيت
هديل : انتبهي اهم شي احد يشوفك

قفلت من هديل وكملت تنظيف ولا أحد جاها خلصت ومو عارفه ايش تسوي
تمشي !!
ولاتستنى !?
قفلت قسم الضيوف وسحبت المكنسه وكل المنظفات وصلت للصآله
لو مو نايم كان نظفت
" امسح الطاولات على بال ولا ادور على المطبخ "
مو قادره تتمشى بالبيت
قررت تمسح الطاولات وتروح بعدها على المطبخ

مسحت كل شي كان فيه دولاب طويل في الركنيه وفيه تحف شكلها غريبه
قربت فكت الدولاب وقاعده تمسح الغبره
دوبها بتمسك التحفه الا طاحت على الارض وطلعت صوووت مرا مزعج
خلى بشار يقوم مفجوع
ماجلس من وضعيه السدحه لوقفه على طول
روان مرا انفجعت طالعت فيه وهيا حاطه يدها عند فمها : انا اسسفه
بيحاول يستتوعب ويطلع فيها ويتنفس بسرعه مع الفجعه
بلع ريقه لما استوعب القزاز اللي حولين رجلها
مو عارف مين دي
نزلت يدها من على وجهها : معللليش ماكان قصدي
رمش بعينه مع الصدمه
صورتها محفوره براسه
ملامحها حافظها حفظ من كتر مايتأمل كل يوم الصوره !
لسى دوبه بينطق اسمها
امه خرجت بعد مالبت شي عدل وشكلها مفجوعه : ايش الصوت دا
روان مرا مكسووفه نقلت عينها للأم : ماكان قصدي
صوتو كأنو انفجار التحفه كبيره وتقيه
حطت يدها على قلبها : حمدالله والله انفجعت
روان وجهها محمر : معليش اخصميها من راتبي
ام حور حزنت عليها : لا مو مشكله ياقلبي حسبت انفجر شي _ طالعت في بشار
اللي لساته واقف ومو مستوعب دي ايش جابها _ صححيت !?
طالع في امه مفجوع : ايوا _ ماستنى يبعد اشر عليها _ مين دي ؟
روان رجعت تكمل تنظيف ونفسها تختفي بدي اللحظه
امه جات لعنده وماتبي تتكلم بصوت عالي : ايش بك
بشار لسى يطالع في روان : دي مين ؟
امه : وحده تشتغل
بشار : ابويا جابها ؟
امه عقدت حواجبها : ايش دخل ابوك ؟
بشار عينه تتنقل كل شوي على امه وعلى روان وهو مصدوم : كيف جات
امه : عادي وحده تبا شغل دقت علينا وحور دخلتها
بشار : وانتو تدخلو اي احد يدق الجرس
امه مفجوعه من نبرة صوته : انتا ايش بك تهرج معايا كدا
بشار كأنو امه ماتكلمت : ابويا يعني ماشافها
فهمت شي تاني قصدو انو مايحب الخدم : لا خلاص مو لازم يعرف اني جايبه شغاله

بشار : ايش اسمها

تعرف فصلات ولدها من بعد ماسار شرطي اسلوبه يسير مستفز : روان
بشار رفع حواجبه الاتنين ومشى من قدام امه وكأنها مو واقفه تهرج معاه
اتوجه للمطبخ اخدلو كآسه وصب فيها مويآ جلس على الكرسي شرب شويآ
ورجع مسك راسه

ايش جآبها دي هنا !!!!

يخرجها من البيت ؟

ولا يسيبها ويعرف هرجتها ؟

كيف حسيبها مع اهله طيب ليش كاذبه باسمها

ونسي كل شي لما استوعب الكلام اللي يبا يعرفه من امه

ماله نفس يكلمها ويتواجه معاها

وبنفس الوقت مو قادر يسكت

مشتت بشكل فضيع

راسه حينفجر وموضوع سميه وامه كل واحد يدخل على التآني

ووقف كل تفكيره لما امه دخلت وهيا ضامه يدها سحبت الكرسي اللي جمبه : ايش

بك لاسلمت عليا وشككك معصب خيرا!

يطالع فيها ودقات قلبه ورا بعض

يتكلم

ولا يروح يحلل

ايش يصبره لين ماتطلع التحآليل ...

لحظه صمت ويطالع فيها بكل قهر باين الحقد من نظرتو

امه انفجعت : بشار ايش بك

فرك جبينه كدا مرا وهو بيحاول يجيب الكلام بطريقه مرتبه

بس مو قادر نزل يده وملامحه مرعبه : كيف اتزوجتي ابويا

لانت ملامحها : ايش السؤال دا

حرك يده بتوتر على الطاولة : جااوبيني وخلص

طالعت في يده وبعدها بوجهه : انتا ليش بتتكلم كدا

بشار بقلة صبر: الله يخليكي اتكلمي

امه مرا متترفزه بس بتشوف نهايته : جا اتقدملي واتزوجنا

بشار بعد الكرسي ووقف : امي لاتكذبي عليا

رمشت بعينها بصدمة : بشارا احترم نفسك انت ا ايش بك اليوم

ضرب بيده على الطاولة وقرب منها : انتتي ايش مخبيه عليا

سند اياديه الاتنين وكأنو قاعد يحقق : قوليلي ليش اتزوجتية

وجهها كأنو احد اداها كف

مو قادره تصدق انو بيتكلم معاها بدا الاسلوب : ليش حتزوجه يعني

بشار بعصبيه : اووه لاتردددي السؤال بسؤال وتستفزيني

وقفت ورفعت يدها اللي تتنافض ومقهوره : احترم نفسك ولا ترفع صوتك عليا
بشار شد على كلمه يقولها : قولولي قبل لاتجنوني انا انا مني قادر استحمل اكثر
امه صرخت عليه : ايش بتخخرف انتا ماسرت اشوفك ولما تجي قاعد تحاسبني

وتتكلم معايا بقلة احترام

بشار : انتو انتو اللي وصلتوني لدا الاسلوب انتو اللي بتكرهوني بكل شي فيكم بعد

دا العمرم كلو انا ينقالي مين ابووك وامك كانت تعرف احد قبلو وحملت فيك

ادتو كف مع الصدمه والكلام اللي قاله وهيا تتنفس بطريقه سريعه

ومصدومه

دموعها اتجمعت حولين عينها : دي نهايه تربيتي فيبيك تجي تشك في امك

يااااوسسخ والله ماعرفت اربي بس ايش اقول طالع على ابووك واعمامك

بشار ولا كانه ادتو كف لأول مرا مايعرف يتكلم

لأول مرا يرمي الكلام اللي جوته بدون مايحاسب

او بدون مايفهم من الشخص اللي قبالة

بلع ريقعه وهو نفسه يبكي من كتر مو مخنوق : عمي جلال قال انك حملتي فيا

قبل لاتزوجي وقلي اسوي تحاليل عشان اثبت كلامه عمي مايقول دا الكلام من

فراغ

انصدمت نهايه دا العمر يتبلى عليها نزلت دموعها وهيا تأشر على نفسها :

انااا!!!! ..انتا تتوقع اني انا حق دا الكلام

بشار بضعف : مدري انا ماسرت اعرف شي

امه : انتا لسي بتشكك فيا !

بشار : انا جيت بسئلك

امه صرخت عليه : انتا ماججيت تسئل انتا جيت تحاسبني بس الغلط مو عليك انا

انا اللي ماعرفت اربيك لو انتا انسان عاقل كان قطعت لسانه قبل لا يكمل كلامه بس

ايش اقول كلكم من نفس الطينه

مو فآهم بزبط ايش الهرجه

بس كل اللي عارفه انو فيه موضوع تآني

وهوا حاليا مرا حقير

حقير لأنه عامل امه بدا الاسلوب

انعمى وسآر يتوقع اي شي

ماحظ اي احتمال تآني كان يكذب الموضوع جوته وهو عارف انو صح

ومتأكد انو صح

ولا ليش حيي يقوله جلال دا الكلام

قربت وبرضو طالعت حولينها اخدت المحفظه بسرعه فكتها
واخذت نص اللي فيها وتدخلها بجيبها
اخذت شنطتها وجوالها ومشيت

امآ بشار كان دوبه خارج من غرفته وشافها بانعكاس المرايه
وهيا بتاخذ الفلوس
ماتحرك من مكانه
وخرجت بكل هدوء وكأنه ماسوت شي
اتوجه للصآله اخد محفظته
وعرف انو الشي الوحيد اللي اخدتو مبلغ بسيط
يسوي مجنون ويخصرها حاليا دي هرجتها مطوله معاه
اتوجه لغرفه امه حاول يفتح الباب لقاها مقفل قال بهدوء : اممي
صرخت على طول : مابي اشووف وجهك
بشار يتكلم من عند الباب : انا اسف والله جلال الكلب عمآني
ولا ردت عليه
بشار : امي
ناجي كدا مرا عليها
وبرضو ماردت
مشي وقلبه يوجعه كل مايتذكر كيف رفع صوته
كيف صرخ عليها
ايش قلها
يחס انو اتعدى حدود الوقآحه خلاص
اتوجه لسيارته شغلها ودق جواله ..
من اول بتتصل
رد عليها بكل هدوء : الو
هديل : اخيرا
بشار : ايش بك
هديل : انتا فاجعني من امس ومختفي
بشار : كنت نايم
هديل : ايش النوم كلو دا ماشاءالله
بشار : مدري والله
هديل : طيب _ بتردد _ كيفك دحين
بشار : الحمدالله تمام انتي كيفك
هديل : كويسا

بشار شاف روان تمشي على الرصيف : عهد شويا اكلمك
قفلت وهيا مصدومه من بروده معاها بالكلام
حست نفسها ثقيله وغبيه
يعني لو ماروان قالتها ايش ساير ماكان اتصلت زي البلهه
رمت جوالها : مع نفسه
واقفه في الشارع العام وتبا توقفلها تآكسي
وقفلتها سياره عشوائيه
شافها قربت من السياره وهيا تتكلم وبعدها بعدت ورفست برجلها ناحية باب السياره
وبايين انها معصبه
مشي الرجال على طول بعد ماتغزل فيها
وبعدها وقفلها تآكسي وركبت

مارجع يتصل على عهد كل تفكيره بجلال خرج مسدسه من الدرج اللي مقابل
الكنبه اللي جمبه
وحطو جمبه عمره ماحقد زي ماهوا حاقد دحين
عمره مانحرق قلبه زي دي اللحظه
انو يوصل فيه جلال يتكلم بشرف امه
انو يخليه زي الاهبل يروح يعاملها بدي المعامله بدون مايفكر ولو للحظه انو
كذاب

طفوله ملوثه بالوائع

قبل سنوات .. في منزل اصوات صريخ لعبهم وخطواتهم السريعه
وضحكاتهم الممزوجه ببعض طاغيه على ارجاء البيت
تجري ببجامتها وشعرها منكوش واترمت على طول في حضنه : تميممم
وتامر بيضربوني
ليث طالع فيهم وهما وقفو جري على طول : ايش تببو
تميم اشر عليها : اخدت البطاطس حقي ودستو ومو راضيه تقولي فين
ليث : طيب انتا حاقد ... ليش تامر يلحق وراها كمان
تامر : عشان سبتني
ليث طالع فيها وهيا بخوف : ماسبيتو انا ماسب احد

وفجأه التلاته سارو ينطنطو حولين ليث ويحمسهم فين حيوديهم وايش حيسو لين
ماصحيت لمى ومو فاهمه شي كعادتها

{.. حاليآ

جالس في صالة بيتو وهو يحرك رجله بتوتر
حاقد بمعنى حاقد ...

اليوم ملكة اختو وهما خاصرينو

جلست جمبه امل .. : ليث امك كلمتي والله مايسير ماتروح

ليث ولا يطالع فيها عينه على شاشه التلفزيون ووجهه كله طاغي عليه العصبية :

بعد اللي سوه تبيني اروح طرطور انا عندهم

امل خايفه منو بس مكسوفه ماتروح اهلها رايعين ايش حتقولهم ليش ماجيت :

اسمع انتا حتسوي دا الشي مو عشانهم اخوانك صغار وطايشين لسي

ماتبي تقوله انتا غلطان

انتا ضربت لمى لين ماكانت حتموت على يدك

عاذرتهم لأنه سو دي الحركة فيه بس ماتقدر تقوله كدا

ليث : بلله يعني حسويه لمين حضرة جناب لمى التانيه

امل بصوتها الهادي : حبيبي حتسويه عشان بابتك الله يرحمه ناسي ايش كان

يقولكم انتو قدام الناس يد وحده كلمه وحده وراي واحد كانت دي جملتو دايمتا بعد

الملكه تقاطعهم قاطعهم بس مايسير تنقص في اهلك وماتجي

ليث : ولما سارت شوفتها وانا مو موجود

امل : والله مامتك تحسبك مسافر حتى متصله تعاتبني وانا مو فاهمه الموضوع

تعرف تميم بعد ماخذ لمى وصلها دا الكلام خلاص هما اخدو موقف منك وانتا في

النهايه الكبير لاتحط راسك براسهم

ليث بقهر : عارفه الشي اللي يقهر انو بعد دا العمر سارو مايعملولي قيمه بعد دا

العمر سارو يرفعو صوتهم عليا بعد ماديتهم كل شي ماحرمتهم من حاجه يبوها كنت

اقصر على نفسي وانتي عارفه عشان اشترى لواحد فيهم شي يتمناه

سكتت مقهوره عليه وبنفس الوقت مقهوره منه

ليث زمان مو زي ليث دحين

كيف يقارن ...

نفسها تقوله ارجع زي زمان بس خلاص تعبت تعبت من المشاكل دي وهو مو

شايف ...

وماكمل كلامه لما عدي مسك يدو : خير
كريم رفع حاجبه : ايش بك اليوم
عدي دف يدو : روووق ولاتلمسني
كريم مرا اتترفز من دفة اليد مايبي يسوي معاه مشاكل بيوم زي كدا
دق جرس البيت
كريم : انا خارج اشغل السياره
عزام مسك عدي ويهمس : ايش بكك ياأهبل
عدي كل اللي في راسه محادثته بالجوال قبل كم اسبوع
لما طلب يحذف صور لمى
ماقدر يقلو بس ديك البنت قلو احذف كل الصور اللي اخدتها مني
كريم : ياخي ايش بك
عدي : سارتلي مشاكل خلاص احذفهم
كريم يكلمو ويبدو التانيه جواله التاني : طيب اهو بحذف بس في صوره لبنت كدا مو
اجنبيه حخليها البنات يحبو دي الصور العفويه
عدي هيا بذات دي اللي يباه يحذفها : لا ياالشيخ بلله احذفها ماليا خلق للكلام
الفاضي
كريم : ياخي تتأكل البنت شوف بس الجلسه والجسم انا انزل الصور وانا اللي اتعب
عدي في داك الوقت ماكان يفرق معاه يتغزل فيها ولا لا

حالياً مرا تعليقه يدور في راسه ونفسه يضربه : مو طاايق اشوفه قدامي وربى
لو جا كلمني تاني لأضربه
عزام مفجوع : اهبل انتا لاتقول عشان نشر الصور
عدي : ايوووا عشان دا الموضوع لو ف امه خير خليه يجي يقرب مني وشوف
ايش حيسرله
عزام يضغظ على كلامه : عدي اليوم ملكتك اهجد وخلي اليوم يمر على خير
عدي بتحذير : انتا خلي عينك عليه اجل ...انا شياطيني راكبه راالسي وماحقدر
امسك نفسي

قطع حوارهم صوت لؤي وبكل صوته والابتسامه طاغيه على وجهه:مبروووووك
يالعريس

عدي لاشعوريا ابتسم مشي بالاتجاهه ومد يدو :الله يبارك فيكك
حضنه بكل قوته وهو يخبط على ظهره بكل عفاشه : والله وكبرنا

علا اول وحده بكيت وخرجت على طول للحووش ماقدرت تسمعه
حطت يدها على فمها وهيا تكتم شهقاتها
تحس نفسها حقيره
خالاته وبنات خالو بكيو ونسيو فجأه المكيآج اللي حاطينه

امآ لؤي ماقدر يتحمل قلبت عليه المواجه وبس
بعد عنها لما عدي حط يدو على ظهره
شاف الكل بيمسحو دموعهم حس انو نكد عليهم قال لعدي : انا اسف
وجاي يمشي الا عدي مسكو : على فين
لؤي خلاص انخفق ضيق على عينه : مو قادر بروح البيت
ام عدي : والله ماخنروح الا وانتا معانا
خالته مسكت جدتهم اللي تمسح دموعها : دا اخوك حتسيبو في يوم زي كدا
عدي نزل للارض واخذ عقال لؤي وجا قدامه وهو يسويله ولؤي يبعد راسه :
عدي الله يخليك
عدي باصرار : واللي خلقتني ماخروح املك الا وانتا داخل معايا _ حط العقال على
راسه وهمسلو وهو دموعه كمان بعينه وانخفق عشان لؤي _ عشان لو طلبت
الدبدوب انتا تجبلي هيا
لؤي رفع يده وهو يمسح دموعه وضحك : حيوان
ابو عدي جا جمبه : انتا ولدنا فرحتنا ماتكمل ياولدي لو محتجي يلا الله يرضى
عليك
لؤي اشر براسه واشر على برا وهو شايف كل العيون عليه : خلاص انا استناكم
خرج قبلهم وهو يعدل شماغ ووقف لما شاف علا تمسح دموعها ..
كان حيمشي من جمبها الا هيا نادته : لللوي
طالع فيها : نعم ؟
شايفها بعينه تجنن مايدري ايش بو دي اليومين
بس بتجي ف بآله
علا مو عارفه ايش تقول بس تبا تظمن عليه : تعال عندنا كل بعد فتره
لؤي : ليش ؟
علا مرا مكسوره من شكله : ارجع زي زمان
لؤي بلع ريقه وقال بقهر : كل شي اتغير ياعلا في يوم و أحد حاجات كتير راحت
مني لاتقوليلي ارجع زي زمان
مشي لسيارته ودخل بيحاول يمسك نفسه ومايبكي
عدي يحسو اخوه بجد هوا اقرب وأحد له
مايبي يضايقه بياه ينبسط

مربووش يبا يوصل بسرعه
وهما يمشو بشويش ويدقدقو بواري وضحك لين ماوصله

امآ في القآعه اخدوها صغيره بس فخمه وجو عائلي بس
خالاتهم وعماتهم واهل عدي ...
كل شي اترتب ورشآ مع تميم على الجوال
حاتط السمآعات ويصورلها ويضبط وهيا معآه
انقذته في كدا شي
اختآرتلو اللي حتمسك السهره والاغاني طول اليوم
سوتلها الزفه

مايعرف ايش يعني مدخل للاستقبال
مايعرف ايش يعني مباشرات
تروح تتفاهم مع الحريم وترجع تديه الارقام وهوا شغال تحويل فلوس
في يومين قدرت تدبرله كل شي
لمى مع فجعتها مو داريه عن شي
وتامر مايفهم بدي المواضيع وامه لو عليها العشا وخلص
وهوا نفسه يفرح لمى ويسويلها احسن شي

رجعو بيتهم اتجهز هوا وتآمر وامهم معآهم وراحو على القآعه ...
دخلت الام قسم الحريم وشافت العاملآت الموحده ملابسهم
وكيف المكان مزبط

طاولة الاستقبال باللون الذهبى والسكري والفازات الطويله نازل منها الورود
بالالوان الرآيقه واللي كاسر اللون الاوراق الخضرا
واللي على الدي يجي داخله معاها وبتزبط كل شي
الطاولات المشعتره وعليها باقات الورد الفخمه المنسقه بالالوان الباردة المريحه
للعين ..

ولا نص ساعه الا اخواتها اللي ماتشوفهم الا بالمناسبات دخلو ..وبعدها دخلت
عمتهم ومع ثلاثه من بنآتها
علاقتهم سطحيه مرا ودا الشي ام لمى اللي بنتو بعد فضحيه ترف
ماقدرت تتجمع مع احد
ماقدرت تستقبل احد

تتمشك مع اخواتها لين ماسارو يتحاشوها
وشويآ دخلو اهل امل .. وبعدها امل وبنتها دانه
كلهم يبو يشوفو العريس واهل العريس
الفضول مقطعم من بعد ترف والقطعه اللي سارت ...

اما في قسم الرجال اتملى بسرعه اهلهم رجالهم اكثر من حريمهم ...

وانصدمو لما دخل ليث

تامر همس لتميم : الله يستتر

اتوجهه الاتنين وسلمو عليه وجلسو يستنو اهل العريس

جاه المؤذون وبنفس الوقت دخلو معاه اهل عدي

بزبط كانوا 20 رجال عيله امه وعمه وولده

و5 من اصحاب عدي ...

ليث يطالع ومو عارف مين العريس لين ماجا يسلم على ليث وتامر ماحب يكسفه

قدامهم : دا العريس عدي ..دا اخويا الكبير ليث

عدي عرفه طبعا انو المستفز على طول ماينسى كيف مسكها في الجامعه سلم

عليه وليث مو طايقه من يوم ماشافه

ولا دقايق الا المؤذون طلب انو يعقد النكاح اخذ الساميهم في الكتاب الكبير اللي

قدامه

جلس وحط ال كتاب على الطاولة اللي قبالة

تامر اشر لليث يجي وجلس على يمين الشيخ

وعدي جلس على يسار الشيخ

بدا الشيخ يقرأ آيات قرآنيه وبعض النصائح الدينيه في الحياه الزوجيه

دار راسه على ليث وقال

" زوجتك

وليث يكرر وراه : زوجتك

المؤذون : يا عدي طلال ال....."

ليث : يا عدي طلال ال...."

المؤذون : لأختي لمى مراد"

ليث : لأختي لمى مراد"

المؤذون : على كتاب الله

ليث : على كتاب الله

المؤذون : وسنه رسوله عليه الصلاه وسلام

استقبلته ام عدي وجمبها ام لمى سلم على راسها وهيا مرا منخرجه ... بعدت
ووقتها فكولو الباب يدخل على لمى
لمى ولا أحد قلها انو دحين جاي جالسو بكل مثل وهيا تمرر يدها على الفستان

ومميلة راسها على اليمين

اول ماشافها يحس قلبه بيخرج

امه وامها وعلا ورااه ...

امها نادت لما استوعبت انها ما قالتلها شي : لمى

رفعت راسها وشهقت مع الفجعة

قلبها تحسو طآح

فجعوووووووهآآآآ

بلع ريقه وهو يتأمل شكلها

تجنن تجنن

امه نغزتو من ظهره : ادخل سلم

مشي بخطوات خفيفه اتجاهها

وعلا على طول رفعت كاميرتها اللي حولين رقبتها وبتصور

لمى نقلت عينها على امها وتبا تبكي

امها توسعلها عينها وتأشرلها يعني اوقفي

وقفت وجسمها كلو يتنآفض ونزلت عدسه عينها لما وقف جمبها

دا وهيا لابسه كعب مرا عالي وهو برضو اطول منها ...

قرب منها وبآس راسها واختلطت ريحة العوده بريحتها الرايقه ...

بعد ونزل عينه عليها وقلها : مبرووك

اشرت براسها وما قدرت تتكلم ولسى مارفعت عينها عليه

قلبها حيووقف ويدها تتنآفض علا جآت جمبه وهمستلو بشويش : يا حيوان امها

هنا

حياكلها بعينه كان

استوعب ووقف جمب لمى بعد ما كان مديهم ظهره

ام عدي سلمت عليها وعلا سلمو وكلهم يقولولها الله يسعدكم ويتملكم على خير

ام لمى مرا متوتره اول شي لأول مرا تكشف على وأحد غير اولادها

وتانيا لأنها شايفه بنتها كدا جمب رجال

قالت وهيا منخرجه : دحين الزفه ؟

علا : لا بس يتصورو ياخاله وبعدين الزفه

ام لمى بدون اي اعتراض : طيب

مو عارفه تخرج وتسيبهم ولا ايش

في الغرفه لمى فكت فستانها ولبست جينز وبلوزه لبست عبآيتها
دق جوالها استغربت انو عدي ردت : يابرنسسيتي انا مستنيكي عند الباب

ماستوعبت : ليش !

عدي : حوصلك للبيت

لمى ما عندها اي تعليق !!!!

عدي على طول : كلمت اخوانك وقالولي عادي عندك اي اعتراض ؟

لمى : لا

عدي : هههه طيب كوويس لما تخلصي انا واقف برا

قفل منها وامها دخلت لبست عبآيتها : اخوانك فين

لمى رفعت كتفها

امها : خلاص بس اباهم يشيلو الاشياء اللي عند الباب

لمى دحين اتصل عليهم

امها : جوالاتهم مقفله ولا واحد فالح يجيب شاحن معاه

لمى بهدوء : حتصل على _ تبا تقول عدي مو قادره قدام امها _ اخرج اناديهم ؟

امها : ايوا بسرعه ظهري وجعني

لمى اخدت شنطتها وخرجت رفعت طرحتها على شعرها وخرجت لقت على طول

عدي : بسم الله

عدي : هههههههه من كل مكان اطلعك

لمى ابتسمت ضحكتة حلوه : ابا اخواني

عدي مرا سار يتترفز من هرجه اخوانها : ايش تببيهم انا فيه

لمى : لا ماما تباهم

عدي : طيب تعالي اركبي السياره وانا حروح اكلهم

لمى مرا خافت الكلمه تخوف اصلا

السياره موقفه قدامها مشيت بخطوات ثقيله فكلها الباب : برجلك اليمين يا عروسه

داخله شقتو مو سياره

ركبت قفل الباب

السياره زي الثلج او هيا مع الخوف حاسه ببروده بكل اطرافها

عدي كلمهم ولما شافهم بيثيلو عفش سآعدهم لين ماخلصو كل شي

ليث بيحاول يتقبله مو قادر مع انو ماشاف شي منه

لمو عفشهم وركبو السيارات ومشيو التلاته ورا عدي

مو قادر يسرع ولا يبطن ماشي نظامي ورا عيني

يطالع في المرايه : الواحد مايقدر يفلها شويآ
نطقت من غير مايوجهلها اي سؤال ولأول مرا : بردد
عدي اترخت ملامحه نفسه يسرلها جاالكيت بدي اللحظه طفى المكيف على طول :
نظفي المكيف ونظفي امو كمان
تحرك يدها في بعض وتبا تدفيها وبنفس الوقت ماسكه ضحكته
القآعه مرا قريبه من بيتهم وصلو وعدي اول ماقالوله الله يحيك طلع
وماصدق ...

كان بيسآعدهم الا تامر حلف عليه مايمسك شي
طلع مع ام لمى ولمى ...
دخل المجلس فكتلو المكيفات واللمبات وهيا ماكانت حاطه ف راسها انو يجي
شردت لمى على طول لغرفتها فسخت عبايتها غيرت بلوزتها
ولبست بلوزه محشمه كمها طويل شيفون بللون الابيض مافيا شي طاичه على
جسمها وجينز كحلي

غيرت للون الروج وختلو وردي رأيق وخرجت من غرفتها وامها بوجهها
طالعت في لبسها وقالت : روي اديه مويآ _ مشيت وهيا تتكلم _ دا اللي كان
ناقصنا بس

صبتلو كاسه مويآ وحطته في التبسي الفضي الصغير
واتوجهت للمجلس اول مادخلت طالع فيها وابتسم اقربت منو وهيا ماده التبسي
بس وقف وسحبه كله من يدها : لاتتعبي نفسك اجلسي

شالو من يدها وحطو على الطاولة
جلست لمى على الكنبه وهوا جلس جنبها
اخيرا

اخيبيرا مستنني دي اللحظه من اول
تلعب باظاغيرها وهوا يطالع فيها ومو عارف ايش يقول غير اللي اتذكره : فاكراه
الكف اللي اديتيني هوا
وجهها حمر

عدي : طبعا حتستحي وقتها ماستحيتي وانتي تمدي يدك
اترسمت على وجهها ابتسامه وتبا تضحك
عدي كدا مضايق وهوا بشماغ والرزه مايحبها
شال الشماغ والكوفيه رماهم جمبو
وهيا انفجعت ميل جسمو ناحيتها : كدا اخذ راحتني
رفع يده وهوا يحرك شعره اللي قاصه بطريقه مجنونه من الجوانب خفيف ومن
النص كتير وشعره بني غزير ونآعم

بشار مرا متتررفز : انتا ساامع ايش تبقول !! بقولك اتبلى على امي على مررتك
وانتا تبررلو !!!
جاسم : مايرر لأحد انا عرفت اوقفه عند حده بس مو زيك حجي زي المجنون
بمسدس

بشار ضغط على اسنانه وعينه محمره ويطلع في ابوه
مو قادر يستوعب اللي بيقوله !
هرج عن امه وابوه يقوله ووقفته عند حده وهو لسي قاعد في بيته !!!!
بشار رفع مسدسه ويحركه على كتف ابوه وهو ينطق كلمه كلمه بقهر : على قد
كلامه ماقهرني وخوفت انو حتى امي تطيح من عيني على قد مانبسطة انو فيه امل
انك ماتطلع ابويا
رجع خطوى لورى وطالع في ابوه : انتا وجلال انجس ناس قد شوفتهم

خرج من البيت وسأب ابوه ف صدمه من كلامه
ركب سيارته ورما المسدس في الدرج
ماكان متردد ولا للحظه انو يطلق رصاصه في راس جلال
سند جسمه وغمض عينه وهو يبا يستوعب اللي كان حيسويه
نهايته هما اللي حيدمرو مستقبله كمان !
" استغفرالله .. "

كل اللي يباه كان جلال انو بشار يتلهي
وانو ينعمي ومايفكر
ودا اللي قدر يسويه
انقهر بشار من ردة فعله
طالع في الجوال لما سمع نغمه الواتس وطلعتلو محادثه لهور ..
_ ايش سووويت لاماما
بشار _ لساتها زعلانه !
هور _ ايوا قتلها فين بشار قالتلي لاتجيبني سيرته وبكيت هيا ناقصه يعني يابشار
ماتصدق انتا تجي وتشوفك
بشار _ خلاص دحين حجيها
هور _ لاتجي دخلت تنام وقفلت الباب
بشار قرا كلامها ومآرد مرا مقهور
مو عارف يراضياها
فتح الواتس لمحادثه امو وكتبها
" انا اسف عارف انك ماتبي تشوفيني وماليا وجه اطالع ف عينك
ومو عارف ايش ابرر واقول بس والله ماحقدر انام وانتي زعلانه مني "

شغل السياره ومشى وبعدها اتصل على امه
ردت عليه حور : قلتك ماما نايمه
بشار : طيب لما تصحى قوليلي عشان اجي
حور : والله حرام
بشار بنرفزه قاطعها : خلاص فاهم اني زعلتها
حور : طيب قهرتني
بشار سكت مو ناقصها كمان هيا تجي تنصحه دحين كان حيقفل الا قال : ايش
هرجه البنت اللي تنظف
حور : روان ؟
بشار : ايوا
حور : عادي حتجي كل صباح وتمشي العصر
بشار : يعني يوميا حتجي
حور : حاليا ايوا بس بعدين مدري ..كمان انتا مو عاجبك الموضوع
بشار متترفز من اسلوبها : ايوا مو عاجبني امي كانت نايمه وانتي مو في البيت
وساييين وحده غريبه بدون محد يراقبها
حور : ايش اسوي كانت عندي جامعه وصحيت ماما تقعد معاها
بشار : انا حجي في الصباح
حور : خلاص ماعندي بكرا جامعه
بشار بصرامه : قلت انا جي
حور : بكيفك
قفل من حور والنكد طاغي على وجهه
مالو نفس يرجع بيته
مخنوق
مضايق ...
اتصل بدون مايفكر على عهد ..
هديل اول ماشافت اتصاله ماردت
انقهرت من اخر مكالمه
رجع اتصل تاني وردت ببرود : هلا
بشار : كيفك
هديل ماقدرت ماتتوتر من صوته الهادي : تمام واننا
بشار : كويس ..نقدر نتقابل ؟
بتحاول كدا تكون بارده وبس : ليش ؟
بشار قبل لاينطق الكلمه حس قلبه نغزه قال بدون مايحس وبدون تفكر : نفسي
اشوفك ..

وترها

قلبها زادت دقاته

لو روان ماقالتها ايش سار معاه مداه خصرته على اسلوبه اول في الجوال بس
بعد ماعرفت ماقدرت تقول لا : امم طيب ساعه كدا
بشار : طيب انا ارجع بيتي استحمى واغير واجيكي

وبزبط ساعه وهوا يستناها وهيا فتحت باب السياره وراحو لأحد الكافيهات ...
طلبو قهوتهم ورفع ايديه على الطاولة وبيلعب بجواله وطالع فيها
نزلت عينها على يده وانفجعت : ايش بها يدك
كلها مجرحه

مايدري مع القهر لما كسر الاشياء ايش سار بزبط : مدري
هديل : كيف ماتدري ترا من امس موترني ايش بك
بشار سند جسمه على الكرسي

مخنوق ويبأ يهرج

وأثق فيها ويمكن اكثر انسانه قد شافها وارتاح لها بدون اي مقابل

قال بتردد: اضاربت مع امي

هديل : ومن ايش الاجراح دي

بشار : لا مالها صلاح بالمضاربه

هديل : طيب ليش اتضاربت مع امك

بشار سكتت

حاول مايتكلم

بس مو عارف ايش حيخسر لو هرج وارتاح شويآ

البنيت طيبه بعينه

بتحكيه عن كل شي

وهوا محتاج احد جمبه

رفع عدسه عينه عليها وهوا يتأمل ملامحها وبعدها قال : بسبب عمي

طفوله ملوثه بالوائع

الساعه 7 الصباح اترمي على سريره مكسر مهلوك حالته حاله

رفع جواله وهوا ماسكه ومغمض عينه ويتكلم : هلا ياقلبي ...

رشآ : اخيرا فضيت

حاول قد مايقدر اليوم يضحك وينبسط قدام عدي
مع انو طول الوقت ككأنو احد خانقه
كل مايحس انو صوته بدا يرجف يشرب مويآ
يضرب عدي ببلايه
يستهبيل

كآن يكآبر بشكل يوجعه اكثر
زي الطفل اي احد يقول امي يخليه يبآ يبكي
الاسم لوحده يسويلو ازمه وكآنه امس متوفيه
رفع جواله قدام عينه بلع ريقه اكثر من مرا
فتح الارقام المحظوره ويطالع في رقم علا اللي حافظه زي اسمه
يتأمله ومع الضعف اللي حاسس فيه حاليا فك الحظر منها ...
اتذكر جنآتهم الاتنين
اتذكر قد ايش كآنو يحبو بعض
معروفين علا للوي
ولوئي لعلا

عارف انو مستحيل يلقي وحده بنفس عقليتها
متأكد انو قلبه ما حيدق لوحده بالطريقه المجنونه اللي كآن يدق فيها اول ماتوقف
علا قدامه
وحشه كل شي فيها
اهتمامها فيه
احساسها
دلعا

وحشه الكلام اللي بينهم
مايقدر ينآم الا لما يسمع صوتها
مايقدر يرتاح الا لما يطمئن عليها
كيف كل شي اتغير
الحنين شي يقتل
وانك تشوفها بعد فتره طويله كل شي يرجع يقلب كيآنك
يخليك تصارع من البدايه كآنك دي الفتره كلها ماسويت شي

قآعه ف غرفتها ومجنونه لو مابتفكر فيه دحين
سانده جسمها على السرير وتبكي ...
حاولت بقدر الامكآن تنبسط عشان عدي

بس بكى لؤي مو راضي يخرج من راسها
طريقته لما انهار في ثانيه قتلها
ترفع يدها وتمسح دموعها كل شويآ
فتحت جوالها وفكت محادثته تقرا كل يوم كلامهم حق زمان
مايصدق انو محتفظه بكل المحادثات
تضحك على بلاهاتهم
تقرا مشاكلهم
عارفه انو وصلو لمرحله مو قادرين يكملو
بس الحب اللي كان بينهم مو شي قليل
وانها سايبتو بوقت زي كدا
تحس شي حارق قلبها
عارفه انو حازرها من كل مكان ودا شي كسرهما لأنه اتوقعت الانفصال كان برضى
من الطرفين
لكن حركاته مادلت على كدا مرا
ضغظت على اسمو بعدين فكت الصور اللي كانوا يرسلوها لبعض
وبكيت بانهيآر
وهوا مسدوح وبيغمض عينه يصور نفسه لأخر لحظه لها
وهيا قاعده في حضنه وتدلع ويتصوره
الهدايه اللي بينهم
حركاتهم المجنونه
ليش ليش كدا حاسه بضعف اتجاهه
تبآه وعارفه انو مخيرها بحاجتين ماتبا تختار بينهم
طلعت شهقه من فمها
لما شافت حفله عيد ميلادها في احد المطاعم
قلب المكان كلو يومتها .. شي رومنسي وفخم يليق بحبهم ..
قلبها يدق بسرعه
مشتاقتله
دا كل اللي تحسه دحين
اول ماتشوفه تحاول تكآبر وتحترم القرار اللي وصلوله
بس لدحين قلبها مايكون طبيعي لما تشوفه
لدحين كل مايجي في بالها وعارفه انو مخنوق نفسها تحضنه وكأنه لساته خطيبها
صعب في يوم وليله تستوعبي انو دا الانسان خلاص راح منك

